مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم

للعلامة سراج الدين عمر بن علي بن أحمد المعروف بابن الملقن
توفي عام ٨٠٤ هـ

تحقيق ودراسة
سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد

الجزء الخامس

دار العاصمة
الرياض

مختصر استدراك الحافظ الذهبي
على مستدرك أبي عبد الله الحاكم

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى ١٤١١ هـ

دار العاصمة
المملكة العربية السعودية
الرياض - ص ب ٤٢٥٠٧ - الرمز البريدي ١١٥٥١
هاتف ٤٩١٥١٥٤ - ٤٩٣٣٣١٨ - فاكس ٤٩١٥١٥٤

مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم

للعلامة سراج الدين عمر بن علي بن أحمد المعروف بابن الملقن
توفي عام ٨٠٤هـ

تحقيق ودراسة
سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد

الجزء الخامس

دار العاصمة
الرياض

أويس القرني[1]

٧٣٧ ـ حديث الأَصْبَغ بن نُبَاتَة:

شهدت علياً يوم صفين يقول: من يبايعني على الموت؟ فبايعه تسعة وتسعون، فقال: أين التمام؟ فجاء رجل عليه أطمار[2] صوف، محلوق الرأس، فبايعه على الموت، فقيل: هذا أويس القرني، فما زال يقاتل بين يديه حتى قتل.

قلت: سنده ضعيف.

---

(١) العنوان من (أ)، وليس في (ب).

(٢) أطْمار: جمع طِمْر، وهو الثوب الخلق. / النهاية (١٣٨/٣).

٧٣٧ ـ المستدرك (٤٠٢/٣ ـ ٤٠٣): أخبرني أحمد بن كامل القاضي ببغداد، ثنا عبد الله بن روح المدايني، ثنا عبيد الله بن محمد العبسي، حدثني إسماعيل بن عمرو البجلي، عن حبان بن علي العنزي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة قال: شهدت علياً ـ رضي الله عنه ـ يوم صفين وهو يقول: من يبايعني على الموت ـ أو قال: على القتال ـ؟ فبايعه تسع وتسعون، قال: فقال: أين التمام؟ أين الذي وعدت به؟ قال: فجاء رجل عليه أطمار صوف، محلوق الرأس، فبايعه على الموت والقتل، قال: فقيل: هذا أويس القرني، فما زال يحارب بين يديه حتى قتل ـ رضي الله عنه ـ.

. . . .

= **تخـــريجـــه:**

الحديث ذكره الذهبي في السير (٤/ ٣٣) وعزاه للحاكم فقط، وقال: «سنده ضعيف».

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وأعلّه الذهبي بقوله: «سنده ضعيف».

وفي سنده أصبغ بن نباته، وسعد بن طريف، وتقدم في الحديث (٥٥٢) أنهما متروكان، ورميا بالوضع.

الحكم على الحديث:

الحديث موضوع بهذا الإسناد لما رمي به أصبغ وسعد بن طريف من وضع الحديث.

٧٣٨ ــ حديث (أُسَيْر)(١) بن جابر قال:

لما أقبل أهل اليمن، جعل عمر يستقرىء الرِّفاق: أفيكم أحد من قَرَن؟ . . . الحديث، وفيه: إني سمعت رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ يقول: «إن خير التابعين رجل يقال له: أُوَيْس القَرَني».

قلت: على شرط مسلم.

---

(١) في (أ): (أسيد)، وفي (ب) بياض بقدر كلمة، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه ومصادر التخريج الآتية.

٧٣٨ ــ المستدرك (٣/٤٠٤ ــ ٤٠٥): حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ومحمد بن غالب الضبي، قالا: ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجُرَيْري، عن أبي نضرة، عن أسَيْر بن جابر قال: لما أقبل أهل اليمن، جعل عمر ــ رضي الله عنه ــ يستقريء الرفاق، فيقول: هل فيكم أحد من قَرَن؟ حتى أتى عليه قَرَن، فقال: من أنتم؟ قالوا: قرن، فرفع عمر بزمام ــ أو زمام ــ أويس، فناوله عمر، فعرفه بالنَّعت، فقال له عمر: ما اسمك؟ قال: أنا أويس، قال: هل كان لك والدة؟ قال: نعم، قال: هل بك من البياض؟ قال: نعم، دعوت الله تعالى فأذهبه عني إلا موضع الدرهم من سُرّتي لأذكر به ربي، فقال عمر: استغفر لي، قال: أنت أحق أن تستغفر لي؛ أنت صاحب رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ، فقال عمر: إني سمعت رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ يقول: «إن خير التابعين رجل يقال له: أويس القرني، وله والدة، وكان به بياض فدعا ربه فأذهبه عنه إلا موضع الدرهم في سرّته»، قال: فاستغفر له، قال: ثم دخل في أغمار الناس فلم يدروا أين وقع، قال: ثم قدم الكوفة، فكنا نجتمع في حلقة، فنذكر الله، وكان يجلس معنا، فكان إذ ذكرهم وقع حديثه من قلوبنا موقعاً لا يقع حديث غيره، ففقدته يوماً، فقلت لجليس لنا: ما فعل الرجل الذي كان يقعد إلينا، لعله =

. . . .

= اشتكى؟ فقال: رجل من هو؟ فقلت: من هو؟ (كذا!!) قال: ذاك أويس القرني، فدللت على منزله، فأتيته، فقلت: يرحمك الله، أين كنت؟ ولم تركتنا؟ فقال: لم يكن لي رداء فهو الذي منعني من إتيانكم، قال: فألقيت إليه ردائي، فقذفه إلي، قال: فتخاليته ساعة، ثم قال: لو أني أخذت رداءك هذا، فلبسته، فرآه علي قومي قالوا: انظروا إلى هذا المرائي لم يزل في الرجل حتى خدعه، وأخذ رداءه، فلم أزل به حتى أخذه، فقلت: انطلق حتى أسمع ما يقولون، فلبسه، فخرجنا، فمر بمجلس قومه، فقالوا: انظروا إلى هذا المرائي لم يزل بالرجل حتى خدعه، وأخذ رداءه، فأقبلت عليهم، فقلت: ألا تستحيون؟ لم تؤذونه؟ والله لقد عرضته عليه، فأبى أن يقبله، قال: فوفدت في وفود من قبائل العرب إلى عمر، فوفد فيهم سيد قومه، فقال لهم عمر بن الخطاب: «أفيكم أحد من قرن؟ فقال له سيدهم: نعم، أنا، فقال له: هل تعرف رجلاً من أهل قرن يقال له: أويس، من أمره كذا، ومن أمره كذا؟ فقال: يا أمير المؤمنين، ما تذكر من شأن ذاك؟ ومن ذاك؟ فقال عمر: ثكلتك أمك أدركه ــ مرتين أو ثلاثاً ــ، ثم قال: إن رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ قال لنا: «إن رجلاً يقال له: أويس من قرن، من أمره كذا، ومن أمره كذا»، فلما قدم الرجل لم يبدأ بأحد قبله، فدخل عليه، فقال: استغفر لي، فقال: ما بدا لك؟ قال: إن عمر قال لي كذا وكذا، قال: ما أنا بمستغفر لك حتى تجعل لي ثلاثاً، قال: وما هن؟ قال: لا تؤذيني فيما بقي، ولا تخبر بما قال لك عمر أحداً من الناس، ونسي الثالثة.

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه الحاكم من طريق عفان، عن حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أسير.

ومن نفس الطريق أخرجه مسلم (٤/١٩٦٨ رقم ٢٢٤) في فضائل أويس، من كتاب الفضائل، مختصراً.

وأخرجه أيضاً (٤/١٩٦٩ رقم ٢٢٥) مطولاً بنحوه مع وجود بعض النقص =

. . . .

= في لفظه عن هذا الحديث، من طريق معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن أسير بن جابر، فذكره.

وأخرجه مختصراً أيضاً برقم (٢٢٣) من طريق سليمان بن المغيرة، حدثني سعيد الجُريري، فذكره.

وأخرجه أيضاً العقيلي في الضعفاء (١/١٣٦ ـ ١٣٧) من طريق عفان، وسليمان، وزرارة بن أوفى، عن سعيد الجريري، به مختصراً.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٧٩) من طريق سليمان، به مطولاً.

والحديث أخرجه الحافظ ابن عساكر من طرق كثيرة ـ كما في تهذيب تاريخه (٣/١٦٠ وما بعده) ـ.

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وقال الذهبي: «على شرط مسلم».

وتقدم أن مسلماً أخرج الحديث من طريق عفان مختصراً، وطريق آخر مطوّلاً، وبيان حال رجال الإسناد كالتالي:

يُسير، ويقال: أسير بن جابر، ويقال: ابن عمرو، الكوفي، له رؤية، وهو ثقة، وثقه ابن سعد والعجلي، وابن حبان، وروى له الشيخان في صحيحيهما. / طبقات ابن سعد (٦/١٤٧)، وثقات العجلي (ص ٤٨٣ رقم ١٨٦٤)، وثقات ابن حبان (٥/٥٥٧)، والتهذيب (١١/٣٧٨ رقم ٧٣٨)، والتقريب (٢/٣٧٤ رقم ٣٦٦).

أبو نضرة اسمه المنذر بن مالك بن قطعة العبدي، ثقة روى له مسلم. / الجرح والتعديل (٨/٢٤١ رقم ١٠٨٨)، والتهذيب (١٠/٣٠٢ رقم ٥٢٧)، والتقريب (٢/٢٧٥ رقم ١٣٧٢).

سعيد بن إياس الجُرَيْري ـ بضم الجيم ـ، أبو مسعود البصري، ثقة روى له الجماعة، لكنه اختلط قبل موته بثلاث سنين، والراوي عنه هنا هو حماد بن سلمة، وهو ممن سمع منه قبل الاختلاط. / الجرح والتعديل =

. . . .

= (٤/١ ــ ٢ رقم ١)، والتقريب (٢٩١/١ رقم ١٢٧)، والتهذيب (٥/٤ رقم ٨)، والكواكب النيرات (ص ١٧٨ ــ ١٨٩ رقم ٢٤).

حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة عابد تغير حفظه بأَخَرة، ولم يخرج له مسلم في الأصول إلا من حديثه عن ثابت؛ لأنه أثبت الناس فيه، وخرج له في الشواهد عن طائفة، وهذا ليس من حديثه عن ثابت. / الجرح والتعديل (١٤٠/٣ ــ ١٤٢ رقم ٦٢٣)، والتهذيب (١١/٣ رقم ١٤)، والتقريب (١٩٧/١ رقم ٥٤٢).

وعفان بن مسلم الباهلي، أبو عثمان الصفار تقدم في الحديث (٧٢٨) أنه: ثقة ثبت روى له الجماعة، وهو هنا يروي عن حماد بن سلمة، وقد قال يحيى بن معين: «من أراد أن يكتب حديث حماد بن سلمة، فعليه بعفان بن مسلم». / شرح علل الترمذي لابن رجب (٥١٧/٢).

ومحمد بن غالب الضبيّ لقبه: تمتام، وتقدم في الحديث (٧٠٧) أنه: ثقة.

والحسين بن الفضل البجلي إمام جليل مشهور، له ترجمة في السير (٤١٤/١٣ رقم ٢٠٢).

وشيخ الحاكم علي بن حمشاذ العدل تقدم في الحديث (٥٠٩) أنه إمام حافظ ثقة.

الحكم على الحديث:

من خلال ما تقدم في دراسة الإسناد يتضح أن الحديث صحيح بهذا الإسناد، لكنه ليس على شرط مسلم؛ لأنه من رواية حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، وهذه الطريق لم يخرجها مسلم في الأصول ــ كما تقدم في دراسة الإسناد ــ، مع أن مسلماً قد أخرج الحديث كما سبق، والله أعلم.

خَوّات بن جُبير(١)

٧٣٩ ـ حديث ابن عباس:

أن النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ بعث خَوّات بن جبير إلى بني قُريظة على فرس يقال له: الجناح.

قال: على شرط البخاري.

قلت: فيه عبد العزيز بن يحيى ضعيف.

---

(١) العنوان من (أ).

٧٣٩ ـ المستدرك (٤١٣/٣): أخبرني محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا عبد العزيز بن يحيى، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس أن النبي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ بعث خوات بن جبير إلى قريظة على فرس له يقال له: الجناح.

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه أبو نعيم في المعرفة (١/ل ٢١٤ ب) من طريق عبد الجبار بن العلاء، عن سفيان، به مثله.

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم على شرط البخاري، وتعقبه الذهبي بقوله: «عبد العزيز ضعيف». =

. . . .

= وعبد العزيز هذا هو ابن يحيى بن عبد العزيز بن مسلم الكناني المكّي، الملقب بالغول لدمامته، وهو صاحب كتاب الحَيْدة في مناظرة بشْر المرّيسي، قال عنه الذهبي هنا: «ضعيف»، وذكره في الميزان في عداد الضعفاء (٢/٦٣٩ رقم ٥١٣٩)، ولم يذكر من جرحه، ولم أجد من جرحه، وقد ذكره الخطيب في تاريخه (١٠/٤٤٩ رقم ٥٦٠٧) وقال: «كان من أهل الفضل والعلم، وله مصنفات عدة، وكان ممن تفقه بالشافعي، واشتهر بصحبته»، ونقل عن داود بن علي أنه قال: «عبد العزيز المكي ممن له فهم بمعاني القرآن، وكان أحد أصحاب الشافعي، وممن أخذ عنه، وقال عنه ابن حجر في التقريب (١/٥١٣ رقم ١٢٦١): «صدوق فاضل»، وانظر التهذيب (٦/٣٦٣ ـ ٣٦٤ رقم ٦٩٢).

ولم ينفرد عبد العزيز هذا بالحديث، فقد تابعه عند أبي نعيم عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار، أبو بكر البصري، وهو لا بأس به، ممن روى له مسلم. / الجرح والتعديل (٦/٣٢ رقم ١٧٢)، والتهذيب (٦/١٠٤ رقم ٢١٠)، والتقريب (١/٤٦٦ رقم ٧٩٤).

أما بقية رجال الإسناد فبيان حالهم كالتالي:

عكرمة بن عبد الله مولى ابن عباس ثقة ثبت، عالم بالتفسير، روى له الجماعة، ولم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا يثبت عنه بدعة. / الجرح والتعديل (٧/٧ ـ ٩ رقم ٣٢)، والتهذيب (٧/٢٦٣ رقم ٢٧٣ رقم ٤٧٥)، والتقريب (٢/٣٠ رقم ٢٧٧).

وعمرو بن دينار المكّي، أبو محمد الأثرم، الجُمَحي، مولاهم ثقة ثبت روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (٦/٢٣١ رقم ١٢٨٠)، والتهذيب (٨/٢٨ ـ ٣٠ رقم ٤٥)، والتقريب (٢/٦٩ رقم ٥٧٥).

وسفيان بن عيينة تقدم في الحديث (٥١٠) أنه ثقة حافظ فقيه إمام حجة.

والحسين بن الفضل إمام جليل مشهور تقدمت ترجمته في الحديث السابق. =

= وشيخ الحاكم محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العَتَكي النيسابوري أكثر عنه الحاكم، وأثنى عليه، وقال: «كان شيخاً متيقّظاً، فهماً، صدوقاً، جيّد القراءة، صحيح الأصول». / سير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٢٩ رقم ٣٠٥).

الحكم على الحديث:

الحديث حسن لذاته بإسناد الحاكم، وهو صحيح لغيره بالطريق الأخرى التي أخرجها أبو نعيم، وأما تضعيف الذهبي لعبد العزيز بن يحيى فهو جرح غير مفسّر، فلا يُعتدّ به مقابل تعديل غيره، والله أعلم.

عبد الله بن سلام[1]

٧٤٠ ـ حديث عبد الله بن حنظلة:

(أن)[2] عبد الله بن سلام مرّ في السوق وعلى رأسه حزمة حطب، فقال: أُزيغ[3] به الكبر، إني سمعت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ يقول: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل[4] من كبر».

قال: صحيح.

قلت: فيه (سَلْم)[5] بن إبراهيم المَصَاحِفي وهو واه[6].

---

(١) العنوان من (أ).

(٢) في (أ): (ابن).

(٣) الزّيغ: هو الميل والعدول، والمعنى هنا: أزيح وأبعد. / انظر النهاية (٢/٣٢٤).

(٤) في (ب): (خردلة).

(٥) في (أ) و(ب): (مسلم)، وفي المستدرك وتلخيصه المطبوعين (سالم)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه المخطوطين، ومصادر الترجمة.

(٦) قوله: (وهو واه) ليس في (ب).

٧٤٠ ـ المستدرك (٣/٤١٦): حدثني محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن الفضل، حدثني سلم بن إبراهيم صاحب المصاحف، ثنا عكرمة بن عمار، =

= ثنا محمد بن القاسم، عن عبد الله بن حنظلة، أن عبد الله بن سلام مر في السوق وعلى رأسه حزمة حطب، فقال: أدفع بـه الكبر؛ إني سمعت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ يقول: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثال حبة من خردل من كبر».

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه البخاري في تاريخه الكبير (١/ ٢١٤).

والدولابـي في الكنى (٢/ ٧٤).

كلاهما من طريق إسماعيل بن سنان، عن عكرمة بن عمار. . .، به، ولفظ الدولابـي مثله، ولفظ البخاري نحوه، إلا أنهما لم يذكرا القصة، وإنما اقتصرا على المرفوع منه فقط.

والحديث ذكره الهيثمي في المجمع (١/ ٩٩) وعزاه للطبراني في الكبير، وقال: «إسناده حسن».

دراسة الإسناد:

الحديث في سنده سَلْم ـ بفتح أوله وسكون اللام ـ ابن إبراهيم الورّاق، أبـو محمد البصـري، وهوضعيف. / الجـرح والتعديـل (٤/ ٢٦٩ رقم ١١٥٩)، والـتهـذيـب (٤/ ١٢٧ رقم ٢١٦)، والـتقـريـب (١/ ٣١٣ رقم ٣٢٩).

والورّاق بمعنى المصاحفي؛ إذ كل منهما يطلق على من يكتب المصاحف؛ وإن كان الوراق أوسع في المعنى، فهو الذي يكتب المصاحف وكتب الحديث وغيرها. / انظر الأنساب للسمعاني (١٢/ ٢٨٣) و(١٣/ ٣٠٠).

ولم ينفرد سلم هذا بالحديث، فقد تابعه إسماعيل بن سنان أبـو عبيدة العصفري عند الدولابـي، والبخاري.

وإسماعيل ذكره البخاري وسكت عنه، ونقل ابن أبـي حاتم عن أبيه أنه قال: ما بحديثه بأس. / انظر التاريخ الكبير (١/ ٣٥٨ رقم ١١٣٤)، والجرح والتعديل (٢/ ١٧٦ رقم ٥٩٢). =

. . . .

= ومدار الحديث على عكرمة بن عمار، يرويه عن محمد بن القاسم، ومحمد هذا ذكره البخاري وسكت عنه، وابن أبـي حاتم وبيض له، ولم يذكروا أنه روى عنه سوى عكرمة بن عمار، فهو مجهول. / انظر التاريخ الكبـير (٢١٤/١ رقم ٦٧٣)، والجرح والتعديل (٦٥/٨ رقم ٢٩٣).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لجهالة محمد بن القاسم، أما سَلْم فإنه قد توبع، فلا يُعلّ الحديث به.

وللمرفوع منه شاهد من حديث ابن مسعود بنحوه.

أخرجه مسلم في صحيحه (٩٣/١ رقم ١٤٧ و١٤٨ و١٤٩) في الإيمان، باب تحريم الكبر وبيانه.

وعليه فيكون المرفوع منه صحيحاً لغيره.

الحباب بن المنذر[١]

٧٤١ ـ حديث (الحباب)[٢] بن المنذر:

أشرت على رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ يوم بدر[٣] بخصلتين، فقبلهما مني. . . الحديث.

قلت: حديث منكر[٤].

---

(١) العنوان لم يتضح في (أ)، وليس في (ب)، وأثبته مختصراً من التلخيص.

(٢) في (أ) و (ب): (الخيار)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

(٣) قوله: (يوم بدر) ليس في (ب).

(٤) في التلخيص: (قلت: حديث منكر، وسنده).

٧٤١ ـ المستدرك (٣/٤٢٦ ـ ٤٢٧): حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المزكي، ثنا أبو العباس بن سعيد الحافظ، ثنا يعقوب بن يوسف بن زياد، ثنا أبو حفص الأعشى، أخبرني بسام الصيرفي، عن أبـي الطفيل الكناني، أخبرني حباب بن المنذر الأنصاري، قال: أشرت على رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ يوم بدر بخصلتين، فقبلهما مني، خرجت مع رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ في غزاة بدر، فعسكر خلف الماء، فقلت: يا رسول الله، أبِوَحْيٍ فعلت، أو برأي؟ قال: «برأي يا حباب»، قلت: فإن الرأي أن تجعل الماء خلفك، فإن لجأت لجأت إليه، فقبل ذلك مني.

فحدثني أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسين بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدثنا ابن أبـي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، =

. . . .

= عن ابن عباس قال: نزل جبرئيل ــ عليه الصلاة والسلام ــ على رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ، فقال: «الرأي ما أشار إليه الحباب»، فقال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ: «يا حباب أشرت بالرأي».

حدثني أبو إسحاق المزكي، ثنا أبو العباس بن سعيد الحافظ، ثنا يعقوب بن يوسف بن زياد الضبـي، ثنا أبو حفص الأعشى، ثنا بسام الصيرفي، عن أبـي الطفيل الكناني، عن حباب بن المنذر، قال: ونزل جبرئيل ــ عليه الصلاة والسلام ــ على محمد ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ، فقال: «أي الأمرين أحب إليك، تكون في دنياك مع أصحابك، أو ترد على ربك فيما وعدك من جنات النعيم من الحور العين، والنعيم المقيم، وما اشتهت نفسك، وما قرت به عينك؟» فاستشار أصحابه، فقالوا: يا رسول الله، تكون معنا أحب إلينا، وتخبرنا بعورات عدونا، وتدعو الله لينصرنا عليهم، وتخبرنا من خبر السماء، فقال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآلـه وسلَّم ــ: «ما لـك لا تتكلم يا حباب؟» فقلت: يا رسول الله، اختر حيث اختار لك ربك، فقبل ذلك مني.

تخـــريجـــه:

الحديث هنا من طريقين:

● **الأولى:** طريق أبـي الطفيل الكناني.

ذكرها الحافظ ابن حجر في الإصابة (٢/١٠) فقال: «روى ابن شاهين بإسناد ضعيف من طريق أبـي الطفيل...»، ثم ذكره بنحوه.

● **الثانية:** طريق عكرمة عن ابن عباس التي يرويها الواقدي.

وهذه أخرجها ابن سعد في الطبقات (٣/٥٦٧) من طريق الواقدي أيضاً.

دراسة الإسناد:

الحديث بالطريق الأولى في سنده أبو حفص الأعشى، ولم أجد من ذكره.

والراوي عنه يعقوب بن يوسف بن زياد الضبـي لم أجده أيضاً، وقد ذكر =

= الحافظ ابن حجر في اللسان (٦/٣١٠ رقم ١١٢٠) رجلاً اسمه يعقوب بن يوسف غير منسوب، وهو في طبقة هذا الذي معنا، ونقل عن الدارقطني أنه ضعفه، فلعله هو.

أما الحديث بالطريق الثانية فهو من رواية الواقدي، وتقدم في الحديث (٥٧٧) أنه متروك.

ومع ذلك فهو من رواية داود بن الحصين، عن عكرمة، وتقدم في الحديث (٦٥٥) أن روايته عنه منكرة.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بالطريق الأولى لجهالة أبي حفص الأعشى، ويعقوب الضبي، وتقدم نقل تضعيف ابن حجر له.

أما بالطريق الثانية فهو ضعيف جداً لأجل الواقدي.

وأما النكارة التي قصدها الذهبي، فلأجل تفرد يعقوب بن يوسف بالحديث عن أبي حفص الأعشى، في الطريق الأولى.

وأما الطريق الثانية، فمع وجود الواقدي في الإسناد، فإنها من رواية داود بن الحصين، عن عكرمة، وتقدم أن هذه الرواية منكرة.

وأما إشارة الحباب بن المنذر على رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ يوم بدر فقد أخرجها ابن إسحاق في المغازي ــ كما في سيرة ابن هشام (٢/٢٧٢) ــ، فقال: حُدِّثت عن رجال من بني سلمة أنهم ذكروا أن الحباب بن المنذر بن الجموح قال: يا رسول الله، أرأيت هذا المنزل، أمنزلاً أنزلكه الله ليس لنا أن نتقدمه، ولا نتأخر عنه، أم هو الرأي والحرب والمكيدة؟ قال: بل هو الرأي والحرب والمكيدة؛ فقال: يا رسول الله، فإن هذا ليس بمنزل، فانهض بالناس، حتى نأتي أدنى ماء من القوم، فننزله، ثم نغوّر ما وراءه من القلب، ثم نبني عليه حوضاً، فنملؤه ماءً، ثم نقاتل القوم، فنشرب ولا يشربون؛ فقال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «لقد أشرت بالرأي»، فنهض =

. . . .

= رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، ومن معه من الناس، فسار حتى إذا أتى أدنى ماء من القوم نزل عليه، ثم أمر بالقلب، فغوّرت، وبنى حوضاً على القليب الذي نزل عليه، فمُلئ ماءً»، فقذفوا فيه الآنية. اهـ.

ورواه ابن إسحاق أيضاً في ذكر قصة غزوة بدر؛ فقال: حدثني يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، وحدثني الزهري، ومحمد بن يحيى بن حبان، وعاصم بن عمر بن قتادة، وعبد الله بن أبـي بكر، وغيرهم من علمائنا، فبعضهم قد حدث بما لم يحدث به بعض، وقد اجتمع حديثهم فيما ذكرت لك من يوم بدر، قالوا. . .، فذكر حديث قصة بدر بطوله، وفيه موضع الشاهد بنحو سياق ابن هشام السابق.

أخرجه البيهقي في الدلائل (٣/٣١ ـ ٣٥).

والحديث من رواية ابن هشام ضعيف جداً، لأنه معضل.

ومن رواية البيهقي ضعيف لإرساله.

وعليه فالحديث باق على ضعفه، والله أعلم.

عثمان بن طلحة[1]

٧٤٢ ـ حديث عثمان بن طلحة:

أنه سمع رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ يقول: «ثلاث (يُصَفِّين)[2] لك وُدَّ أخيك: تسلّم عليه إذا لقيته، وتوسّع له في المجلس، وتدعوه بأحب أسمائه إليه».

قال: فيه أبو المطرف محمد بن أبـي الوزير: ثقة.

قلت: فيه موسى بن عبد الملك بن عمير ضعفه أبو حاتم[3].

---

(١) العنوان من (أ).

(٢) في (أ): (تصفين).

(٣) في التلخيص المطبوع: (بو المطرف ثقة. قلت: ضعفه أبو حاتم)، وفي المخطوط: (أبو المطرف ثقة. قلت: موسى ضعّفه أبو حاتم، وهو الصواب موافقاً لما هنا).
وتضعيف أبـي حاتم لموسى هذا أنظره في الجرح والتعديل (١٥١/٨ رقم ٦٨٤).

٧٤٢ ـ المستدرك (٤٢٩/٣): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب من أصل كتابه، ثنا بكار بن قتيبة القاضي، ثنا أبو المطرف بن أبـي الوزير، ثنا موسى بن عبد الملك بن عمير، عن أبيه، عن شيبة بن عثمان الحجبـي، حدثني عمي عثمان بن طلحة، أنه سمع رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ يقول. . .، الحديث بلفظه.

. . . .

= **تخـــريجـــه:**

الحديث أخرجه ابن أبي حاتم في العلل (٢/٢٦١ ـ ٢٦٢) من طريق ابن أبـي الوزير، به نحوه، وقال: «قال أبـي: هذا حديث منكر، وموسى ضعيف الحديث».

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/٨٢)، وعزاه للطبراني في الأوسط، وقال: «فيه موسى بن عبد الملك بن عمير، وهو ضعيف».

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٣/٣١٤ رقم ٣٤٩٠)، وعزاه للطبراني في الأوسط، والحاكم، والبيهقي في شعب الإيمان، ورمز له بالضعف.

دراسة الإسناد:

الحديث في سنده موسى بن عبد الملك بن عمير، وقد ضعفه أبو حاتم ـ كما سبق ـ، وذكره البخاري في الضعفاء، وابن حبان في الثقات. / الجرح والتعديل (٨/١٥١ رقم ٦٨٤)، والميزان (٤/٢١٣ رقم ٨٨٩٤)، واللسان (٦/١٢٤ ـ ١٢٥ رقم ٤٣١).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف موسى بن عبد الملك بن عمير.

وكذا حكم عليه الألباني في ضعيف الجامع وزيادته (٣/٦٣ رقم ٢٥٧١)، وعزاه لسلسلته الضعيفة رقم (٣٤٤٢) ولما يطبع.

نافع بن عتبة بن أبـي وقّاص

٧٤٣ ـ و[(١)]نافـع بن عتبة بن أبـي وقّاص.

قلت: ساق له حديثاً فيه موسى بن عبد الملك وهو واه.

---

(١) الواو ليست في (ب)، وما أثبته من (أ)، وفي التلخيص جعل عنواناً هكذا: (نافع بن عتبة ابن أبـي وقاص)، ثم ذكر بقية الكلام.

٧٤٣ ـ المستدرك (٣/٤٣٠ ـ ٤٣١): حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق، أنا عمر بن حفص، ثنا عاصم بن علي، ثنا موسى بن عبد الملك بن عمير، عن أبيه، عن جابر بن سمرة، عن نافع بن عتبة قال: قدم ناس من العرب على رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ يسلمون عليـه، عليهم الصوف، فقمت، فقلت: لأحولن بين هؤلاء، وبين رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ، ثم قلت في نفسي: هو نجيّ القوم، ثم أبت نفسي إلا أن أقوم إليه، قال: فسمعته يقول: «يغزون جزيرة العرب، فيفتحها الله، ثم يغزون فارس، فيفتحها الله، ثم يغزون الدجال، فيفتحه الله».

ومعنى قوله: (النّجيّ)، أي: المناجي المخاطب للإنسان، والمحدّث له. / انظر النهاية لابن الأثير (٥/٢٥).

تخـــريجـــه:

الحديث مداره على عبد الملك بن عمير، وقد رواه الحاكم هنا من طريق ابنه موسى عنه، وأشار لروايته هذه ابن حبان في الثقات (٧/٤٥٥).

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٧٨ و٤/٣٣٧ و٣٣٧ ـ ٣٣٨) من =

= طريق زائدة، وأبـي عوانة، والمسعودي، وأبـي إسحاق الفزاري، جميعهم عن عبد الملك بن عمير، به بنحوه، مع بعض الزيادة في روايات بعضهم، والاختصار في رواية بعضهم الآخر.

وأخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢٢٢٥ رقم ٣٨) في الفتن، باب ما يكون من فتوحات المسلمين قبل الدجال؛ من طريق جرير، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، عن نافع بن عتبة، قال: كنا مع رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ في غزوة، قال: فأتى النبـي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قوم من قبل المغرب، عليهم ثياب الصوف، فوافقوه عند أكَمَة، فإنهم لقيام ورسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قاعد، قال: فقالت لي نفسي: إئتهم، فقم بينهم وبينه لا يغتالونه، قال: ثم قلت: لعله نجيٌّ معهم، فأتيتهم، فقمت بينهم وبينه، قال: فحفظت منه أربع كلمات أعدّهن في يدي، قال: «تغزون جزيرة العرب، فيفتحها الله. ثم فارس، فيفتحها الله. ثم تغزون الروم، فيفتحها الله. ثم تغزون الدجال، فيفتحه الله». قال: فقال نافع: يا جابر، لا نرى الدجال يخرج حتى تفتح الروم.

وأخرجه ابن ماجه (٢/١٣٧٠ رقم ٤٠٩١) في الفتن، باب الملاحم، من طريق زائدة، عن عبد الملك، به نحوه، دون ذكر القصة.

دراسة الإسناد:

الحديث في سنده موسى بن عبد الملك بن عمير، وتقدم في الحديث السابق أنه: ضعيف.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف من طريق الحاكم لضعف موسى، وهو صحيح لغيره لمتابعة غيره له، ومن ضمنهم جرير عند مسلم كما تقدم.

محمد بن مسلمة(١)

٧٤٤ ـ حديث محمد بن سليمان بن أبـي (حَثْمة)(٢)، عن عمه سهل، قال:

كنت جالساً مع محمد بن مسلمة، فمرّت به ابنة الضحاك بن خليفة، فجعل يطاردها ببصره، فقلت: سبحان الله!! تفعل هذا وأنت صاحب رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ؟! قال: إني سمعت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ يقول: «إذا ألقى الله خِطْبة امرأة في قلب رجل، فلا بأس أن ينظر إليها»(٣).

قال: غريب، وإبراهيم بن صِرْمة المذكور في إسناده(٤) ليس من شرط الكتاب.

قلت: ضعّفه الدارقطني(٥)، وقال أبو حاتم: شيخ(٦).

---

(١) العنوان من (أ).

(٢) في (أ): (خيثمة).

(٣) من قوله: (امرأة في قلب. . .) إلى هنا ليس في (ب).

(٤) في (ب): (المذكور فيه).

(٥) كما في الضعفاء والمتروكين له (ص ١١٠ رقم ٢٧).

(٦) قوله: (وقال أبو حاتم: شيخ) ليس في (ب)، وقول أبـي حاتم هذا في الجرح والتعديل (٢/١٠٦ ـ ١٠٧ رقم ٣٠٤).

. . . .

= ٧٤٤ ــ المستدرك (٣/٤٣٤): حدثني أبو بكر بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الله بن موسى بن شيبة الأنصاري، ثنا إبراهيم بن صرمة، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن سليمان بن أبي حثمة، عن عمه سهل بن أبي حثمة، قال: كنت جالساً مع محمد بن مسلمة، فمرّت ابنة الضحاك بن خليفة، فجعل يطاردها ببصره، فقلت: سبحان الله!! تفعل هذا وأنت صاحب رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ؟! فقال: إني سمعت رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ يقول: «إذا ألقى الله خطبة امرأة في قلب رجل، فلا بأس أن ينظر إليها».

تخــريجــه:

الحديث له عن محمد بن مسلمة ــ رضي الله عنه ــ طريقان:

● **الأولى:** طريق محمد بن سليمان بن أبي حثمة، عن عمه سهل بن أبي حثمة، عن محمد بن مسلمة. وله عن محمد بن سليمان طريقان:

١ ــ طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، عنه، وهي التي أخرجها الحاكم هنا من طريق إبراهيم بن صِرْمة، عن يحيى.

ومن طريق إبراهيم أيضاً أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/٢٢٥ رقم ٥٠٢) بلفظه.

٢ ــ طريق حجاج بن أرطأة، واختلف عليه اختلافاً شديداً.

فرواه حفص بن غياث، ويزيد بن هارون، وغندر، ويحيى بن زكريا، وعباد بن العوام، جميعهم عن حجاج، عن محمد بن سليمان، عن عمه سهل، وهذه الروايات سندها موافق لإسناد رواية إبراهيم بن صرمة، عن يحيى بن سعيد.

أما رواية حفص بن غياث، فأخرجها ابن أبي شيبة في مصنفه (٤/٣٥٦).

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه: =

. . . .

= ابن ماجه في سننه (١/ ٥٩٩ رقم ١٨٦٤) في النكاح، باب النظر إلى المرأة إذا أراد أن يتزوجها.

والطبراني في الكبير (١٩/ ٢٢٤ رقم ٥٠٠).

ولفظ هذه الرواية جاء من لفظ محمد بن مسلمة نفسه، حيث قال: خطبت امرأة، فجعلت أتخبّأ لها حتى نظرت إليها في نخل لها، فقيل: أتفعل هذا وأنت صاحب رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ؟! قال: فقلت: سمعت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ يقول . . . ، الحديث بنحوه.

وأما رواية يزيد بن هارون، فأخرجها:

الإمام أحمد في المسند (٣/ ٤٩٣).

والطبراني في الموضع السابق برقم (٥٠١).

كلاهما من طريق يزيد، عن حجاج، به بنحو لفظ الحاكم.

وأما روايتا محمد بن جعفر غندر، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، فأخرجها مقرونتان الإمام أحمد في المسند (٤/ ٢٢٥) كلاهما عن حجاج، بنحو لفظ الحاكم، إلا أن يحيى سمى المرأة: (بُثَيْنة ابنة الضحاك).

وأما رواية عباد بن العوام، فأخرجها الإمام أحمد في الموضع السابق، عن عباد، عن حجاج، به، وفيه رأيت محمد بن مسلمة يطارد بثينة ابنة الضحاك ـ أخت أبي جبيرة بن الضحاك ـ، وهي على إجّار لهم . . . ، الحديث.

والإجّار ـ بالكسر والتشديد ـ: هو السطح الذي ليس حواليه ما يرد الساقط عنه. / النهاية (١/ ٢٦).

هذا بالنسبة لرواية هؤلاء، عن حجاج، عن محمد بن سليمان بن أبي حثمة، عن عمه سهل بن أبي حثمة.

ورواه أبو شهاب عبد ربه بن نافع، عن حجاج، واختلف على أبي شهاب. =

. . . .

= فـرواه سعيـد بن منصــور في سننـه (١/ ١٣٠ رقم ٥١٩)، فقــال: نا أبو شهاب، عن الحجاج بن أرطأة، عن محمد بن سليمان بن أبي حثمة، عن عمه سهل بن أبي حثمة، قال. . . ، فذكر الحديث بنحو لفظ رواية عباد بن العوام عن الإمام أحمد، لكن موقوفاً على محمـد بن مسلمة، ولم يصرح برفع قوله: «إذا ألقى الله. . .» الحديث، وسمّى المرأة: (بثينة بنت الضحاك أخت أبي جبيرة).

ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/ ١٣ ـــ ١٤) من طريق يحيـى بن حسان، قال: ثنا أبو شهاب الحناط، عن الحجاج بن أرطأة، عن محمد بن سليمان بن أبـي حثمة، عن عمه سليمان بن أبـي حثمة قال: رأيت. . . ، الحديث بنحو رواية سعيد السابقة، إلا أنه رفع قوله: «إذا ألقى الله. . .» الحديث.

هكذا رواه الطحاوي، عن يحيـى بن حسان، قال: (عن عمه سليمان) مع أن سليمان أبوه، لا عمه.

ورواه الفسوي في تاريخه (١/ ٣٠٧) من طريق عمرو بن عون، قال: حدثنا أبو شهاب عبد ربه بن نـافع، عن الحجـاج، عن ابن أبـي مليكة، عن محمد بن سليمان بن أبـي حثمة، عن عمه سهل بن أبـي حثمة قال. . . ، الحديث بنحو سابقه، إلا أنه سمى المرأة: (بثينة)، وهكذا جاءت الرواية عند الفسوي بزيادة ابن أبـي مليكة في الإسناد.

ومن طريق الفسوي أخرجه البيهقي في سننه (٧/ ٨٥) في النكاح، باب نظر الرجل إلى المرأة يريد أن يتزوجها، إلا أنه سمى المرأة: (بثينة)، ثم قال عقبه: «هذا الحديث إسناده مختلف فيه، ومداره على الحجاج بن أرطأة».

هذا بالنسبة لرواية أبـي شهاب، عن حجاج.

ورواه حماد بن سلمة، عن حجاج، عن محمد بن سهل بن حنيف، عن أبيه، قال: رأيت محمد بن مسلمة. . . ، الحديث بنحو سياق الحاكم.

أخرجه الطيالسي في مسنده (ص ١٦٤ رقم ١١٨٦). =

....

= والطبراني في الكبير (١٩/٢٢٦ رقم ٥٠٥).

قال الطبراني: «هكذا رواه حماد بن سلمة، وخالف الناس فيه».

ورواه يحيى بن العلاء، عن حجاج، عن محمد بن عثمان، عن سهل بن أبي حثمة، قال: مرّ ناس من الأنصار بمحمد بن مسلمة وهو يطالع جارية من بني النجار، فقالوا: سبحان الله!! لو فعل هذا بعض شبابنا رأيناه قبيحاً! قال: إني سمعت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ يقول...، الحديث بنحوه.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٦/١٥٨ رقم ١٠٣٣٨)، عن شيخه يحيى بن العلاء.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني في الموضع السابق (١٩/٢٢٣ رقم ٤٩٩).

تنبيه: وقع في مصنف عبد الرزاق المطبوع: (عن محمد بن سليمان)، وذكر محقق الكتاب الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي في الحاشية أن في الأصل: (عثمان) بدل: (سليمان)، ثم قال: (وفي ابن ماجه، وهق (يعني البيهقي): «محمد بن سليمان»، وهو الصواب). اهـ. وهذا وهم منه، وليته أبقى ما في الأصل، فإن رواية ابن ماجه والبيهقي من غير طريق يحيى، ويرجح ما جاء في الأصل رواية الطبراني للحديث من طريق عبد الرزاق موافقاً لما جاء في الأصل الذي رجح المحقق خلافه.

ورواه عبد الواحد بن زياد، عن حجاج، عن محمد بن سليمان بن أبي حثمة، عن أبيه، به نحو سياق الحاكم.

أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/٢٢٥ رقم ٥٠٣)، ثم قال: «هكذا رواه عبد الواحد ابن زياد، عن الحجاج، عن محمد بن أبي حثمة، عن أبيه».

ورواه أبو معاوية محمد بن خازم، عن الحجاج، عن سهل بن محمد بن أبي حثمة، عن عمه سليمان بن أبي حثمة، به بنحوه، وسمى المرأة: (ثُبَيْتة). =

= هكذا رواه الطبراني في الموضع السابق (١٩/٢٢٥ ـ ٢٢٦ رقم ٥٠٤).

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤/٣٥٦ ـ ٣٥٧) من طريق أبي معاوية، عن حجاج، عن سهل بن محمد، عن عمه سهل بن أبي حثمة، كذا ذكر المحقق أنه وقع في الأصل، وتصرف، هو في المطبوع.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (ص ٣٠٣ رقم ١٢٣٥) من طريق شيخه أبي يعلى، حدثنا أبو خَيْثمة، حدثنا أبو خازم، عن سهل بن محمد، عن عمه سليمان ابن أبي حثمة، به، هكذا بإسقاط حجاج من الإسناد، وقال: (أبو خازم)، ولعل الصواب: (محمد بن خازم)، وهو أبو معاوية.

● **الطريق الثانية**: طريق وكيع، عن ثور، عن رجل من أهل البصرة، عن محمد بن مسلمة، قال: سمعت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ يقول...، الحديث بنحوه.

دراسة الإسناد:

الحديث أخرجه الحاكم، ولم يصححه، وإنما قال: «هذا حديث غريب، وإبراهيم بن صرمة ليس من شرط هذا الكتاب»، فتعقبه الذهبي بقوله: «ضعفه الدارقطني، وقال أبو حاتم: شيخ».

وإبراهيم هذا هو ابن صِرْمة الأنصاري، أبو إسحاق المدني، وهو ضعيف جداً؛ قال عنه ابن معين: كذاب خبيث، وضعفه الدارقطني، وقال يحيى بن صاعد: «انقلبت على إبراهيم بن صرمة نسخة ابن الهاد، فجعلها عن يحيى بن سعيد في الأحاديث كلها». وقال العقيلي: «هذا الشيخ يحدّث عن يحيى بأحاديث ليست بمحفوظة من حديث يحيى، فيها شيء يحفظ من حديث ابن الهاد، وفيها مناكير، وليس ممن يضبط الحديث»، وقال ابن عدي: «عامة أحاديثه، إما أن تكون مناكير المتن، أو تنقلب عليه الأسانيد، وبيِّن على أحاديثه ضعفه». وقال أبو حاتم: شيخ، وقال علي بن الجنيد: محلّه الصدق. / اهـ. من الجرح والتعديل (٢/١٠٦ ـ ١٠٧ رقم ٣٠٤)، والضعفاء للعقيلي (١/٥٥)، والكامل لابن عدي (١/٢٥١ ـ =

= ٢٥٢)، والضعفاء للدارقطني (ص ١١٠ رقم ٢٧)، والميزان (١/٣٨ رقم ١١٥)، واللسان (١/٦٩ رقم ١٨٢).

وقد روي الحديث من طريق حجاج بن أرطأة، واشتهر عنه، لكن اختلف عليه كما سبق، وقد رجح الطبراني الرواية الموافقة لرواية الحاكم هنا، فقال في معجمه الكبير (١٩/٢٢٦): «قد اختلف الرواة عن الحجاج بن أرطأة في هذا الحديث، والصواب عندي ــ والله أعلم ــ ما رواه حفص بن غياث، ويزيد بن هارون، عن الحجاج، عن محمد بن سليمان بن أبي حثمة، عن عمه سهل بن أبي حثمة، عن محمد بن مسلمة».

قلت: وحجاج هذا تقدم في الحديث (٦٣٠) أنه صدوق كثير الخطأ، ومدلس من الرابعة، وقد عنعن في جميع الروايات.

وللحديث طريق أخرى عن محمد بن مسلمة، وهي التي رواها الإمام أحمد عن وكيع، عن ثور، عن رجل، عن محمد بن مسلمة، وهذه في سندها هذا الراوي المبهم.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد لشدة ضعف إبراهيم بن صرمة.

والرواية الراجحة من طريق حجاج بن أرطأة ضعيفة لضعف حجاج من قبل حفظه، وتدليسه. والرواية التي أخرجها الإمام أحمد عن وكيع ضعيفة لإبهام الراوي عن محمد بن مسلمة.

والحديث بمجموع هاتين الروايتين يكون حسناً لغيره، وله شواهد من حديث أبي حميد الساعدي، وجابر بن عبد الله، والمغيرة بن شعبة، وأبي هريرة.

أما حديث أبي حميد الساعدي ــ رضي الله عنه ــ يرفعه، فلفظه: «إذا خطب أحدكم امرأة فلا جناح عليه أن ينظر إليها إذا كان إنما ينظر إليها لخطبته، وإن كانت لا تعلم».

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٤٢٤ مرتين)، واللفظ له.

والبزار (٢/١٥٩ رقم ١٤١٨) بنحوه.

والطبراني في الكبير والأوسط ــ كما في مجمع الزوائد (٤/٢٧٦) ــ. =

. . . .

= والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/١٤) بلفظه.

جميعهم من طريق عبد الله بن عيسى، عن موسى بن عبد الله بن يزيد، عن أبي حميد، فذكره، عدا الطبراني فلم أطلع على طريقه، ورواية أحمد جاءت بالشك، فقال: «عن أبي حميد، أو أبي حميدة»، أما رواية البزار والطحاوي فليس فيها شك.

قال البزار عقبه: «قد روي من وجوه، ولا نعلم لأبي حميد غير هذا الطريق، ولفظه مخالف لبقية الأحاديث، وموسى هو: ابن عبد الله بن يزيد، مشهور».

وقال الهيثمي في المجمع عقب ذكره له: «رجال أحمد رجال الصحيح».

وأما حديث جابر ـ رضي الله عنه ـ فلفظه: «إذا خطب أحدكم المرأة، فإن استطاع أن ينظر منها إلى ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل»، قال (أي جابر): فخطبت جارية من بني سلمة، فكنت أختبىء لها تحت الكرب حتى رأيت منها بعض ما دعاني إلى نكاحها فتزوجتها.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٦/١٥٧ رقم ١٠٣٣٧).

والإمام أحمد في المسند (٣/٣٣٤ و ٣٦٠).

وأبو داود في سننه (٢/٥٦٥ ـ ٥٦٦ رقم ٢٠٨٢) في النكاح، باب في الرجل ينظر إلى المرأة وهو يريد تزويجها.

والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/١٤).

والحاكم في المستدرك (٢/١٦٥)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه...»، ووافقه الذهبي.

ومن طريق الحاكم، وأبي بكر أحمد بن الحسن القاضي أخرجه البيهقي في الموضع السابق من سننه (٧/٨٤).

جميعهم من طريق داود بن الحصين، عن واقد بن عبد الرحمن بن سعد بن معاذ، عن جابر، به، واللفظ للإمام أحمد، ولفظ الباقين نحوه. =

. . . .

= وأما حديث المغيرة بن شعبة ـ رضي الله عنه ـ؛ فلفظه قال: خطبت امرأة، فقال لي رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «أنظرت إليها؟» قلت: لا، قال: «فانظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما».

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٢٤٤ ـ ٢٤٥ و٢٤٦) واللفظ له.

وسعيد بن منصور في سننه (١/١٢٩ ـ ١٣٠ رقم ٥١٦ و٥١٧ و٥١٨) بلفظه، ونحوه وفي بعضه قصة.

وعبد الرزاق في المصنف (٦/١٥٦ ـ ١٥٧ رقم ١٠٣٣٥) بنحوه، وفيه قصة.

والترمذي في سننه (٤/٢٠٦ رقم ١٠٩٣) في النكاح، باب ما جاء في النظر إلى المخطوبة، وقال: «هذا حديث حسن».

والنسائي في سننه (٦/٦٩ ـ ٧٠) بنحوه، في كتاب النكاح، باب إباحة النظر قبل التزويج.

وابن ماجه (١/٥٩٩ ـ ٦٠٠ رقم ١٨٦٥ و١٨٦٦) بنحوه، وفي الرواية الأخرى قصة، في النكاح، باب النظر إلى المرأة إذا أراد أن يتزوجها.

وأما حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ، فلفظه قال: كنت عند النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ فأتاه رجل، فأخبره أنه تزوج امرأة من الأنصار، فقال له رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «أنظرت إليها؟» قال: لا، قال: «فاذهب فانظر إليها؛ فإن في أعين الأنصار شيئاً».

أخرجه مسلم في صحيحه (٢/١٠٤٠ رقم ٧٤ و٧٥) واللفظ له.

وسعيد بن منصور (١/١٣١ ـ ١٣٢ رقم ٥٢٣).

والنسائي في الموضع السابق.

وبالجملة فالمرفوع من حديث محمد بن سلمة صحيح لغيره بمجموع هذه الطرق، وبقية الحديث حسن لغيره ـ كما تقدم ـ، والله أعلم. =

أبو أيوب الأنصاري

٧٤٥ ـ حديث أبـي أيوب الأنصاري:

أنه كان لـه[١] سَهْوَة[٢]، فكـانت الغول[٣] تجيء فتـأخذ منه... الحديث.

قلت: هذا أجود طرق الحديث.

---

(١) قوله: (له) ليس في (ب).

(٢) السَّهْوَة: بيت صغير منحدر في الأرض قليلاً، شبيه بالْمُخْدَع والخزانة، وقيل: وهو كالصفة تكون بين يدي البيت، وقيل شبيه بالرف، أو الطاق يوضـع فيه الشيء. اهـ. من النهاية (٢/ ٤٣٠).

(٣) الغُول: أحَدُ الغيلان، وهي جنس من الجن والشياطين. اهـ. من المرجع السابق (٣/ ٣٩٦).

٧٤٥ ـ المستدرك (٣/ ٤٥٨ ـ ٤٥٩)، هذا الحديث وحديث آخر قبله ساقهما الحاكم شاهدين لحديث أخرجه عن ابن عباس، فقال: حدثنا أبو العباس محمـد بن يعقـوب، ثنـا إبـراهيم بن بكـر المؤذن ببيت المقـدس، ثنـا عبد العزيز بن موسى اللاحوني، ثنـا يوسف بن محمـد، ثنا إبـراهيم بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ نازلاً على أبـي أيوب الأنصاري في غرفة، وكان طعامه في سلة من المخدع، فكانت تجيء من الكوَّة السنَّور حتى تأخذ =

الطعام من السلَّة، فشكا ذلك إلى رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ، فقال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ: «تلك الغول، فإذا جاءت فقل لها: عزم عليك رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ إن لا ترجعي»، قال: فجاءت، فقال لها أبو أيوب: عزم عليك رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ إن لا ترجعي، فقالت: يا أبا أيوب، دعني هذه المرة، فوالله لا أعود، فتركها، فأتى رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ، فأخبره ــ قالت ذلك مرتين ــ، ثم قالت: هل لك أن أعلمك كلمات إذا قلتهن لا يقرب بيتك شيطان تلك الليلة، وذلك اليوم، ومن غد؟ قال: نعم، قالت: اقرأ آية الكرسي:

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ (آية «٢٥٥» من سورة البقرة)،

قال: فأتى رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ، فأخبره، فقال: «صدقت وهي كذوب». اهـ.

ثم ذكر الحاكم عقبه الحديث الآتي شاهداً، فقال: وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أنا ابن لهيعة، عن عمارة بن غزيَّة، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبيه أن أبا أيوب الأنصاري كان له مربد للتمر في حديقة بيته، فذكر الحديث بنحو منه. اهـ.

ثم ذكر الحديث الذي هنا، فقال: حدثناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنا عبدان الأهوازي، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان، عن ابن أبي ليلى، عن أخيه عيسى، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب أنه كانت له سهوة، فكانت الغول تجيء، فتأخذ منه، فذكر الحديث بنحو منه. اهـ.

قال الحاكم عقبه: «هذه الأسانيد إذا جمع بينها صارت حديثاً مشهوراً، والله أعلم».

. . . .

= **تخريجه**:

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/٣٩٧ ـ ٣٩٨ رقم ٩٧٩٢).

والإمام أحمد في المسند (٥/٤٢٣).

والترمذي في سننه (٨/١٨٣ ـ ١٨٥ رقم ٣٠٤٠) في فضائل القرآن، باب ما جاء في سورة البقرة وآية الكرسي.

والطبراني في الكبير (٤/١٩٣ رقم ٤٠١١) من طريق ابن أبي شيبة، والإمام أحمد، وطريق أخرى.

وأبو نعيم في الدلائل (٢/٧٦٦ رقم ٥٤٥) من طريق ابن أبي شيبة.

جميعهم من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أخيه عيسى، به نحوه.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٠١٢) من طريق سعد بن الصلت، عن الأعمش، عن عبد الله، بن يسار، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب، به نحوه.

وأخرجه أيضاً برقم (٤٠١٣) من طريق شريك، عن عمار الدهني، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب، به مختصراً.

وأخرجه أيضاً برقم (٤٠١٤) من طريق يوسف بن محمد بن سابق، عن محمد بن كثير، عن أبي فروة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب، به نحوه.

دراسة الإسناد:

الحديث أورده الحاكم شاهداً، وقال الذهبي: «هذا أجود طرق الحديث». =

= وفي سند هذه الطريق محمد بن عبد الرحمن بن أبـي ليلى الأنصاري، وتقدم في الحديث (٦٤٣) أنه صدوق سيء الحفظ جداً.

ولم ينفرد به محمـد، فقد رواه الـطبراني من طـريق عبد الله بن يسـار، والحكم بن عتيبة، وأبـي فروة، ثلاثتهم عن عبد الرحمن بن أبـي ليلى، به.

أما رواية عبد الله بن يسار، ففي الإسناد إليه سعد بن الصلت بن برد بن أسلم، مولى جرير بن عبد الله البجلي، ولم أجد من وثقه سوى ابن حبان، فإنه ذكره في ثقاته (٣٧٨/٦)، وقال: «ربما أغرب»، وذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل (٨٦/٤ رقم ٣٧٧)، وبيَّض له، فهو مجهول الحال.

وأما رواية الحكم بن عتيبة، ففي الإسناد إليه شريك القاضي، وتقدم في الحديث (٤٩٧) أنه صدوق يخطيء كثيراً.

وشيخ الطبراني إسحاق بن داود الصَّواف التستري لم أجد من ترجم له.

وأما رواية أبـي فروة، ففي الإسناد إليه الراوي عنه محمد بن كثير ولم أعرفه.

والراوي عن محمد هذا هو يوسف بن محمد بن سابق، ولم أجد له ترجمة.

هذا بالنسبة لطرق الحديث عن عبد الرحمن بن أبـي ليلى.

وتقدم أن الحاكم روى الحديث من طريق ابن لهيعة، عن عمارة بن غزيَّة، عن عبد الرحمن بن أبـي عمرة، عن أبيه، عن أبـي أيوب، ومن طريق إبراهيم بن بكر المؤذن ببيت المقدس، عن عبد العزيز بن موسى اللاحوني، عن يوسف بن محمد، عن إبراهيـم بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

أما طريق أبـي عمرة، عن أبـي أيوب، ففي الإسناد إليه عبد الله بن لهيعة، وتقدم في الحديث (٦١٤) أنه ضعيف ومدلس من الخامسة، وقد عنعن هنا.

وأما حديث ابن عباس ففي سنده إبراهيم بن مسلم، ويوسف بن محمد، ولم أعرفهما. =

. . . .

= وإبراهيم بن بكر المؤذن في بيت المقدس لم أجد له ترجمة.

وأخشى أن يكون: (يوسف بن محمد) تصحَّف عن: (سيف بن محمد)، فإنه من شيوخ عبد العزيز بن موسى اللاحوني كما في تهذيب الكمال (٢/٨٤٤)، وهو سيف بن محمد الثوري، ابن أخت سفيان الثوري، فإن كان هو، فإنه كذاب وضاع كما تقدم في الحديث (٤٨٨).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى من قبل حفظه، وهو بمجموع الطرق الأخرى حسن لغيره، عدا حديث ابن عباس، فيتوقف الحكم عليه على معرفة حال من تقدم من رجاله، والله أعلم.

أبو موسى الأشعري[1]

٧٤٦ ـ حديث ابن عباس:

أن النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ استعمل أبا موسى على سريَّة البحر، فبينا هي تجري بهم[2] في الليل، فإذا بمناد من فوقهم: ألا أخبركم بقضاء الله على نفسه؟: إنه من يعطش لله في يوم صائف، كان حقاً على الله أن يسقيه يوم العطش.

قال: صحيح.

قلت: فيه ابن المؤمَّل وهو ضعيف[3].

(١) العنوان من (أ).

(٢) إلى هنا ينتهي متن الحديث في (ب)، وبعده قال: (الحديث) إشارة لاختصار متنه.

(٣) قوله: (قلت: فيه ابن المؤمل وهو ضعيف)، في (ب) والتلخيص هكذا: (قلت: ابن المؤمل ضعيف).

وفي هامش (أ) بجانب هذا الحديث عبارة لم تتضح لي تماماً، وهي تشبه قوله: (لعله سفينة في البحر إلخ) وبعدها عبارة لم أستطع قراءتها بمقدار كلمتين.

٧٤٦ ـ المستدرك (٣/٤٦٧): أخبرني أحمد بن محمد بن مسلمة العنزي، ثنا معاذ بن نجدة القرشي، ثنا حماد بن يحيى، ثنا عبد الله بن المؤمل، عن عطاء، عن =

. . . .

= ابن عباس أن النبي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ استعمل أبا موسى على سرية البحر، فبينا هي تجري بهم في البحر في الليل، إذ ناداهم مناد من فوقهم: ألا أخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه؟: إنه من يعطش الله في يوم صائف، فإن حقاً على الله أن يسقيه يوم العطش الأكبر.

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه البزار في مسنده (١/٤٨٨ رقم ١٠٣٩) من طريق موسى بن داود، عن عبد الله بن المؤمل، به نحوه، ثم قال: «لا نعلمه عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، وروي عن أبي موسى قوله، وفيه زيادة كلام من قول أبي موسى».

وذكره الهيثمي في المجمع (٣/١٨٣) وقال: «رجاله موثقون».

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٢/٦١) وقال: «رواه البزار بإسناد حسن ـ إن شاء الله ـ، وذكر المنذري أن ابن أبي الدنيا رواه من حديث لقيط، عن أبي بردة، عن أبي موسى، بنحوه، إلا أنه قال فيه: قال: «إن الله قضى على نفسه أن من عطش نفسه لله في يوم حار كان حقاً على الله أن يرويه يوم القيامة»، قال: فكان أبو موسى يتوخَّى اليوم الشديد الحر الذي يكاد الإنسان ينسلخ فيه حراً، فيصومه.

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «الحديث في سنده عبد الله بن المؤمل بن وهب الله، المخزومي، المكي، وهو ضعيف الحديث. / الجرح والتعديل (٥/١٧٥ رقم ٨٢١)، والضعفاء للعقيلي (٢/٣٠٢ ـ ٣٠٣)، والكامل لابن عدي (٤/١٤٥٤ ـ ١٤٥٦)، والتهذيب (٦/٤٦ رقم ٨٦)، والتقريب (١/٤٥٤ رقم ٦٧٣).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف ابن المؤمل.

وأما الطريق الأخرى التي ذكرها المنذر أن ابن أبي الدنيا أخرجها، فلم أقف على سندها، فإن كانت صالحة للاستشهاد، فيرتقي الحديث بها إلى درجة القبول، وإلا فبحسبها، والله أعلم.

عبد الرحمن بن أبـي بكر الصدِّيق

٧٤٧ ــ حديث عبد الرحمن بن أبـي بكر:

قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «ائْتني بدواة(١) وكتف أكتب لكم كتاباً لا تضلُّوا بعده»، ثم (ولَّانا)(٢) قفاه، ثم أقبل علينا، فقال: «يأبـى الله والمؤمنون إلا أبا بكر».

قلت: إسناده صحيح.

---

(١) إلى هنا ينتهي متن الحديث في (ب)، وبعده قال: (الحديث) إشارة لاختصار متنه.

(٢) في (أ): (فلاناً)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

٧٤٧ ــ المستدرك (٤٧٧/٣): أخبرني أحمد بن عبد الله المزني بنيسابور، ومحمد بن يزيد العدل، ثنا إبراهيم بن شريك الأسدي بالكوفة، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو شهاب، عن عمرو بن قيس، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الرحمن بن أبـي بكر، قال: قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ: «ائتني بدواة وكتف أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً»، ثم ولانا قفاه، ثم أقبل علينا، فقال: يأبـى الله والمؤمنون إلا أبا بكر».

تخـريجـه:

الحديث مداره على عبد الله بن عبيد الله بن مليكة، واختلف عليه.

فرواه عمرو بن قيس، عنه، عن عبد الرحمن بن أبـي بكر، به.

. . . .

= ورواه عبد العزيز بن رفيع، وعبد الرحمن بن أبي بكر القرشي، ونافع بن عمر، ثلاثتهم عنه، عن عائشة ــ رضي الله عنها ــ.

أما رواية عمرو بن قيس فهي التي أخرجها الحاكم هنا من طريق أبي شهاب عبد ربه بن نافع، عنه.

وأما رواية عبد العزيز بن رفيع، فأخرجها:

أبو داود الطيالسي في مسنده (ص ٢١٠ ــ ٢١١ رقم ١٥٠٨) من طريق محمد بن أبان، عنه، به نحوه.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/١٨٠).

وابن أبي عاصم في السنة (٢/٥٥٥ رقم ١١٦٣).

كلاهما من طريق الطيالسي، به، وقرن ابن سعد معه عفان بن مسلم.

وأما رواية عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي، فأخرجها:

ابن سعد في الطبقات (٣/١٨٠).

والإمام أحمد في المسند (٦/٤٧).

وفي الفضائل (١/٢٠٥ ــ ٢٠٦ رقم ٢٢٦).

والقطيعي في زياداته على الفضائل (١/٣٩٥ رقم ٦٠٠).

ثلاثتهم من طريق أبي معاوية، عن عبد الرحمن القرشي، به نحوه.

وأما رواية نافع بن عمر، فأخرجها:

الإمام أحمد في المسند (٦/١٠٦).

وفي الفضائل (١/١٩٠ ــ ١٩١ رقم ٢٠٥).

من طريق مؤمل، عنه، به نحوه.

والحديث في الصحيحين من رواية عائشة ــ رضي الله عنها ــ. =

= فقد أخرجه البخاري (١٠/١٢٣ رقم ٥٦٦٦) في المرضى، باب ما رخَّص للمريض أن يقول: إن وجع، و(١٣/٢٠٥ رقم ٧٢١٧) في الأحكام، باب الاستخلاف، في كلا الموضعين من طريق القاسم بن محمد: قال: قالت عائشة ـ رضي الله عنها ـ: وارأساه، فقال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «ذاك لو كان وأنا حي، فأستغفر لك، وأدعو لك»، فقالت عائشة: واثكلياه! والله إني لأظنك تحب موتي، ولو كان ذلك، لظللت آخر يومك معرِّساً ببعض أزواجك. فقال النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «بل أنا وارأساه، لقد هممت ـ أو: أردت ـ أن أرسل إلى أبي بكر وابنه، فأعهد؛ أن يقول القائلون، أو يتمنى المتمنَّون، ثم قلت: يأبى الله، ويدفع المؤمنون ـ أو يدفع الله، ويأبى المؤمنون ـ».

وأخرجه مسلم (٤/١٨٥٧ رقم ١١) في فضائل الصحابة، باب من فضائل أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ، من طريق الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال لي رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ في مرضه: «ادعي لي أبا بكر، وأخاك؛ حتى أكتب كتاباً؛ إني أخاف أن يتمنى متمنٍّ، ويقول قائل: أنا أولى، ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر».

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وصححه الذهبي، وهو من طريق أبي شهاب، عن عمرو بن قيس، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الرحمن بن أبي بكر.

وتقدم بيان مخالفة عمرو بن قيس لبقية الرواة عن ابن أبي مليكة.

وعمرو بن قيس هذا لم أستطع تمييزه عن غيره؛ لأن المزي ـ رحمه الله ـ لم يذكر في شيوخ أبي شهاب عمرو بن قيس، ولا في الرواة عن ابن أبي مليكة. / انظر تهذيب الكمال (٢/٧٠٧ و٧٧١).

ولكن الذي يظهر أنه عمرو بن قيس الملائي، أبو عبد الله الكوفي، فإنه في هذه الطبقة، ولم يذكر المزي في ترجمته في تهذيب الكمال (٢/١٠٤٧) =

. . . .

= ابن أبـي مليكة من شيوخه، ولا أبا شهاب من الرواة عنه، فإن لم يكن هو، فلم أعرفه، وإن كان هو، فهو ثقة متقن عابد، روى له مسلم. / انظر الجرح والتعديل (٦/٢٥٤ ـ ٢٥٥ رقم ١٤٠٦)، والتهذيب (٨/٩٢ رقم ١٤٦)، والتقريب (٢/٧٧ رقم ٦٦١).

والراوي عن عمرو هذا هو أبو شهاب عبد ربه بن نافع الكناني، الحنَّاط ـ بمهملة، ونون ـ ، نزيل المدائن، وهو صدوق، وروى له الشيخان ـ كما في الكاشف (٢/١٥٤ رقم ٣١٦٦) ـ ، فقد وثقه ابن معين، والبزار، وابن سعد، وزاد: «كثير الحديث»، وابن نمير، وزاد: «صدوق»، والعجلي، وقال مرة: «لا بأس به»، وقال الإمام أحمد: «ما علمت إلا خيراً، وفي رواية قال: «ما بحديثه بأس»، وقال ابن خراش، والخطيب: «صدوق»، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث»، وقال يعقوب بن شيبة: «كان ثقة، وكان كثير الحديث، وكان رجلاً صالحاً لم يكن بالمتين، وقد تكلموا في حفظه»، وقال الساجي: «صدوق يهم في حديثه»، وكذا قال الأزدي، وزاد: «يخطيء»، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم، وأما يحيى بن سعيد القطان، فإنه لم يرض أمره، وقال: «لم يكن بالحافظ»، ولما ذكر للإمام أحمد قوله هذا، لم يرض به، ولم يقرَّ به. اهـ. من الجرح والتعديل (٦/٤٢ رقم ٢١٧)، وتاريخ بغداد (١/٣٦)، والتهذيب (٦/١٢٨ ـ ١٣٠ رقم ٢٦٩).

أقول: الراجح من حال أبـي شهاب أنه صدوق كما تقدم، وهو قول ابن خراش، وهو الذي اختاره الخطيب، ويقرب منه قول الإمام أحمد: «ما بحديثه بأس»، وهو الذي رجحه الذهبي في الكاشف، ويقرب منه قوله في الميزان (٢/٥٤٤ رقم ٤٨٠٠): «صدوق في حفظه شيء»، وكذا قال في «من تكلم فيه وهو موثق»، (ص ١١٦ رقم ٢٠١)، بمعنى أنه حسن الحديث عنده، فقد قال في المقدمة (ص ٢٧) عن الرواة المذكورين في هذا الكتاب: «فهؤلاء حديثهم إن لم يكن في أعلى مراتب الصحيح، فلا ينزل عن رتبة الحسن، اللهم إلا أن يكون للرجل منهم أحاديث تستنكر عليه، وهي =

= التي تكلم فيه من أجلها، فينبغي التوقف في هذه الأحاديث».

وقال الحافظ ابن حجر في هدي الساري (ص ٤١٧) عن أبي شهاب هذا: «احتج الجماعة به سوى الترمذي، والظاهر أن تضعيف من ضعَّفه إنما هو بالنسبة إلى غيره من أقرانه كأبي عوانة، وأنظاره». اهـ. ، وقد اختار القول بأنه صدوق الشيخ عبد العزيز التخيفي في رسالته عن المتكلم فيهم من رجال التقريب (ص ٥٤).

الحكم على الحديث:

الحديث بإسناد الحاكم ضعيف؛ إذ الصواب فيه أنه من رواية ابن أبي مليكة، عن عائشة، وقد يكون الغلط فيه من عمرو بن قيس الذي لم يتضح لي من هو؟ إلا أن يكون هو الملائي، فيكون الغلط من أبي شهاب؛ لخفَّة ضبطه، والحديث صحيح لغيره لمجيئه من طرق أخرى تقدم ذكرها، منها ما في الصحيحين، والله أعلم.

٧٤٨ ـ حديث عبد الرحمن بن أبي بكر:

أن النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قال له: «أردف أختك عائشة، فأَعْمرها من التنعيم[١] فإذا هبطت (الأكَمَة)[٢]؛ فمُرْها، فلتحرم فإنها عمرة مُتَقَبِّلة».

قلت: سنده قوي.

---

(١) إلى هنا ينتهي متن الحديث في (ب)، وبعده قال: (الحديث) إشارة لاختصار متنه.
والتَّنْعيم ـ بالفتح، ثم السكون، وكسر العين المهملة، وياء ساكنة، وميم ـ: موضع بمكة في الحلّ، وهو بين مكة وسَرِف. / معجم البلدان (٢/٤٩).

(٢) في (أ): (الأكيمة)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.
والأَكَمَة: هي الرابية. / انظر النهاية (١/٥٩).

٧٤٨ ـ المستدرك (٣/٤٧٧): أخبرني عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم الخزاعي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي (مسرَّة)، ثنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرق، ثنا داود بن عبد الرحمن العطار، حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن يوسف بن ماهك، عن حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر، عن أبيها أن النبي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ قال له، فذكره بلفظه سواء.

تخريجه:

الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٩٨).

والدارمي في السنن (١/٣٨١ رقم ١٨٧٠) في مناسك الحج، باب الميقات في العمرة.

وأبو داود في السنن (٢/٥٠٧ رقم ١٩٩٥) في المناسك، باب المُهلَّة بالعمرة تحيض فيدركها الحج فتنقض عمرتها...

والبيهقي في السنن (٤/٣٥٧ ـ ٣٥٨) في الحج، باب من أحرم بها من التنعيم.

=

. . . .

= جميعهم من طريق داود بن عبد الرحمن العطار، به بنحوه.

وأخرجه أحمد أيضاً (١/١٩٧).

والبخاري في صحيحه (٣/٦٠٦ رقم ١٧٨٤) في العمرة، باب عمرة التنعيم، و(٦/١٣١ رقم ٢٩٨٥) في الجهاد، باب إرداف المرأة خلف أخيها.

ومسلم في صحيحه (٢/٨٨٠ رقم ١٣٥) في الحج، باب بيان وجوه الإحرام . . .

والترمذي (٤/٣ رقم ٩٣٨) في الحج، باب ما جاء في العمرة من التنعيم، وقال: «حديث حسن صحيح».

والنسائي في الكبرى ـ كما في تحفة الأشراف (٧/١٩٤ رقم ٩٦٨٧) ـ .

وابن ماجه (٢/٩٩٧ رقم ٢٩٩٩) في المناسك، باب العمرة من التنعيم.

والدارمي في الموضع السابق رقم (١٨٦٩).

والبيهقي في الموضع السابق أيضاً.

جميعهم عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عمرو بن أوس الثقفي، عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال: أمرني رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ أن أردف عائشة ـ رضي الله عنها ـ إلى التنعيم، فأعمرها، وهذا لفظ أحمد.

وأخرجه الإمام أحمد أيضاً (١/١٩٨) من طريق علي بن إسحاق، أنبأنا عبد الله ـ يعني ابن المبارك ـ، أنبأنا زكريا بن إسحاق، عن ابن أبي نجيح، أن أباه حدثه، أنه أخبره من سمع عبد الرحمن بن أبي بكر يقول: قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «أرحل هذه الناقة، ثم أردف أختك، فإذا هبطتما من أكمة التنعيم فأهِلَّا وأقبلا»، وذلك ليلة الصدر. =

. . . .

= **دراسة الإسناد:**

الحديث سكت عنه الحاكم، وقال الذهبي: «سنده قوي».

وبيان حال رجال إسناده كالتالي:

حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ثقة روى لها مسلم. / ثقات العجلي (ص ٥١٨ رقم ٢٠٩٠)، وثقات ابن حبان (١٩٤/٤)، والتهذيب (٤١٠/١٢ رقم ٢٧٦٣)، والتقريب (٥٩٤/٢ رقم ٨).

يوسف بن ماهك بن بُهزاد ـ بضم الموحدة، وسكون الهاء بعدها زاي ـ، الفارسي، المكي، ثقة روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (٢٢٩/٩ رقم ٩٦١)، والتقريب (٣٨٢/٢ رقم ٤٤٩)، والتهذيب (٤٢١/١١ رقم ٨٢١).

وعبد الله بن عثمان بن خثيم تقدم في الحديث (٧١٦) أنه صدوق.

وداود بن عبد الرحمن العطار، أبو سليمان المكي ثقة روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (٤١٧/٣ رقم ١٩٠٧)، والتهذيب (١٩٢/٣ رقم ٣٦٦)، والتقريب (٢٣٣/١ رقم ٢٥).

وأحمد بن محمد بن الوليد الأزرق ثقة روى له البخاري. / الجرح والتعديل (٧٠/٢ رقم ١٢٨)، والتهذيب (٧٩/١ رقم ١٣٤)، والتقريب (٢٥/١ رقم ١١٨).

وأبو يحيى بن أبي مسرَّة اسمه عبد الله بن أحمد بن زكريا بن الحارث بن أبي مسرة، المكي. وفي إسناد الحاكم، وثقات ابن حبان (٣٦٩/٨): (ابن أبي ميسرة)، وفي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٥ رقم ٢٨)، وتهذيب الكمال للمزي (٤١/١) في ترجمة أحمد بن محمد بن الوليد الأزرق، وسير أعلام النبلاء للذهبي (٦٣٢/١٢ رقم ٢٥٢)، والعقد الثمين (٩٩/٥ رقم ١٤٧٧): (ابن أبي مَسَرَّة)، وهو الراجح؛ لكثرة من نقل ذلك، وهو ثقة؛ وثقه ابن حبان. وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه بمكة، =

= ومحله الصدق، وقال الذهبي عنه: الإمام المحدِّث المسند، ونقل الفاسي في العقد الثمين عن محمد بن إسحاق الفاكهي مؤلف «أخبار مكة»، أنه قال في الأوَّليات بمكة: وأول من أفتى الناس من أهل مكة، وهو ابن أربع وعشرين سنة أو نحوها: أبو يحيى بن أبي مسرَّة، وهو فقيه أهل مكة إلى يومنا هذا. اهـ.

وأما شيخ الحاكم عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم الخزاعي، فهو الخراساني، البغوي، ولم أجد من نسبه إلى خزاعة، وتقدم في الحديث (٥١١) أن الدارقطني قال عنه: فيه لين.

الحكم على الحديث:

الحديث في سنده شيخ الحاكم، وتقدم أن الدارقطني ليَّنه، ولكنه لم ينفرد بالحديث كما تقدم، فالحديث صحيح لغيره بالطرق الأخرى، ومنها ما أخرجه الشيخان في صحيحيهما، والله أعلم.

فضالة بن عبيد الأنصاري

٧٤٩ ـ قال الحاكم: فضالة بن عبيد الأنصاري مات بدمشق سنة ثلاث وخمسين؛ قاله محمد بن عبد الله بن نمير. قال: وفيها مات أخوه زياد بن عبيد، ويقال: بعده بسنة.

قلت: لا أعرف زياداً إلا أن يكون (ابنَ ابنِه)[1]، وأحسب ابن نمير وهم في جعله أخاً له.

---

(١) في (أ) كلمة غير واضحة تشبه أن يكون: (لراغبه)، وفي التلخيص: (من أبيه)، وما أثبته من (ب)، وهو الذي يستقيم عليه المعنى.

وذكر الحاكم لفضالة بن عبيد وأخيه في المستدرك متقدم على ذكره لعبد الرحمن بن أبي بكر، وليس هو كما هنا متأخراً عنه.

٧٤٩ ـ المستدرك (٣/٤٧٣): أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: أبو محمد فضالة بن عبيد بن الناقد بن صهيب بن جحجبا بن كلفة بن عوف الأنصاري، وأمه: ابنة محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح، مات بدمشق سنة ثلاث وخمسين، وفيها مات أخوه زياد بن عبيد، ويقال: بعده بسنة.

تخريجه:

أما فضالة بن عبيد فقد نسبه الحافظ ابن حجر في الإصابة هكذا: «فضالة بن عبيد بن نافذ بن قيس بن صهيب بن الأصرم بن =

. . . .

= جحجبي. . .»، وذكر الاختلاف في سنة وفاته، وذكر عن ابن عبد البر أنه رجح أن وفاته سنة ثلاث وخمسين. / انظر الإصابة (٥/٣٧١ رقم ٦٩٩٦).

وأما زياد بن عبيد أخو فضالة فلم أجد من ذكره سوى الحاكم رواية عن ابن نمير، وأتبعه برواية أخرى عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني قال: مات زياد بن عبيد أخو فضالة بن عبيد بالكوفة، ودفن بالثوى، وكان يكنى: أبا المغيرة، فرثاه حارثة بن بدر، فقال:

صلّى الإله على قبر وطهّره
عند الثويّة يسفي فوقه المورُ

ثم ذكر بقية الأبيات التي دلت على أن ابن نمير، والجوزجاني قد وهما في جعل زياد هذا أخاً لفضالة بن عبيد، لأن الأبيات هذه أنشدها حارثة بن بدر الغداني يرثي بها زياد بن عبيد الذي ادعاه معاوية بن أبي سفيان، فسمي: زياد بن أبي سفيان، وهو الذي توفي بالثويّة ـ بالفتح، ثم الكسر، وياء مشددة ـ، وهي موضع قريب من الكوفة، وقيل بالكوفة، وذلك سنة ثلاث وخمسين ـ وهي السنة التي ترجح أن فضالة بن عبيد توفي فيها ـ./ انظر تهذيب تاريخ دمشق (٥/٤٠٩ ـ ٤٢٦)، ومعجم البلدان (٢/٧٨)، والإصابة (٢/٦٣٩ ـ ٦٤١ رقم ٢٩٨٩).

دراسة الإسناد:

قول ابن نمير هذا ساقه الحاكم من طريق شيخه أبي بكر بن إسحاق بن خزيمة، عن إسماعيل بن قتيبة، عن ابن نمير.

وابن نمير هذا هو محمد بن عبد الله بن نُمير الهَمْداني ـ بسكون الميم ـ، أبو عبد الرحمن الكوفي، وهو ثقة حافظ فاضل، روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (٧/٣٠٧ رقم ١٦٦٤)، والتهذيب (٩/٢٨٢ ـ ٢٨٣ رقم ٤٦٣)، والتقريب (٢/١٨٠ رقم ٤١٩). =

. . . .

= والراوي عنه هو الإمام، القدوة، المحدّث، الحجّة، إسماعيل بن قتيبة بن عبد الرحمن، أبو يعقوب السّلمي، النيسابوري. / انظر طبقات الحنابلة (١/١٠٦ ـ ١٠٧ رقم ١١٩)، وسير أعلام النبلاء (١٣/٣٤٤ ـ ٣٤٥ رقم ١٦٠).

وشيخ الحاكم هو: الإمام العلامة الفقيه المحدث أبو بكر أحمد بن إسحاق الصِّبْغي كما في الحديث المتقدم برقم (٥١٠).

الحكم على الحديث:

هذا الأثر عن محمد بن عبد الله بن نمير سنده صحيح إليه، لكنه أخطأ فيه، والصواب أنه زياد بن عبيد الذي ادعاه معاوية بن أبي سفيان، وسمي: زياد بن أبي سفيان، وليس أخاً لفضالة بن عبيد، والله أعلم.

ثـــوبـــان(١)

٧٥٠ ـ حديث ثوبان مرفوعاً:

«الدعاء يرد القضاء، (وإن البر)(٢) يزيد في الرزق(٣)، وإن العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه».

قلت: فيه علي بن قَرِين، وهو كذاب، وسعيد بن راشد(٤)، وهو واه، والخليل بن مُرّة، وقد ضعفه ابن معين(٥).

---

(١) العنوان من هامش (أ).

(٢) ما بين القوسين ليس في (أ).

(٣) إلى هنا ينتهي متن الحديث في (ب)، وبعده قوله: (الحديث) إشارة لاختصار متنه.

(٤) قوله: (ابن راشد) ليس في أصل (ب)، وهو معلق بالهامش مع الإشارة لدخوله في الصلب.

(٥) الميزان (١/٦٦٧ ـ ٦٦٨).

٧٥٠ ـ المستدرك (٣/٤٨١): حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا عمران بن عبد الرحيم، ثنا علي بن قرين الباهلي، ثنا سعيد بن راشد، عن الخليل بن مرة، عن حميد الأعرج، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن ثوبان أن النبي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ قال: «إن الدعاء يرد القضاء، وإن البر يزيد في الرزق، وإن العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه».

=

....

= **تخـــريجـــه:**

الحديث له عن ثوبان ــ رضي الله عنه ــ ثلاث طرق:

● **الأولى**: طريق علي بن قرين، عن سعيد بن راشد، عن الخليل بن مرة، عن حميد، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن ثوبان، به، وهي التي أخرجها الحاكم هنا.

● **الثانية**: طريق سفيان الثوري، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الله بن أبي الجعد، عن ثوبان مولى رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ رفعه إلى النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ قال: «لا يرد القدر إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر، وإن العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه».

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٢٧٧ و ٢٨٠ و ٢٨٢) واللفظ له.

وابن المبارك في الزهد (ص ٢٩ رقم ٨٦).

ومن طريقه النسائي في الكبرى ــ كما في تحفة الأشراف (٢/١٣٣ رقم ٢٠٩٣) ــ.

والقضاعي في مسند الشهاب (٢/١١٥ رقم ١٠٠١).

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/٤٤١ ــ ٤٤٢ رقم ٩٩١٦).

وابن ماجه في السنن (١/٣٥ رقم ٩٠) في باب القدر من المقدمة، و (٢/١٣٣٤ رقم ٤٠٢٢) في باب العقوبات من كتاب الفتن.

والطبراني في الكبير (٢/٩٧ رقم ١٤٤٢).

وابن حبان في صحيحه (ص ٢٦٨ رقم ١٠٩٠).

والطحاوي في مشكل الآثار (٤/١٦٩).

والحاكم في المستدرك (١/٤٩٣).

والقضاعي في مسند الشهاب (٢/٣٥ ــ ٣٦ رقم ٨٣١). =

. . . .

= وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ١٠).

والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٦ رقم ٣٤١٨).

جميعهم من طريق سفيان، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الله بن أبي الجعد، عن ثوبان، به نحو لفظ الإمام أحمد، إلا أن ابن أبي شيبة والقضاعي لم يذكرا قوله: «وإن العبد. . . الخ»، ولفظ ابن المبارك قال: «إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه».

قال الحاكم: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

● **الطريق الثالثة**: طريق بشر بن عبيد أبي علي الدارسي، حدثنا طلحة بن يزيد، عن ثور، عن راشد بن سعد، عن ثوبان، به نحو لفظ أحمد المتقدم.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٤٤٨).

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وأعلّه الذهبي بقوله: «ابن قرين كذاب، وسعيد واه، وشيخه، ضعفه ابن معين».

أما شيخ سعيد، فهو الخليل بن مرة الضُّبَعي ـ بضم المعجمة، وفتح الموحدة ـ، وهو ضعيف. / الكامل لابن عدي (٣/ ٩٢٨ ـ ٩٣٠)، والتهذيب (٣/ ١٦٩ رقم ٣١٩)، والتقريب (١/ ٢٢٨ رقم ١٦٦).

وسعيد بن راشد المازني السمّاك متروك؛ قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن عدي: «رواياته عن عطاء، وابن سيرين، وغيرهما لا يتابعه أحد عليه». / الكامل (٣/ ١٢١٧ ـ ١٢١٩)، والميزان (٢/ ١٣٥ رقم ٣١٦٩)، واللسان (٣/ ٢٧ ـ ٢٨ رقم ٩٤)، والمغني في الضعفاء (١/ ٢٥٨ رقم ٢٣٧٩).

وأما علي بن قَرين بن بيهس، فإنه كذاب يضع الحديث، قال ابن معين: لا يكتب حديثه، كذاب خبيث، وكذبه موسى بن هارون، وعبد الله بن =

. . . .

= محمد بن عبد العزيز البغوي، وقال العقيلي: «يضع الحديث»، وقال ابن عدي: «يسرق الحديث»، وقال أبو حاتم: متروك الحديث. / الضعفاء للعقيلي (٣/٢٤٩ ـ ٢٥٠)، والكامل (٥/١٨٥٧)، والميزان (٣/١٥١ رقم ٥٩١٣)، واللسان (٤/٢٥١ ـ ٢٥٢ رقم ٦٨٣).

وأما الطريق الثانية: فهي التي يرويها سفيان الثوري، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الله بن أبي الجعد، عن ثوبان، وفي سندها عبد الله بن أبي الجعد الأشجعي الغطفاني، وهو مقبول ـ كما في التقريب (١/٤٠٦ رقم ٢٢٧) ـ، وانظر ثقات ابن حبان (٥/٢٠)، والتهذيب (٥/١٧٠ رقم ٢٩٣).

وأما الطريق الثالثة: فهي التي يرويها بشر بن عبيد، عن طلحة بن زيد، عن ثور، عن راشد بن سعد، عن ثوبان، وفي سندها طلحة بن زيد، وبشر بن عبيد.

أما طلحة بن زيد القرشي، فتقدم في الحديث (٥٢٠) أنه يضع الحديث.

وأما بشر بن عبيد أبو علي الدارسي، فإنه ضعيف جداً؛ كذبه الأزدي، وقال ابن عدي: «منكر الحديث عن الأئمة، بيّن الضعف جداً»، وذكره ابن حبان في ثقاته، وذكر له الذهبي بعض الأحاديث، وحكم عليها بالوضع. / ثقات ابن حبان (٨/١٤١ ـ ١٤٢)، والكامل لابن عدي (٢/٤٤٧ ـ ٤٤٨)، والميزان (١/٣٢٠ رقم ١٢٠٥)، واللسان (٢/٢٦ رقم ٩٣).

الحكم على الحديث:

الحديث بإسناد الحاكم موضوع لما تقدم في دراسة الإسناد.

وهو من الطريق الثالثة موضوع أيضاً لنسبة طلحة بن زيد إلى الوضع، وشدة ضعف بشر بن عبيد.

وأما الطريق الثانية التي رواها الأئمة عن سفيان، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الله بن أبي الجعد عن ثوبان، فإنما هي ضعيفة لجهالة حال ابن أبي الجعد. =

= لكن يشهد لقوله: «لا يرد القدر إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر» حديث سلمان الفارسي ــ رضي الله عنه ــ قال: قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «لا يرد القضاء إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر».

أخرجه الترمذي (٦/٣٤٧ ــ ٣٤٨ رقم ٢٢٢٥) في القدر، باب ما جاء لا يرد القدر إلا الدعاء، وقال: «حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث يحيى بن الضُّرَيْس...».

والطبراني في الكبير (٦/٣٠٨ رقم ٦١٢٨).

والطحاوي في مشكل الآثار (٤/١٦٩).

والقضاعي في مسند الشهاب (٢/٣٦ ــ ٣٧ رقم ٨٣٢ و٨٣٣) من طريقين بلفظه إلا أنه قدم قوله: «لا يزيد من العمر...» الحديث.

جميعهم من طريق يحيى بن الضُّرَيْس، عن أبي مودود، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان، به.

وفي سنده أبو مودود هذا، قال الترمذي: «وأبو مودود اثنان، أحدهما يقال له: فِضّة، والآخر عبد العزيز بن أبي سليمان، أحدهما بصري والآخر مديني، وكانا في عصر واحد، وأبو مودود الذي روى هذا الحديث اسمه: فِضّة، بصري».

وقال الطحاوي: «هو عبد العزيز بن أبي سليمان مولى هذيل، وهو عند أهل الحديث ثقة، وهو من أهل البصرة، وهو خلاف أبي مودود المدني».

قلت: قد وهم الطحاوي ــ رحمه الله ــ في الرجل، والصواب ما قاله الترمذي؛ لأن عبد العزيز بن أبي سليمان، مولى هذيل هو المدني، وهو ثقة، وثقه الإمام أحمد، وابن معين، وأبو داود، وابن المديني، وابن نمير، وغيرهم، وانفرد ابن البرقي بتضعيفه، ولم يبيّن السبب. / انظر الجرح والتعديل (٥/٣٨٤ رقم ١٧٩١)، والتهذيب (٦/٣٤٠ رقم ٦٥٣)، وليس هو الذي روى هذا الحديث، بل الراوي له هو أبو مودود فضة البصري، =

. . . .

= وفيه لين ــ كما في التقريب (٢/١١٢ رقم ٦٠) ــ، وانظر التهذيب (٨/٢٩٠ رقم ٥٣١)، لأنه هو الذي يروي عن سليمان التيمي، وعنه يحيى بن الضريس، أما الآخر فلم أجدهم نصّوا على أنه روى عن التيمي، ولا عنه ابن الضريس.

وعليه فقوله ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ: «لا يرد القضاء إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر» حسن لغيره بمجموع الطريقين، حديث سلمان هذا، والطريق التي رواها الأئمة عن سفيان الثوري.

وأما قوله: «وإن العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه»، فلم أجد ما يشهد له، فيبقى على ضعفه، مع ملاحظة أن لفظ الحديث الحسن لغيره: «ولا يزيد في العمر إلا البر»، وليس كما هو في الحديث الذي هنا: «وإن البر يزيد في الرزق»، والله أعلم.

سعد بن أبـي وقاص[١]

٧٥١ ــ حديث ابن المسيب:

أن سعداً كان يخضب بالسواد.

قلت: سنده واه؛ (فيه رِشْدين)[٢].

(١) العنوان من (أ).
(٢) ما بين المعكوفين ليس في (أ) و(ب)، وما أثبته من التلخيص.

٧٥١ ـ المستدرك (٣/٤٩٦): أخبرني محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا نعيم بن حماد، ثنا رشدين، عن يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، كان سعد يخضب بالسواد.

تخـريجـه:

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير (١/ ٩٩ رقم ٢٩٥) من طريق أحمد بن رشدين المصري، عن نعيم بن حماد، به نحوه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٥/١٦٢) وقال: «فيه رشدين بن سعد وهو ضعيف، وفيه توثيق».

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/١٤٣) من طريق إسماعيل بن أبي أويس، عن عبد العزيز بن المطلب، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن سعد بن أبـي وقاص أنه كان يصبغ بالسواد. وهكذا مرسلاً، ولم يذكر سعيد بن المسيب.

. . . .

= **دراسة الإسناد:**

الحديث سكت عنه الحاكم، وأعلّه الذهبي بقوله: «سنده واه؛ فيه رشدين».

ورِشْدين ـ بكسر الراء، وسكون المعجمة ـ هذا هو ابن سعد بن مفلح المَهْري ـ بفتح الميم، وسكون الهاء ـ، أبو الحجاج المصري، وهو ضعيف. / الكامل لابن عدي (٣/١٠٠٩ ـ ١٠١٦)، والتقريب (١/١٥١ رقم ٩٢)، والتهذيب (٣/٢٧٧ رقم ٥٢٦).

وفي سنده أيضاً نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي، أبو عبد الله المروزي، وهو صدوق، إلا أنه يخطىء كثيراً. / الكامل (٧/٢٤٨٢ ـ ٢٤٨٥)، والتهذيب (١٠/٤٥٨ رقم ٨٣١)، والتقريب (٢/٣٠٥ رقم ١٢٤).

والحديث صوابه عن يونس عن الزهري مرسلاً ـ كما في رواية ابن سعد للحديث ـ، التي بيان حال رجالها كالتالي:

يونس بن يزيد بن أبي النجّاد الأيْلي ـ بفتح الهمزة، وسكون التحتانية، بعدها لام ـ، أبو يزيد، مولى آل أبي سفيان، ثقة روى له الجماعة، إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأ. / الجرح والتعديل (٩/٢٤٧ ـ ٢٤٩ رقم ١٠٤٢)، والتهذيب (١١/٤٥٠ ـ ٤٥٢ رقم ٧٦٩)، والتقريب (٢/٣٨٦ رقم ٤٩٦).

وعبد العزيز بن المطلب تقدم في الحديث (٤٩٤) أنه صدوق.

والراوي للحديث عنه شيخ ابن سعد إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، وهو صدوق، وقد أخطأ في أحاديث من حفظه ـ كما في التقريب (١/٧١ رقم ٥٢٧) ـ، وانظر الجرح والتعديل (٢/١٨٠ ـ ١٨١ رقم ٦١٣)، والتهذيب (١/٣١٠ رقم ٥٦٨).

. . . .

= **الحكم على الحديث**:

الحديث ضعيف جداً بإسناد الحاكم لضعف رشدين، ونعيم، ولإعلاله بالإرسال.

أما برواية ابن سعد فهو ضعيف فقط لإرساله.

وله شاهد من حديث الزهري، عن عامر بن سعد، أن سعداً كان يخضب بالسواد.

أخرجه الطبراني في الكبير (١/ ٩٩ رقم ٢٩٦).

وذكره الهيثمي في المجمع (٥/ ١٦٢) وقال: «فيه سليم بن مسلم، ولم أعرفه».

وله شاهد آخر أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ١٤٢) من طريق محمد بن عجلان، عن نفر قد سماهم أن سعداً كان يخضب بالسواد.

وهذا ضعيف أيضاً لإبهام من روى ابن عجلان الحديث عنهم.

وله شاهد آخر أخرجه ابن سعد أيضاً في الموضع السابق من طريق الواقدي، عن عائشة بنت سعد قالت: كان أبي رجلاً قصيراً، دحداحاً، غليظاً، ذا هامة، شثن الأصابع، أشعر، وكان يخضب بالسواد.

وهذا ضعيف جداً؛ فالواقدي تقدم في الحديث (٥٧٧) أنه متروك.

وبالجملة فالحديث بالطرق التي ليس ضعفها شديداً يرتقي لدرجة الحسن لغيره، ويمكن حمل السواد المذكور على اختلاط الحناء بالكَتَم المباح شرعاً، أما السواد الصّرف فتقدم في الحديث رقم (٦٦١) ما يدل على تحريمه، والله أعلم.

الأرقم بن أبـي الأرقم المخزومي

٧٥٢ ــ حديث الأرقم بن أبـي الأرقم المخزومي مرفوعاً:

«إن الذي يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة، ويفرق بينهم[1]: كالجارّ قصبه في النار».

قلت: فيه هشام بن زياد، وهو واه.

---

(١) إلى هنا ينتهي متن الحديث في (ب)، وبعده قوله: (... الحديث) إشارة لاختصار متنه.

٧٥٢ ــ المستدرك (٣/٥٠٤): حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا محمد بن بكار، ثنا عباد بن عباد المهلبـي، عن هشام بن زياد، عن عمار بن سعد، عن عثمان بن الأرقم بن أبـي الأرقم المخزومي، عن أبيه الأرقم ــ رضي الله عنه ــ، وكان من أصحاب النبـي ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ قال: قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ...، الحديث بلفظه.

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٤١٧).

والطبراني في الكبير (١/٢٨٥ رقم ٩٠٨).

والخطيب في تلخيص المتشابه (٢/٦٤٧).

. . . .

والسمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (ص ١٢٤).

جميعهم من طريق عباد بن عباد المهلبي، عن هشام، به، ولفظ الطبراني مثله، ولفظ الإمام أحمد: «إن الذي يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة، ويفرق بين الاثنين بعد خروج الإمام، كالجارّ قصبه في النار»، ولفظ الخطيب والسمعاني نحوه، إلا أن عند السمعاني «ويقف بين اثنين كجار. . .»الخ.

وذكره الهيثمي في المجمع (٢/١٧٩) وعزاه لأحمد، والطبراني، وقال: «فيه هشام بن زياد، وقد أجمعوا على ضعفه».

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وأعلّه الذهبي بقوله: «هشام واه».

وهشام هذا هو ابن زياد بن أبي يزيد، وهو هشام بن أبي هشام، أبو المقدام، ويقال له أيضاً: هشام بن أبي الوليد، المدني، وهو متروك. / الكامل (٧/٢٥٦٤ ـ ٢٥٦٥)، والتقريب (٢/٣١٨ رقم ٧٩)، والتهذيب (١١/٣٨ رقم ٧٨).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد لشدة ضعف هشام.

أما تخطي رقاب الناس يوم الجمعة فقد ورد النهي عنه في حديث عبد الله بن بسر قال: كنت جالساً إلى جنب المنبر يوم الجمعة، فجاء رجل يتخطى رقاب الناس، ورسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ يخطب الناس، فقال له رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «اجلس، فقد آذيت وآنيت».

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٨٨ و ١٩٠) باللفظ المرفوع، ونحو القصة.

وأبو داود في السنن (١/٦٦٨ رقم ١١١٨) في الصلاة، باب تخطي رقاب الناس يوم الجمعة، بنحوه، ولم يذكر قوله: «وآنيت».

. . . .

والنسائي في سننه (١٠٣/٣) في الجمعة، باب النهي عن تخطي رقاب الناس. . .، بنحوه، ولم يذكر قوله: «وآنيت».

وابن حبان في صحيحه (ص ١٥٠ رقم ٥٧٢) واللفظ له.

والحاكم في المستدرك (٢٨٨/١) بنحوه، وقال: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي، وذكره الشيخ الألباني في صحيح الجامع (١٠٥/١ رقم ١٥٣)، وقال: «صحيح»، والله أعلم.

أبو هريرة الدوسي

٧٥٣ ـ حديث محمد بن قيس[1] بن مخرمة:

أن رجلاً جاء زيد بن ثابت يسأله[2] عن شيء، فقال: عليك بأبـي هريرة... الحديث.

قال: صحيح.

قلت: حمّاد بن شعيب ضعيف.

---

(١) في (ب): (زيد).

(٢) في المستدرك وتلخيصه: (فسأله).

٧٥٣ ـ المستدرك (٣/٥٠٨): حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسين بن حفص، ثنا حماد بن شعيب، عن إسماعيل بن أمية، أن محمد بن قيس بن مخرمة، حدثه أن رجلاً جاء زيد بن ثابت، فسأله عن شيء، فقال له زيد: عليك بأبـي هريرة، فإنه بينا أنا، وأبو هريرة، وفلان في المسجد ذات يوم نـدعو الله تعالى، ونذكر ربنا: خرج علينا رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ حتى جلس إلينا، قال: فجلس، وسكتنا، فقال: «عودوا للذي كنتم فيه»، قال زيد: فدعوت أنا وصاحبـي قبل أبـي هريرة، وجعل رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ يؤمّن على دعائنا، قال: ثم دعا أبو هريرة، فقال: اللهم إني أسألك مثل الذي سألك صاحباي هذان، وأسألك علماً لا ينسى، فقال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ: «آمين»، فقلنا: يا رسول الله، ونحن نسـأل الله علماً لا ينسى، فقال: «سبقكما بها الدوسي».

. . . .

= **تخـــريجـــه:**

الحديث أخرجه النسائي في كتاب العلم من سننه الكبرى ـ كما في تحفة الأشراف (٢٢٥/٣ رقم ٣٧٣٥)، والإصابة (٤٣٨/٧) ـ.

والطبراني في الأوسط (١٣١/٢ ـ ١٣٣ رقم ١٢٥٠).

كلاهما من طريق الفضل بن العلاء، عن إسماعيل بن أمية، عن محمد بن قيس، عن أبيه، أن رجلاً جاء زيد بن ثابت. . .، الحديث بنحوه.

قال الهيثمي في المجمع (٣٦١/٩): «قيس هذا كان قاصّ عمر بن عبد العزيز، لم يرو عنه غير ابنه محمد، وبقية رجاله ثقات».

وقال الحافظ ابن حجر في الموضع السابق من الإصابة: «أخرج النسائي بسند جيد في العلم من كتاب السنن. . .» وذكر الحديث.

وذكر الشيخ محمود الطحّان في حاشيته على الأوسط للطبراني كلام ابن حجر هذا، وتعقبه بقوله: «لم أره في سنن النسائي، وليس في سنن النسائي كتاب اسمه كتاب العلم، ولم يُشر الحافظ المزّي لهذا الحديث في كتابه تحفة الأشراف. . .، فالظاهر أن عزوه للنسائي في السنن وهم من الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ». اهـ.

قلت: النسائي رواه في سننه الكبرى، لا في المجتبى، والمزّي ذكره في تحفة الأشراف ـ كما سبق ـ، وعزاه له، فممن الوهم إذن؟!!.

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «حماد ضعيف».

وحماد هذا هو ابن شعيب الحمّاني، الكوفي، وهو ضعيف؛ ضعفه ابن معين، وقال مرة: لا يكتب حديثه، وقال البخاري: فيه نظر، ونقل عنه ابن الجارود أنه قال فيه: منكر الحديث، وفي موضع آخر: تركوا حديثه، وقال النسائي: ضعيف، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال أبو زرعة: ضعيف، وقال الساجي: فيه ضعف، وقال ابن عدي: أكثر حديثه =

. . . .

= مما لا يتابع عليه، ويكتب حديثه مع ضعفه. / اهـ. من الكامل لابن عدي (٢/٦٥٩ ـ ٦٦١)، والميزان (١/٥٩٦ رقم ٢٢٥٤)، واللسان (٢/٣٤٨ رقم ١٤١٣).

ولم ينفرد حماد هذا بالحديث، لكنه أخطأ في إسناده، فإن الحديث عند النسائي، والطبراني من رواية الفضل بن العلاء، عن إسماعيل بن أمية، عن محمد بن قيس، عن أبيه، فقصّر حماد، وجعله من رواية محمد، ولم يذكر أباه.

والفضل بن العلاء الكوفي، نزيل البصرة صدوق ـ كما في الكاشف (٢/٣٨٣ رقم ٤٥٣٨) ـ، وثقه ابن المديني، وابن شاهين، وابن حبان، وقال ابن معين: لا بأس به، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وانفرد الدارقطني، فقال: كان كثير الوهم، والظاهر أن الذهبي لم يعبأ بجرحه هذا، فلم يذكره في الميزان. / انظر الجرح والتعديل (٧/٦٥ رقم ٣٦٨)، وثقات ابن شاهين (ص ١٨٥ رقم ١١٢٥)، والتهذيب (٨/٢٨٢ ـ ٢٨٣ رقم ٥١٨).

وعليه فالراجح أن الحديث من رواية قيس المدني والد محمد، وهو مجهول لم يرو عنه سوى ابنه. / انظر الميزان (٣/٢٩٨ رقم ٦٩٢٤)، والتهذيب (٨/٤٠٧ رقم ٧٣٢)، والتقريب (٢/١٣٠ رقم ١٧٣).

تنبيه: تقدم أن الهيثمي ذكر أن قيساً هذا هو قاص عمر بن عبد العزيز، والصواب أن القاص هو ابنه محمد كما في التهذيب (٩/٤١٤ رقم ٦٧٧).

وفي إسناد الحاكم نسبه هكذا: (محمد بن قيس بن مخرمة) ولم أجد من نسبه هكذا، وفي الموضع السابق من التهذيب قال: (محمد بن قيس المدني، قاص عمر بن عبد العزيز، أبو إبراهيم، ويقال: أبو أيوب، ويقال: أبو عثمان، مولى يعقوب القبطي، ويقال: مولى آل أبي سفيان). =

. . . .

= **الحكم على الحديث**:

الحديث ضعيف بإسناد الحاكم لضعف شعيب، ومخالفته للفضل بن العلاء، وتقدم أن الصواب في الحديث أنه من رواية قيس المدني، فيكون الحديث ضعيفاً لجهالته.

أما قول الحافظ ابن حجر عن سند الحديث إنه: «جيد» فالصواب خلافه، وقد ضعف الحديث أيضاً الشيخ الألباني في ضعيف الجامع (٢١٣/٣ رقم ٣٢٤٢)، والله أعلم.

٧٥٤ ـ حديث أبي هريرة:

المِداد في ثوب طالب العلم[١] مثل (الخَلُوق)[٢] في صدر[٣] الجارية البكر.

قلت: سنده واه.

---

(١) قوله: (طالب العلم) ليس في أصل (ب)، ومعلق بهامشها.

(٢) في (أ): (الخازن).

(٣) قوله: (صدر) كذا في (أ) و(ب)، والمستدرك والمخطوط، وفي المستدرك المطبوع، والتلخيص المخطوط والمطبوع: (ثوب).

٧٥٤ ـ المستدرك (٥١١/٣): حدثني أبو زرعة الرازي، ثنا بكر بن أحمد بن حفص، ثنا محمد بن العباس الصيدلاني، ثنا أبو مروان عبد الملك بن صالح القرشي، ثنا صالح بن قدامة، عن أبيه، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال. . . ، الحديث بلفظه.

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وأعلَّه الذهبي بقوله: «سنده واه».

وفي سنده قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجُمَحي، وهو مقبول. / انظر ثقات ابن حبان (٣١٩/٥)، والتهذيب (٣٦٣/٨ رقم ٦٤٤)، والتقريب (١٢٤/٢ رقم ٨٨).

وفي سنده أبو مروان عبد الملك بن صالح القرشي، ومحمد بن العباس الصيدلاني، وبكر بن أحمد بن حفص، ولم أجد من ترجم له.

الحكم على الحديث:

الحديث قال عنه الذهبي: «سنده واه» وفي سنده ثلاثة من الرواة لم أجد لهم ترجمة، فإن كانوا ثقات، فالحديث ضعيف لجهالة حال قدامة فقط، وإن كانوا غير ذلك فالحكم على الحديث بحسب منزلتهم من الجرح، والله أعلم.

٧٥٥ ـ حديث الفضل بن (الحسن)[١] بن عمرو بن أمية الضمري، عن أبيه قال:

(حَدَّثت عن أبـي هريرة)[٢] بحديث، فأنكره، فقلت: إني قد سمعته منك، قال: إن كنت سمعته مني فإنه مكتوب عندي، فأخذ بيدي، فأراني (كتاباً)[٣] من كتبه من حديث رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، فوجد ذلك الحديث.

قلت: هذا منكر لم يصح.

---

(١) في (أ) و(ب): (الحسين) وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

(٢) في (أ): (فحدث أبو هريرة).

(٣) في (أ) و(ب): (كتباً)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

٧٥٥ ـ المستدرك (٣/٥١١): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن عبيد الله بن أبـي جعفر، عن الفضل بن الحسن بن عمرو بن أمية الضمري، عن أبيه قال: حدثت عن أبـي هريرة بحديث، فأنكره، فقلت: إني قد سمعته منك، قال: إن كنت سمعته مني فإنه مكتوب عندي، فأخذ بيدي إلى بيته، فأراني كتاباً من كتبه من حديث رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ، فوجد ذلك الحديث، فقال: قد أخبرتك أني إن كنت حدثتك بـه، فهو مكتوب عندي.

تخـريجـه:

الحديث أخرجه ابن عبد البر في جامـع بيان العلم وفضله (١/٨٩) من طريق ابن وهب، به نحوه، إلا أنه سقط من سنده ابن لهيعة، ثم قال ابن عبد البر عقبه: «هذا خلاف ما تقدم في أول الباب عن أبـي هريرة أنه لم يكتب، وأن عبد الله بن عمرو كتب، وحديثه بذلك أصح في النقل من هذا لأنه أثبت إسناداً عند أهل الحديث». =

. . . .

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وأعله الذهبي بقوله: «هذا منكر لم يصح».

وفي سنده الحسن بن عمرو بن أمية الضمري، ولم أجد من ترجمه، ولا من ذكره في شيوخ ابنه الفضل، وانظر في ذلك تهذيب الكمال (٢/١٠٩٥)، ولعل الراوي للحديث هو الفضل نفسه فإنه روى عن أبي هريرة ـ كما في المرجع السابق ـ وفي سند الحديث أيضاً ابن لهيعة، وتقدم في الحديث (٦١٤) أنه: ضعيف مدلس من الخامسة، وقد عنعن هنا.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد لما تقدم في دراسة الإسناد، ولمخالفة متنه لما صح عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ.

فقد أخرج البخاري في صحيحه (٢٠٦/١ رقم ١١٣) في العلم، باب كتابة العلم.

والترمذي (٤٢٩/٧ رقم ٢٨٠٥) في العلم، باب الرخصة في كتابة العلم، وقال: «حديث حسن صحيح».

كلاهما من حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال ـ واللفظ للبخاري ـ: ما من أصحاب النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ أحد أكثر حديثاً عنه مني، إلا ما كان من عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب، ولا أكتب.

فهذا نص صحيح صريح في أن أبا هريرة ـ رضي الله عنه ـ كان يعتمد على حفظه، ولا يكتب، وهو مخالف لما جاء في هذا الحديث، وهذا الذي دعا الذهبي للحكم عليه بالنكارة، ويؤيده قول ابن عبد البر المتقدم، والله أعلم.

أبو أُسَيْد(١)

٧٥٦ ــ حديث جعفر بن محمد، (عن أبيه)(٢):

أن أبا أُسَيْد الأنصاري قدم بسَبْي من البحرين(٣)، فصفُّوا، (فقام)(٤)رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، فنظر إليهم؛ فإذا امرأة تبكي، فقال: «ما يبكيك؟» قالت: بيع ابني في بني عبس، فقال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «ليركبن، فليجئن به»، فركب أبو أسيد، فجاء به.

قال: صحيح.

قلت: مرسل.

---

(١) العنوان من (أ).

(٢) ما بين القوسين ليس في (أ) و(ب)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

(٣) إلى هنا ينتهي متن الحديث في (ب)، وبعده قال: (الحديث) إشارة لاختصار متنه.

(٤) في (أ): (بعلم).

٧٥٦ ــ المستدرك (٣/٥١٦): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني ابن أبي ذئب، وأنس بن عياض، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن أبا أسيد الأنصاري قدم بسبي من البحرين، فصفوا، فقام رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ، =

= فنظر إليهم، فإذا امرأة تبكي، فقال: «ما يبكيك؟» فقالت: بيع ابني في بني عبس، فقال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ لأبـي أسيد: «لتركبن فلتجيئن به»، فركب أبو أسيد فجاء به.

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه البيهقي في سُننه (٩/١٢٦) في السير، باب التفريق بين المرأة وولدها، من طريق الحاكم، به مثله.

وأخرجه في الموضع نفسه مقروناً برواية الحاكم من طريق أبـي بكر أحمد بن الحسن القاضي، عن أبـي العباس محمد بن يعقوب، به.

والحديث هنا من رواية ابن أبـي ذئب، وأنس بن عياض، كلاهما عن جعفر بن محمد، ولم يفرق الحاكم بين روايتيهما، أما البيهقي، فقال: «قال ابن أبـي ذئب: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده»، ثم قال البيهقي عقب الحديث: «هذا وإن كان فيه إرسال، فهو مرسل حسن شاهد لما تقدم».

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «مرسل».

ويعني بالإرسال هنا الانقطاع بين أبـي جعفر محمد بن علي بن الحسين، وبين أبـي أسيد ـ رضي الله عنه ـ، وبيانه كالتالي:

أبو أسيد الساعدي توفي سنة أربعين للهجرة على الراجح، وقيل أقل، وقيل أكثر، لكن هذا ما رجحه الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢/٥٣٨).

وأما محمد بن علي بن الحسين، فأقل ما قيل في سن ولادته: سنة ست وخمسين، وقيل أكثر ـ كما في التهذيب (٩/٣٥٠ ـ ٣٥٢).

وعليه فالانقطاع بينهما ظاهر، وحتى رواية ابن أبـي ذئب للحديث عن جعفر، عن أبيه، عن جده منقطعة، وتقدم حكم الذهبي عليها بالإرسال؛ لأن جد جعفر علي بن الحسين بن علي بن أبـي طالب، ولد سنة ثمان =

. . . .

= وثلاثين، وقد نص العلماء على أن روايته عن جده علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ مرسلة، وعلي، وأبو أسيد متقاربان في الوفاة، فالانقطاع ظاهر أيضاً على هذه الرواية. / انظر المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٣٩ رقم ٢٥١)، وسير أعلام النبلاء (٤/٣٨٦ رقم ١٥٧)، والتهذيب (٧/٣٠٤ ـ ٣٠٧ رقم ٥٢٠).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد للانقطاع المتقدم ذكره.

وله شاهد من طريق ابن وهب، أخبرني ابن أبي ذئب، عن حسين بن عبد الله بن ضميرة، عن أبيه، عن جده ضميرة، أن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ مرَّ بأم ضميرة وهي تبكي، فقال: «ما يبكيك؟ أجائعة أنت، أم عارية أنت؟» فقالت: يا رسول الله، فُرِّق بيني وبين ابني، فقال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «لا يُفرَّق بين والدة وولدها»، ثم أرسل إلى الذي عنده ضميرة، فدعاه، فابتاعه منه بِبَكْرة.

أخرجه البيهقي في الموضع السابق، واللفظ له.

والبخاري في تاريخه الكبير (٢/٣٨٨ ـ ٣٨٩) مختصراً.

وأبو نعيم في المعرفة (١/ل ٣٣٢ أ) بنحوه، وعنده زيادة.

والحديث موضوع بهذا الإسناد؛ حسين بن عبد الله بن ضميرة تقدم في الحديث (٦٤٣) أنه كذاب.

أما النهي عن التفريق بين الوالدة وولدها، ففيه أحاديث كثيرة تدل بمجموعها على تحريم التفريق، أوردها الشوكاني في نيل الأوطار (٥/٢٦٠ ـ ٢٦٣)، منها ما أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٩٧ ـ ٩٨ و١٢٦ ـ ١٢٧).

والحاكم في المستدرك (٢/٥٤).

كلاهما من طريق الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي =

. . . .

= ـ رضي الله عنه ـ، قال: أمرني رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ أن أبيع غلامين أخوين، فبعتهما، ففرقت بينهما، فذكرت ذلك للنبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، فقال: «أدركهما، فأرجعهما، ولا تبعهما إلا جميعاً».

قال الحاكم: «هذا حديث غريب صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

ونقل الشوكاني في الموضع السابق عن ابن حجر قوله: «رجال إسناده ثقات»، ونقل تصحيحه عن ابن خزيمة، وابن الجارود، وابن حبان، والحاكم، والطبراني، وابن القطان، والله أعلم.

٧٥٧ ـ قال مصعب: مات أبو أسيد سنة أربعين، سنة الجماعة[١]، وهو آخر من مات من أهل بدر.

قلت: هذا خطأ.

---

(١) قوله: (سنة الجماعة) ليس في (ب).

٧٥٧ ـ المستدرك (٣/٥١٦): حدثنا الشيخ أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله، قال: في (سنة) الجماعة، سنة أربعين مات أبو أسيد مالك بن ربيعة بن عامر بن عوف بن الخزرج بن ساعدة، وهو آخر من مات من أهل بدر، وكان ممن أبصر الملائكة يوم بدر، فكف بصره، فكان أمين رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ على نسائه.

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وأعلَّه الذهبي بقوله: «هذا خطأ».

قلت: إنما خطَّأ الذهبي هذا القول؛ لأن من أهل بدر من توفي بعد سنة أربعين للهجرة، فهذا سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ توفي سنة خمس وخمسين للهجرة على القول المشهور ـ كما في التهذيب (٣/٤٨٣ ـ ٤٨٤ رقم ٩٠١)، وعليه فلا يستقيم الجمع بين القول بوفاته سنة أربعين، وأنه آخر البدريين وفاة.

أما صاحب هذا القول فهو مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، أبو عبد الله الزبيري، وهو ثقة، عالم بالنسب، وإنما تكلم فيه لتوقّفه في مسألة خلق القرآن، وقد وثقه ابن معين، والدارقطني، ومسلمة بن القاسم، وأبو بكر بن مردويه، وغيرهم. / انظر تاريخ بغداد (١٣/١١٢ ـ ١١٤ رقم ٧٠٩٦)، والكاشف (٣/١٤٨ رقم ٥٥٦٠)، والتهذيب (١٠/١٦٢ ـ ١٦٤ رقم ٣٠٩)، وبيان حال رجال الإسناد إلى مصعب كالتالي:

إبراهيم بن إسحاق، أبو إسحاق الحربي إمام حافظ مشهور، ترجمته في =

. . . .

= تاريخ بغداد (٦/٢٧ ـ ٤٠ رقم ٣٠٥٩)، وتذكرة الحفاظ (٢/٥٨٤ رقم ٦٠٩).

والراوي عنه هو شيخ الحاكم الإمام، المفيد، الرئيس، أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، الجلاّب، النيسابوري، من كبراء بلده، كذا في سير أعلام النبلاء (١٥/٤١٩ رقم ٢٣٣)، وفي سؤالات السَّجزي للحاكم (ص ٢ الترجمة رقم ١٤) قال الحاكم عنه: «صدوق صاحب كتاب»، إلا أنه كنَّاه بأبي علي.

الحكم على الحديث:

الحديث سنده حسن لذاته إلى مصعب الزبيري، إلا أن هذا القول يعبِّر عن رأي مصعب فقط، ولا يعني أنه الصواب، وتقدم بيان ما فيه.

وقد اختلف في سنة وفاة أبي أسيد ـ رضي الله عنه ـ، فمصعب هنا يرى أنه توفي سنة أربعين، وبه قال ابن سعد، وخليفة بن خياط، ورجَّحه الذهبي في السير (٢/٥٣٨).

وقيل: توفي سنة ثلاثين، قاله خليفة أيضاً في طبقاته (ص ١٦٦)، وبه قال أبو حفص الفلاَّس كما في الموضع السابق من السير، ويحيى بن بكير كما في معجم الطبراني الكبير (١٩/٢٦٠ رقم ٥٧٧)، وأبو نعيم في المعرفة (٢/ل ١٧٥ ب)، وقد ردَّ ابن عبد البر هذا القول، فقال في الاستيعاب (١١/١٢٣): «وهذا عندي وهم، والله أعلم».

وقيل: توفي سنة ستين للهجرة، وممن قال به المدائني كما في الاستيعاب (٩/٣١١)، و(١١/١٢٣)، والموضع السابق من السير، وبه قال الواقدي كما في طبقات ابن سعد (٣/٥٥٨)، والمستدرك للحاكم (٣/٥١٦)، والإصابة لابن حجر (٥/٧٢٤)، ونسب إلى يحيى بن بكير، ولا يصح كما سيأتي في الحديث الذي بعده برقم (٧٥٨).

وقيل: توفي سنة خمس وستين، قال به أبو القاسم بن مندة كما في الموضع السابق من السير. =

. . . .

= هذا وقد ردَّ الذهبي القولين الأخيرين، ورجح القول بأن وفاته سنة أربعين، ولم يتعرَّض للقول بأن وفاته سنة ثلاثين، فقال في الموضع السابق من السير: «مات سنة أربعين، وهو قول ابن سعد وخليفة، وقال المدائني: توفي سنة ستين، وهذا بعيد، وأشذّ منه قول أبي القاسم ابن مندة: سنة خمس وستين، وقال أبو حفص الفلاَّس: مات سنة ثلاثين». اهـ. وانظر الحديث الآتي.

٧٥٨ـ قال يحيى بن بكير: مات سنة ستين، وهو ابن اثنتين وتسعين سنة.
قلت: على هذا يستقيم أنه آخر البدريين وفاة.

---

٧٥٨ ـ المستدرك (٥١٦/٣): أخبرني عبد الله بن غانم الصيدلاني، ثنا محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا يحيى بن بكير، قال...، الحديث بلفظه.

دراسة الإسناد:

صاحب هذا القول هو يحيى بن عبد الله بن بكير، المخزومي، مولاهم، وتقدم في الحديث (٥٠٩) أنه صدوق، وتكلم في سماعه من مالك.

والراوي عنه هو محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبد الرحمن البُوشَنْجي ـ بضم الموحدة، وسكون الواو، وفتح المعجمة، وسكون النون بعدها جيم ـ، العَبْدي، وهو ثقة حافظ فقيه. / الجرح والتعديل (١٨٧/٧ رقم ١٠٦٥)، وثقات ابن حبان (١٥٢/٩)، والتهذيب (٨/٩ رقم ١٢)، والتقريب (١٤٠/٢ رقم ٦).

وأما شيخ الحاكم عبد الله بن غانم الصيدلاني فلم أجد من ترجمه.

الحكم على الحديث:

قول يحيى هذا رواه الحاكم من طريق شيخه الصيدلاني، ولم أجد له ترجمة، وهو مخالف لما صح عن يحيى نفسه من القول بأن وفاة أبي أسيد كانت سنة ثلاثين.

قال الطبراني في المعجم الكبير (٢٦٠/١٩ رقم ٥٧٧): حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج، ثنا يحيى بن بكير، قال: توفي أبو أسيد الساعدي ـ واسمه: مالك بن ربيعة ـ سنة ثلاثين، وسنه تسعون سنة. اهـ.

وسنده صحيح إلى يحيى.

شيخ الطبراني أبو الزنباع روح بن الفرج القطَّان المصري، ثقة، وثقه الخطيب، وغيره. / انظر ترتيب المدارك (٣٠٥/٤)، والديباج المذهب (٣٦٥/١)، والتهذيب (٢٩٧/٣ رقم ٥٥٤)، والتقريب (٢٥٤/١ رقم ١١٩).

عبد الله بن زيد المازني[1]

٧٥٩ ـ حديث عبد الله بن أبـي بكر، عن عباد بن تميم، عن عمه عبد الله بن زيد، وكان ممن شهد بدراً.

قلت: هذا خطأ.

---

(١) العنوان من هامش (أ).

٧٥٩ ـ المستدرك (٣/٥٢٠): حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا معلى بن منصور، ثنا أبو أويس، عن عبد الله بن أبـي بكر، عن عباد بن تميم، عن عمه عبد الله بن زيد: أنه كان شهد بدراً.

دراسة الإسناد:

الحديث في سنده أبو أويس عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبـي عامر الأصبحي، ابن عم الإمام مالك، وصهره على أخته، وهو صدوق، إلا أنه يهم. / الكامل لابن عدي (٤/١٤٩٩ ـ ١٥٠٠)، والتهذيب (٥/٢٨٠ رقم ٤٧٧)، والتقريب (١/٤٢٦ رقم ٤٠٧).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف أبـي أويس من قبل حفظه.

وأما شهود عبد الله بن زيد المازني بدراً فقد جزم به أبو أحمد الحاكم، وابن مندة ـ كما في الإصابة (٤/٩٩) ـ، وجزم به أبو نعيم في المعرفة (٢/ل ٨ ب). =

. . . .

= أما ابن عبد البر في الاستيعاب (٦/٢٠٩)، فقال: «لم يشهد بدراً».

والذهبي هنا خطّأ من قال بأنه شهد بدراً، أما في السير (٢/٣٧٧ ــ ٣٧٨) فلم يجزم بشيء، وإنما قال: «ذكر ابن منده فقط أنه بدري، وقال أبو عمر بن عبد البر وغيره: بل هو أُحُدي».

المِسْوَر بن مَخْرَمة[1]

٧٦٠ ـ حديث علي بن الحسين:

أنهم قدموا المدينة من عند يزيد بعد مقتل الحسين، فلقيه المسور[2]، فقال: سمعت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ يخطب على منبره وأنا يومئذ مُحْتَلِم.

قال: على شرط البخاري، ومسلم.

قلت: (روياه)[3] بمعناه.

---

(١) العنوان من هامش (أ).

(٢) إلى هنا ينتهي متن الحديث في (ب)، وبعده قال: (الحديث) إشارة لاختصار متنه.

(٣) في (أ): (رواه).

٧٦٠ ـ المستدرك (٥٢٣/٣): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن الوليد بن كثير، حدثني محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي، أن ابن شهاب حدثه، أن علي بن الحسين حدثه أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية بعد مقتل الحسين بن علي ـ رضوان الله وسلامه عليهما ـ لقيه المسور بن مخرمة، فقال: سمعت النبي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ يخطب على منبره ـ وأنا يومئذ محتلم ـ.

. . . .

=

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه البخاري في صحيحه (٦/٢١٢ رقم ٣١١٠) في فرض الخمس، باب ما ذكر من درع النبـي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، وعصاه، وسيفه، وقدحه، وخاتمه. . .

ومسلم في صحيحه (٤/١٩٠٣ رقم ٩٥) في فضائل فاطمة ــ رضي الله عنها ــ من كتاب فضائل الصحابة.

كلاهما من طريق يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبـي، عن الوليد بن كثير، حدثني محمد بن عمرو بن حلحلة الدُّؤلي، أن ابن شهاب حدثه، أن علي بن الحسين حدثه أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية، مقتل الحسين بن علي ــ رضي الله عنهما ــ لقيه المسور بن مخرمة، فقال له: هل لك إلـيّ من حاجة تأمرني بها؟ قال: فقلت له: لا، قال له: هل أنت معطيّ سيف رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ؟ فإني أخاف أن يغلبك القوم عليه، وأيم الله، لئن أعطيتنيه لا يُخْلَصُ إليه أبداً، حتى تبلغ نفسي؛ إن علي بن أبـي طالب خـطب بنت أبـي جهل عـلى فاطمـة، فسمعت رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ وهو يخطب الناس في ذلك على منبره هذا ــ وأنا يومئذ محتلم ــ، فقال: «إن فاطمة مني، وإني أتخوف أن تفتن في دينها»، قال: ثم ذكر صهراً له من بني عبد شمس، فأثنى عليه في مصاهرته إياه، فأحسن، قال: «حدثني، فصدقني، ووعدني، فأوفى لي. إني لست أحرم حلالاً، ولا أحل حراماً، ولكن والله لا تجتمـع بنت رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ وبنت عدو الله مكاناً واحداً أبداً». اهـ. واللفظ لمسلم، ولفظ البخاري نحوه.

ثم أخرجه البخاري أيضاً (٢/٤٠٤ رقم ٩٢٦) في الجمعة، باب من قال في الخطبة بعد الثناء: أما بعد.

و(٧/٨٥ رقم ٣٧٢٩) في فضائل الصحابة، باب ذكر أصهار النبـي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ.

وكذا مسلم في الموضع السابق برقم (٩٦).

=

. . . .

= كلاهما من طريق شعيب عن الزهري، فذكره بنحو اللفظ السابق، ولم يذكر قصة مقدمهم بعد مقتل الحسين ـ رضي الله عنه ـ، وقصة السيف، وفي بعض لفظ البخاري اختصار، اقتصاراً منه على موضع الشاهد.

وأخرجه البخاري أيضاً (٧/٧٨ و١٠٥ رقم ٣٧١٤ و٣٧٦٧) في فضائل الصحابة، باب مناقب قرابة رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، وباب مناقب فاطمة عليها السلام.

و(٩/٣٢٧ و٤٠٣ رقم ٥٢٣٠ و٥٢٧٨) في النكاح، باب ذب الرجل عن ابنته في الغيرة والإنصاف، وفي الطلاق، باب الشقاق.

ومسلم في الموضع السابق برقم (٩٣ و٩٤).

كلاهما من طريق ابن أبي مليكة، عن المسور، فذكر قصة خطبته ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ على المنبر بنحوه، وفي بعض الروايات اختصار.

والحديث أخرجه سوى الشيخين الإمام أحمد في المسند (٤/٣٢٦)، وفي الفضائل(٢/٧٥٩ رقم ١٣٣٥)، من طريق يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي، فذكره بمثل لفظ مسلم.

وأبو داود في سُنَنِه (٢/٥٥٦ ـ ٥٥٧ رقم ٢٠٦٩)، في النكاح، باب ما يكره أن يجمع بينهن من النساء، من طريق الإمام أحمد بمثله.

دراسة الإسناد:

الحديث أخرجه الحاكم، والشيخان، ثلاثتهم من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد، وبيان حال رجال إسناد الحاكم إلى يعقوب كالتالي:

العباس بن محمد الدوري تقدم في الحديث (٥٩٢) أنه ثقة حافظ.

وشيخ الحاكم أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم تقدم في الحديث (٥٣١) أنه ثقة إمام محدِّث.

الحكم على الحديث:

الحديث استدركه الحاكم على الشيخين، مع أنها قد أخرجاه كما سبق، وسند الحاكم صحيح إلى من أخرج الشيخان الحديث من طريقه، والله أعلم.

الضحّاك بن قيس[1]

٧٦١ ـ حديث الضحاك بن قيس الفِهْري:

سمعت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ يقول: «إذا أتى الرجل القوم فقالوا: مرحباً[2]، فمرحباً به يوم يلقى ربه، وإذا أتى الرجل القوم فقالوا: قُحْطاً، فقُحْطاً له يوم القيامة».

قلت: على شرط مسلم.

---

(١) العنوان من هامش (أ).

(٢) إلى هنا ينتهي متن الحديث في (ب)، وبعده قال: (الحديث) إشارة لاختصار متنه.

٧٦١ ـ ذكر الحاكم إنكار الواقدي لسماع الضحاك بن قيس من رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، وإثبات ابن جرير الطبري لسماعه منه، وانتصر لقول ابن جرير، واستدل ببعض الأحاديث، وهذا منها، حيث قال (٣/٥٢٥): ومنها ما أخبرناه علي بن حمشاذ العدل، ثنا العباس بن الفضل الأسقاطي، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ سعيد بن إياس الجريري، عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخّير، قال: سمعت أبا سعيد الضحاك بن قيس الفهري يقول: سمعت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ يقول: «إذا أتى الرجل القوم، فقالوا: مرحباً، فمرحباً به يوم يلقى ربه، وإذا أتى الرجل القوم، فقالوا له: قحطاً، فقحطاً له يوم القيامة». =

. . . .

= **تخـــريجـــه:**

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير (٨/٣٥٨ رقم ٨١٣٦) من طريق أبي عمر الضرير، عن حماد بن سلمة، به بلفظه، إلا أنه قال: «إلى يوم يلقى ربه».

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/٢٧٢) وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط، ثم قال: «رجاله رجال الصحيح، غير أبي عمر الضرير الأكبر، وهو ثقة».

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وقال عنه الذهبي: «على شرط مسلم»، وبيان حال رجال إسناده كالتالي:

أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشِّخير ــ بكسر المعجمة، وتشديد المعجمة ــ ثقة روى له الجماعة. / طبقات ابن سعد (٧/١٥٥ ــ ١٥٦)، وثقات العجلي (ص ٤٧٩ رقم ١٨٤٧)، والتقريب (٢/٣٦٧ رقم ٢٨٠)، والتهذيب (١١/٣٤١ رقم ٦٥٤).

وسعيد بن إياس الجُريري تقدم في الحديث (٧٣٨) أنه ثقة روى له الجماعة، واختلط قبل موته بثلاث سنين، لكن الراوي عنه هنا هو حماد بن سلمة، وهو ممن سمع منه قبل الاختلاط. / انظر الكواكب النيرات (ص ١٨٣).

وحماد بن سلمة ثقة عابد تغير حفظه بالآخر، وقد أخرج له مسلم في الأصول، لكن من حديثه عن ثابت، وما عداه ففي الشواهد ــ كما تقدم في الحديث (٧٣٨) ــ.

وأبو الوليد الطيالسي اسمه هشام بن عبد الملك، وهو ثقة ثبت، روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (٩/٦٥ ــ ٦٦ رقم ٢٥٣)، والتهذيب (١١/٤٥ ــ ٤٧ رقم ٨٧)، والتقريب (٢/٣١٩ رقم ٩١).

وقد تابع أبا الوليد هذا أبو عمر الضرير، واسمه حفص بن عمر، لكن =

. . . .

= لم أجد من نص على أنهما سمعا من حماد بن سلمة قبل اختلاطه. / انظر التهذيب (٣/١١ ـ ١٦ رقم ١٤)، والملحق الأول بالكواكب النيرات (ص ٤٦٠ رقم ٦).

والعباس بن الفضل بن محمد، ويقال: ابن الفضل بن بشر، أبو الفضل الأسفَاطي، البصري، نزيل دمشق، كان صدوقاً حسن الحديث. / انظر تهذيب تاريخ دمشق (٧/٢٢٥)، واللباب (١/٥٤)، والوافي بالوفيات (١٦/٦٥٨ رقم ٧٠٧).

وأما شيخ الحاكم علي بن حمشاذ فتقدم في الحديث (٥٠٩) أنه ثقة حافظ إمام.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لاختلاط حماد بن سلمة، ولو صحّ لما كان على شرط مسلم، لأنه لم يرو عن حماد بن سلمة في الأصول إلا من حديثه عن ثابت، وليس هذا الحديث من حديثه عنه.

والحديث صححه الألباني في سلسلته الصحيحة (٣/١٨٦ رقم ١١٨٩) وأيّد حكم الذهبي على الحديث بأنه على شرط مسلم، مع أن فيه ما تقدم!!.

عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي

٧٦٢ ـ حديث ابن عمر مرفوعاً:

«الصُّفْرة خضاب المؤمن[١]، والحمرة خضاب المسلم، والسواد خضاب الكافر».

قلت: خبر منكر، وفيه أبو عبد الله القرشي، وهو نكرة[٢].

---

(١) إلى هنا ينتهي متن الحديث في (ب)، وبعده قوله: (الحديث) إشارة لاختصار متنه.

(٢) في التلخيص: (قلت: حديث منكر، والقرشي نكره ابن عيينة)، وهذا من تصحيف الطباعة، والصواب أن قوله: (ابن عيينة) بداية لإسناد الحديث الذي بعده في التلخيص.

٧٦٢ ـ المستدرك (٣/٥٢٦): حدثني أبو علي الحافظ، ثنا الهيثم بن خلف الدوري، ثنا داود بن رشيد، ثنا إسماعيل بن عياش، حدثني سالم بن عبد الله الكلاعي، عن أبي عبد الله القرشي قال: دخل عبد الله بن عمر على عبد الله بن عمرو وقد سوّد لحيته، فقال عبد الله بن عمر: السلام عليك أيها الشويب، فقال له ابن عمرو: أما تعرفني يا أبا عبد الرحمن؟! قال: بلى، أعرفك شيخاً، فأنت اليوم شاب، إني سمعت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ يقول... ، الحديث بلفظه.

تخـريجـه:

الحديث أورده ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/١٨٥) بنحوه، في =

. . . .

= ترجمة سالم بن عبد الله (الكلاعي) رقم (٨٠٢) وقال: «هو حديث منكر شبه موضوع، وأحسبه من أبـي عبد الله القرشي الذي لم يسمّ».

وأخرجه الطبراني في الكبير ـ كما في المجمع (١٦٣/٥) ـ، بلفظه، ثم قال الهيثمي عقبه: «فيه من لم أعرفه».

دراسة الإسناد:

الحديث في سنده أبو عبد الله القرشي هذا، وسبق ذكر كلام ابن أبـي حاتم عنه، وذكره الحافظ ابن حجر في اللسان (٧٣/٧ رقم ٧١٣)، وذكر كلام ابن أبـي حاتم عن الحديث، ثم ذكر الحديث، وقال: «قال شيخنا: وأبو عبد الله القرشي هذا غير الذي روى عن أبـي بردة ـ يعني المذكور في التهذيب، والميزان ـ».

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد لجهالة أبـي عبد الله القرشي، ونكارة متنه التي أشار إليها الذهبـي، وقبله ابن أبـي حاتم.

والحديث ذكره الألباني في ضعيف الجامع (٢٨٤/٣ رقم ٣٥٥٥) وقال عنه: «موضوع».

أما النهي عن الخضاب بالسواد فتقدم الكلام عنه في الحديث رقم (٦٦١).

٧٦٣ ـ حديث الأَخْنَس بن خليفة الضَّبّي، قال:

رأى كعب الأحبار عبد الله بن عمرو يفتي الناس... الخ.

قلت: الأخْنس تابعي كبير أودعه البخاري في الضعفاء[١]، وقوّاه أبو حاتم[٢] وغيره.

---

(١) و (٢) الضعفاء الصغير للبخاري (ص ٢٢ رقم ٣٧)، والجرح والتعديل (٢/٣٤٥ رقم ١٣١١)، وانظر معه دراسة الإسناد.

٧٦٣ ـ المستدرك (٣/٥٢٨): أخبرنا عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنا جرير، عن عمارة، عن الأخنس بن خليفة الضبي، قال: رأى كعب الأحبار عبد الله بن عمرو يفتي الناس، فقال: من هذا؟ قالوا: هذا عبد الله بن عمرو بن العاص، فأرسل إليه رجلاً من أصحابه، قال: قل له: يا عبد الله بن عمرو، لا تفتر على الله كذباً فيُسْحتك بعذاب، وقد خاب من افترى.

قال: فأتاه الرجل، فقال له ذلك، قال ابن عمرو: صدق كعب، وقد خاب من افترى، ولم يغضب. قال: فأعاد عليه كعب الرجل فقال: سله عن الحشر ما هو؟ وعن أرواح المسلمين أين تجتمع؟ وأرواح أهل الشرك أين تجتمع؟ فأتاه، فسأله، فقال: أما أرواح المسلمين فتجتمع بأريحاء، وأما أرواح أهل الشرك فتجتمع بصنعاء، أما أول الحشر فإنها نار تسوق الناس يرونها ليلاً، ولا يرونها نهاراً، فرجع رسول كعب إليه، فأخبره بالذي قال، فقال: صدق، هذا عالم فسلوه.

تخـريجـه:

الحديث أشار المزي في تهذيب الكمال (١/٧٣) إلى أن ابن ماجه رواه في التفسير.

وأخرج ابن مندة في كتاب الروح ـ كما في كتاب الروح لابن القيم (ص ١٠٦) ـ من طريق حماد بن سلمة، عن عبد الجليل بن عطية، عن =

= شهر بن حوشب، أن كعباً رأى عبد الله بن عمرو وقد تكلب الناس عليه يسألونه، فقال لرجل: سله، أين أرواح المؤمنين، وأرواح الكفار؟ فسأله، فقال: أرواح المؤمنين بالجابية، وأرواح الكفار ببرهوت.

ثم قال ابن منده في الموضع السابق: أخبرنا محمد بن محمد بن يونس، حدثنا أحمد بن عاصم، حدثنا أبو داود سليمان بن داود، حدثنا همام، حدثني قتادة، حدثني رجل، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن عمرو أنه قال: إن أرواح المؤمنين تجتمع بالجابية، وإن أرواح الكفار تجتمع في سبخة بحضرموت يقال لها: برهوت.

ولا منافاة بين رواية الحاكم، وروايتي ابن منده في كون أرواح المسلمين بأريحاء، أو بالجابية، وأرواج أهل الشرك بصنعاء، أو ببرهوت.

فأريحاء: مدينة في الغَوْر من أرض الأردن بالشام، بينها وبين بيت المقدس يوم للفارس في جبال صعبة المسالك. / معجم البلدان (١/١٦٥).

والجابية: قرية من أعمال دمشق، من ناحية الجولان. / المرجع السابق (٢/٩١).

فقد يكون الموضع بين أريحاء، والجابية، فأطلق على هذه مرة، وعلى هذه أخرى؛ لقرب كل منهما من الآخر.
أما صنعاء، وحضر موت، فكلتاهما من مدن اليمن، وبينهما إثنان وسبعون فرسخاً، وقيل مسيرة أحد عشر يوماً. / المرجع السابق (٢/٢٦٩ ـ ٢٧١)، و(٣/٤٢٥ ـ ٤٢٩).

وما قيل عن أريحاء والجابية، يقال عن صنعاء وحضر موت، والله أعلم.

دراسة الإسناد:
الحديث سكت عنه الحاكم، وأعلّه الذهبي بقوله: «الأخنس تابعي كبير، أودعه البخاري في الضعفاء، وقوّاه أبو حاتم، وغيره».

والأخنس بن خليفة الضبي راوي هذا الحديث، يروي عنه عمارة بن =

. . . .

= القعقاع، والذي أودعه البخاري في الضعفاء، وقواه أبو حاتم هو الأخنس بن خليفة الذي يروي عن ابن مسعود، ويروي عنه ابنه بكير.

والذهبي هنا جمع بينهما، وأما ابن حجر فلم يجزم، فإنه ذكر الضبي في التهذيب (١/١٩٤ رقم ٣٦١)، وقال: «في الرواة الأخنس بن خليفة والد بكير بن الأخنس، روى عن ابن مسعود، قوّاه أبو حاتم الرازي، فلعلّه هو، وإن كان غيره فينبغي أن يذكر للتمييز».

قلت: وفي التقريب (ص ١٧٧ رقم ١٤٧٨ بتحقيق محمد عوامة) قال عن الضبي: «مستور».

أما الأخنس والد بكير، فقد ذكره البخاري في الضعفاء الصغير (ص ٢٢ رقم ٣٧)، فقال: «أخنس، سمع الحديث من ابن سعود، روى عنه بكير، ولم يصح حديثه».

وذكره في تاريخه الكبير (٢/٦٥ رقم ١٧٠١)، فقال: «الأخنس، سمع ابن مسعود، روى عنه ابنه بكير، ولم يصح حديثه، رواه أبو جناب».

وبناء على قول البخاري هذا أورده العقيلي في الضعفاء (١/١٢١ ـ ١٢٢). وابن عدي في الكامل (١/٤٠٩ ـ ٤١٠)، وذكر العقيلي حديث أخنس هذا عن ابن مسعود الذي ضعفه البخاري، وأما ابن عدي، فقال: «أخنس هذا غير معروف، ويعرف بحرف يحكيه عن ابن مسعود، ولا أعرف ما ذكره البخاري من ذكر أخنس عن ابن مسعود، ولعله شيء مقطوع غير مسند». اهـ.

وفي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٣٤٥ رقم ١٣١١) قال: «سمعت أبي ينكر على من أخرج اسمه (أي الأخنس) في كتاب الضعفاء، ويقول: لا أعلم رُوي عن الأخنس إلا ما روى أبو جناب يحيى بن أبي حيّة الكوفي، عن بكير بن الأخنس، عن أبيه، فإن كان أبو جناب لين الحديث، فما ذنب الأخنس والد بكير؟! وبكير ثقة عند أهل العلم، وليس في حديث واحد رواه ثقة، عن أبيه ما يلزم الوهن بلا حجة». اهـ. =

. . . .

= وذكر ابن حجر في اللسان (١/٣٣١ رقم ١٠٠٩) قول أبي حاتم هذا، وتعقبه بقوله: «قلت: ولا يلزم من ذلك أن يكون الرجل ثقة، إذْ حاله غير معروفة، ورواية ابنه عنه فقط لا ترفع جهالة حاله، هذا إن رفعت جهالة عينه، والله أعلم. وقد ذكره ابن حبان في الثقات على قاعدته». اهـ.

قلت: وعليه فالراجح من حال الأخنس هذا: أن حاله غير معروفة كما قال الحافظ ابن حجر، فهو مجهول الحال، فسواء كان هو الضبي، أو لا، فحالها متقاربة، والله أعلم.

وأما الطريق الأولى التي أخرجها ابن مندة، ففي سندها شهر بن حوشب، وتقدم في الحديث (٦١٤) أنه صدوق كثير الإرسال والأوهام.

والطريق الأخرى في سندها شيخ قتادة، وهو مبهم.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لجهالة حال الأخنس بن خليفة.

وأما قوله عن أرواح المسلمين أنها تجتمع بأريحاء، وأن أرواح أهل الشرك تجتمع بصنعاء، فقد يكون حسناً لغيره بمجموع طريقي ابن مندة، مع طريق الحاكم هذه، لكن لا يلزم من ذلك الاعتقاد بصحته؛ لاحتمال تلقّي عبد الله بن عمرو لذلك من أهل الكتاب كما قال ابن القيم في كتاب الروح (ص ١٠٧).

وأما قوله: إن أول الحشر نار تسوق الناس يرونها ليلاً، ولا يرونها نهاراً، فقد جاء في الصحيح ما يدل على حشر النار لآخر الناس، لكن ليس فيه ذكر لرؤيتهم لها ليلاً، واختفائها عنهم نهاراً، بل ظاهر النص رؤيتهم لها ليلاً ونهاراً.

فقد أخرج البخاري في صحيحه (١١/٣٧٧ رقم ٦٥٢٢) في الرقاق، باب الحشر.

ومسلم (٤/٢١٩٥ رقم ٥٩) في الجنة وصفة نعيمها، وأهلها، باب فناء الدنيا، وبيان، الحشر يوم القيامة. =

. . . .

= كلاهما من طريق وهيب، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن أبـي هريرة ـ رضي الله عنه ـ، عن النبـي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قال: «يحشر الناس على ثلاث طرائق، راغبين، وراهبين، وإثنان على بعير، وثلاثة على بعير، وأربعة على بعير، وعشرة على بعير، ويحشر بقيتهم النار، تقيل معهم حيث قالوا، وتبيـت معهم حيث باتوا، وتصبح معهم حيث أصبحوا، وتمسي معهم حيث أمسوا». اهـ. وهذا لفظ البخاري، ولفظ مسلم مثله، إلا أنه قدم قوله: «تبيت معهم...»، والله أعلم.

عبد الله بن عباس[1]

٧٦٤ ـ حديث ابن عمر مرفوعاً ـ في حديث ذكره ـ :

« (وإن حَبْر)[2] هذه الأمة لعبد الله بن عباس» .

قلت: فيه كَوْثر بن حكيم، وهو ساقط.

---

(١) العنوان من هامش (أ).

(٢) في (أ): (وإنه لخير)، وفي (ب): (وإن خير)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

٧٦٤ ـ المستدرك (٣/٥٣٥): حدثنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي، ثنا الكوثر بن حكيم أبو محمد الحلبي، عن نافع، عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ : «ان أرأف أمتي بها أبو بكر، وإن أصلبها في أمر الله عمر، وإن أشدها حياءً عثمان، وإن أقرأها أبي بن كعب، وإن أفرضها زيد بن ثابت، وإن أقضاها علي بن أبي طالب، وإن أعلمها بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وإن أصدقها لهجة أبو ذر، وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح، وإن حبر هذه الأمة لعبد الله بن عباس» .

تخـريجـه:

الحديث أخرجه ابن عدي في الكامل (٦/٢٠٩٧) بنحوه.

وأبو نعيم في الحلية (١/٥٦) مقتصراً على قوله: «أشد أمتي حياء عثمان بن عفان» .

. . . .

= وابن عساكر في ترجمة عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ من تاريخه (ص ٨٩) مختصراً.

جميعهم من طريق كوثر بن حكيم، عن نافع، عن ابن عمر، به.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده ـ كما في المطالب العالية (٤/٨٥ ـ ٨٦ رقم ٤٠٣١) ـ.

وابن عساكر في الموضع السابق من طريق أبي يعلى، نا محمد بن يحيى بن فياض الزماني، نا محمد بن الحارث، نا محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن عمر قال: فذكره بنحوه، إلا أنه لم يذكر أبا ذر، ولا ابن عباس.

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم: وأعلّه الذهبي بقوله: «كوثر ساقط».

قلت: كوثر بن حكيم هذا تقدم في الحديث (٥٠٧) أنه متروك.

وأما الطريق الأخرى التي أخرجها أبو يعلى، ومن طريقه ابن عساكر، ففي سندها:

عبد الرحمن البيْلماني مولى عمر، المدني، نزيل حرّان وهو ضعيف. / الجرح والتعديل (٥/٥١٦ رقم ١٠١٨)، والتهذيب (٦/١٤٩ رقم ٣٠٣)، والتقريب (١/٤٧٤ رقم ٨٨٥).

وابنه محمد متهم بالوضع، قال البخاري، وأبو حاتم، والنسائي: منكر الحديث، وقال ابن حبان: «كان ممن أخرجت له الأرض أفلاذ كبها، حدّث عن أبيه بنسخة شبيهاً بمائتي حديث كلها موضوعة، لا يجوز الاحتجاج به، ولا ذكره في الكتب، إلا على جهة التعجب»، وقال في ترجمة أبيه في الثقات: «لا يجب أن يعتبر بشيء من حديثه إذا كان من رواية ابنه؛ لأن ابنه محمد بن عبد الرحمن يضع على أبيه العجائب».

وقال ابن عدي: «كل ما روي عن ابن البيلماني، فالبلاء فيه من ابن البيلماني». / اهـ، من المجروحين (٢/٢٦٤ ـ ٢٦٥)، والثقات لابن حبان =

= (٥/ ٩١ ـ ٩٢)، والكامل (٦/ ٢١٨٧ ـ ٢١٨٩)، والتهذيب (٩/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤ رقم ٤٨٧).

ومحمد بن الحارث بن زياد الحارثي ضعيف. / الجرح والتعديل (٧/ ٢٣١ رقم ١٢٧٠)، والتهذيب (٩/ ١٠٥ رقم ١٤٠)، والتقريب (٢/ ١٥٢ رقم ١١٩).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد لشدة ضعف كوثر بن حكيم.

والطريق الأخرى ضعيفة جداً لاتهام ابن البيلماني بالوضع، وضعف أبيه، ومحمد بن الحارث. وله شاهد يرويه خالد الحذاء عن أبي قلابة، عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقضاهم علي، وأقراهم لكتاب الله أبي بن كعب، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء على رجل أصدق لهجة من أبي ذر أشبه عيسى في ورعه، ألا وإن لكل أمة أميناً، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح».

أخرجه الترمذي (٥/ ٦٦٥ رقم ٣٧٩١ بتحقيق إبراهيم عطوه) في المناقب، باب مناقب معاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبي عبيدة بن الجراح ـ رضي الله عنهم ـ، بنحوه، إلا أنه لم يذكر علياً، ولا أبا ذر ـ رضي الله عنهما ـ، ثم قال: «حديث حسن صحيح».

وابن ماجه (١/ ٥٥ رقم ١٥٤) في المقدمة، بنحوه، ولم يذكر أبا ذر.

وابن حبان في صحيحه (ص ٥٤٨ رقم ٢٢١٨ و ٢٢١٩) واللفظ له.

والحاكم في المستدرك (٣/ ٤٢٢) بنحو لفظ الترمذي، وقال: «هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة»، ووافقه الذهبي، وأقرهما الألباني في سلسلته، الصحيحة (٣/ ٢٢٣ رقم ١٢٢٤). =

. . . .

= جميع هؤلاء رووه من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، ثنا خالد الحذاء، به.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/١٨٤) بنحو لفظ الترمذي، وفي الفضائل (١/٤٤٦ رقم ٧١٦) مختصراً.

وابن ماجه في الموضع السابق رقم (١٥٥)، وقال عن لفظه: «مثله عند ابن قدامة، غير أنه يقول في حق زيد: وأعلمهم بالفرائض»، ولم أجد لفظ ابن قدامة عنده.

والطحاوي في مشكل الآثار (١/٣٥١) بنحو لفظ الترمذي، إلا أنه لم يذكر أبـي بن كعب.

وأبو نعيم في الحلية (٣/١٢٢).

وابن عساكر (ص ٨٩ في ترجمة عثمان).

والبغوي في شرح السنة (١٤/١٣١ ـ ١٣٢ رقم ٣٩٣٠)، ثلاثتهم بنحو لفظ الترمذي.

وجميع هؤلاء رووه من طريق سفيان الثوري، عن خالد الحذاء، به.

وأخرجه أحمد أيضاً في المسند (٣/٢٨١).

والطيالسي في المسند (٩/٢٨١ رقم ٢٠٩٦).

والطحاوي في الموضع السابق.

جميعهم من طريق وهيب، عن خالد الحذاء، فذكره بنحو لفظ الترمذي السابق.

وقوله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «ألا وإن لكل أمة أميناً...» أخرجه الشيخان كما سبق في الحديث رقم (٦٧٤).

وقوله: «وإن أصدقها لهجة أبو ذر» تقدم في الحديث (٧١٢) أنه: صحيح. =

= وأما قوله: «وإن حبر هذه الأمة لعبد الله بن عباس»، فلم أجده مرفوعاً في غير رواية الحاكم ومن وافقه، وإنما رواه الإمام أحمد في الفضائل (٢/٩٦٨ رقم ١٨٩).

والفسوي في تاريخه (١/٥٤٠).

كلاهما من طريق سفيان ـ والسياق للفسوي ـ، ثنا ابن أبي نجيح، قال: سمعت مجاهداً يقول: ما رأيت أحداً قط مثل ابن عباس، إلا أن يقول قائل: قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، لقد مات يوم مات، وإنه لحبر هذه الأمة.

ولفظ أحمد: قال مجاهد: لقد مات ابن عباس يوم مات، وهو حبر هذه الأمة. اهـ.

وهذا إنما هو من قول مجاهد لا غير.

٧٦٥ ـ حديث عبد الله بن عباس:

أنه رأى جبريل، وقال له رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «لم يره خلق إلاّ عَمي، إلا أن يكون نبياً»، ثم قال: «اللهم علّمه التأويل، وفقهه في الدين، واجعله من أهل الإيمان».

قال: صحيح.

قلت: بل منكر.

---

٧٦٥ ـ المستدرك (٣/٥٣٦): أخبرنا أبو عبد الله الصفّار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا عاصم بن علي، حدثتنا زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، حدثني أبي، قال: سمعت أبي يقول: قال (كذا!): بعث العباس ابنه عبد الله إلى النبي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ، فنام وراءه، وعند النبي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ رجل، فالتفت النبي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ، فقال: متى جئت يا حبيبي؟» قال: مذ ساعة، قال: «هل رأيت عندي أحداً؟» قال: نعم، رأيت رجلاً، قال: «ذاك جبريل ـ عليه الصلاة والسلام ـ، ولم يره خلق إلا عمي، إلا أن يكون نبياً، ولكن ان يجعل ذلك، في آخر عمرك»، ثم قال: «اللهم علمه التأويل، وفقهه في الدين، واجعله من أهل الإيمان».

تخـريجـه:
الحديث أخرجه الخطيب في تاريخه (١٤/٤٣٥) من طريق أحمد بن الخليل، عن زينب بنت سليمان، أخبرني أبي، عن جدي، عن أبيه عبد الله بن عباس، قال: بعثني أبي...، الحديث بنحوه.

وللحديث طريق أخرى.

فقد أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/٢٩٢ رقم ١٠٥٨٦) من طريق العلاء بن برد، عن الفضل بن حبيب، عن فرات، عن ميمون بن مهران، =

. . . .

= عن ابن عباس قال: مررت برسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، وعلي ثياب بيض، وهو يناجي دحية بن خليفة الكلبـي ـ وهو جبريل عليه السلام وأنا لا أعلم ـ، فلم أسلّم، فقال جبريل: يا محمد، من هذا؟ قال: «هذا ابن عمّي، هذا ابن عباس»، قال: ما أشدّ وَضَح ثيابه، أما إن ذرّيته ستسود بعده، لو سلّم علينا رددنا عليه. فلما رجعت، قال لي رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «يا ابن عباس، ما منعك أن تسلّم؟» قلت: بأبـي وأمي، رأيتك تناجي دحية بن خليفة، فكرهت أن تنقطع عليكما مناجاتكما. قال: «وقد رأيته؟!» قلت: نعم، قـال: «أما إنـه سيذهب بصرك، ويُردّ عليك في موتك»... الحديث. قـال الهيثمي في المجمـع (٢٧٦/٩ ـ ٢٧٧): «فيه من لم أعرفه».

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبـي بقوله: «بل منكر».

قلت: في سنده سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، عم الخليفتين: السفّاح، والمنصور، ذكره ابن حبان في ثقاته، وقال القطان: هو مع شرفه في قومه لا يعرف حاله في الحديث، ولخص ابن حجر القول فيه بقوله: «مقبول». اهـ. من ثقات ابن حبان (٣٨١/٦)، والتهذيب (٢١١/٤ ـ ٢١٢ رقم ٣٦١)، والتقريب (٣٢٨/١ رقم ٤٧٥).

وابنته زينب لها ترجمة في تاريـخ بغداد (٤٣٤/١٤ ـ ٤٣٥ رقم ٧٨٠٣)، وهي مستـورة الحال، قال عنها الخطيب: «كانت من أفاضل النساء»، وهذا لا يدل على اتّصافها بالضبط ولم أجد من تكلم عنها سواه.

وأما الطريق الأخرى التي أخرجها الطبراني، فمـع ما تقدم من كلام الهيثمي ففي الإسناد فرات بن السائب، وتقدم في الحديث (٦٩٠) أنه متروك.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لجهالة حال سليمان بن علي، وابنته.

والطريق الأخرى ضعيفة جداً لشدة ضعف فرات بن السائب. =

= ومتن الحديث منكر كما قال الذهبي ؛ لأنه جاء في عدة أحاديث ما يدل على أن الصحابة، رأوا جبريل ــ عليه السلام ــ ولم يصبهم العمى ، فمن ذلك ما رواه البخاري (١/١١٤ رقم ٥٠) في الإيمان، باب سؤال جبريل النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ عن الإيمان والإسلام.

ومسلم (١/٣٩ رقم ٥) في الإيمان أيضاً باب بيان الإيمان والإسلام.

كلاهما من حديث أبي هريرة ــ رضي الله عنه ــ في قصة مجيء جبريل ــ عليه السلام ــ في صفة رجل، وسؤاله النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ عن الإيمان، والإسلام، والإحسان، وعلم الساعة، وفي آخره قال أبو هريرة: ثم أدبر الرجل، فقال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ : ردّوا علي الرجل، فأخذوا ليردّوه، فلم يرو شيئاً، فقال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ : «هذا جبريل جاء ليعلّم الناس دينهم».

وأما قوله في الحديث: «اللهم علمه التأويل، وفقهه في الدين»، فهو صحيح، وسيأتي في الحديث بعده.

٧٦٦ ــ حديث ابن عباس:

أن النبـي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ قال له: «اللهم علّمه تأويل القرآن».

قال: صحيح.

قلت: فيه شبيب بن (بشر)(١)، فيه لين.

---

(١) في (أ) و(ب): (بشير)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

٧٦٦ ــ المستدرك (٥٣٧/٣): حدثنا أبوعبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا أبوعاصم، ثنا شبيب بن بشر، ثنا عكرمة، عن ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ قال: دخل رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ المخرج، فإذا تور مُغطّى، فقال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ: «من صنع هذا؟» قلت: أنا، فقال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ: «اللهم علّمه تأويل القرآن».

تخـــريجـــه:

الحديث له عن ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ خمس طرق:

● الأولى: طريق عكرمة، عنه.

وله عن عكرمة ثلاث طرق:

١ ــ طريق شبيب بن بشر، عنه، عن ابن عباس، وهي طريق الحاكم هذه.

وأخرجه البزار في مسنده (٢٤٧/٣ رقم ٢٦٧٤) من طريق أبـي عاصم، عن شبيب، به نحوه، إلا أنه جاء فيـه: («من صنع هـذا؟» قالـوا: عبد الله...).

٢ ــ طريق خالد الحذاء، عنه، عن ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ قال: ضمّني النبـي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ إلى صدره، وقال: «اللهم علّمه الحكمة»، وفي رواية: «اللهم علّمه الكتاب».

. . . .

= أخرجه البخاري في صحيحه (١/١٦٩ رقم ٧٥)، في العلم، باب قول النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «اللهم علمه الكتاب»، و(٧/١٠٠ رقم ٣٧٥٦) في فضائل الصحابة، باب ذكر ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ، و(١٣/٢٤٥ (رقم ٧٢٧٠) في الاعتصام بالكتاب والسنّة، واللفظ له.

وأخرجه الترمذي في سننه (١٠/٣٢٧ رقم ٣٩١٣) في مناقب ابن عباس من كتاب المناقب.

والنسائي في فضائل الصحابة (ص ٩٥ ـ ٩٦ رقم ٧٦).

وابن ماجه (١/٥٨ رقم ١٦٦) في فضل ابن عباس من المقدمة.

ثلاثتهم بمثل لفظ رواية البخاري الأولى، وزاد ابن ماجه قوله: «وتأويل الكتاب».

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٢١٤).

وأبو يعلى في مسنده (٤/٣٦٠ رقم ٢٤٧٧).

كلاهما بلفظ: مسح النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ رأسي، ودعا لي بالحكمة.

٣ ـ طريق حسين بن عبد الله، عنه، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ، أن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قال: «اللهم اعط ابن عباس الحكمة، وعلمه التأويل».

أخرجه الإمام أحمد (١/٢٦٩).

وابن سعد في الطبقات (٢/٣٦٥).

● **الطريق الثانية**: طريق عبيد الله بن أبي يزيد، عن ابن عباس.

أخرجه البخاري في صحيحه (١/٢٤٤ رقم ١٤٣) في الوضوء، باب وضع الماء عند الخلاء، من طريق عبد الله بن محمد.

ومسلم في صحيحه (٤/١٩٢٧ رقم ١٣٨) في فضائل ابن عباس من كتاب فضائل الصحابة، من طريق زهير بن حرب، وأبي بكر بن النضر. =

= والنسائي في الموضع السابق رقم (٧٤) من طريق أبي بكر بن النضر.

وأبو يعلى في مسنده (٤/٤٢٧ رقم ٢٥٥٣) من طريق زهير بن حرب.

ثلاثتهم عن هاشم بن القاسم، عن ورقاء بن عمر اليشكري، عن عبد الله بن أبي يزيد، عن ابن عباس، أن النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ أتى ـ وفي رواية البخاري: دخل ـ الخلاء، فوضعت له وضوءاً، فلما خرج قال: من وضع هذا؟» ـ في رواية البخاري: فأخبر، وفي رواية زهير: قالوا، وفي رواية أبي بكر بن النضر قلت: ـ ابن عباس، قال: «اللهم فقّهه»، ولم يذكر البخاري قوله: «فلما خرج»، وآخر لفظه: (فقال: «اللهم فقّهه في الدين»).

● **الطريق الثالثة**: طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٢٦٦ و٣١٤ و٣٢٨ و٣٣٥).

وابن سعد في الطبقات (٢/٣٦٥).

والطبراني في الكبير (١٠/٣٢٠ رقم ١٠٦١٤).

والأوسط (٢/٢٤٩ رقم ١٤٤٤).

ومن طريقه الخطيب في تلخيص المتشابه (١/٤٠١).

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٥٣٤).

جميعهم من طريق سعيد، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: كان رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ في بيت ميمونة، فوضعت له وضوءاً، فقالت له ميمونة: وضع لك عبد الله بن عباس وضوءاً، فقال: «اللهم فقهه في الدين، وعلمه التأويل».

هذا لفظ الحاكم، ونحوه لفظ الإمام أحمد وابن سعد، ولفظ الطبراني نحوه أيضاً، لكن جاء عنده قوله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «من وضعه؟»، وفي رواية الكبير: «قال ابن عباس: أنا»، وفي الأوسط: «فقالوا: ابن عباس». =

. . . .

= قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

● **الطريق الرابعة**: طريق عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس.

أخرجه الترمذي في الموضع السابق برقم (٣٩١٢).

وابن سعد في الموضع السابق أيضاً.

والنسائي في فضائل الصحابة (ص ٩٥ رقم ٧٥).

ثلاثتهم من طريق القاسم بن مالك المزني، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: دعا لي رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ أن يؤتيني الله الحكمة ـ وفي رواية الترمذي: الحكم ـ مرّتين.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

● **الطريق الخامسة**: طريق طاووس، عن ابن عباس، قال: دعاني رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، فمسح على ناصيتي، وقال: «اللهم علمه الحكمة، وتأويل الكتاب».

أخرجه ابن سعد في الموضع السابق، من طريق شيخه محمد بن عبد الله الأنصاري، عن إسماعيل بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، به.

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «شبيب فيه لين».

وشبيب هذا هو ابن بشر البجلي، وهو صدوق، إلا أنه يخطيء. / الجرح والتعديل (٤/٣٥٧ رقم ١٥٦٤)، والميزان (٢/٢٦٢ رقم ٣٦٥٧)، والتهذيب (٤/٣٠٦ رقم ٥٢٣)، والتقريب (١/٣٤٦ رقم ١١).

ولم ينفرد شبيب هذا بالحديث، فإنه قد توبع كما تقدم، وبعض طرق الحديث في الصحيحين.

الحكم على الحديث:

الحديث بإسناد الحاكم فيه شبيب وهو ضعيف من قبل حفظه، لكنه صح من طرق أخر كما تقدم، فهو صحيح لغيره بتلك الطرق، والله أعلم.

٧٦٧ ـ حديث معمر: عن الزهري، قال:

قال المهاجرون لعمر: ادع أبناءنا كما (تدعو)[1] ابن عباس، قال: ذاكم فتى الكهول؛ إن له لساناً سئولاً، وقلباً عقولاً.

قلت: منقطع.

---

(١) في (أ) و(ب): (يدع)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

٧٦٧ ـ المستدرك (٣/٥٣٩ ـ ٥٤٠): أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة ـ حرسها الله تعالى ـ، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، قال: قال المهاجرون لعمر بن الخطاب: ادع أبناءنا كما تدعو ابن عباس، قال: ذاكم فتى الكهول؛ إن له لساناً سئولاً، وقلباً عقولاً.

تخـريجــه:

الحديث أخرجه الإمام أحمد في الفضائل (٢/٨٤٤ رقم ١٥٥٥) عن شيخه عبد الرزاق.

والبيهقي في المدخل (ص ٢٩٠ رقم ٤٢٦) من طريق أحمد بن منصور، عن عبد الرزاق.

كلاهما، به نحوه.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٤/٣٧٦ ـ ٣٧٧ رقم ٨١٢٣) من طريق ابن عيينة، عن أبي بكر الهذلي، قال: دخلت على الحسن ـ وذكر قصة ـ، وفيه قال الحسن: كان عمر يقول: ذاكم فتى الكهول. . . ، الحديث بنحوه.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/٣٢٣ رقم ١٠٦٢٠).

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٣١٨).

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وأعلّه الذهبي بقوله: «منقطع» قلت: يعني به بين الزهري، وعمر.

. . . .

= فالزهري ولد سنة خمسين للهجرة، وقيل بعد ذلك، وعمر ـ رضي الله عنه ـ توفي سنة ثلاث وعشرين ـ كما في التهذيب (٧/٤٤١) و(٩/٤٥٠)، ومنه يتضح أن رواية الزهري عن عمر منقطعة.
وأما الرواية التي أخرجها عبد الرزاق، فهي من طريق أبي بكر الهذلي، واسمه سلمى بن عبد الله، وقيل غير ذلك، وهو إخباري متروك الحديث. / الكامل لابن عدي (٣/١١٦٧ ـ ١١٧٢)، والتهذيب (١٢/٤٥ رقم ١٨٠)، والتقريب (٢/٤٠١ رقم ٩٤).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لانقطاعه.

والطريق الأخرى ضعيفة جداً لشدة ضعف أبي بكر الهذلي.

وأصل الحديث في الصحيح بغير هذا السياق.

فقد أخرج البخاري في صحيحه (٨/٧٣٤ ـ ٧٣٥ رقم ٤٩٧٠) في التفسير، باب قوله: «فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان تواباً»، من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر، فكأن بعضهم وجد في نفسه، فقال: لم تدخل هذا معنا، ولنا أبناء مثله؟ فقال عمر: إنه من حيث علمتم، فدعا ذات يوم، فأدخله معهم، فما رُئيتُ (بضم الراء، وكسر الهمزة، وفي رواية: أريته، بتقديم الهمزة)، أنه دعاني يومئذ إلا ليريهم. قال: ما تقولون في قول الله تعالى:

﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾؟ (الآية ١ من سورة النصر).

فقال بعضهم: أمرنا نحمد الله، ونستغفره إذا نُصرنا وفُتح علينا، وسكت بعضهم، فلم يقل شيئاً، فقال لي: أكذاك تقول يا ابن عباس؟ فقلت: لا، قال: فما تقول؟ قلت: هو أجل رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ أعلمه له، قال: (إذا جاء نصر الله والفتح)، وذلك علامة أجلك، ﴿فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا﴾ (الآية ٣ من السورة السابقة).

فقال عمر: ما أعلم منها إلا ما تقول.

٧٦٨ ـ حديث عبد الملك بن عمير، عن ابن عباس:

أن النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قال له: «يا غلام، احفظ الله يحفظك».

قال: لم يخرج الشيخان لابن خِراش[١]، ولا (القدّاح)[٢].

قلت: لأن (القدّاح)[٢] عبد الله بن ميمون، قال أبو حاتم: متروك[٣]، والآخر: شِهاب بن خِراش مختلف فيه، وعبد الملك لم يسمع من ابن عباس ـ فيما أرى ـ.

---

(١) في التلخيص: (ابن خراش).

(٢) في (أ): (ابن القداح).

(٣) الذي في الجرح والتعديل (١٧٢/٥ رقم ٧٩٩): «منكر الحديث».

٧٦٨ ـ المستدرك (٥٤١/٣ ـ ٥٤٢): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب عوداً على بدء حفظاً، ومن الكتاب، ثنا أحمد بن شيبان الرملي، ثنا عبد الله بن ميمون القداح، عن شهاب بن خراش، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: أهدي إلى النبي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ بغلة أهداها له كسرى، فركبها بحبل من شعر، ثم أردفني خلفه، ثم سار بي مليّاً، ثم التفت، فقال: «يا غلام»، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، وإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، قد مضى القلم بما هو كائن، فلو جهد الناس أن ينفعوك بما لم يقضه الله لك، لم يقدروا عليه، ولو جهد الناس أن يضروك بما لم يكتبه الله عليك؛ لم يقدروا عليه، فإن استطعت أن تعمل بالصبر مع اليقين فافعل، فإن لم تستطع فاصبر، فإن في الصبر على ما تكرهه خيراً كثيراً، واعلم أن مع الصبر النصر، واعلم أن مع الكرب الفرج، واعلم أن مع العسر اليسر».

قال الحاكم عقبه: «هذا حديث كبير عال من حديث عبد الملك بن عمير، =

. . . .

عن ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ، إلا أن الشيخين ــ رضي الله عنهما ــ لم يخرجا شهاب بن خراش، ولا القداح في الصحيحين، وقد روي الحديث بأسانيد عن ابن عباس غير هذا».

تخـــريجـــه:

الحديث له عن ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ ثمان طرق:

● **الأولى:** طريق عبد الملك بن عمير، عنه، وهي طريق الحاكم هذه.

● **الثانية:** طريق حنش الصنعاني، عن ابن عباس.

وله عن حنش طريقان:

١ ــ طريق قيس بن الحجاج، عنه، عن ابن عباس.

وله عن قيس أربع طرق:

(أ) طريق الليث بن سعد، عنه، عن حنش، عن ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ قال: كنت خلف النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ يوماً، فقال: «يا غلام، إني أعلمك كمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشي، لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام، وجفّت الصحف.

أخرجه الترمذي (٧/٢١٩ ــ ٢٢٠ رقم ٢٦٣٥) في صفة القيامة، باب منه، واللفظ له.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٢٩٣).

وابن وهب في «القدر» (ص ١٢٩ ــ ١٣٠ رقم ٢٨).

ومن طريقه اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٤/٦١٤ رقم ١٠٩٥).

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٤/٤٣٠ رقم ٢٥٥٦).

. . . .

وابن أبـي عاصم في السنة (١/١٣٨ رقم ٣١٦) معلقاً.

وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (ص ١١٣ رقم ٤٢٥).

والطبراني في الكبير (١٢/٢٣٨ رقم ١٢٩٨٨).

والبيهقي في شعب الإيمان (١/١٤٨ ـ ١٤٩).

جميعهم من طريق الليث بنحو لفظ الترمذي.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

(ب) طريق نافع بن يزيد، عن قيس، عن حنش، عن ابن عباس.

ورواه عن نافع: ابن لهيعة، ومحمد بن عبد الأعلى، وعبـد الله بن يزيـد أبو عبد الرحمن المقريء.

أما رواية ابن لهيعة فأخرجها الإمام أحمد في المسند (١/٣٠٣) من طريق شيخه يحيـى بن إسحاق، عن ابن لهيعة، عن نافع، عن قيس، عن حنش، عن ابن عباس، به نحو اللفظ السابق.

وابن لهيعة تقدم في الحديث (٦١٤) أنه ضعيف ومدلس من الخامسة، ولذا فقد أسقط نافع بن يزيد في بقية الروايات، وروى الحديث عن قيس مباشرة، مع أنه من الرواة عن نافع كما في تهذيب الكمال (٣/١٤٠٥).

فالحديث أخرجه مقروناً برواية الليث السابقة كل من:
ابن وهب في القدر، ومن طريقه اللالكائي.

والترمذي في سننه، من طريق ابن المبارك.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٢٨٦ ـ ٢٨٨ رقم ٢٨٠٤ بتحقيق أحمد شاكر).

والبيهقي في الاعتقاد (ص ١٣٩ ـ ١٤٠).

وفي الأسماء والصفات (١/١٣٥ ـ ١٣٦).

. . . .

= واللالكائي في الموضع السابق (٤/٦١٣ رقم ١٠٩٤).

ثلاثتهم من طريق عبد الله بن يزيد أبـي عبد الرحمن المقرىء.

ثلاثتهم ابن وهب، وابن المبارك، والمقريء، عن ابن لهيعة، عن قيس، عن حنش، عن ابن عباس، هكذا لم يذكر فيه نافعاً.

ولفظ هذه الرواية نحو اللفظ السابق، عدا الترمذي، فنفس اللفظ، وفي رواية المقريء زيادة قوله: «تعرف إليه في الرخاء يعرفك في الشدة»، وقوله: «واعلم أن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً، وأن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكـرب، وأن مع العسـر يسراً»، هـذا لفظ الإمام أحمـد، واللالكائي لهذه الزيادة، ولفظ البيهقي نحوه، إلا أنه زاد: «واعمل لله بالشكر في اليقين».

وهذه الزيادة يحتمل أن تكون في غير رواية ابن لهيعة، فإن الإمام أحمد، واللالكائي، والبيهقي رووه من طريق المقريء، عن ابن لهيعة، وشيوخ له آخرين سيأتي ذكرهم، وصرح المقريء في رواية الإمام أحمد أنه لا يحفظ حديث بعضهم عن بعض.

هذا بالنسبة لرواية ابن لهيعة، عن نافع.

أما رواية محمد بن عبد الأعلى، فأخرجها الطبراني في الكبير (١٢/٢٣٨ - ٢٣٩ رقم ١٢٩٨٩) من طريقه، عن نافع، عن قيس، عن حنش، عن ابن عباس، به نحو لفظ الترمذي السابق.

وأما رواية عبد الله بن يزيد المقريء، فأخرجها الإمام أحمـد، والبيهقي واللالكائي، ثلاثتهم من طريقه، عن نافع، عن قيس، به مقروناً بروايته السابقة عن ابن لهيعة.

(جـ) و(د) طريقا كهمس بن الحسن، وهمام بن يحيى، ويروي الحديث عنهما عبد الله بن يزيد المقريء، وروايته عنهما مقرونة بروايته السابقة عن ابن لهيعة، لكن اختلف كل من الإمام أحمد، واللالكائي، والبيهقي في روايتهم للحديث. =

= فالإمام أحمد رواه هكذا: (حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا كهمس بن الحسن، عن الحجاج بن الفُرافِصة ـ قال أبو عبد الرحمن (هو عبد الله بن يزيد): وأنا قد رأيته في طريق، فسلّم علي وأنا صبيّ ـ، رفعه إلى ابن عباس، أو أسنده إلى ابن عباس.

قال: وحدثنا هَمّام بن يحيى أبو عبد الله صاحب البصري، أسنده إلى ابن عباس).

وأما اللالكائي، فرواه من طريق أحمد بن سنان، عن المقريء، وروايته له هكذا: (أحمد بن سنان، قال ثنا أبو عبد الرحمن (هو المقرىء): قال: ثنا كهمس بن الحسن، أسنده إلى ابن عباس. ح.

وهمام بن يحيى المحلمي أسنده إلى ابن عباس).

وأما البيهقي، فأخرج الحديث من طريق عباس بن عبد الله الترقفي، ثنا أبو عبد الرحمن المقريء، ثنا نافع بن يزيد، وابن لهيعة، وكهمس بن الحسن، وهمام بن يحيى، عن قيس بن الحجاج، عن حنش، عن ابن عباس...، وذكر الحديث.

فالإمام أحمد وأحمد بن سنان عند اللالكائي رويا الحديث منقطعاً، ووصله الترقفي عند البيهقي. وشيخ كهمس في رواية الإمام أحمد هو الحجاج بن الفرافصة، وأما في الرواية التي عند البيهقي فهو قيس بن الحجاج، وكلاهما ليسا في الرواية عند اللالكائي.

٢ ـ طريق يزيد بن أبي حبيب، عن حنش، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: أهدت فارس لرسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ بغلة شهباء مُلَمْلَمة، فكأنها أعجبت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، فدعا بصوف وليف، فنحلنا لها رَسَناً، وعذاراً، ثم دعا بعباءة خلق، فثناها، ثم ربّعها، ثم وضعها عليها، ثم ركب، وقال: «اركب يا غلام» ـ يعني ابن عباس ـ، فركبت خلفه، فسرنا حتى حاذينا بقيع الفرقد، فضرب بيده اليمنى على منكبي الأيسر، وقال: «يا غلام، احفظ الله يحفظك، احفظ =

= الله تجده تجاهك، ولا تسأل غير الله، ولا تحلف إلا بالله، جفّت الأقلام، وطويت الصحف، فوالذي نفسي بيده، لو أن أهل السماء، وأهل الأرض اجتمعوا على أن يضروك بغير ما كتب الله لك ما استطاعوا، ولو أن أهل السماء، وأهل الأرض اجتمعوا على أن ينفعوك بغير ما كتب الله لك ما استطاعوا ذلك». قلت: يا رسول الله، كيف لي بمثل هذا من اليقين حتى أخرج من الدنيا؟ قال: «تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك».

أخرجه الآجري في «الشريعة» (ص ١٩٨) من طريق أبي عبد السلام الشامي، عن يزيد بن أبي حبيب، به.

قال الشيخ الألباني في تخريج السنة لابن أبي عاصم (١/١٣٨): «إسناده صحيح».

● **الطريق الثالثة**: طريق عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس.

وله عن عطاء طريقان:

١ ــ طريق المثنى بن الصبّاح، عنه، عن ابن عباس، به نحو لفظ الترمذي، مع تقديم وتأخير لبعض الألفاظ، وزاد: «وتعرّف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة» و: «فإن النصر مع الصبر، والفرج مع الكرب، وإن مع العسر يسراً».

أخرجه عبد بن حميد في المنتخب من مسنده (١/٥٤٦ ــ ٥٤٧ رقم ٦٣٥) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الجدعاني، عن المثنى بن الصباح، به.

٢ ــ طريق عبد الواحد بن سليم، عن عطاء، عن ابن عباس، به نحو لفظ الترمذي.

أخرجه علي بن الجعد في مسنده (٢/١١٨٤ رقم ٣٥٧٠).

ومن طريقه ابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (ص ١٨).

وأخرجه الآجري في الشريعة (ص ١٩٨).

= والعقيلي في الضعفاء (٣/٥٣).
والطبراني في الكبير (١١/١٧٨ رقم ١١٤١٦) ولفظه مختصر.

● **الطريق الرابعة**: طريق عمر بن عبد الله مولى غفرة، عن عكرمة، عن ابن عباس، به نحو لفظ الترمذي، وزاد: «تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة».

أخرجه الطبراني في الكبير (١١/٢٢٣ رقم ١١٥٦٠) من طريق إسماعيل بن عياش، عن عمر هذا، به.
وذكره ابن أبي عاصم في السنّة (١/١٣٨ رقم ٣١٧) تعليقاً عن عمر.

● **الطريق الخامسة**: طريق عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، به نحو لفظ الترمذي، وزاد: «تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة»، و: «فاعمل لله تعالى بالرضا في اليقين، واعلم أن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً، وأن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسراً».

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٣١٤) من طريق عباد بن عباد، ثنا الحجاج بن فرافصة، عن رجلين سماهما، عن الزهري، عن عبيد الله، به.

ولعل أحد هذين المبهمين في هذه الرواية هو عقيل؛ فإن ابن أبي عاصم علّق الحديث في السنة له (١/١٣٩ رقم ٣١٨)، فقال: (ورواه الحجاج بن فرافصة، عن عقيل، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ).

● **الطريقان السادسة، والسابعة**: طريقا علي بن عبد الله بن عباس، وعمرو بن دينار، كلاهما عن ابن عباس.

أشار لهاتين الروايتين الحافظ ابن رجب في جامع العلوم والحكم (ص ١٦١)، ولم أجد من أخرجهما.

● **الطريق الثامنة**: طريق ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، وهي ضعيفة، وسيأتي الكلام عنها في الحديث الآتي بعده. =

. . . .

= دراسة الإسناد:

الحديث تقدم كلام الحاكم عنه، وقد تعقبه الذهبي بقوله: «لأن القداح قال أبو حاتم: متروك، والآخر مختلف فيه، وعبد الملك لم يسمع من ابن عباس ــ فيما أرى ــ».

قلت: أما عبد الله بن ميمون القداح، فتقدم في الحديث (٥٦٣) أنه منكر الحديث متروك

وأما شهاب بن خراش بن حوشب الشيباني، أبو الصلت الواسطي، فقد أنكرت عليه بعض الأحاديث، والراجح من حاله أنه صدوق حسن الحديث، إلا فيما أنكر عليه، قال الذهبي في الميزان: «صدوق مشهور، له ما يستنكر. . .، وقد وثّقوه».

قلت: وثقه ابن المبارك، وابن عمار، والمدائني، وابن معين، والعجلي، وأبو زرعة، وقال الإمام أحمد، وأبو حاتم، وأبو زرعة في رواية: لا بأس به، زاد أبو حاتم: «صدوق»، وقال النسائي وابن معين في رواية: ليس به بأس، وقال الذهبي في السير: «الإمام القدوة العالم».

وقال ابن حبان: يخطيء كثيراً حتى خرج عن الاحتجاج به.

وقال ابن عدي: «في بعض رواياته ما ينكر عليه». / الجرح والتعديل (٣٦٢/٤ رقم ١٥٨٦)، والكامل لابن عدي (١٣٥٠/٤)، وسير أعلام النبلاء (٢٨٤/٨ رقم ٧٥)، والميزان (٢٨١/٢ رقم ٣٧٥٠)، والتهذيب (٣٦٦/٤ رقم ٦٢٠).

وأما عبد الملك بن عمير، وسماعه من ابن عباس، فإني لم أجد من نصّ على سماعه منه، أو نفاه عنه، وسماعه محتمل؛ فإنه رأى علي بن أبي طالب، وأبا موسى الأشعري ــ رضي الله عنهما ــ، وعلي توفي سنة أربعين للهجرة، وأبو موسى قيل: سنة اثنتين وأربعين، وقيل: ثلاث وخمسين، وأما ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ، فكانت وفاته سنة ثمان، وقيل: تسع وستين، وقيل: سبعين. / انظر المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٢٢ رقم ٢٣١)، وجامع التحصيل (ص ٢٨٠ رقم ٤٧٣)، وتهذيب الكمال =

. . . .

= (٨٥٨/٢)، وتهذيب التهذيب (٣٣٤/٧ ـ ٣٣٩ رقم ٥٦٥)، و(٢٧٦/٥ و٣٦٢ رقم ٤٧٤ و٦٢٥).

وقد روي الحديث عن ابن عباس من عدة طرق كما سبق.

فالطريق الأولى مدارها على حنش بن عبد الله السّبائي أبو رشدين الصنعاني، وهو ثقة روى له مسلم. / الجرح والتعديل (٢٩١/٣ رقم ١٢٩٨)، والتهذيب (٥٧/٣ رقم ١٠٢)، والتقريب (٢٠٥/١ رقم ٦٣٠.

ورواه عن حنش اثنان، هما: قيس بن الحجاج، ويزيد بن أبـي حبيب.

أما قيس بن الحجاج الكلاعي، المصري، فهو صدوق. / الجرح والتعديل (٩٥/٧ رقم ٥٤٠)، والتهذيب (٣٨٩/٨ ـ ٣٩٠ رقم ٦٩١) والتقريب (١٢٨/٢ رقم ١٣٤).

وأما يزيد بن أبـي حبيب سويد المصري، أبو رجاء، فهو ثقة فقيه، وكان يرسل، وقد روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (٢٦٧/٩ رقم ١١٢٢)، والتهذيب (٣١٨/١١ ـ ٣١٩ رقم ٦١٤)، والتقريب (٣٦٣/٢ رقم ٢٣٧).

لكن الراوي للحديث عن يزيد هو أبو عبد السلام الشامي، كذا جاء في الشريعة للآجري، ولم أهتد لأبـي عبد السلام هذا، إلا أن يكون في الإسناد تصحيف، وتقدم أن الشيخ الألباني قال: «إسناده صحيح»، فلعلّه وقف على ما لم أقف عليه، ولم يُبيِّن، فالله أعلم.

وأما قيس بن الحجاج فروى الحديث عنه أربعة هم: الليث بن سعد، ونافع بن يزيد، وكهمس بن الحسن، وهمام بن يحيى.

أما الليث بن سعد، فتقدم في الحديث (٤٨٩) أنه إمام مشهور ثقة ثبت فقيه.

وعن الليث رواه ابن وهب في كتاب القدر، وغيره.

وأما نافع بن يزيد الكلاعي، أبو يزيد المصري، فإنه ثقة عابد روى له مسلم. / الجرح والتعديل (٤٥٨/٨ رقم ٢٠٩٥)، والتهذيب (٤١٢/١٠ رقم ٧٤٠)، والتقريب (٢٩٦/٢ رقم ٢٨).

ورواه عن نافع بن لهيعة، ومحمد بن عبد الأعلى، وعبد الله بن يزيد المقرىء.

أما ابن لهيعة فتقدم آنفاً أنه ضعيف ومدلس من الخامسة، وقد أسقط نافعاً =

. . . .

= في بعض الروايات، وروى الحديث عن قيس مباشرة.

وأما عبد الله بن يزيد المقريء فتقدم في الحديث (٦٠٨) أنه ثقة فاضل، وعن عبد الله بن يزيد رواه الإمام أحمد في المسند، وغيره.

وأما روايتا كهمس وهمام، ففي سندها اختلاف تقدم بيانه.

هذا بالنسبة **للطريق الثانية**.

● أما **الطريق الثالثة**، فهي طريق عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس.

وعطاء تقدم في الحديث (٦٢٩) أنه ثقة فقيه فاضل.

ورواه عنه اثنان، هما: المثنى بن الصباح، وعبد الواحد بن سليم.

ورواه عن المثنى محمد بن عبد الرحمن الجدعاني، وعن عبد الواحد علي بن الجعد في مسنده.

أما المثنى بن الصبّاح ـ بالمهملة، والموحدة الثقيلة ـ، اليماني، الأبْناوي، نزيل مكة، فإنه ضعيف؛ اختلط بآخرة، وكان عابداً. / الكامل لابن عدي (٢٤١٧/٦)، والتهذيب (٣٥/١٠ ـ ٣٧ رقم ٥٨)، والتقريب (٢٢٨/٢ رقم ٩١٢).

وأما عبد الواحد بن سليم المالكي البصري، فإنه ضعيف. / الكامل لابن عدي (١٩٣٨/٥)، والتهذيب (٤٣٥/٦ ـ ٤٣٦ رقم ٩١٣)، والتقريب (٥٢٦/١ رقم ١٣٨٤).

وأما محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الجدعاني، أبو غِرازَة ـ بكسر المعجمة، وفتح المهملة، وبعد الألف زاي ـ، فإنه ضعيف، قال عنه الإمام أحمد: لا بأس به، وكذا قال أبو زرعة، وقال ابن معين: لا شيء، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال مرة: ضعيف، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال مرة. متروك الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف.

وقد قيل: إن أبا غرازة غير الجدعاني، وكانا في وقت واحد، وينسبان جميعاً إلى جدعان، فاشتبها، والراجح أنهما واحد، رجحه الخطيب، ومال إليه ابن عدي. / انظر الكامل (٢١٩٥/٦ ـ ٢١٩٦)، والموضح لأوهام الجمع =

= والتفريق (١/٣١٧)، والميزان (٣/٦١٩ ــ ٦٢٠ رقم ٧٨٣٤ و ٧٨٣٥)، والتهذيب (٩/٢٩١ ــ ٢٩٢ رقم ٤٨٥).

وأما الطريق الرابعة: فهي طريق إسماعيل بن عياش، عن عمر بن عبد الله مولى غفرة، عن عكرمة، عن ابن عباس.

وعكرمة تقدم في الحديث (٧٣٩) أنه ثقة ثبت.

وعمر بن عبد الله المدني، مولى غُفْرة ــ بضم المعجمة، وسكون الكاف ــ، ضعيف. / الجرح والتعديل (٦/١١٩ رقم ٦٤٠)، والتهذيب (٧/٤٧١ رقم ٧١٣)، والتقريب (٢/٥٩ رقم ٤٦٩).

وإسماعيل بن عياش تقدم في الحديث (٦٨٣) أنه صدوق في أهل بلده، مخلّط في غيرهم، وروايته هنا عن غير أهل بلده، فمولى غفرة مدني، وإسماعيل شامي.

● وأما **الطريق الخامسة**، فهي طريق الحجاج بن فرافصة، عن رجلين سماهما، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس.

وشيخ الحجاج في هذه الرواية مبهم، وقد سمّاه ابن أبي عاصم: (عقيلاً)، لكن روايته معلقة لم يسندها.

وأما الطريقان السادسة والسابعة، فهما طريقا علي بن عبد الله بن عباس، وعمرو بن دينار ولم أطلع على هاتين الروايتين.

وأما الطريق الثامنة، فهي الآتية برقم (٧٦٩)، وهي ضعيفة كما سيأتي.

الحكم على الحديث:

الحديث بإسناد الحاكم ضعيف جداً لشدة ضعف عبد الله بن ميمون القداح.

وهو من طريق قيس بن الحجاج، عن حنش، عن ابن عباس حسن لذاته.

وباقي طرق الحديث لا تخلو من ضعف كما يتضح من دراسة الإسناد، وبمجموعها يرتقي الحديث لدرجة الصحيح لغيره، وتقدم قول الترمذي عن الحديث: «حسن صحيح»، ونقل ابن رجب في «نور الاقتباس في مشكاة وصية النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ لابن عباس» (ص ٣٠) عن =

. . . .

= ابن مندة قوله: «لهذا الحديث طرق عن ابن عباس، وهذا أصحّها»، ـ يعني الطريق التي أخرج الترمذي وغيره عن حنش ـ، وقال ابن مندة أيضاً: «هذا إسناد مشهور، ورواته ثقات».

وقال ابن رجب في الموضع نفسه: «قد روى هذا الحديث عن ابن عباس من رواية جماعة، فمنهم: علي ابنه، وعطاء، وعكرمة، ومن رواية عمر مولى غفرة، وعبد الملك بن عمير، وابن أبـي مليكة عن ابن عباس، وقيل إنهما لم يسمعا منه، وفي أسانيدها جميعها كلها مقال، وفي ألفاظها بعض الزيادة والنقص.

وروي عن النبـي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ أنه أوصى بذلك ابن عباس من حديث علي بن أبـي طـالب، وأبـي سعيد الخـدري، وسهل بن سعـد، وغيرهم من الصحابة، وفي أسانيدها أيضاً مقال. وذكر العقيلي أن أسانيد الحديث كلها ليّنة، وبعضها أصلح من بعض.

(قال ابن رجب:) قلت: وأجود أسانيده من رواية حنش، عن ابن عباس التي ذكرناها، وهو إسناد حسن لا بأس به». اهـ.

قلت: ذكر ابن رجب حديث علي بن أبـي طالب، وأبـي سعيد، وسهل بن سعد ـ رضي الله عنهم ـ، أن النبـي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ أوصى بذلك ابن عباس.

أما حديث علي ـ رضي الله عنه ـ، فلم أجده.

وأما حديث أبـي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ، فأخرجه:

أبو يعلى في مسنده (٢/ ٣٥٠ رقم ١٠٩٩).

ومن طريقه ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٦٨٣).

وأخرجه الآجري في الشريعة (ص ١٩٩).

واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٤/ ٦١٤ ـ ٦١٥ رقم ١٠٩٦).

والخطيب في تاريخه (١٤/ ١٢٥).

جميعهم من طريق يحيـى بن ميمون، عن علي بن زيد، عن أبـي نضره، عن أبـي سعيـد، قـال: قـال رسـول الله ـ صـلَّى الله عليـه وسلَّم ـ =

. . . .

= لابن عباس...، الحديث بنحو لفظ الحاكم، ولم يذكر قوله: «فإن استطعت أن تعمل بالصبر مع اليقين فافعل، فإن لم تستطع، فاصبر، فإن في الصبر على ما تكرهه خيراً كثيراً، واعلم أن مع الصبر النصر».

وسنده ضعيف جداً.

علي بن زيد بن جدعان تقدم في الحديث (٤٩٢) أنه ضعيف.

ويحيى بن ميمون عطاء القرشي، أبو أيوب التمار، البصري متروك. / الكامل لابن عدي (٢٦٨٢/٧ ـ ٢٦٨٣)، والتهذيب (٢٩٠/١١ ـ ٢٩١ رقم ٥٦٦)، والتقريب (٣٥٩/٢ رقم ١٨٦).

وأما حديث سهل بن سعد الساعدي ـ رضي الله عنه ـ فأخرجه ابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (ص ١٩) من طريق أبي بكر بن شيبة الحزامي، عن محمد بن إبراهيم بن المطلب بن أبي وداعة، عن زهرة بن عمرو، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي ـ رضي الله عنه ـ، أن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قال لعبد الله بن عباس...، الحديث بنحو لفظ الحاكم.

وسنده ضعيف.

زهرة بن عمرو بن منقذ التيمي لم أجد من وثقه، سوى أن ابن حبان ذكره في ثقاته (٣٤٤/٦ ـ ٣٤٥)، وذكره ابن أبي حاتم (٦١٥/٣ رقم ٢٧٨٥)، وبيّض له.

ومحمد بن إبراهيم بن المطلب بن أبي وداعة السهمي مقبول. / ثقات ابن حبان (٦٢/٩)، والتهذيب (١٧/٩ رقم ٢٢)، والتقريب (١٤١/٢ رقم ١٦).

وعبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة، أبو بكر الحزامي، مولاهم المدني صدوق يخطيء. / الجرح والتعديل (٢٥٩/٥ رقم ١٢٢٣)، والتهذيب (٢٢١/٦ ـ ٢٢٢ رقم ٤٤٧)، والتقريب (٤٨٩/١ رقم ١٠٢٨).

والله أعلم.

٧٦٩ ـ ثم ساقه الحاكم من طريق آخر كذلك، وفيه عيسى بن محمد القرشي، وليس (بمعتمد)(١).

---

(١) في (أ): (بعمدة)، وقد تصرف ابن الملقن في سياق الحديث، وإلا ففي التلخيص ساقه ببعض سنده، وبعض متنه.

٧٦٩ ـ المستدرك (٣/٥٤٢): حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق ـ رضي الله عنه ـ، أنا علي بن عبد العزيز، ثنا (معلى) بن مهدي، ثنا أبو شهاب، أنبأ عيسى بن محمد القرشي، عن ابن مليكة، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ، قال: قال لي رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ: «احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، وأعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، وأعلم أن الخلائق لو اجتمعوا على أن يعطوك شيئاً لم يرد الله أن يعطيك لم يقدروا عليه، ولو اجتمعوا أن يصرفوا عنك شيئاً أراد الله أن يصيبك لم يقدروا على ذلك، فإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسراً، واعلم أن القلم قد جرى بما هو كائن».

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير (١١/١٢٣ رقم ١١٢٤٣).

والعقيلي في الضعفاء (٣/٣٩٧ ـ ٣٩٨).

والقضاعي في مسند الشهاب (١/٤٣٤ رقم ٧٤٥).

ثلاثتهم من طريق أبي شهاب، عن عيسى القرشي، به نحوه، إلا أن العقيلي لم يذكر قوله: «واعلم أن الخلائق...» إلى قوله: «فاسأل الله».

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وأعلّه الذهبي بقوله: «عيسى ليس بمعتمد».

وعيسى هذا هو ابن محمد القرشي، وهو ضعيف؛ قال أبو حاتم: ليس =

. . . .

= بقوي، وقال العقيلي: «مجهول بالنقل، ولا يعرف إلا به، ولا يتابع عليه» ـ يعني هذا الحديث ـ. / الجرح والتعديل (٢٨٦/٦ رقم ١٥٨٩)، والضعفاء للعقيلي (٣٩٧/٣ ـ ٣٩٨)، والميزان (٣٢٢/٣ رقم ٦٦٠٢).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف عيسى القرشي، وهو صحيح لغيره بمجموع طرقه كما سبق في الحديث قبله، والله أعلم.

عبد الله بن الزبير[١]

٧٧٠ ـ حديث هشام، عن أبيه قال[٢]: هاجرت أسماء حبلى بابن الزبير، فنَفِسَتْه[٣]، فأتت به النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ ليحنّكه... الحديث بطوله.

قال: على شرط البخاري ومسلم.

قلت: فيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة تركه أبو حاتم[٤].

---

(١) العنوان لم يتضح في هامش (أ)، فأثبته من التلخيص.

(٢) إلى هنا ينتهي متن الحديث في (ب)، وبعده بياض يقرب من مقدار باقي المتن.

(٣) أي ولدته، يقال نُفِسَت المرأة، ونَفِسَت إذا ولدت، والنّفاس، ولادة المرأة إذا وضعت. / النهاية (٥/٩٥).

(٤) الجرح والتعديل (٥/١٥٨ رقم ٧٢٩).

٧٧٠ ـ المستدرك (٣/٥٤٨): أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير، حدثني هشام بن عروة، عن أبيه قال: خرجت أسماء بنت أبي بكر ـ رضي الله عنهما ـ حين هاجرت إلى رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ وهي حامل بعبد الله بن الزبير، =

. . . .

= فنفسته، فأتت به النبي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ ليحنكه، فأخذه رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ، فوضعه في حجره، وأتي بتمرة، فمصّها، ثم مضغها، ثم وضعها في فيه، فحنّكه بها، فكان أول شيء دخل بطنه ريق رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ، قالت: ثم مسحه رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ، وسماه عبد الله، ثم جاء بعد وهو ابن سبع سنين، أو ابن ثمان سنين ليبايع النبي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ، أمره الزبير بذلك، فتبسم النبي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ حين رآه مقبلاً، وبايعه، وكان أول من ولد في الإسلام بالمدينة، مقدم رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ، وكانت اليهود تقول: قد أخذناهم، فلا يولد لهم بالمدينة ولد ذكر، فكبّر أصحاب رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ حين ولد عبد الله.

وقال عبد الله بن عمر بن الخطاب حين سمع تكبير أهل الشام، وقد قتلوا عبد الله بن الزبير: الذين كبّروا على مولده خير من الذين كبّروا على قتله.

تخـريجـه:

الحديث أخرجه ابن مندة في معرفة الصحابة ـ كما في الإصابة (٤/٩١) ـ.

وأبو نعيم في المعرفة (٢/ل ب).

وابن عساكر في تاريخه (ص ٣٩١ و ٣٩٢ جزء عبد الله بن جابر ـ عبد الله بن زيد).

جميعهم من طريق عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، به نحوه، إلا أن ابن مندة لم يذكر قول ابن عمر.

وأصل الحديث في الصحيحين.

فقد أخرجه البخاري (٧/٢٤٨ رقم ٣٩٠٩) في مناقب الأنصار، باب هجرة النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ وأصحابه إلى المدينة.

و (٩/٥٨٧ رقم ٥٤٦٩) في العقيقة، باب تسمية المولود. . .، من طريق =

. . . .

أبـي أسامة، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسماء بنت أبـي بكر ـ رضي الله عنهما ـ، أنها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة، قالت: فخرجت وأنا مُتِمٌّ، فأتيت المدينة، فنزلت قباء، فولدت بقباء، ثم أتيت به رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، فوضعته في حجره، ثم دعا بتمرة، فمضغها، ثم تفل في فيه، فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، ثم حنّكه بالتمرة، ثم دعا له، فبرّك عليه، وكان أول مولود ولد في الإسلام، ففرحوا به فرحاً شديداً، لأنهم قيل لهم: إن اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم.

وأخرجه مسلم في صحيحه (٣/١٦٩٠ و١٦٩١ رقم ٢٥ و٢٦) في الآداب، باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته...، من طريق الحكم بن موسى، حدثنا شعيب (يعني ابن إسحاق)، أخبرني هشام بن عروة، حدثني عروة بن الزبير، وفاطمة بنت المنذر بن الزبير، أنهما قالا: خرجت أسماء بنت أبـي بكر حين هاجرت وهي حبلى بعبد الله بن الزبير، فقدمت قباء، فنفست بعبد الله بقباء، ثم خرجت حين نفست إلى رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ ليحنّكه، فأخذه رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ منها، فوضعه في حجره، ثم دعا بتمرة، قال: قالت عائشة: فمكثنا ساعة نلتمسها قبل أن نجدها، فمضغها، ثم بصقها في فيه، فإن أول شيء دخل بطنه لريق رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، ثم قالت أسماء: ثم مسحه، وصلى عليه، وسماه عبد الله، ثم جاء وهو ابن سبع سنين، أو ثمان ليبايع رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ وأمره بذلك الزبير، فتبسّم رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ حين رآه مقبلاً إليه، ثم بايعه.

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم على شرط الشيخين، وتعقبه الذهبي بقوله: «عبد الله تركه، أبو حاتم».

وعبد الله هذا هو ابن محمد بن عروة بن الزبير، وهو متروك؛ قال ابن =

. . . .

= أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: «هو متروك الحديث، ضعيف الحديث جداً، وقال ابن حبان: «كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات...، لا يحل كتابة حديثه، ولا الرواية عنه»، وقال ابن عدي: «أحاديثه عامتها مما لا يتابعه الثقات عليه»، وقال العقيلي: «له غير حديث عن هشام بن عروة لا يتابع عليه، مناكير». اهـ. من الجرح والتعديل (٥/١٥٨ رقم ٧٢٩)، والمجروحين (٢/١٠ ـ ١١)، والضعفاء للعقيلي (٢/٣٠٠)، والكامل لابن عدي (٤/١٥٠١)، والميزان (٢/٤٨٦ رقم ٤٥٣٩)، واللسان (٣/٣٣١ رقم ١٣٧٤).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد لشدة ضعف عبد الله بن محمد.

وأما متنه فصحيح لرواية الشيخين له، عدا التكبير عند ولادة عبد الله بن الزبير، وقول ابن عمر عند قتله، فإني لم أجد ما يشهد له، والله أعلم.

٧٧١ ـ حديث صاعد، عن الشعبي، قال:

بعث عبد الملك برأس ابن الزبير إلى أبي حازم بخراسان، فكفّنه، وصلّى عليه، فقال: الشعبي: أخطأ؛ لا يُصَلّى على الرأس.

قلت: صاعد بن مسلم واه.

---

٧٧١ ـ المستدرك (٣/٥٥٣): حدثنا علي بن حمشاذ، ثنا هشام بن علي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا صاعد بن مسلم اليشكري، قال: سمعت الشعبي يقول: بعث عبد الملك بن مروان برأس عبد الله بن الزبير إلى أبي حازم بخراسان، فكفنه، وصلى عليه. قال: فقال الشعبي: أخطأ، لا يصلى على الرأس.

تخـريجـه:

الحديث أخرجه ابن عدي في الكامل (١٤٠٨/٤)، من طريق صاعد هذا، عن الشعبي قال: أول رأس صُلّي عليه في الإسلام رأس ابن الزبير.

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وأعلّه الذهبي بقوله: «صاعد واه».

وصاعد هذا هو ابن مسلم، ويقال: ابن محمد، أبو العلاء اليشكري وهو ضعيف، قال عنه ابن معين: ليس بشيء، وكان هو وعبد الرحمن بن مهدي لا يحدثان عن صاعد هذا بشيء، وكان يحيى بن معين شديد الحمل عليه، وقال النسائي: ضعيف، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، وقال الفلاّس: متروك، وقال ابن حبان: منكر الحديث، وذكره أيضاً في الثقات. / انظر الضعفاء للنسائي (ص ٥٨ رقم ٣٠٥)، والمجروحين لابن حبان (٣٧٧/١ ـ ٣٧٨)، والثقات له أيضاً (٤٧٧/٦)، والميزان (٢٨٧/٢ رقم ٣٧٦٥)، واللسان (١٦٣/٣ رقم ٦٦٤).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف صاعد بن مسلم.

٧٧٢ ــ حديث ابن الزبير مرفوعاً:

«من قرأ القرآن (ظاهراً، أو نظراً)(١) أعطي شجرة في الجنة. . . الخ.

قلت: فيه محمد بن (بَحْر)(٢) الهُجَيْمي، وهو منكر الحديث.

---

(١) في (أ): (ظاهراً ونظراً)، وفي موضعها في (ب) بياض بقدر كلمتين، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.
(٢) في (أ): (يحيى).

٧٧٢ ــ المستدرك (٣/٥٥٤): حدثنا الشيخ أبو محمد المزني، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا محمد بن بحر الهجيمي، ثنا سعيد بن سالم القدّاح، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن الزبير ــ رضي الله عنهما ــ قال: سمعت النبي ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ يقول: «من قرأ القرآن ظاهراً، أو نظراً أعطي شجرة في الجنة، لو أن غراباً فرّخ تحت ورقة منها، ثم طار ذلك الفرخ، أدركه الهرم قبل أن يقطع تلك الورقة».

تخــريجــه:
الحديث أخرجه الطبراني في الكبير ــ كما في الميزان (٢/١٣٩)، ومجمع الزوائد (٧/١٦٥) ــ، من طريق الفريابي، عن محمد بن بحر الهجيمي، به نحوه، وقد وقع في المجمع المطبوع خطأً، حيث جعل الحديث من مسند ابن مسعود، والصواب ما في الميزان.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٤/٣٨).
وابن عدي في الكامل (٣/١٢٣٤ ــ ١٢٣٥).

كلاهما من طريق محمد بن بحر الهجيمي، به نحوه.

قال الهيثمي: «فيه محمد الهجيمي، ولم أعرفه، وسعيد بن سالم القداح مختلف فيه، وبقية رجال الطبراني ثقات». =

. . . .

= وللحديث عن ابن أبـي مليكة طريقان آخران.

● **الأولى**: طريق محمد بن عبد الله بن عبيد الليثي، عنه.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٦/٢٢٢٦).

وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/٤٧).

كلاهما من طريق محمد بن ماهان، عن محمد بن عبد الله الليثي، عن ابن أبـي مليكة، عن ابن الزبير، به بلفظ: «من قرأ القرآن ظاهراً، أو نظراً أعطاه الله شجرة في الجنة».

● **الطريق الثانية**: أخرجها البزار في مسنده (٣/٩٣ ـ ٩٤ رقم ٢٣٢٢) من طريق نافع بن عمر، عن ابن أبـي مليكة، به بنحو لفظ الحاكم.

قال الهيثمي في الموضع السابق من المجمع: «إسناد البزار ضعيف».

وقد أخرج الحديث أيضاً ابن مردويه، والبيهقي في شعب الإيمان ـ كما في كنز العمال (١/٥٣٨ رقم ٢٤١٤ و٢٤١٥) ـ في الموضع الأول مختصراً، وهو لابن مردويه بمفرده، وفي الثاني بنحوه، وهو له أيضاً وللبيهقي، ولم يتبين لي الطريق الذي أخرجاه منه.

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وأعله الذهبـي بقوله: «محمد منكر الحديث».

ومحمد هذا هو ابن بحر الهُجَيْمي وهو ضعيف، قال عنه العقيلي: «منكر الحديث، كثير الوهم»، وقال ابن حبان: «يروي عن الضعفاء أشياء لم يحدث بها غيره عنهم، حتى يقع في القلب أنه كان يقلبها عليهم، فلست أدري البليّة في تلك الأحاديث منه، أو منهم؟ ومن أيهم كان فهو ساقط الاحتجاج (به) حتى تتبين عدالته بالاعتبار بروايته عن الثقات». اهـ.

الضعفاء للعقيلي (٤/٣٨)، والمجروحين لابن حبان (٢/٣٠٠ ـ ٣٠١)، والميزان (٣/٤٨٩ رقم ٧٢٦٤). =

. . . .

= وفي سنده أيضاً عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وتقدم في الحديث (٥٨٧) أنه ثقة فقيه فاضل مدلس من الثالثة، وقد عنعن هنا.

● **والطريق الأولى** في سندها محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي، المكي، وهو متروك ضعفه ابن معين، وابن عمار، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي والدارقطني: متروك، وقال النسائي مرة: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه. وقال أبو داود: ليس بثقة، وقال ابن عدي: مقدار ما يرويه لا يتابع عليه، وهو مع ضعفه يكتب حديثه، وقال ابن مهدي: كان له هيئة وسَمْت، فقال رجل: لا ينظر إلى هيئته وسَمْته؛ فإنه من أكذب الناس، ثم قام إليه، فقال: كيف حدثت أن النبي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ باع مصحفاً؟ فقال: حدثني عطاء، عن ابن عباس بذلك، قال ابن حجر عقب هذا الخبر: «وهذا باطل يدل على أنه كان يتلقن، فيتوهم، فيُقدم، والله أعلم». اهـ. من الكامل لابن عدي (٦/٢٢٢٥ ـ ٢٢٢٧)، والميزان (٣/٥٩٠ ـ ٥٩١ رقم ٧٧٣٤)، واللسان (٥/٢١٦ ـ ٢١٧ رقم ٧٥٦).

والراوي عنه محمد بن ماهان، إن كان القصباني، فهو مجهول، وإن كان أبا جعفر الدباغ، فقد قال عنه الدارقطني: ليس بالقوي. / انظر الميزان (٤/٢٣ رقم ٨١١١ و٨١١٢)، واللسان (٥/٣٥٧ رقم ١١٦٥ و١١٦٦).

● **أما الطريق الثانية**، فتقدم كلام الهيثمي عنها، وهي من رواية عبد الله بن شبيب الربعي، وتقدم في الحديث (٧٠٥) أنه ضعيف جداً، متهم بسرقة الحديث.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف من طريق الهجيمي؛ لضعفه، وتدليس ابن جريج.

وهو ضعيف جداً من الطريقين الآخرين، أما الأولى فلشدة ضعف محمد بن عبد الله الليثي، وأما الأخرى فلشدة ضعف الربعي، واتهامه بسرقة الحديث، والله أعلم.

٧٧٣ ـ حديث ابن الزبير:

بايعت النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ في يوم مرتين.

قال: صحيح.

قلت: بل منكر، وفيه عبد الله بن نافع الزبيري، عن أخيه، (وأخوه مجهول)[1].

(١) في (أ): (وهو وأخوه مجهولان)، وفي التلخيص: (قلت: بل منكر، وأخو الزبيري مجهول)، وما أثبته من (ب).

٧٧٣ ـ المستدرك (٣/٥٥٤): أخبرني أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، حدثني عبد الله بن نافع الزبيري، عن أخيه، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير ـ رضي الله عنهما ـ قال: بايعت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ في يوم مرتين.

دراسة الإسناد:

تقدمت الإشارة إلى أنه في نسخة (أ) جاء التعقيب هكذا: «قلت: بل منكر، وفيه عبد الله بن نافع الزبيري، عن أخيه، وهو وأخوه مجهولان»، وليس الأمر كذلك، بل الصواب ما جاء في (ب)، والتلخيص؛ لأن عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، الزبيري ليس بمجهول، بل هو صدوق. / الجرح والتعديل (٥ / ١٨٤ رقم ٨٥٧)، والتهذيب (٦/٥٠ رقم ٩٦)، والتقريب (١/٤٥٥ ـ ٤٥٦ رقم ٦٨٤).

وأما أخوه الذي حكم عليه الذهبي بالجهالة فاسمه عبد الله أيضاً، غير أن هذا يقال له: الأصغر، والمجهول يقال له: الأكبر، ولم أجد من ترجم له، إلا أنه جاء في ترجمة أخيه: أنه روى عن أخيه عبد الله بن نافع الزبيري الأكبر. / انظر الموضع السابق من التهذيب، وتهذيب الكمال للمزي (٢/٧٤٧).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لجهالة عبد الله بن نافع الزبيري الأكبر.

٧٧٤ ـ حديث ابن عمر:

أنه سئل عن ابني[١] الزبير: أيهما كان[٢] أشجع؟ قال: ما منهما إلا شجاع؛ كلاهما مشى إلى الموت وهو يراه ـ يعني مُصعباً وعبد الله ـ.

قلت: في سنده متروك[٣].

---

(١) في (ب): (ابن).

(٢) قوله: (كان) ليس في أصل (ب) ومعلق بهامشها مع الإشارة لدخوله في الصلب.

(٣) في التلخيص أورد الذهبي هكذا: «عن ابن عمر ـ قلت: في سنده متروك ـ أنه سئل عن ابني الزبير ـ مصعباً وعبد الله ـ».

٧٧٤ ـ المستدرك (٣/٥٥٥): حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، حدثني محمد بن عمر الواقدي، عن عمر بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أنه قيل له: أي ابني الزبير كان أشجع؟ قال ما منهما إلا شجاع كلاهما مشى إلى الموت وهو يراه.

تخـريجـه:

لم أجد هذا الأثر عن ابن عمر، لكن ذكر الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤/١٤٢) أن سالماً سئل: أي ابني الزبير أشجع؟ قال: كلاهما جاء الموت وهو ينظر إليه.

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم وأعلَّه الذهبي بقوله: «في سنده متروك».

أقول: والصواب أن في سنده متروكين، وهما: الواقدي، وتقدم في الحديث (٥٧٧)، أنه متروك، والآخر هو الحسين بن الفرج الخياط، قال عنه ابن معين: كذاب، صاحب سُكْر، شاطر، وقال أيضاً: يسرق الحديث، وقال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي بالبصرة أيام أبي الوليد، وبالري، ثم =

. . . .

= تركه، ولم يقرأ عليَّ حديثه، وقال: سئل أبي عن حسين بن الفرج، فقال: تكلم الناس فيه، والذي أنكر عليه حديث ابن أُبيرق، وذاك حديث لم يكن إلا عند ابن أبي شعيب، فرواه هو، وكان أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين لا يرضيانه.

وقال ابن أبي حاتم أيضاً: سألت أبا زرعة عنه، فقال: لا شيء، لا أحدث عنه، وذكر أنه قال: ذهب حديثه. / انظر الجرح والتعديل (٣/٦٢ رقم ٢٨٤)، والميزان (١/٥٤٥ رقم ٢٠٤٠)، واللسان (٢/٣٠٧ رقم ١٢٦٤).

الحكم على الحديث:

الحديث موضوع بهذا الإسناد لشدة ضعف الواقدي، والحسين بن الفرج، والله أعلم.

٧٧٥ ــ حديث هشام بن عروة، عن أبيه:

قال ابن الزبير لعبد الله بن جعفر: أتذكر يوم استقبلنا رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ أنا وأنت؟ قال: نعم، فَحَمَلَني، وتركك.

قال: صحيح.

قلت: بل[1] فيه إسماعيل بن (عياش)[2]، وهو واه في الحجازيّين.

---

(١) قوله: (بل) ليس في (ب).

(٢) في (أ) و(ب): (عياض)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

٧٧٥ ــ المستدرك (٣/٥٥٥ ــ ٥٥٦): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد، ثنا أبي، ثنا إسماعيل بن عياش، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: قال عبد الله بن الزبير لعبد الله بن جعفر: أتذكر يوم استقبلنا رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ أنا وأنت، فحملني وتركك؟. اهـ. الحديث هكذا في المستدرك، على أن الذي لم يحمله النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ هو عبد الله بن جعفر. وفي التلخيص جاء الحديث موافقاً لما ذكر ابن الملقِّن من أن الذي لم يحمله رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ هو ابن الزبير، وسيأتي في تخريج الحديث توضيح ذلك، وبيان الصواب.

تخـريجـه:

الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٥) من طريق أبي اليمان، عن إسماعيل بن عياش، به نحو رواية الحاكم؛ على أن الذي لم يحمله النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ هو عبد الله بن جعفر.

وأخرجه مسلم في صحيحه (٤/١٨٨٥ رقم ٦٥) في فضائل عبد الله بن جعفر ــ رضي الله عنهما ــ، من كتاب فضائل الصحابة، من طريق =

. . . .

= إسماعيل بن عليَّة، وأبي أسامة، كلاهما عن حبيب بن الشهيد، عن عبد الله بن أبي مليكة، قال عبد الله بن جعفر لابن الزبير: أتذكر إذ تلقَّينا رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ أنا، وأنت، وابن عباس؟ قال: نعم، فحملنا وتركك.

هكذا رواه مسلم مقلوباً، على أن القائل هو عبد الله بن جعفر، وأنه الذي لم يُحمل.

وقد رواه الإمام أحمد في المسند (٢٠٣/١) عن ابن عليَّة، فبيَّن سبب الوهم، ولفظه: قال عبد الله بن جعفر لابن الزبير: أتذكر إذ تلقَّينا رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ أنا، وأنت، وابن عباس؟ قال: نعم، قال: فحملنا وتركك.

قال الإمام أحمد: وقال إسماعيل مرة: أتذكر إذ تلقَّينا رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ أنا، وأنت، وابن عباس، فقال: نعم، فحملنا وتركك.

فرواية الإمام أحمد هذه أوضحت أن الإشكال من بعض الرواة، فمنهم من يحذف: (قال)، ومنهم من يثبتها.

وقد روى الحديث البخاري في صحيحه (١٩١/٦ رقم ٣٠٨٢) في الجهاد، باب استقبال الغزاة، من طريق يزيد بن زريع، وحميد بن الأسود، كلاهما عن حبيب بن الشهيد، عن ابن أبي مليكة، قال ابن الزبير لابن جعفر ـ رضي الله عنهم ـ: أتذكر إذ تلقَّينا رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ أنا، وأنت، وابن عباس؟ قال: نعم، فحملنا وتركك.

هكذا رواه البخاري على أن القائل هو ابن الزبير، وأنه الذي لم يُحمل، وتطرق لهذا الاختلاف الحافظ ابن حجر في الفتح (١٩٢/٦) ورجح رواية البخاري هذه على رواية مسلم، ونقل عن القاضي عياض ـ رحمه الله ـ هذا الترجيح أيضاً. =

. . . .

=

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «بل إسماعيل واه في الحجازيين.

وإسماعيل هذا هو ابن عياش، وتقدم في الحديث (٦٨٣) أنه صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم، وهو هنا يروي الحديث عن هشام بن عروة، وليس من أهل بلده، وإنما كان بالمدينة، ثم تحوَّل إلى العراق. / انظر التهذيب (١١/٤٨ ــ ٥١ رقم ٨٩).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف إسماعيل بن عياش في غير أهل بلده، لكن قد صح الحديث من غير طريقه على أن الذي لم يُحمل هو ابن الزبير كما رواه البخاري آنفاً، والله أعلم.

٧٧٦ ـ حديث ابن الزبير:

وددت أن النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ أعطاني النداء.
قيل: ولم ذلك؟[١] قال: لأنهم أطول الناس أعناقاً يوم القيامة.

قال: صحيح.

قلت: لا.

---

(١) إلى هنا ينتهي متن الحديث في (ب)، وبعده قال: (الحديث) إشارة لاختصار متنه.

٧٧٦ ـ المستدرك (٥٥٦/٣): أخبرني محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أحمد بن بشر المرثدي، ثنا إبراهيم بن حمزة، حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير ـ رضي الله عنهما ـ قال: وددت أن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ أعطاني النداء. قيل: ولم ذاك؟ قال: إنهم أطول الناس أعناقاً يوم القيامة.

تخـريجـه:

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير، والأوسط ـ كما في مـجمع البحرين (لـ ١٦١ نسخة أحمد الثالث)، ومجمع الزوائـد (٣٢٦/١) ـ، فقال: حدثنا محمد بن علي الصايـغ، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير، فذكره بنحوه، إلا أنه قال: «أعطانا» بضمير الجمع.

قال الهيثمي عقبه في مجمـع الزوائد: «وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة وهو متروك الحديث».

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «لا»، ولم يذكر سبب ردِّه لتصحيح الحاكم.

= وفي سند الحديث عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، وتقدم في الحديث رقم (٧٧٠) أنه: متروك.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد لشدة ضعف عبد الله بن يحيى بن عروة.

وأما قوله عن المؤذنين: «إنهم أطول الناس أعناقاً يوم القيامة»، فقد ورد مرفوعاً إليه ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ من حديث معاوية بن أبي سفيان ــ رضي الله عنه ــ قال: سمعت رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ يقول: «المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة».

أخرجه مسلم في صحيحه (١/٢٩٠ رقم ١٤) في الصلاة، باب فضل الأذان.

عبد الله بن عمر بن الخطاب

٧٧٧ ـ حديث عطية[١]:

قلت لمولى لابن عمر: كيف كان موت ابن عمر؟ قال: إنه أنكر على الحجاج أفاعيله في قتل ابن الزبير. . . إلخ.

قلت: عطية ضعيف[٢].

---

(١) قوله: (عطية)، ليس في أصل (ب)، ومعلق بالهامش مع الإشارة لدخوله في الصلب.

(٢) في التلخيص ذكر هذا الحديث، ثم أتى بالحديث الآتي بعده، فجمع تعقبه عليهما بقوله: (قلت: عطية وعمارة ضعيفان).

٧٧٧ ـ المستدرك (٣/٥٥٧): حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية قال: قلت لمولى لابن عمر: كيف كان موت ابن عمر؟ قال: إنه أنكر على الحجاج بن يوسف أفاعيله في قتل ابن الزبير، وقام إليه فأسمعه، فقال الحجاج: اسكت يا شيخاً قد خرفت، فلما تفرقوا أمر الحجاج رجلاً من أهل الشام، فضربه بحربته في رجله، ثم دخل عليه الحجاج يعوده، فقال: لو أعلم الذي أصابك لضربت عنقه، فقال: أنت الذي أصبتني، قال: كيف؟ قال: يوم أدخلت حرم الله السلاح.

تخـريجـه:

الحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤/١٨٥). =

. . . .

= والطبراني في الكبير (١٢/٢٥٨ ـ ٢٥٩ رقم ١٣٠٣٩).

ومن طريقه نعيم في المعرفة (٢/لـ ٢١ أ).

كلاهما من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، به نحوه.

دراسة الإسناد:

الحديث أخرجه الحاكم، وسكت عنه، وأعله الذهبي بضعف عطية.

وعطية هذا هو ابن سعد العوفي، وتقدم في الحديث (٥٨٣) أنه ضعيف.

والراوي عن عطية هو فضيل بن مرزوق، وتقدم في الحديث (٤٩٦) أنه صدوق يهم.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف عطية، وضعف فضيل من قبل حفظه.

وأما متن الحديث فصحيح كما سيأتي بيانه في الحديث الآتي بعده، والله أعلم.

٧٧٨ ــ حديث عمارة بن زاذان قال: حدثني مكحول، قال:

بينا أنا مع ابن عمر، والحجاج قد نصب المَنْجنيق. . . إلخ.

قلت: عمارة ضعيف[1].

---

(١) تقدم في الحديث قبله أن الذهبي في التلخيص جمع الكلام عن هذا الحديث والذي قبله، فقال: «عطية وعمارة ضعيفان».

٧٧٨ ــ المستدرك (٣/٥٥٧): حدثنا الشيخ أبو محمد المزني، ثنا القاضي أبو خليفة، ثنا إبراهيم بن أبي سويد الذارع، ثنا عمارة بن زاذان، حدثني مكحول قال: بينا أنا مع ابن عمر إذ نصب المنجنيق على الكعبة، وقتل ابن الزبير، فأنكر عبد الله بن عمر ذلك، وتكلم بما ساء الحجاج سماعه، فأمر الحجاج بقتله، فضربه رجل من أهل الشام ضربة، فلما بلغ الحجاج قصده عائداً، فقال له ابن عمر: أنت قتلتني، والآن تجيئني عائداً، كفى بالله حكماً بيني وبينك.

تخـريجـه:

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/٢٥٩ رقم ١٣٠٤٠) من طريق أبي خليفة، به.

وذكره الهيثمي في المجمع (٩/٣٤٧ ــ ٣٤٨) وقال: «رواه الطبراني بإسنادين ــ يعني هذا والذي من طريق عطية المتقدم ــ، ورجال هذا ثقات».

والحديث روي من طريقين آخرين سوى هذين الطريقين:

● **الأولى**: أخرجها ابن سعد في الطبقات (٤/١٨٥): أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا العوام بن حوشب، قال: حدثني عياش العامري، عن سعيد بن جبير قال، فذكره بنحوه، وفيه زيادة.

● **والثانية**: أخرجها ابن سعد أيضاً (٤/١٨٦): أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا إسحاق بن سعيد، عن سعيد ــ يعني أباه ــ، قال: دخل =

....

= الحجاج يعود ابن عمر، وعنده سعيد ــ يعني سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ــ ، وقد أصاب رجله . . . ، الحديث بنحوه.

دراسة الإسناد:

الحديث أورده الحاكم شاهداً للحديث السابق، وسكت عنه، وأعلَّه الذهبي بضعف عمارة.

وعمارة هذا هو ابن زاذان الصَّيدلاني، وتقدم في الحديث (٧٣٦) أنه صدوق كثير الخطأ.

وتقدم أن للحديث طريقين آخرين:

أما الأولى منهما، فهي التي رواها ابن سعد من طريق شيخه يزيد بن هارون، عن العوام بن حوشب، عن عياش العامري، عن سعيد بن جبير، به، وبيان حال رجال هذا الإسناد كالتالي:

سعيد بن جبير تقدم في الحديث (٥١٤) أنه ثقة ثبت فقيه.

وعياش بن عمرو العامري الكوفي ثقة روى له مسلم. / الجرح والتعديل (٦/٧ رقم ٢٧)، والتهذيب (٨/١٩٨ ــ ١٩٩ رقم ٣٦٣)، والتقريب (٢/٩٥ رقم ٨٥١).

والعوام بن حوشب تقدم في الحديث (٥٨٥) أنه ثقة ثبت فاضل.

ويزيد بن هارون تقدم في الحديث (٥٨٥) أيضاً أنه ثقة متقن عابد.

وأما الطريق الثانية، فهي التي رواها ابن سعد أيضاً من طريق شيخه أبي نعيم الفضل بن دكين، عن إسحاق بن سعيد، عن سعيد ــ يعني أباه ــ ، به، وبيان حال رجال هذا الإسناد كالتالي:

سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، أبو عثمان، ويقال: أبو عنبسة، الأموي، وابنه إسحاق، كلاهما ثقتان روى لهما الشيخان. / الجرح والتعديل (٢/٢٢٠ ــ ٢٢١ رقم ٧٦٠)، و(٤/٤٩ رقم ٢٠٩)، والتهذيب =

. . . .

= (١/٢٣٣ رقم ٤٣٤)، و(٤/٦٨ رقم ١١٥)، والتقريب (١/٥٧ و٣٠٢ رقم ٤٠٠ و٢٣١).

وأما أبو نـعيم الفضل بن دكين، فتقدم في الحديث (٦٠٦) أنه ثقة ثبت.

الحكم على الحديث:

الحديث ضـعيف بهذا الإسناد لضعف عمارة بن زاذان من قبل حفظه.

وأما متنه فصحيح لذاته بكل من الطريقين الأولى، والثانية، والله أعلم.

٧٧٩ ـ حديث يروى عن ابن شهاب:

أن ابن عمر أسلم قبل أبيه.

قلت: هذا باطل.

---

٧٧٩ ـ المستدرك (٣/٥٦١): أخبرني عبد الصمد بن محمد بن الحصين القاريء، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو عبيد، ثنا ابن أبي مريم، حدثني عبد الجبار بن عمر، عن ابن شهاب قال: أسلم عبد الله بن عمر قبل أبيه.

تخــريجــه:
هذا الأثر ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣/٢٠٩)، وأشرك فيه حفصة مع أخيها ـ رضي الله عنهما ـ، ثم قال: «وهذا منقطع».

دراسة الإسناد:
الحديث سكت عنه الحاكم، وأعله الذهبي بقوله: «هذا باطل».

قلت: الحديث معلول بما يأتي:

١ ـ الإنقطاع الذي ذكره الذهبي في السير، وسبقت الإشارة إليه؛ لكون ابن شهاب الزهري لم يسنده لأحد من الصحابة، والإنقطاع هنا بمعنى الإرسال.

٢ ـ عبد الجبار بن عمر الأيْلي ـ بفتح الهمزة، وسكون التحتانية ـ، الأموي ضعيف. / الكامل لابن عدي (٥/١٩٦١ ـ ١٩٦٢)، والتقريب (١/٤٦٦ رقم ٧٩٣)، والتهذيب (٦/١٠٣ رقم ٢٠٩).

٣ ـ ثبت في الصحيح ما يوضح خطأ هذا القول.

فقد أخرج البخاري في صحيحه (٧/٤٥٥ رقم ٤١٨٦) في المغازي، باب غزوة الحديبية، عن نافع قال: إن الناس يتحدثون أن ابن عمر أسلم قبل عمر، وليس كذلك، ولكن عمر يوم الحديبية أرسل عبد الله إلى فرس له عند رجل من الأنصار يأتي به ليقاتل عليه، ورسول الله ـ صلَّى الله عليه =

. . . .

= وسلَّم ــ يبايـع عند الشجرة، وعمر لا يدري بذلك، فبايـعه عبد الله، ثم ذهب إلى الفرس، فجاء به إلى عمر، وعمر يستلئم للقتال، فأخبره أن رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ يبايـع تحت الشجرة، قال: فانطلق فذهب معه حتى بايـع رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، فهي التي يتحدث الناس أن ابن عمر أسلم قبل عمر.

الحكم على الحديث:

الحديث ضـعيف جداً بهذا الإسناد للأمور المتقدم ذكرها في دراسة الإسناد.

وأما متنه فهو منكر؛ لمخالفته لما في الصحيح، مع ضـعف سنده.

رافـع بن خَديج الأنصاري

٧٨٠ ـ حديث (بشير)(١) بن بشّار قال:

(مـات)(٢) رافـع في أول سنـة أربـع بـالمـدينـة، وحضـر ابن(٣) عمر جنازته.

قلت: هذا لا يصح، ولا يستقيم معناه؛ لأن ابن عمر كان في هذا التاريخ بمكة مريضاً، أو قد مات.

---

(١) في (أ): (بشر).

(٢) في (أ): (لما مات).

(٣) قوله: (ابن) ليس في أصل (أ) و(ب) ومـعلق بهامشيهما مـع الإشارة لدخوله في الصلب.

٧٨٠ ـ المستدرك (٣/٥٦١ ـ ٥٦٢) قال الحاكم: «حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر»، ثم ذكر عن محمد بن عمر الواقدي هذا بعضاً من ترجمة رافـع، ثم قال: «قال ابن عمر: فحدثني عبيد الله بن الهريـر من ولد رافـع بن خـديج، عن عمر بن عبد الله بن أبـي رافع، عن بشير بن يسار قال: مات رافع بن خديج في أول سنة أربـع وسبـعين وهو ابن ست وثمانـين، وحضر ابن عمـر جنازته، وكان رافـع يكنى: أبا عبد الله، ومات بالمدينة».

تخــريجــه:

هذا الأثر ذكـره الذهبـي في السـير (٣/١٨٣)، ولم يذكـر أن ابن عمر حضر جنازته. =

. . . .

= وأخرج الطبراني في الكبير (٤/ ٢٨٤ رقم ٤٢٤٧) عن ابن نمير أنه قال: مات رافع بن خديج في سنة أربع وسبعين في أولها.

وأخرج أيضاً برقم (٤٢٤٦) عن الواقدي أنه قال: وفيها مات رافع بن خديج في أول هذه السنة وحضر ابن عمر ـ رحمه الله ـ جنازته ـ يعني سنة ثلاث وسبعين، وكان لرافع يوم مات ست وثمانون.

قلت: فهذا النقل عن الواقدي ينافي الأول.

دراسة الإسناد:

الحديث في سنده الواقدي، وتقدم مراراً أنه: متروك.

وفي سنده أيضاً الحسين بن الفرج الخياط، وتقدم في الحديث (٧٧٤) أنه متروك.

الحكم على الحديث:

الحديث موضوع بهذا الإسناد لشدة ضعف الواقدي، والحسين بن الفرج، وانظر الحديث الآتي.

٧٨١ـ والظاهر موت رافع قبل هذا؛ فإن شعبة روى عن (أبي)[1] بشر، عن يوسف بن ماهك، قال: رأيت ابن عمر قائماً بين قائمتي سرير رافع بن خديج.

---

(١) في (أ) و(ب): (ابن)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

٧٨١ ـ المستدرك (٥٦٢/٣): أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن أبي بشر، عن يوسف بن ماهك، فقال: رأيت ابن عمر قائماً بين قائمتي سرير رافع بن خديج.

تخـــريجـــه:

الحديث ذكره الذهبي في السير (١٨٢/٣) من طريق شعبة، ولم يعزه لأحد، ولفظه: رأيت ابن عمر أخذ بعمودي جنازة رافع بن خديج، فجعله على منكبه يمشي بين يدي السرير، حتى انتهى إلى القبر، وقال: «إن الميت يعذب ببكاء الحي».

دراسة الإسناد:

الحديث أخرجه الحاكم هنا من طريق شيخه عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد، الأسدي، الهمذاني، القاضي، يرويه عن إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، وقد تكلموا في شيخ الحاكم عبد الرحمن بن الحسن هذا، خاصة في روايته عن ابن ديزيل، وتقدم تفصيل ذلك في الحديث (٦٩٥)، واتضح من حاله أنه كذاب.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موضوع لنسبة شيخ الحاكم إلى الكذب.

سلمة بن الأكْوع[1]

٧٨٢ ـ حديث[2] إياس بن سلمة بن الأكوع، قال:

توفي أبـي سنة أربـع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة.

قلت: الظاهر أنه عاش أكثر من هذا؛ لأنه بايـع تحت الشجرة (سنة ست)[3] وهو رجل.

---

(١) العنوان من هامش (أ).
(٢) في (ب): (عن إياس)، وفي التلخيص: (وعن إياس)، وما أثبته من (أ).
(٣) ما بين المعكوفين ليس في (أ) و (ب)، وما أثبته من التلخيص.

٧٨٢ ـ المستدرك (٣/٥٦٢) قال الحاكم: «حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم بن مصقلة، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر»، ثم ذكر عن محمد بن عمر الواقدي هذا بعض ترجمة سلمة بن الأكوع، ثم قال: «قال ابن عمر: وسمعت أن سلمة كان يكنى: أبا إياس، قال: «وحدثني عبد العزيز بن عقبة، عن إياس بن سلمة قال: توفي أبـي سلمةُ بن الأكوع بالمدينة سنة أربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة».

تخريجه:

قول الواقدي هذا أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤/٣٠٦ و٣٠٨) من طريق الواقدي، به مثله.

وذكره الذهبي في السير (٣/٣٣١)، فقال: «قال الواقدي، وجماعة: توفي سنة أربع وسبعين»، ثم قال: «قلت: كان من أبناء التسعين».

= وأخرج الطبراني في الكبير (٧/٥ رقم ٦٢١٦) عن يحيى بن بكير، قال: توفي سلمة بن الأكوع ـ ويكنى: أبا العباس ـ، وأبو سعيد الخدري ـ رضي الله عنهما ـ، كلاهما سنة أربع وسبعين، ويقال توفي سلمة بن الأكوع، وسنه ثمانون سنة.

قلت: والذهبي ـ رحمه الله ـ اعترض هنا على قوله: «وهو ابن ثمانين سنة»، ووافقه ابن حجر، وأوضح ذلك في الإصابة (١٥١/٣)، فقال: «نزل المدينة، ثم تحوّل إلى الربذة بعد قتل عثمان، وتزوج بها، ووُلد له، حتى قبل أن يموت بليال، نزل إلى المدينة، فمات بها، رواه البخاري، وكان ذلك سنة أربع وسبعين على الصحيح، وقيل: مات سنة أربع وستين، وزعم الواقدي، ومن تبعه أنه عاش ثمانين سنة، وهو على القول الأول باطل، إذ يلزم منه أن يكون له في الحديبية نحو من عشر سنين، ومن يكون في تلك السن لا يبايع على الموت».

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وأعلّه الذهبي بقوله: «الظاهر أنه عاش أكثر من هذا؛ لأنه بايع تحت الشجرة سنة ست وهو رجل».

وفي سند الحديث الواقدي، وتقدم في الحديث (٥٧٧) أنه متروك.

وفي سنده كذلك الحسين بن الفرج الخياط، وتقدم في الحديث (٥٧٤) أنه متروك أيضاً.

الحكم على الحديث:

الحديث موضوع بهذا الإسناد لشدة ضعف الواقدي، والحسين بن الفرج، ولما ذكره الحافظ ابن حجر آنفاً عن متنه، والله أعلم.

مالك بن سنان الخدري والد أبـي سعيد

٧٨٣ ـ حديث أبـي سعيد الخدري، قال:

شجَّ رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ يوم أحد، فتلقاه أبـي[١] (فلحس)[٢] الدم عن وجهه بفمه وازْدَرَدَه[٣] (فقال)[٤] النبـي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «من سره أن ينظر إلى من خالط دمه دمي، فلينظر إلى مالك بن سنان».

قلت: إسناده مظلم.

---

(١) إلى هنا ينتهي متن الحديث في (ب)، وبعده قوله: (الحديث) إشارة لاختصار متنه.

(٢) في (أ): (فسلح)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

(٣) أي ابتلعه. / لسان العرب (٣/١٩٤).

(٤) في (أ)، (وقال)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

٧٨٣ ـ المستدرك (٣/٥٦٣): أنبأ عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا محمد بن عيسى الطباع، ثنا موسى بن محمد بن علي الحجبـي، حدثتني أمي من ولد أبـي سعيد الخدري، عن أم عبد الرحمن بنت أبـي سعيد، عن أبيها أبـي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال: شُجَّ رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ في وجهه يوم أحد، فتلقاه أبـي مالك بن سنان، فلحس الدم عن وجهه بفمه، ثم ازدرده، فقال النبـي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ: «من سره أن ينظر إلى من خالط دمي دمه، فلينظر إلى مالك بن سنان».

. . . .

= **تخـــريجـــه**:

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير (٤١/٦ رقم ٥٤٣٠).

وذكره الهيثمي في المجمع (١١٤/٦) وعزاه للطبراني، ولم يتكلم عنه بشيء.

وأخرجه ابن أبـي عاصم في الأحاد والمثاني (ل ٢٣٠ أ).

وأبو نعيم في المعرفة (٢/ل ١٧٦ ب).

ثلاثتهم من طريق موسى بن محمد، به نحوه.

والحديث رواه ابن إسحاق في المغازي ــ كما في سيرة ابن هشام (٨٥/٣) ــ دون إسناد، فقال: ومصّ مالك بن سنان، أبو أبـي سعيد الخدري، الدم عن وجه رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، وازدرده، فقال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «من مس دمي دمه لم تصبه النار».

وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة (٧٢٧/٥) وعزاه أيضاً للبغوي من هذه الطريق.

وله طريق أخرى أخرجها أبو نعيم في الموضع السابق من المعرفة، من طريق موسى بن يعقوب الزمعي، عن مصعب بن الأسقع، عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبـي سعيد الخدري، عن أبيه، عن جده أبـي سعيد، به نحوه.

وأخرجه ابن السكن ــ كما في الإصابة (٧٢٨/٥) ــ.

وله طريق أخرى أيضاً أخرجها سعيد بن منصور في سننه (٢٣٧/٢ رقم ٢٥٧٣).

والبيهقي في الدلائل (٢٦٦/٣).

كلاهما من طريق ابن وهب، يرويه عن عمرو بن الحارث، أن عمر بن السائب حدثه أنه بلغه أن مالكاً أبا أبـي سعيد الخدري لما جرح النبـي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ يوم أحد مص جرحه حتى أنقاه، ولاح أبيض، فقيل له: مُجّه، فقال: لا والله لا أمجه أبداً، ثم أدبر يقاتل، فقال النبـي =

. . . .

= ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «من أراد أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا»، فاستُشهد.

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم وأعلّه الذهبـي بقوله: «إسناده مظلم»، على عادته في الحكم على الإسناد الذي فيه مجاهيل.

وهذا الإسناد فيه موسى بن محمد الحجبـي، وأمه، وأم عبد الرحمن بنت أبـي سعيد الخدري، وجميعهم لم أجد من ذكرهم.

أما الطريق التي رواها ابن السكن، وأبو نعيم في المعرفة، ففي سندها رُبَيْح بن عبد الرحمن بن أبـي سعيد الخدري، وهو مقبول. / الكامل لابن عدي (١٠٣٤/٣ ـ ١٠٣٥)، والتهذيب (٢٣٨/٣ رقم ٤٦٠)، والتقريب (٢٤٣/١ رقم ٣٠).

والراوي عن ربيح هو مصعب بن الأسقع، وهو مجهول، ذكره البخاري في تاريخه (٣٥٧/٧ رقم ١٥٢٨) وسكت عنه، وبيّض له ابن أبـي حاتم (٣٠٧/٨ رقم ١٤٢٤)، وذكره ابن حبان في ثقاته (١٧٤/٩)، ولم يذكروا أنه روى عنه سوى موسى بن يعقوب الزمعي.

وموسى بن يعقوب الزمعي هذا الذي يروي الحديث عن مصعب تقدم في الحديث (٤٩٣) أنه صدوق سيء الحفظ.

وأما الطريق التي أخرجها سعيد بن منصور، والبيهقي، عن عمر بن السائب، ذكر الحديث بلاغاً، فمنقطعة؛ لأن عمر بن السائب لم يفصح باسم من بلّغه الحديث.

الحكم على الحديث:

الحديث يتوقف الحكم عليه على معرفة حال موسى الحجبـي، وأمه، وبنت أبـي سعيد، حيث لم أجد لهم ترجمة.

وأما الطريق الأخرى التي يرويها رُبَيْح، عن أبيه، عن جده، فضعيفة جداً؛ لجهالة حال ربيح، وجهالة مصعب بن الأسقع، وضعف موسى الزمعي من قبل حفظه.

وأما الطريق التي رواها عمر بن السائب فضعيفة للانقطاع المتقدم بيانه، والله أعلم.

جابر بن عبد الله الأنصاري، أبو عبد الله

٧٨٤ ـ حديث (جابر)[١]:

استغفر لي رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ ليلة العقبة خمساً وعشرين مرة.

قلت: فيه (عَباءَة)[٢] بن كليب صدّقه أبو حاتم[٣].

---

(١) ما بين المعكوفين ليس في (أ) و (ب)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

(٢) في (أ) و (ب) والمستدرك المخطوط والمطبوع، وإسناد التلخيص المطبوع: (عباد)، وما أثبته من التلخيص المخطوط، ومصادر الترجمة.

(٣) التعقيب بكامله ليس في التلخيص المطبوع، وفي المخطوط قال: (عباءة صدّقه أبو حاتم)، وتصديق أبي حاتم لعباءة انظره في الجرح والتعديل (٧/٤٥ رقم ٢٥٢).

٧٨٤ ـ المستدرك (٣/٥٦٥): أخبرنا محمد بن إبراهيم الهاشمي، وعلي بن محمد القباني، ثنا أبو كريب، ثنا أبو غسان (عباءة) بن كليب، عن حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهما ـ قال: استغفر لي رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ ليلة العقبة (خمساً) وعشرين مرة.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

=

. . . .

= **تخـــريجـــه:**
الحديث أخرجه الترمذي (١٠/٣٥١ رقم ٣٩٤٢) في مناقب جابر من كتاب المناقب، من طريق بشر بن السّرّي.
والنسائي في الفضائل من الكبرى (ص ١٤٠ رقم ١٤٤)، من طريق النضر بن شميل.
كلاهما عن حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: استغفر لي رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ ليلة البعير خمساً وعشرين مرة.
قال الترمذي عقبه: «هذا حديث حسن غريب صحيح، ومعنى ليلة البعير: ما رُوي من غير وجه عن جابر أنه كان مع النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ في سفر، فباع بعيره من النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، واشترط ظهره إلى المدينة، يقول جابر: ليلة بعت من النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ البعير استغفر لي خمساً وعشرين مرة».

دراسة الإسناد:
الحديث صححه الحاكم، وقال الذهبي: «عباءة صدّقه أبو حاتم».

قلت: إنما قال الذهبي قوله هذا؛ لأن البخاري ــ رحمه الله ــ أخرج عباءة هذا في الضعفاء، فلم يقرّه أبو حاتم، فقال عنه: «صدوق»، وقال: «يُحوّل من هناك» ــ يعني من كتاب الضعفاء ــ، وخلاصة حال عباءة بن كليب الليثي، أبي غسّان الكوفي هذا أنه صدوق له أوهام. / الجرح والتعديل (٧/٤٥ رقم ٢٥٢)، والضعفاء للعقيلي (٣/٤١٧)، والتهذيب (٥/١٣٥ ــ ١٣٦ رقم ٢٣٤)، والتقريب (١/٣٩٠ رقم ٨٠).

ومن أوهام عباءة قوله في هذا الحديث: «ليلة العقبة»، وقد خالفه النضر بن شميل، وبشر بن السري، فقالا: «ليلة البعير».

والحديث من رواية حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر.

وحماد بن سلمة تقدم في الحديث (٧٣٨) أنه ثقة عابد، تغير حفظه في الآخر. =

....

= وأبو الزبير اسمه محمد بن مسلم بن تدرس المكي، وهو صدوق روى له الجماعة، إلا أنه مدلّس من الثالثة، وقد عنعن هنا. / الجرح والتعديل (٨/٧٤ ـ ٧٦ رقم ٣١٩)، والتهذيب (٩/٤٤٠ ـ ٤٤٣ رقم ٧٢٧)، والتقريب (٢/٢٠٧ رقم ٦٩٧)، وطبقات المدلسين (ص ١٠٨ رقم ١٠١).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بإسناد الحاكم، لتدليس أبي الزبير، واختلاط حماد، وما وصف به عباءة من الوهم.

وحيث توبع عباءة، فتبقي علة الحديث تدليس أبي الزبير، واختلاط حماد بن سلمة، والله أعلم.

عبد الله بن جعفر بن أبـي طالب
الهاشمي، أبو جعفر

٧٨٥ ـ حديث عبد الله بن جعفر:

سمعت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ يقول: «ما بين السُّرّة إلى الرُّكْبة عورة...» إلخ.

قلت: أظنه موضوعاً؛ ففيه إسحاق بن واصـل (وهو)[1] متروك، وأَصْرم بن حَوْشب وهو مُتَّهم بالكذب.

---

(١) ما بين القوسين ليس في (أ).

٧٨٥ ـ المستدرك (٥٦٨/٣): أخبرني أبو الوليد الإمام، وأبو بكر بن قريش، قالا: أنبأ الحسن بن سفيان.

وأخبرني محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد، قالا: ثنا أحمد بن المقدام، ثنا أصرم بن حوشب، ثنا إسحاق بن واصل الضبـي، عن أبـي جعفر محمد بن علي بن الحسين، قال: قلنا لعبد الله بن جعفر بن أبـي طـالب: حدثنـا ما سمعت من رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ، وما رأيت منه، ولا تحدثنا عن غيره، وإن كان ثقة، قال: سمعت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ يقول: «ما بين السرة إلى الركبة عـورة»، وسمعت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ يقول: «الصدقة في السر تطفىء غضب الرب»، وسمعت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ يقول: «شرار أمتي قوم ولدوا في النعيم، وغذوا به، يأكلون من الطعام ألواناً، =

. . . .

= ويلبسون من الثياب ألواناً، ويركبون من الدواب ألواناً، يتشدقون في الكلام».

وسمعت رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ، وأتاه ابن عباس، فقال: إني انتهيت إلى قوم وهم يتحدثون، فلما رأوني نكسوا، واستثنوني، فقال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ: «وقد فعلوها؟! والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدهم حتى يحبكم لحبِّـي، أترجون أن تدخلوا الجنة بشفاعتي فلا يرجوها بنو عبد المطلب؟».

تخــريجــه:

الحـديث أخرجـه الأزدي ــ كما في الميـزان (١/٢٠٢)، ولسان الميـزان (١/٣٧٨) ــ، من طريق أصرم بن حوشب، عن إسحاق بن واصل، به نحوه، إلا أنه لم يذكر الحديث الأخير منها، وزاد أحاديث ليست هنا.

وأخرجه الطبراني في الصغير (٢/٩٥ ــ ٩٦) من طريق شيخه محمد بن عون السيرافي، عن أحمد بن المقدام، عن أصرم بن حوشب، عن قرة بن خالد، عن أبـي جعفر محمد بن علي بن الحسين، قال: قلت لعبد الله بن جعفر بن أبـي طالب: حدثنا شيئاً سمعته من رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، فقال: سمعت رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ يقول: «ما بين السرة والركبة عورة»، وسمعت رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ يقول: «صدقة السر تطفيء غضب الرب»، وسمعت رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ يقول: «عليكم بلحم الظهر، فإنه من أطيبه»، ورأيت رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ في يمينه قثاء، وفي يساره تمرات، وهو يأكل من هذا مرة، وهذا مرة، وقال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «لا يؤمن أحدكم حتى يحبكم بحبـي، أترجون أن يدخلوا الجنة بشفاعتي، ولا يدخلها بنو عبد المطلب».

هكذا رواه شيخ الطبراني محمد بن عون، عن أحمد بن المقدام، عن أصرم، عن قرة، وخالفه الحسن بن سفيان، والفضـل بن محمد الشعـراني عند =

. . . .

= الحاكم، ورويناه عن أحمد بن المقدام، عن أصرم، عن إسحاق بن واصل، وهكذا رواه الأزدي.

قال الهيثمي في المجمع (١/٨٨): «رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه أصرم بن حوشب، وهو متروك الحديث».

دراسة الإسناد:
الحديث سكت عنه الحاكم، وأعلَّه الذهبي بقوله: «أظنه موضوعاً؛ فإسحاق متروك، وأصرم متهم بالكذب».

قلت: أما إسحاق فهو ابن واصل الضبّي، وهو من رجال الشيعة، حيث أورده الطوسي في فهرسه ضمن رجال الشيعة، وقال عنه الذهبي: «من الهلكي». / الميزان (١/٢٠٢ رقم ٧٩٧)، ولسان الميزان (١/٣٧٧ رقم ١١٧٦).

وفي سنده أيضاً أصرم بن حوشب، أبو هشام وهو كذاب يضع الحديث؛ قال يحيى بن سعيد: كذاب خبيث، وقال البخاري، ومسلم، والنسائي، وأبو حاتم: متروك الحديث، وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات» وقال الفلّاس: متروك، وضعفه ابن المديني جداً، وقال: «كتبت عنه بهمدان، وضربت على حديثه»، وقال الدارقطني: منكر الحديث، وقال الحاكم والنقاش: يروي الموضوعات، واتهمه ابن عدي بسرقة بعض الأحاديث، وقال الخليلي: «روى الأئمة عنه ثم رأوا ضعفه، فتركوه»، وهو أيضاً من رجال الشيعة، حيث ذكره الطوسي في فهرسه (ص ٦٣ رقم ١٢٠)، وانظر الكامل لابن عدي (١/٣٩٤ ـ ٣٩٥)، ولسان الميزان (١/٤٦١ ـ ٤٦٢ رقم ١٤٢٤).

الحكم على الحديث:
الحديث موضوع بهذا الإسناد لشدة ضعف إسحاق بن واصل، ونسبة أصرم إلى الكذب ووضع الحديث.

سهل بن سعد الساعدي

٧٨٦ ـ حديث سهل، قال:

أحدثهم عن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، وهم يقولون هكذا، وهكذا! ولَوْ قَدْ مِتُّ (ما سمعوا)[١] أحداً يقول: سمعت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ[٢].

قال: على شرط البخاري ومسلم.

قلت: يريد بالمدينة، وإلا فقد كان أنس باقياً بالبصرة.

---

(١) ما بين القوسين ليس في (أ)، وما أثبته من هامش (ب) والمستدرك وتلخيصه.

(٢) قوله: «ولو قدمت...» الحديث، ليس في أصل (ب) ومعلق بالهامش.

٧٨٦ ـ المستدرك (٥٧٢/٣): أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، حدثني عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد ـ رضي الله عنه ـ قال... الحديث بلفظه.

تخريجه:

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٠/٦ ـ ١٣١ رقم ٥٦٥٦) من طريق عبد الحميد بن سليمان، عن أبي حازم عن سهل بن سعد أنه كان في مجلس قومه، وهو يحدثهم عن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، =

. . . .

= وبعضهم مقبل على بعض يتحدثون، فغضب، ثم قال: انظر إليهم أحدثهم عن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ عما رأت عيناي، وسمعت أذناي، وبعضهم مقبل على بعض، أما والله لأخرجن من بين أظهركم ثم لا أرجع إليكم أبداً، قلت له: أين تذهب؟ قال: أذهب فأجاهد في سبيل الله، قلت: ما بك جهاد، وما تستمسك على الفرس، وما تستطيع أن تضرب بالسيف، وما تستطيع أن تطعن بالرمح، فقال: يا أبا حازم أذهب فأكون في الصف، فيأتيني بينهم عابر أو حجر، فيرزقني الله الشهادة، قال: فذهب لعمري، فما رجع إلا مطعوناً.

وذكره الهيثمي في المجمع (١/١٥٥) وعزاه للطبراني في الكبير، وقال: «فيه عبد الحميد بن سليمان وهو ضعيف».

والحديث ذكر بعضه ابن الأثير في أسد الغابة (٢/٣٢١) تعليقاً، فقال: قال أبو حازم: سمعت سهل بن سعد يقول: لو مت لم تسمعوا من أحد يقول: قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ.

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم على شرط الشيخين، ووجّه الذهبي قول سهل بقوله: «يريد بالمدينة، وإلا فقد كان أنس باقياً بالبصرة»، ولم يتعقب الحاكم بشيء في حكمه على الحديث.

وبيان حال رجال الإسناد كالتالي:

أبو حازم اسمه سلمة بن دينار الأعرج الأثور التّمار، مولى الأسود بن سفيان، وهو ثقة عابد، روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (٤/١٥٩ رقم ٧٠١)، والتقريب (١/٣١٦ رقم ٣٦٠)، والتهذيب (٤/١٤٣ رقم ٢٤٧).

وابنه عبد العزيز صدوق فقيه روى له الجماعة أيضاً. / الجرح والتعديل (٥/٣٨٢ ـ ٣٨٣ رقم ١٧٨٧)، والتهذيب (٦/٣٣٣ رقم ٦٤١)، والتقريب (١/٥٠٨ رقم ١٢١٢). =

= وإبراهيم بن حمزة الزبيري، أبو إسحاق صدوق، روى له البخاري، وهو من شيوخه. / الجرح والتعديل (٢/٩٥ رقم ٢٥٩)، والتهذيب (١/١١٦ رقم ٢٠٧)، والتقريب (١/٣٤ رقم ١٩٢).

وإسماعيل بن إسحاق القاضي الإمام العلامة الحافظ شيخ الإسلام، عالم متقن فقيه ثقة صدوق، صاحب تصانيف. / الجرح والتعديل (٢/١٥٨ رقم ٥٣١)، وتاريخ بغداد (٦/٢٨٤ ـ ٢٩٠)، وسير أعلام النبلاء (١٣/٣٣٩ رقم ١٥٧).

وشيخ الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الزاهد الأصبهاني، تقدم في الحديث (٦٢٧) أنه إمام قدوة، محدث عصره.

الحكم على الحديث:

من خلال ما سبق في دراسة الإسناد يتضح أن الحديث حسن لذاته بهذا الإسناد، لكن ليس على شرط الشيخين على مراد الذهبي، وإنما على شرط البخاري فقط، لأن مسلماً لم يخرج للزبيري، وتأويل الذهبي لقوله سهل ـ رضي الله عنه ـ حيث قال: «ولو قد مِتّ...» إلخ جيد؛ لأن سهلاً هو آخر الصحابة موتاً بالمدينة كما في الإصابة (٣/٢٠٠)، وذلك سنة إحدى وتسعين، وقيل قبل ذلك.

وأما أنس ـ رضي الله عنه ـ فإن أصح ما قيل عن وفاته أنها كانت سنة (٩٣هـ) ـ كما في التهذيب (١/٣٧٨) ـ، والله أعلم.

أنس بن مالك الأنصاري

٧٨٧ ــ حديث معبد بن هلال، قال:

كنا إذا أكثرنا على أنس بن مالك أخرج إلينا (مَجَالًّ)[١] عنده[٢]، فقال: هذه سمعتها من النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، فكتبتها، وعرضتها عليه.

قلت: فيه عتبة بن أبي حكيم ضعّفه ابن معين[٣]، واحتجّ به أصحاب السنن، وقال أبو حاتم: لا بأس به[٤].

(قلت)[٥]: (والحديث)[٦] منكر.

(١) في (أ) و (ب): (مكيالًّ)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.
والمَجَالُّ: جمع مَجَلّة، يعني صُحُفاً. / لسان العرب (١١/ ١٢٠).

(٢) إلى هنا ينتهي متن الحديث في (ب)، وبعده قوله: (الحديث) إشارة لاختصار متنه.

(٣) ضعفه في رواية ابن أبي خيثمة، وفي رواية الدوري قال: «ثقة». / الجرح والتعديل (٦/ ٣٧٠ ــ ٣٧١ رقم ٢٠٤٤)، وتاريخ ابن معين (٢/ ٣٨٩ رقم ٥١٢٣).

(٤) في الموضع السابق من الجرح والتعديل قال: «صالح لا بأس به».

(٥) ما بين القوسين ليس في (أ).

(٦) في (أ): (فالحديث منكر)، وفي التلخيص: (قلت: الحديث منكر)، وما أثبته من (ب).

٧٨٧ ــ المستدرك (٣/ ٥٧٣ ــ ٥٧٤): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ =

. . . .

= العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، حدثني عتبة بن أبي حكيم، عن معبد بن هلال قال. . . ، الحديث بلفظه.

تخـريجـه:

الحديث مداره على عتبة بن أبي حكيم، وله عنه ثلاث طرق:

● **الأولى:** طريق محمد بن شعيب بن شابور.

وله عنه ثلاث طرق:

١ ــ طريق العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي.

أخرجها الحاكم هنا من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، حدثني عتبة بن أبي حكيم، عن معبد بن هلال، قال: كنا إذا أكثرنا. . . ، الحديث.

وأخرجها الخطيب في تقييد العلم (ص ٩٥) من طريق أبي علي الحسين بن حبيب بن عبد الملك، أخبرنا العباس بن الوليد، أخبرنا محمد بن شعيب بن شابور، أخبرنا عتبة بن أبي حكيم الهمداني، حدثني هبيرة بن عبد الرحمن، عن أنس بن مالك قال: كان إذا حدث فكثر عليه الناس جاء بمجالّ، فألقاها، ثم قال: هذه أحاديث سمعتها، وكتبتها عن رسول الله ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ ، وعرضتها عليه.

هكذا رواه الحسين بن حبيب بن عبد الملك فجعل شيخ عتبة: هبيرة بن عبد الرحمن بدلاً من معبد بن هلال، وتابعه بحشل في تاريخ واسط (ص ٦٣) بمثل سنده، ونحو متنه.

٢ ــ طريق أبي سعيد عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا محمد بن شعيب، فذكر الحديث بنحو رواية ابن عبد الملك السابقة، وبنفس الإسناد؛ حيث جعل شيخ عتبة هو هبيرة.

أخرجه الخطيب في الموضع السابق.

٣ ــ طريق نعيم بن حماد، حدثنا بقية بن الوليد، ومحمد بن شعيب بن =

= شابور، عن عتبة بن أبي حكيم الأزدي عن هبيرة بن عبد الرحمن، قال أحدهما: عن أبيه، وقال الآخر: عن رجل، فذكره بنحو مما سبق.
أخرجه الخطيب في الموضع السابق.

● **الطريق الثانية**: طريق بقيّة بن الوليد، ومنها الطريق السابقة المقرونة برواية محمد بن شعيب، وهي من رواية نعيم بن حماد عنهما.
ومنها ما أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ٣٦٧ رقم ٣٢٥) من طريق شيخه محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن حنان الحمصي، ثنا بقية بن الوليد، عن عتبة بن أبي حكيم، عن هبيرة بن عبد الرحمن، قال: كنا إذا أكثرنا على أنس بن مالك ألقى إلينا مخلاة، فقال: هذه أحاديث كتبتها عن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ.
ومن طريق ابن حنان أخرجه ابن عدي في الكامل (١٩٩٥/٥) بنحوه وزاد: «وعرضتها عليه».

● **الطريق الثالثة**: طريق صدقة بن خالد، حدثنا عتبة بن أبي حكيم، حدثنا هبيرة بن عبد الرحمن، عن أنس بن مالك أنه كان إذا حدث فكثر الناس عليه الحديث جاء بصكاك، فألقاها إليهم، فقال: هذه أحاديث سمعتها من رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، وكتبتها، وعرضتها على رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ.
أخرجه الخطيب في الموضع السابق (ص ٩٥ ـ ٩٦).
وأخرجه البيهقي في المدخل (ص ٤١٥ ـ ٤١٦ رقم ٧٥٧) بنحوه.

دراسة الإسناد:
الحديث سكت عنه الحاكم، وأعلّه الذهبي بقوله: «عتبة ضعّفه ابن معين، واحتج به أصحاب السنن، وقال أبو حاتم: لا بأس به، قلت: الحديث منكر».
وعتبة هذا هو ابن أبي حكيم الهمداني، أبو العباس الأُرْدُنّي، وهو صدوق، إلا أنه يخطيء كثيراً. / الكامل لابن عدي (١٩٩٥/٥)، والتهذيب (٩٤/٧ رقم ٢٠١)، والتقريب (٤/٢ رقم ١١). =

= والصواب في إسناد الحديث أنه من رواية عتبة بن أبـي حكيم هذا، عن هُبَيْرة بن عبد الرحمن، عن أنس، فجميع الرواة متفقون على هذا الإسناد، عدا رواية الحاكم هنا، ورواية نعيم بن حماد.

أما نعيم فلا يُعتدّ بمخالفته، فقد تقدم في الحديث (٧٥١) أنه صدوق يخطيء كثيراً.

وأما رواية الحاكم هنا فهي من طريق شيخه أبـي العباس محمد بن يعقوب الأصم، عن الوليد بن مزيد البيروتي، عن محمد بن شعيب، عن عتبة بن أبـي حكيم، عن معبد بن هلال، عن أنس، وقد خالف أبا العباس الأصم كل من بحشل، والحسين بن حبيب بن عبد الملك، فروياه عن الوليد، عن محمد بن شعيب، عن عتبة، عن هبيرة، عن أنس، فوافقا بقية الرواة عن محمد بن شعيب، عن عتبة كما تقدم في التخريج.

وهُبَيْرة بن عبد الرحمن السلمي هذا مجهول الحال، ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل (٩/١١٠ رقم ٤٦٠) وبيّض له، وذكره ابن حبان في ثقاته (٥/٥١١)، وذكره الذهبـي في المغني في الضعفاء (٢/٧٠٨ رقم ٦٧٣٣)، ونقل ان ابن عدي ذكره في الضعفاء، والظاهر أنه أخطأ في هذا النقل، ولذا أورده في الميزان (٤/٢٩٣ رقم ٩٢٠٨) وذكر أنه ذكره في المغني، وذكر أن ابن عدي ذكره في الضعفاء، ثم قال: «فلم أره» ـ أي فلم يره في الكامل لابن عدي ـ، ولم أره أنا كذلك، وانظر معه اللسان (٦/١٩١ رقم ٦٨٠).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف عتبة من قبل حفظه، ولجهالة حال هبيرة.

وذكر الذهبـي الحديث في الميزان (٣/٢٨)، وقال: «هذا بعيد من الصحة».

وأما النكارة التي قصدها الذهبـي بقوله: «الحديث منكر»، فيعني بها تفرد عتبة بهذا الحديث، حيث لم أجد من تابعه عليه، والله أعلم.

قُرَّةُ بن إياس بن معاوية المُزَني، والد معاوية

٧٨٨ ـ حديث معاوية بن قُرَّة، عن أبيه، قلت:

يا رسول الله، إني لآخذ الشاة لأذبحها، فأرحمها... الخ.

قلت: فيه عَدِيّ بن الفضل وهو هالك[1].

---

(١) هذا الحديث اختلط على ناسخ (أ) بالذي بعده، فجعله هكذا: «حديث معاوية بن قرة، عن أبيه، عن جده مرفوعاً: من كبر...» الحديث الذي بعده، وما أثبته من (ب)، والتلخيص.

٧٨٨ ـ المستدرك (٣/٥٨٦ ـ ٥٨٧): حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا أحمد بن بشر المرثدي، ثنا علي بن الجعد، ثنا عدي بن الفضل، عن يونس بن عبيد، عن معاوية بن قرة، عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله، إني لآخذ الشاة لأذبحها، فأرحمها قال: «والشاة إن رحمتها رحمك الله».

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/٢٤ رقم ٤٧). من طريق شيخه إبراهيم بن هاشم البغوي.

وفي الأوسط ـ كما في مجمع البحرين (ل ١٦٨ أ ـ نسخة أحمد الثالث ـ) من طريق ابن عمر.

والبزار (٢/٦٨ رقم ١٢٢٢) من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الملك.

وابن عدي في الكامل (٥/٢٠١٣) من طريق أحمد بن محمد بن منصور الحاسب.

. . . .

= جميعهم عن علي بن الجعد، به نحوه، عدا الطبراني فبلفظه.

وخالف الطبراني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة، فرواه عن إبراهيم بن هاشم البغوي، عن ابن الجعد، عن عدي بن الفضل، عن يونس بن عبيد، عن معاوية بن قرة، عن أبيه، أن رجلاً قال: يا رسول الله . . . ، الحديث بلفظه هكذا بجعله من حديث هذا الرجل المبهم، لا من حديث قرة.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٣٠٢).

وفي المعرفة (٢/ل ١٥٥ أ).

وللحديث طريقان آخران، عن معاوية بن قرة.

فقد أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٤٣٦) و(٥/٣٤).

والبخاري في الأدب المفرد (١/٤٦٥ ـ ٤٦٦ رقم ٣٧٣).

والطبراني في الكبير (١٩/٢٣ رقم ٤٥).

والبزار في مسنده (٢/٦٨ رقم ١٢٢١).

جميعهم من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن عُليّة، عن زياد بن مخراق، عن معاوية بن قرة، عن أبيه أن رجلاً قال، فذكره بنحوه هكذا من حديث الرجل المبهم.

وخالف ابن علية الإمام مالك بن أنس، فرواه عن زياد بن مخراق، عن معاوية بن قرة، عن أبيه، قال: قلت: يا رسول الله، فذكره بنحوه هكذا من حديث قرة.

أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/٢٣ رقم ٤٦).

وفي الصغير(١/١٠٩) من طريق عبد الله بن نصر الأنطاكي، عن إسحاق الطباع، عن الإمام مالك، به.

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٣٠٢) و(٦/٣٤٣). =

. . . .

= قال الطبراني عقبه: «لم يروه عن مالك إلا إسحاق الطباع، تفرد به عبد الله بن نصر».

وقال أبو نعيم: «مشهور ثابت من حديث زياد، غريب من حديث مالك، لم نكتبه إلا من حديث بشر الأنطاكي»، وقال أيضاً: «غريب من حديث مالك، عن زياد، عن معاوية بن قرة، تفرد به عبد الله بن نصر، ورواه ابن علية عن زياد مثله».

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٩/٢٢ ـ ٢٣ رقم ٤٤).

وأبو نعيم في الحلية (٢/٣٠٢).

كلاهما من طريق أبي حنيفة، ثنا حماد بن سلمة، عن حجاج بن الأسود، وعبد الله بن المختار، عن معاوية بن قرة، عن أبيه أن رجلاً قال، فذكره بنحوه هكذا من حديث الرجل المبهم موافقاً لرواية ابن علية للحديث.

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، أعله الذهبي بقوله: «عدي هالك».

وعدي هذا هو ابن الفضل التيمي، أبو حاتم البصري وهو متروك. / الكامل لابن عدي (٥/٢٠١٣)، والتقريب (٢/١٧ رقم ١٤١)، والتهذيب (٧/١٦٩ رقم ٣٣٥).

والصواب في الحديث أن القائل: «إني لآخذ الشاة...» ليس هو قرة بن إياس، وإنما هو رجل من الصحابة مبهم، كما في رواية إسماعيل بن علية وأبي حنيفة.

وبيان حال رجال إسناد طريق إسماعيل كالتالي:

معاوية بن قرّة بن إياس المزني، أبو إياس البصري ثقة عالم روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (٨/٣٧٨ ـ ٣٧٩ رقم ١٧٣٤)، والتهذيب (١٠/٢١٦ رقم ٣٩٩)، والتقريب (٢/٢٦١ رقم ١٢٤٢).

=

. . . .

= وزياد بن مخراق المزني، مولاهم، أبو الحارث البصري ثقة. / الجرح والتعديل (٣/٥٤٥ رقم ٢٤٦١)، والتهذيب (٣/٣٨٣ رقم ٧٠٠)، والتقريب (١/٢٧٠ رقم ١٣٢).

وإسماعيل بن علية تقدم في الحديث (٧٠٩) أنه ثقة حافظ.

وعن إسماعيل رواه الإمام أحمد، وغيره.

أما مخالفة الإمام مالك، فلا يعتدّ بها؛ لأنها من طريق عبد الله بن نصر الأنطاكي الأصم، وهو منكر الحديث. / الكامل لابن عدي (٤/١٥٤٥ ـ ١٥٤٦)، والميزان (٢/٥١٥ رقم ٤٦٥٤).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً لشدة ضعف عدي بن الفضل.

والطريق الأخرى التي رواها الإمام مالك ضعيفة لضعف الأنطاكي.

والحديث صحيح من الطريق الأخرى التي رواها الإمام أحمد والبخاري والباقون المتقدم ذكرهم من طريق إسماعيل بن علية، وتؤيدها رواية أبي حنيفة.

وذكره الهيثمي في المجمع (٤/٣٣) وعزاه لأحمد والبزار والطبراني في الكبير والصغير، ثم قال: «ورجاله ثقات».

وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١/١/٣٣ رقم ٢٦).

٧٨٩ ـ حديث (إياس بن معاوية)[١]، عن أبيه، عن جده مرفوعاً:

«من كَبّر (تكبيرة)[٢] عند الغروب على ساحل البحر[٣] رافعاً صوته، أعطاه الله من الأجر بعدد كل قطرة في الّيَمّ عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، ما بين كل درجتين (مسيرة)[٤] مائة عام. . .» الحديث.

قلت: هذا منكر جداً؛ فيه خليفة بن حميد لا يُدرى من هو؟ وفي إسناده إليه من يُتّهم.

---

(١) في (أ): (معاوية بن قرة)، وسبق في الحديث قبله بيان ذلك.

(٢) في (أ): (تكبيرة تكبيرة)، وفي (ب): (تكبيرتين)، وما أثبته من المستدرك والتلخيص.

(٣) من هنا إلى قوله: (مائة عام) ليس في (ب).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في (أ) و (ب)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

٧٨٩ ـ المستدرك (٣/٥٨٧): أخبرني أبو جعفر البغدادي بنيسابور، ثنا أحمد بن داود المكي، ثنا إبراهيم بن زكريا العبدسي، ثنا فديك بن سليمان، ثنا خليفة بن حميد، عن إياس بن معاوية بن قرة، عن أبيه، عن جده ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ: «من كبر تكبيرة عند غروب الشمس على ساحل البحر رافعاً صوته أعطاه الله من الأجر بعدد كل قطرة في البحر عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام للفرس المسرع».

تخـــريجــــه:

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ٢٩ رقم ٦٢).

والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٢١).

وأبو نعيم في الحلية (٣/ ١٢٥) من طريق الطبراني.

= كلاهما من طريق أحمد بن داود، به، ولفظ الطبراني مثله، ولفظ العقيلي مختصر.

والحديث ذكره العقيلي في ترجمة خليفة بن حميد فقال: «بصري مجهول في النقل، حديثه غير محفوظ»، ثم ذكر الحديث، وقال: «ولا في هذا الباب شيء صحيح يثبت».

وذكره الهيثمي في المجمع (٥/٢٨٨) وقال: «فيه خليفة بن حميد، قال الذهبي: فيه جهالة، وهذا الخبر ساقط».

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وأعلّه الذهبي بقوله: «هذا منكر جداً، وخليفة لا يُدرى من هو؟ وفي إسناده إليه من يُتّهم».

وخليفة هذا هو ابن حميد، وهو مجهول، تقدم قول العقيلي عنه: «بصري مجهول بالنقل»، وقال الذهبي في الميزان (١/٦٦٥ رقم ٢٥٦٠): «فيه جهالة»، وأقره الحافظ ابن حجر في اللسان (٢/٤٠٧ ـ ٤٠٨ رقم ١٦٧٥).

وفي سنده إبراهيم بن زكريا العبدسي الواسطي الذي ذكر الذهبي أنه متهم، قال أبو حاتم: حديثه منكر، وقال ابن عدي: حدث عن الثقات بالبواطيل... ، وهو في جملة الضعفاء»، وقال ابن حبان: «يأتي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، إن لم يكن بالمتعمد لها، فهو المدلس عن الكذابين». اهـ. من المجروحين (١/١١٥)، والميزان (١/٣١ رقم ٩٠)، واللسان (١/٥٨ رقم ١٤٦).

والراوي عن العبدسي هذا هو أحمد بن داود بن موسى المكّي، وهو مجهول الحال، من شيوخ العقيلي والطبراني، قال الهيثمي في المجمع (٨/١٠٠) عن أحد الأحاديث: «رواه الطبراني عن مشايخ ثلاثة، جعفر بن سليمان النوفلي، وأحمد بن رشدين المصري، وأحمد بن داود المكي، فأحمد بن رشدين ضعيف، والإثنان لم أعرفهما». =

. . . .

= قلت: ولأحمد هذا ترجمة في العقد الثمين (٣/٣٨ رقم ٥٤٤)، ولم يذكر عنه الفاسي جرحاً ولا تعديلاً.

وشيخ العبدسي هو فديك بن سليمان، ويقال: ابن أبي سليمان، ويقال اسم أبيه قيس، القيْسراني، العابد، وهو مقبول. / ثقات ابن حبان (٩/١٣)، والتهذيب (٨/٢٥٧ رقم ٤٧٧)، والتقريب (٢/١٠٧ رقم ٧).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد للعلل المذكورة في دراسة الإسناد.

وأورده ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/١٧٨) ونقل عن الحافظ ابن حجر أنه قال عن قول الذهبي هنا: «وفي إسناده إليه من يتهم» قال: «كأنه يعني إبراهيم بن زكريا العبدسي».

وذكره الألباني في السلسلة الضعيفة (١/٣٩٩ ــ ٤٠٠ رقم ٤٠٦)، وحكم عليه بالوضع أيضاً.

وله شاهد من حديث ابن عمر قال: قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ : «من كبر تكبيرة على ساحل البحر كان في ميزانه صخرة» قيل: يا رسول الله، وما قدرها؟ قال: «ما بين السماء والأرض».

أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/١١٠٠).

وهو حديث موضوع بهذا الإسناد؛ في سنده أبو داود سليمان بن عمرو بن عبد الله بن وهب النخعي، الكوفي، وهو كذاب يضع الحديث، رماه بالكذب ووضع الحديث غير واحد منهم: الإمام أحمد، ويحيى بن معين، وقتيبة، وإسحاق بن راهويه، وشريك، وأبو داود الطيالسي، وابن حبان، والحاكم، وغيرهم، بل قال ابن عدي: «اجمعوا على أنه يضع الحديث»، وقال ابن حجر: «الكلام فيه لا يحصر، فقد كذّبه ونسبه إلى الوضع من المتقدمين والمتأخرين ممن نقل كلامهم في الجرح والعدالة فوق الثلاثين نفساً. / اهـ. من الكامل (٣/١٠٩٦ ــ ١١٠٠)، واللسان (٣/٩٧ ــ ٩٩ رقم ٣٣٢).

عائذ بن عمرو المزني[1]

٧٩٠ ـ حديث عائذ بن عمرو:

أصابتني رمية وأنا أقاتل بين يدي رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ يوم حنين في وجهي، فسالت الدماء[2]. . . الخ.

وإسناده فيه مجهولان.

كأن هذا من كلام الحاكم[3].

---

(١) العنوان من هامش (أ)، ولم يتضح جيداً فاستعنت معه بالتلخيص.

(٢) قوله: (فسالت الدماء) ليس في (ب).

(٣) قوله: (كأن هذا من كلام الحاكم) هو من كلام ابن الملقن؛ إذ لم يتضح له قوله: (وإسناده فيه مجهولان) هل هو من كلام الذهبي، أو من كلام الحاكم؟ ومال إلى أنه من كلام الحاكم؛ لأن الذهبي لم يقل قبله: (قلت) للفصل بين كلامه وكلام الحاكم، والعبارة ليست في المستدرك المخطوط ولا المطبوع، وفي التلخيص هكذا: (سمعه زيد بن الحريش منه، وإسناده فيه مجهولان).

٧٩٠ ـ المستدرك (٣/٥٨٧ ـ ٥٨٨): حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ عبدان الأهوازي، ثنا زيد بن الحريش، ثنا حشرج بن عبد الله بن حشرج، حدثني أبي، عن أبيه، عن عائذ بن عمرو المزني قال: أصابتني رمية في وجهي وأنا أقاتل بين يدي رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ يوم =

. . . .

= حنين، فلما سالت الدماء على وجهي، ولحيتي، وصدري، تناول النبي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ، فسلت الدم عن وجهي، وصدري إلى ثندوتي، ثم دعا لي. قال حشرج: فكان يخبرنا بذلك عائذ في حياته، فلما هلك وغسلناه نظرنا إلى ما كان يصف لنا من أثر يد رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ إلى منتهى ما كان يقول لنا من صدره، وإذا غرّة سائلة كغرة الفرس.

تخـــريجـــه:

الحديث ذكره السيوطي في الخصائص (١/٢٧١) وعزاه أيضاً لأبي نعيم وابن عساكر.

دراسة الإسناد:

الحديث في سنده حشرج بن عائذ بن عمرو المزني، وابنه عبد الله، وقد قال أبو حاتم كل منهما: «لا يعرف». / الجرح والتعديل (٣/٢٩٥ رقم ١٣١٦)، و(٥/٤٠ رقم ١٨٣)، واللسان (٢/٣١٨ رقم ١٣٠٠ و(٣/٢٧٥ رقم ١١٥٩)، وقال الذهبي في الميزان (٢/٤٠٩ رقم ٤٢٧٢): «عبد الله بن حشرج، عن أبيه لا يعرف من ذا».

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لجهالة حشرج وابنه، والله أعلم.

عبد الله بن عبد الله بن أبـي سلول المؤمن ابن المنافق، بدري[1]

٧٩١ ـ حديث عبد الله بن عبد الله:

أنه أصيب سنان من أسنانه يومَ أحد، فأمره النبـي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ أن (يتَّخذ سِنّيْن)[2] من ذهب.

قلت: فيه عاصم بن سليمان وهو كذاب.

(١) العنوان لم يتضح في هامش (أ)، فأثبته من التلخيص.
(٢) في (أ): (يتخذهن).

٧٩١ ـ المستدرك (٣/٥٨٩): أخبرني أبو عبد الله، ثنا إبراهيم بن يوسف، ثنا محمد بن أبـي السري العسقلاني، ثنا عاصم بن سليمان الكوزي، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عبد الله بن أبـي سلول أنه أصيب سنان من أسنانه يوم أحد مع النبـي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ، قال: فأمرني النبـي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ أن أتخذ سنَّيْن من ذهب.

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه البزار في مسنده (٣/٣٨٤ رقم ٣٠١١).
وابن عدي في الكامل (٥/١٨٧٨).
كلاهما عن عاصم بن سليمان، به نحوه.
قال البزار عقبه: «عاصم ليس بالقوي، وقد رواه غيره عن هشام، عن أبيه مرسلاً».

=

. . . .

= وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ـ كما في نصب الراية (٤/ ٢٣٧) ـ: حدثنا محمد بن الفضل بن جابر، ثنا إسماعيل بن زرارة، ثنا عاصم بن عمارة، عن هشام، عن أبيه، فذكره بنحوه.

ومن طريق عاصم بن عمارة أخرجه أبو علي بن السكن ـ كما في لسان الميزان (٣/ ٢٢٠) ـ.

وفي لسان الميزان أيضاً ذكر أن البغوي روى الحديث في معجمه من طريق غياث بن عبد الرحمن، عن هشام، عن أبيه، أن عبد الله بن عبد الله، فذكره مرسلاً لم يذكر عائشة، ولا قال: عن عبد الله، ولعل هذه الطريق هي التي أشار إليها البزار.

وأخرجه أبو نعيم في المعرفة (٢/ل ١٦ ب) من طريق نصر الباهلي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن عبد الله بن عبد الله بن أبيّ، قال: اندقَّت ثنيَّتي، فأمرني النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ أن أتخذ ثنية من ذهب.

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وأعلَّه الذهبي بقوله: «عاصم كذاب».

وعاصم هذا هو ابن سليمان العبدي الكوزي البصري التميمي، أبو شعيب، وهو كذاب يضع الحديث؛ قال الطيالسي والدارقطني: كذاب، وقال الفلاَّس: كان يضع ما رأيت مثله قط، وقال الساجي: متروك يضع الحديث، وقال ابن عدي: يُعدّ ممن يضع الحديث، وقال ابن حبان: لا يجوز كتب حديثه إلا تعجباً، وقال أبو حاتم والنسائي: متروك. / الكامل لابن عدي (٥/ ١٨٧٧ ـ ١٨٧٩)، والميزان (٢/ ٣٥٠ ـ ٣٥١ رقم ٤٠٤٧)، واللسان (٣/ ٢١٨ رقم ٩٨٠).

وليس في بقية طرق الحديث طريق يفرح بها.

● **فالطريق الثانية**، يرويها عاصم بن عمارة المدني، وهو مجهول، قاله ابن السكن. / اللسان (٣/ ٢٢٠ رقم ٩٨٨). =

. . . .

● **أما الطريق الثالثة**، فهي من رواية غياث بن عبد الرحمن، عن هشام، كذا في لسان الميزان، ولم أجد أحداً من الرواة يقال له: غياث بن عبد الرحمن، وأغلب ظني أنه غياث بن إبراهيم النخعي، وكنيته أبو عبد الرحمن؛ فإنه في هذه الطبقة، فإن كان هو فإنه يضع الحديث، فقد كذبه أبو داود، وقال ابن معين: كذاب خبيث، ليس بثقة ولا مأمون، وقال صالح جزرة: يضع الحديث، وقال خالد بن الهياج: سمعت أبي يقول: رأيت غياث بن إبراهيم، ولو طار على رأسه غراب لجاء فيه بحديث، وقال: إنه كان كذاباً يضع الحديث من ذات نفسه، وقال الجوزجاني: سمعت غير واحد يقول: يضع الحديث، وقال الإمام أحمد: متروك الحديث، ترك الناس حديثه، وقال البخاري: تركوه، وكذا قال الساجي، وقال أبو حاتم: تُرك حديثه، وقال أبو أحمد الحاكم: متروك الحديث.اهـ. من الجرح والتعديل (٥٧/٧ رقم ٣٢٧)، واللسان (٤٢٢/٤ رقم ١٢٩٦).

ومع ذلك فهذه الطريق مرسلة كما يتضح من التخريج.

● **أما الطريق الرابعة**، فهي التي يرويها نصر بن طريف الباهلي، أبو جُزَيّ القصَّاب، وهو متروك ورمي بالكذب ووضع الحديث، فقد تركه ابن المبارك، وكان يحيى القطان، وابن مهدي لا يحدثان عنه، وقال الإمام أحمد لا يكتب حديثه، وقال ابن معين: من المعروفين بالكذب ووضع الحديث: أبو جزي نصر بن طريف، وقال عمرو بن علي الفلاَّس: وممن أجمع عليه من أهل الكذب أنه لا يُروى عنهم: قوم من البصريين، منهم: أبو جُزي القصاب نصر بن طريف، وقال البخاري: سكتوا عنه، وقال أبو حاتم: متروك الحديث، وقال النسائي: متروك. / الكامل لابن عدي (٢٤٩٦/٧ ـ ٢٥٠٠)، واللسان (١٥٣/٦ ـ ١٥٥ رقم ٥٤٠).

الحكم على الحديث:

الحديث موضوع من طريق الحاكم ومن وافقه؛ لنسبة عاصم بن سليمان إلى الكذب ووضع الحديث.

. . . .

=

- **والطريق الثانية**، ضعيفة لجهالة عاصم بن عمارة.
- **والطريق الرابعة**، ضعيفة جداً لشدة ضعف نصر بن طريف.
- أما **الطريق الثالثة**، فإن كان الراوي عن هشام هو غياث بن إبراهيم فالحديث موضوع من جهته لنسبته إلى الكذب ووضع الحديث، وإن لم يكن فيتوقف الحكم على الحديث على معرفة حاله، والله أعلم.

أبو بَصْرة الغفاري جميل بن بصرة[١]

٧٩٢ ـ حديث أبـي بَصْرة الغفاري مرفوعاً:

«إن الله[٢] زادكم صلاة، هي الوتر». فيه ابن لهيعة[٣].

---

(١) العنوان لم يتضح في هامش (أ)، وليس هو في (ب)، فأثبته من التلخيص.

(٢) في (ب): (إن الله تعالى).

(٣) في التلخيص ذكر العنوان المشار إليه، ثم قال: (قلت: أورد له حديثه: «إن الله زادكم صلاة هي الوتر»، من طريق ابن لهيعة).

٧٩٢ ـ الحديث جاء في المستدرك المطبوع (٣/٥٩٣) دون إسناد هكذا: (قد روى عن أبـي بصرة جماعة من أصحاب رسـول الله ـ صلَّى الله عليـه وآله وسلَّم ـ أنه سمع رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ يقول: إن الله تبارك وتعالى قد زادكم صلاة. . .) الحديث.

وفي المستدرك المخطوط قال الحاكم: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو هبيرة، أن أبا تميم الجيشاني عبد الله بن مالك أخبره أنه سمع عمرو بن العاص يقول: أخبرني رجل من أصحاب رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، أنه سمع رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ يقول: «إن الله تبارك وتعالى قد زادكم صلاة، فصلوها فيما بين صلاة العشاء إلى صلاة الصبح، وهي الوتر»، وإنه أبو بصرة الغفاري.

قال أبو تميم: فكنت أنا وأبو ذر قاعدين، فأخذ بيدي أبو ذر، فانطلقنا إلى =

. . . .

= أبي بصرة، فوجدناه عند الباب الذي عند دار عمرو، فقال له أبو ذر: يا أبا بصرة، أنت سمعت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ يقول: «إن الله تبارك وتعالى زادكم صلاة، فصلوها فيما بين صلاة العشاء إلى صلاة الصبح: الوتر، الوتر؟» قال: نعم. اهـ.

تخــريجــه:

الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٣٩٧).

والطبراني في الكبير (٢/٣١٣ رقم ٢١٦٧).

والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٤٣٠).

والدولابي في الكنى (١/٦٥).

جميعهم من طريق ابن لهيعة، به نحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٧) من طريق شيخه علي بن إسحاق.

والطبراني في الموضع السابق برقم (٢١٦٨) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحمَّاني.

كلاهما عن عبد الله بن المبارك، عن سعيد بن زيد، عن عبدالله بن هبيرة، به نحوه.

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وأعلَّه الذهبي بابن لهيعة.

وابن لهيعة تقدم في الحديث (٦١٤) أنه ضعيف، لكن تابعه عبد الملك بن المبارك عند الإمام أحمد والطبراني، وبيان حال رجال إسناد الإمام أحمد كالتالي:

أبو تميم الجيشاني: اسمه: عبد الله بن مالك بن أبي الأسحم المصري، مشهور بكنيته، وهو ثقة مخضرم روى له مسلم. / الجرح والتعديل (٥/١٧١ رقم ٧٩١)، والتهذيب (٥/٣٧٩ ـ ٣٨٠ رقم ٦٤٩)، والتقريب (١/٤٤٤ رقم ٥٧٥). =

. . . .

= وعبد الله بن هبيرة بن أسعد السَّبائي ـ بفتح المهملة والموحدة، ثم همزة مقصورة ـ، الحضرمي، أبو هبيرة المصري ثقة روى له مسلم أيضاً. / الجرح والتعديل (١٩٤/٥ رقم ٩٠٠)، والتهذيب (٦١/٦ رقم ١٢٠)، والتقريب (٤٥٨/١ رقم ٧٠٨).

وسعيد بن يزيد الحميري القِتْباني ـ بكسر القاف وسكون المثناة بعدها موحَّدة ـ، أبو شجاع الإسكندراني ثقة عابد روى له مسلم. / الجرح والتعديل (٧٣/٤ ـ ٧٤ رقم ٣٠٩)، والتهذيب (١٠١/٤ رقم ١٧١)، والتقريب (٣٠٩/١ رقم ٢٨٦).

وعبد الله بن المبارك المروزي ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، وروى له الجماعة. / الجرح والتعديل (١٧٩/٥ ـ ١٨١ رقم ٨٣٨)، والتقريب (٤٤٥/١ رقم ٥٨٣)، والتهذيب (٣٨٢/٥ رقم ٦٥٧).

وعلي بن إسحاق السلمي، مولاهم، أبو الحسن المروزي الداركاني ثقة. / طبقات ابن سعد (٣٧٦/٧)، والتقريب (٣٢/٢ رقم ٢٩٢)، والتهذيب (٢٨٢/٧ رقم ٤٩٠).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف عبد الله بن لهيعة، وهو صحيح لغيره بالطريق الأخرى التي رواها الإمام أحمد، والله أعلم.

أبو رُهْم الغفاري(١)

٧٩٣ ـ حديث ابن عباس:

إن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ لما خرج لفتح مكة استخلف أبا رُهْم على المدينة.

قلت: صحيح.

---

(١) العنوان لم يتضح في هامش (أ)، وليس في (ب) فأثبته من التلخيص.

٧٩٣ ـ المستدرك (٥٩٣/٣): أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو شعيب الحراني، ثنا النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: إن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ لما خرج لفتح مكة استخلف أبا رُهْم كلثوم بن حصين الغفاري على المدينة.

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه الحاكم هنا من طريق ابن إسحاق.

وابن إسحاق أخرجه في المغازي ـ كما في سيرة ابن هشام (٤٢/٤) ـ.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٦/١) عن ابن إسحاق، قال: فحدثني محمد بن مسلم الزهري، فذكره بنحوه.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٦٤/٦) وعزاه لأحمد وقال: «رجاله رجال الصحيح غير ابن إسحاق، وقد صرح بالسماع». =

= وأخرجه الطبراني في الكبير (١٩/١٨٢ رقم ٤١٤) من طريق أبي شعيب الحراني، به نحوه.
وأخرجه الطبراني أيضاً مطولاً ـ كما في المجمع (٦/١٦٤ ـ ١٦٧) ـ، وقال الهيثمي عقبه: «رجاله رجال الصحيح».

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وصححه الذهبي، وبيان حال رجال إسناده كالتالي:

عبيدالله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ثقة فقيه ثبت روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (٥/٣١٩ ـ ٣٢٠ رقم ١٥١٧)، والتهذيب (٧/٢٣ ـ ٢٤ رقم ٥٠)، والتقريب (١/٥٣٥ رقم ١٤٦٩).

الزهري محمد بن مسلم بن شهاب تقدم في الحديث (٥٠٩) أنه: فقيه، حافظ، متفق على جلالته وإتقانه.

ومحمد بن إسحاق تقدم في الحديث (٥٧٥) أنه صدوق ومدلس من الرابعة، غير أنه صرَّح بالتحديث في روايتي الإمام أحمد وابن هشام.

محمد بن سلمة الحراني تقدم في الحديث (٦٦١) أنه: ثقة.

النفيلي هو عبد الله بن محمد بن علي بن نُفيل، أبو جعفر النفيلي الحراني، وهو ثقة، حافظ روى له البخاري. / الجرح والتعديل (٥/١٥٩ رقم ٧٣٥)، والتقريب (١/٤٤٨ رقم ٦٠٩)، والتهذيب (٦/١٦ رقم ٢١).

وأبو شعيب الحرَّاني اسمه: عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب، قال الدارقطني: ثقة مأمون. / تاريخ بغداد (٩/٤٣٥ ـ ٤٣٧ رقم ٥٠٥٢)، وسير أعلام النبلاء (١٣/٥٣٦ ـ ٥٣٧ رقم ٢٧٠).

وشيخ الحاكم هو: الإمام العلامة الفقيه المحدث أبو بكر أحمد بن إسحاق الصِّبْغي كما في الحديث المتقدم برقم (٥١٠).

الحكم على الحديث:

من خلال ما تقدم في دراسة الإسناد يتضح أن الحديث حسن لذاته بهذا الإسناد، والله أعلم.

أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي[1]

٧٩٤ ــ حديث أسامة بن زيد:

قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «أحبّ أهلي إليَّ من أنعم الله عليه، وأنعمت عليه: أسامة».

قلت: في عمر بن أبي سلمة، ضعيف.

---

(١) العنوان ليس في (ب)، ولم يتضح جيداً في هامش (أ)، فأثبته من التلخيص.

٧٩٤ ـ المستدرك (٣/٥٩٦): أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا معلى بن مهدي الموصلي، ثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، قال: حدثني أسامة بن زيد ــ رضي الله عنهما ــ، قال... الحديث بلفظه.

تخريجه:

الحديث اختصره الحاكم هنا حيث أورده مقتصراً على موضع الشاهد منه، وكان قد أخرجه في تفسير سورة الأحزاب من كتاب التفسير (٢/٤١٧)، فقال: حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن عدل السدوسي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبو عوانة، أخبرني عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، قال: حدثني أسامة بن زيد ــ رضي الله عنه ــ، قال: كنت في المسجد، فأتاني العباس، وعلي، فقالا لي: يا أسامة، استأذن لنا على رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ، فدخلت على النبي ــ صلَّى الله عليه وآله =

. . . .

= وسلَّم ـ، فاستأذنته، فقلت له: إن العباس، (وعلياً) يستأذنان، قال: «هل تدري ما حاجتهما؟» قلت: لا والله، ما أدري، قال: «لكني أدري، أئذن لهما»، فدخلا عليه، فقالا: يا رسول الله، جئناك نسألك: أي أهلك أحب إليك؟ قال: «أحب أهلي إليَّ فاطمة بنت محمد»، فقالا: يا رسول الله، ليس نسألك عن فاطمة، قال: فأسامة بن زيد الذي أنعم الله عليه، وأنعمت عليه».

قال الحاكم عقبه: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، فتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: عمر ضعيف».

وأخرجه الترمذي (١٠/٣٢٣ ـ ٣٢٤ رقم ٣٩٠٨) في مناقب أسامة، من كتاب المناقب، وقال: «هذا حديث حسن، وكان شعبة يضعف عمر بن أبي سلمة».

والطيالسي في مسنده (٢/٨٨).

والبزار ـ كما في تفسير ابن كثير (٣/٤٩٠) ـ.

والطبراني في الكبير (١/١٢٠ ـ ١٢١ رقم ٣٦٩) بنحوه، وزاد: قال ـ يعني علياً ـ ثم من يا رسول الله؟ قال: «ثم أنت»، قال العباس: أجعلت عمك آخرهم؟ قال: «إن علياً سبقك بالهجرة».

جميعهم من طريق أبي عوانة، به نحو لفظ الحاكم المطوَّل، عدا الطيالسي فمختصر.

وأخرجه ابن أبي حاتم، وابن مردويه ـ كما في الدر المنثور (٦/٦١١) ـ.

والضياء في المختارة ـ كما في كنز العمال (١١/٦٤٩ رقم ٣٣١٤٦) ـ.

والديلمي في مسند الفردوس ـ كما في فيض القدير (١/١٦٨) ـ.

دراسة الإسناد:

الحديث في سنده عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وهو صدوق، إلا أنه يخطيء. / الكامل لابن عدي (٥/١٦٩٧ ـ ١٦٩٩)، والتهذيب (٧/٤٥٦ رقم ٧٥٩)، والتقريب (٢/٥٦ رقم ٤٤٤). =

. . . .

= **الحكم على الحديث**:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف عمر بن أبي سلمة.

ويشهد له ما رواه البخاري (٨/١٥٢ رقم ٤٤٦٨ و٤٤٦٩) في المغازي، باب بعث النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ أسامة بن زيد.

ومسلم (٤/١٨٨٤ ـ ١٨٨٥ رقم ٦٣ و٦٤).

كلاهما من حديث ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ، واللفظ لإحدى روايتي البخاري، قال: استعمل النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ أسامة، فقالوا فيه، فقال النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «قد بلغني أنكم قلتم في أسامة، وإنه أحب الناس إلي».

٧٩٥ ـ حديث قُرَّة، حدثني ابن سيرين، قال:

بلغت النخلة على عهد عثمان ألف درهم، فعمد أسامة بن زيد إلى نخلة، فنَقَرها، وأخرج[١] جُمَّارَها[٢]، فأطعمها أمه... الخ.

قلت: أمه ماتت في[٣] زمن الصديق، والحديث فيه إرسال.

---

(١) في (ب): (فأخرج).

(٢) الجُمَّارة: قلب النخلة وشحمتها. / النهاية في غريب الحديث (١/٢٩٤).

(٣) قوله: (في) ليس في (ب).

٧٩٥ ـ المستدرك (٣/٥٩٧): أخبرني محمد بن صالح بن هانيء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا قرة بن خالد، حدثني محمد بن سيرين، قال: بلغت النخلة على عهد عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ ألف درهم، فعمد أسامة بن زيد إلى نخلة، فنقرها، وأخرج جمارها، فأطعمها أمه، فقال له: ما حملك على هذا وأنت ترى النخلة قد بلغت ألفاً؟ فقال: إن أمي سألتنيه، ولا تسألني شيئاً أقدر عليه إلا أعطيتها.

تخـريجـه:

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير (١/١٢١ رقم ٣٧٠) من طريق مسلم بن إبراهيم، به نحوه.

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وأعلَّه الذهبي بقوله: «أمه ماتت زمن الصديق، والحديث فيه إرسال».

قلت: الذهبي أعلَّ الحديث سنداً، ومتناً.

أما سنداً فبالإرسال، ويعني به الانقطاع بين ابن سيرين، وعثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ.

فمحمد بن سيرين كان صغيراً جداً في زمن عثمان؛ لأنه توفي سنة عشرة =

= ومائة (١١٠هـ) وهو ابن سبع وسبعين سنة، فتكون ولادته سنة ثلاث وثلاثين للهجرة، وعثمان ـ رضي الله عنه ـ قتل سنة خمس وثلاثين، فمثله يستحيل سماعه من عثمان. / انظر التهذيب (٢١٦/٩).

وأما متناً؛ فقد ذكر الذهبي أن أم أسامة ماتت زمن الصديق ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ.

وأمه هي أم أيمن مولاة النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، وحاضنته، واسمها بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصين، وقد اختلف في سنة وفاتها على ما ذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة (١٧٣/٨) حيث قال: «قال الواقدي: ماتت أم أيمن في خلافة عثمان، وأخرج ابن السكن بسند صحيح عن الزهري أنها توفيت بعد رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ بخمسة أشهر، وهذا مرسل، ويعارضه حديث طارق أنها قالت بعد قتل عمر ما قالت، وهو موصول، فهو أقوى، واعتمده ابن مندة، وغيره.

وزاد ابن مندة: أنها ماتت بعد عمر بعشرين يوماً، وجمع ابن السكن بين القولين بأن التي ذكرها الزهري هي مولاة النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، وأن التي ذكرها طارق بن شهاب هي مولاة أم حبيبة: بركة، وأن كلًا منهما كان اسمها بركة، وتكنى: أم أيمن، وهو محتمل على بعد».

وحديث طارق بن شهاب الذي ذكره ابن حجر هو ما رواه ابن سعد في الطبقات (٣٦٩/٣): أخبرنا وكيع بن الجراح، والفضل بن دكين، ومحمد بن عبد الله الأسدي، قالوا: أخبرنا سفيان عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: قالت أم أيمن يوم أصيب عمر: اليوم وهى الإسلام.

وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات تقدموا، فهو أقوى من قول الزهري الذي اعتمده الذهبي ـ رحمه الله ـ.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لإرساله فقط، أما ما ذكره الذهبي من أن أم أسامة ماتت زمن الصديق فالصحيح خلافه كما تقدم، والله أعلم.

سلمان الفارسي، أبو عبد الله(١)

٧٩٦ ـ حديث كثير بن عبد الله المزني، عن أبيه، عن جده مرفوعاً:

«سلمان منا أهل البيت».

قلت: سنده ضعيف.

---

(١) العنوان لم يتضح في هامش (أ)، وليس في (ب)، وما أثبته من التلخيص.

٧٩٦ ـ المستدرك (٥٩٨/٣): حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، وإسماعيل بن أبي أويس، قالا: ثنا ابن أبي فديك، عن كثير بن عبد الله المزني، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ خط الخندق عام حرب الأحزاب حتى بلغ المذاحج، فقطع لكل عشرة أربعين ذراعاً، فاحتج المهاجرون: سلمان منا، وقالت الأنصار: سلمان منا، فقال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ: «سلمان منا أهل البيت».

تخريجه:

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٠/٦ رقم ٦٠٤٠).

وذكره الهيثمي في المجمع (١٣٠/٦) وقال: «فيه كثير بن عبد الله المزني وقد ضعفه الجمهور، وحسن الترمذي حديثه، وبقية رجاله ثقات».

وأخرجه أبو نعيم في المعرفة (١/ل ٢٨٨ أ).

كلاهما من طريق ابن أبي فديك، به نحوه. =

. . . .

= دراسة الإسناد:

الحديث في سنده كثير بن عبد الله بن عمرو المزني، وهو متروك ـ كما في المغني (٢/٥٣١ رقم ٥٠٨٤) ـ؛ كذبه الشافعي، وأبو داود، وقال أبو طالب، عن أحمد: منكر الحديث، ليس بشيء، وقال عبد الله بن أحمد: ضرب أبي على حديث كثير بن عبد الله في المسند، ولم يحدثنا عنه، وقال أبو خيثمة: قال لي أحمد: لا تحدث عنه شيئاً، وقال ابن معين: ليس بشيء، لا يكتب حديثه، وقال النسائي والدارقطني: متروك الحديث، وقال ابن حبان: روى عن أبيه، عن جده نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب، ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب، وقال الترمذي: قلت لمحمد ـ يعني البخاري ـ في حديث كثير بن عبد الله، عن أبيه، عن جده في الساعة التي ترجى في يوم الجمعة: كيف هو؟ قال: هو حديث حسن، إلا أن أحمد كان يحمل على كثير يضعفه، وقد روى يحيى بن سعيد الأنصاري عنه. / الكامل لابن عدي (٦/٢٠٧٨)، والتهذيب (٨/٤٢١ ـ ٤٢٣ رقم ٧٥١).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد لشدة ضعف كثير، والله أعلم.

٧٩٧ ــ حديث زيد بن صوحان، أن[١] رجلين من أهل الكوفة كانا صديقين لزيد بن صوحان[٢]، فأتياه ليكلم لهما سلمان أن يحدثهما حديثه كيف كان إسلامه . . . الحديث بطوله.

قال: صحيح.

قلت: بل مجمع على ضعفه.

---

(١) في التلخيص: (عن).

(٢) من هنا إلى قوله: (كيف كان إسلامه) ليس في (ب).

٧٩٧ ــ المستدرك (٣/٥٩٩ ــ ٦٠٢): حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل من أصل كتابه، ثنا أبو بكر يحيى بن أبي طالب ببغداد، ثنا علي بن عاصم، ثنا حاتم بن أبي صغيرة، عن سماك بن حرب، عن زيد بن صوحان، أن رجلين من أهل الكوفة كانا صديقين لزيد بن صوحان، فأتياه ليكلم لهما سلمان أن يحدثهما حديثه كيف كان إسلامه، فأقبلا معه، حتى لقوا سلمان وهو بالمدائن أميراً عليها، وإذا هو على كرسي قاعد، وإذا خوص بين يديه، وهو يسفّه، قالا: فسلّمنا، وقعدنا، فقال له زيد: يا أبا عبد الله، إن هذين لي صديقان، ولهما إخاء، وقد أحبّا أن يسمعا حديثك، كيف كان بُدوّ إسلامك؟ قال: فقال سلمان: كنت يتيماً. . .، وذكر الحديث بطوله إلى قوله:

فاشتراني أبو بكر ــ رضي الله عنه ــ، فأعتقني، فلبثت ما شاء الله أن ألبث، فسلّمت عليه، وقعدت بين يديه، فقلت: يا رسو الله، ما تقول في دين النصارى؟ قال: «لا خير فيهم، ولا في دينهم»، فدخلني أمر عظيم، فقلت في نفسي: هذا الذي كنت معه، ورأيت ما رأيته، ثم رأيته أخذ بيد المقعد، فأقامه الله على يديه، وقال: «لا خير في هؤلاء، ولا في دينهم»! فانصرفت وفي نفسي ما شاء الله، فأنزل الله عز وجل على النبي ــ صلّى الله عليه وآله وسلّم ــ: =

. . . .

= ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ إلى آخر الآية (٨٢ المائدة).

فقال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «عليّ بسلمان»، فأتى الرسول، وإني خائف فجئت حتى قعدت بين يديه، فقرأ:

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾

إلى آخر الآية:

«يا سلمان أولئك الذين كنت معهم وصاحبك، لم يكونوا نصارى، إنما كانوا مسلمين»، فقلت: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق، لهو الذي أمرني باتباعك، فقلت له: وإن أمرني بترك دينك، وما أنت عليه؟ قال: فأتركه؛ فإن الحق وما يجب فيما يأمرك به.

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه البيهقي في الدلائل (٢/٨٢ ـ ٩٢) من طريق الحاكم، عن أبـي العباس محمد بن يعقوب، عن يحيى بن أبي طالب، به نحوه.

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «بل مجمع على ضعفه».

قلت: في سنده علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، التميمي، مولاهم، وهو صدوق، إلا أنه يخطىء، ويُصرّ على خطئه. / الكامل لابن عدي (٥/١٨٣٥ ـ ١٨٣٨)، والتقـريب (٢/٣٩ رقم ٣٦٦)، والتهـذيب (٧/٣٤٤ رقم ٥٧١).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف عاصم من قبل حفظه.

وأما أصل قصة إسلام سلمان ـ رضي الله عنه ـ فصحيح من غير هذه الطريق ـ كما سيأتي في الحديث الآتي ـ. وهذه الطريق ذكرها الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (٢/٣١٤ ـ ٣١٦) ثم قال: «وفي هذا السياق غرابة =

....

= كثيرة، وفيه بعض المخالفة لسياق محمد بن إسحاق، وطريق محمد بن إسحاق أقوى إسناداً، وأحسن اقتصاصاً، وأقرب إلى ما رواه البخاري في صحيحه من حديث معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي، عن أبيه، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي، أنه تداوله بضعة عشر، من رب إلى رب ــ أي من معلم إلى معلم، ومربّ إلى مثله ــ، والله أعلم.

قلت: طريق ابن إسحاق سيأتي ذكرها في الحديث الآتي رقم (٧٩٨)، وأما رواية البخاري التي ذكرها الحافظ فقد أخرجها البخاري في صحيحه (٢٧٧/٧ رقم ٣٩٤٦) في مناقب الأنصار، باب إسلام سلمان الفارسي ــ رضي الله عنه ــ، باللفظ الذي ذكره الحافظ، والله أعلم.

٧٩٨ ـ حديث أبي الطّفَيْل، حدثني سلمان الفارسي، قال:

كنت رجلاً من أهل جَيّ[١]، وكان[٢] أهل قريتي يعبدون الخيل البُلْق[٣]. . . ، الخ.

قلت: فيه[٤] ابن عبد القدوس، وهو[٤] ساقط.

---

(١) جَيّ ـ بالفتح، ثم التشديد ـ: اسم مدينة ناحية أصبهان القديمة، وهي الآن كالخراب منفردة، وتسمى الآن عند العجم: شهرستان. اهـ. من معجم البلدان (٢/٢٠٢).

(٢) في (ب): (فكان).

(٣) البَلَق: سواد وبياض، وهو ارتفاع تحجيل الدابة إلى الفخذين. / لسان العرب (١٠/٢٥).

(٤) قوله: (فيه) و(هو) ليسا في (ب).

٧٩٨ ـ المستدرك (٣/٦٠٣ ـ ٦٠٤): حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ومحمد بن أحمد بن بالويه الجلّاب، قالا: ثنا أبو بكر محمد بن شاذان الجوهري، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا عبد الله بن عبد القدوس، عن عبيد المُكْتَب، حدثني أبو الطفيل، حدثني سلمان الفارسي، قال: كنت رجلاً من أهل جي، وكان أهل قريتي يعبدون الخيل البلق، فكنت أعرف أنهم ليسوا على شيء. . . ، الحديث بطوله، إلى قوله: فانطلقت إلى صاحبي، فقلت: بعني نفسي، فقال: نعم، على أن تنبت لي بمائة نخلة، فما غادرت منها إلا نبتت، فأتيت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ، فأخبرته أن النخل قد نبتت، فأعطاني قطعة من ذهب، فانطلقت بها، فوضعتها في كفة الميزان، ووضع في الجانب الآخر نواة، قال: فوالله ما استقلت قطعة الذهب من الأرض، قال: وجئت إلى رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ، فأخبرته، فأعتقني.

تخـــريجــــه:

الحديث له عن سلمان ـ رضي الله عنه ـ سبع طرق: =

. . . .

= ١ ــ طريق زيد بن صوحان ــ رضي الله عنه ــ، وتقدم الكلام عنها في الحديث قبله، وخلاصة الحكم على تلك الطريق: أنها ضعيفة.

٢ ــ طريق أبـي الطفيل عامر بن واثلة الليثي، عن سلمان ــ رضي الله عنهما ــ.

وله عن أبـي الطفيل ــ رضي الله عنه ــ طريقان:

(أ) طريق عبد الله بن عبد القدوس، عن عبيد المُكْتَب، حدثني أبو الطفيل، فذكره.

وهذه هي طريق الحاكم.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٦/ ٢٨٠ ــ ٢٨٣ رقم ٦٠٧٣).

وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ٥٠).

وفي الحلية (١/ ١٩٠ ــ ١٩٣).

كلاهما بنحوه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٧٧ ــ ٣٣٩) وقال: «فيه عبد الله بن عبد القدوس التميمي، ضعفه أحمد، والجمهور، ووثقه ابن حبان، وقال: ربما أغرب، وبقية رجاله ثقات».

وتابع شريك ابن عبد القدوس في بعض أجزائه.

فقد أخرجه الطبراني في الموضع السابق برقم (٦٠٧١ و٦٠٧٢).

والبيهقي في الدلائل (٢/ ٩٨).

كلاهما من طريق شريك، عند عبيد المكتب، عن أبـي الطفيل، عن سلمان قال: أتيت النبـي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ بصدقة، فردها، وأتيته بهدية، فقبلها.

وبإسناده قال: أعطاني رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ مثل هذه من =

. . . .

= ذهب، فلو وضع أحد في كفة، ووضعت في أخرى لرجحت به، فكاك رقبتي.، وهذا لفظ الطبراني، ولفظ البيهقي نحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٤٣٧) من هذه الطريق مختصراً بلفظ. كان النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ يقبل الهدية، ولا يقبل الصدقة».

(ب) طريق ابن لهيعة، حدثني يزيد بن أبـي حبيب، ثنا السلم بن الصلت العبدي، عن أبـي الطفيل البكري، أن سلمان الخير حدثه، فذكر الحديث بطوله بنحوه.

أخرجه الطبراني في الكبير (٦/٢٨٣ ـ ٢٨٥ رقم ٦٠٧٦).

وقال الهيثمي في المجمع (٩/٣٤٠) بعد أن ذكره: «وفيه من لم أعرفه».

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (١/٥٠).

وفي الحلية (١/١٩٣).

٣ ـ طريق أبـي قرة الكندي، عن سلمان، مختصراً.

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤/٨١).

والإمام أحمد في المسند (٥/٤٣٨).

والطبراني في الكبير (٦/٣١٧ ـ ٣١٨ رقم ٦١٥٥).

ثلاثتهم من طريق إسرائيل، عن أبـي إسحاق، عن أبـي قرة الكندي، به.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/٢٤١) وقال: «رجاله ثقات».

٤ ـ طريق عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن سلمان، فذكر قصة مجيئه بالطعام للنبـي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ.

أخرجه البزار في مسنده (٣/٢٦٨ ـ ٢٦٩ رقم ٢٧٢٦).

والطبراني في الكبير (٦/٢٧٩ رقم ٦٠٧٠).

وذكره الهيثمي في المجمع (٣/٩٠) وقال: «رجاله ثقات». =

. . . .

=

٥ ــ وبنحو لفظ طريق بريدة السابقة أخرجه الطبراني في الموضع السابق (٣٠٥/٦ رقم ٦١٢١) من طريق سليمان التيمي، عن سلمان، به.

٦ ــ وأخرجه الطبراني مطولاً (٢٩٦/٦ ــ ٣٠١ رقم ٦١١٠) من طريق سلامة العجلي، قال: جاء ابن أخت لي من البادية يقال له: قدامة، فقال لي ابن أختي: أحب أن ألقى سلمان الفارسي، فأسلم عليه، فخرجنا، فوجدناه بالمدائن، وهو يومئذ على عشرين ألفاً، الحديث بطوله.

وذكره الذهبي في السير (٥٣٤/١ ــ ٥٣٧) وقال: «غريب جداً، وسلامة لا يعرف».

وقال الهيثمي في المجمع (٣٤٣/٩): «رجاله رجال الصحيح، غير سلامة العجلي، وقد وثقه ابن حبان».

٧ ــ أما الطريق السابعة فهي طريق ابن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري، عن محمود بن لبيد، عن عبد الله بن عباس، قال: حدثني سلمان الفارسي وأنا أسمع من فيه قال: كنت رجلاً فارسياً من أهل أصبهان، من قرية يقال لها: جَيّ. . . ، فذكر الحديث بطوله.

أخرجه ابن هشام في السيرة (٢٢٨/١ ــ ٢٣٥).

وابن سعد في الطبقات (٧٥/٤ ــ ٨٠).

وأحمد في المسند (٤٤١/٥ ــ ٤٤٤).

والطبراني في الكبير (٢٧٢/٦ ــ ٢٧٧ رقم ٦٠٦٥).

وأبو نعيم في الدلائل (٣٣٩/١ ــ ٣٤٧ رقم ١٩٩).

وفي أخبار أصبهان (٤٩/١).

والبيهقي في الدلائل (٩٢/٢ ــ ٩٧).

والخطيب في تاريخه (١٦٤/١ ــ ١٦٩).

وابن الأثير في أسد الغابة (٢٦٥/٢ ــ ٢٦٧).

=

. . . .

= والذهبي في السير (١/٥٠٦ ـ ٥١١).
جميعهم من طرق عن ابن إسحاق، به بطوله.
وذكره الهيثمي في المجمع (٩/٣٣٢ ـ ٣٣٦)، وعزاه للبزار أيضاً، وقال: «رواه أحمد كله، والطبراني في الكبير بنحوه بأسانيد، وإسناد الرواية الأولى عند أحمد والطبراني رجالها رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق، وقد صرح بالسّماع».

دراسة الإسناد:

الحديث في سنده عبد الله بن عبد القدوس التميمي السعدي وتقدم في الحديث (٥٨٣) أنه صدوق، إلا أنه يخطيء، ورمي بالرفض.

وأما الطريق التي رواها ابن إسحاق فبيان حال رجال إسنادها كالتالي:

محمود بن لبيد تقدم في الحديث (٦١٩) أنه صحابي صغير.

وعاصم بن عمر بن قتادة ثقة عالم بالمغازي، كما في الحديث رقم (٦٤٠).

وابن إسحاق تقدم في الحديث (٥٧٥) أنه صدوق مدلس من الرابعة، وقد صرح بالتحديث هنا.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف ابن عبد القدوس من قبل حفظه.

وأما أصل الحديث فحسن لذاته من طريق ابن إسحاق، وصحيح لغيره بمجموع الطرق المتقدمة، عدا الحديث رقم (٧٩٧) لما في بعض متنه من النكارة التي تقدم ذكر كلام ابن كثير عنها.

وأما حديث ابن عبد القدوس هذا، فقد ذكره الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء (١/٥٣٢ ـ ٥٣٤) وقال: «هذا حديث منكر غير صحيح، وعبد الله بن عبد القدوس متروك، وقد تابعه في بعض الحديث الثوري، وشريك، وأما هو، فسمّن الحديث فأفسده، وذكر مكة، والحجر، وأن هناك بساتين، وخبّط في مواضع». اهـ. والله أعلم.

٧٩٩ ــ حديث سلمان مرفوعاً:

«الدنيا سجن المؤمن، وجنة الكافر».

قال: غريب صحيح.

قلت: فيه سعيد بن محمد الوراق تركه الدارقطني(١) وغيره.

(١) سؤالات البُرقاني (ص ٣٢ رقم ١٧٨).

٧٩٩ ــ المستدرك (٣/٦٠٤): حدثنا أبو بكر بن إسحاق، وعلي بن حمشاذ، قالا: ثنا أبو المثنى العنبري، ثنا علي بن المديني، ثنا سعيد بن محمد الوراق، عن موسى الجهني، عن زيد بن وهب، عن سلمان ــ رضي الله عنه ــ قال: سمعت رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ يقول: «الدنيا سجن المؤمن، وجنة الكافر»، وسمعت رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ يقول: «أطول الناس شبعاً في الدنيا أكثرهم جوعاً يوم القيامة».

تخــريجــه:

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير (٦/٢٨٩ رقم ٦٠٨٧) من طريق علي بن المديني، به بلفظه، إلا أنه قدم قوله: «أطول الناس».

وأخرجه ابن ماجه (٢/١١١٢ رقم ٣٣٥١) في الأطعمة، باب الاقتصاد في الأكل، وكراهة الشبع، ولم يذكر قوله: «الدنيا سجن المؤمن...».

والطبراني في الكبير (٦/٣٢٩ رقم ٦١٨٣) بنحوه.

والعقيلي في الضعفاء (٣/٣٦٠) بمثل لفظ ابن ماجه.

وأبو نعيم في الحلية (١/١٩٨ ــ ١٩٩) بنحوه.

جميعهم من طريق سعيد بن محمد الوراق، عن موسى الجهني، عن زيد بن وهب، عن عطية بن عامر الجهني، عن سلمان، به هكذا بزيادة عطية بن عامر الجهني في إسناده، وعند الطبراني قال: «عامر بن عطيـة»، وعند الباقين: «عطية بن عامر».

=

. . . .

= وذكر الهيثمي الحديث في المجمع (١٠/٢٨٩)، وقال: «فيه سعيد بن محمد الوراق، وهو متروك».

دراسة الإسناد:

الحديث في سنده سعيد بن محمد الوراق، وتقدم في الحديث (٥٦٥) أنه: ضعيف.

وقد رواه داود بن سليمان العسكري، ومحمد بن الصباح، وسعيد بن عنبسة الرازي عند ابن ماجه، والطبراني، والعقيلي، وأبي نعيم، فزادوا في إسناده عطية بن عامر، إلا أن ابن عنبسة خالفهم فسماه: «عامر بن عطية»، وعطية هذا مقبول. / ثقات ابن حبان (٥/٢٦٢)، والتقريب (٢/٢٤ رقم ٢١٩)، والتهذيب (٧/٢٢٧ رقم ٤١٦).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لما تقدم في دراسة الإسناد.

أما قوله: «الدنيا سجن المؤمن، وجنة الكافر» فقد رواه مسلم في صحيحه، في كتاب الزهد والرقائق (٤/٢٢٧٢ رقم ١) من حديث أبي هريرة ــ رضي الله عنه ــ، قال: قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، فذكره بلفظه.

وأما قوله: «أطول الناس شبعاً في الدنيا أكثرهم جوعاً يوم القيامة»، فإنه حسن لغيره ــ كما سيأتي في الحديث رقم (٨٨١) ــ، والله أعلم.

زيد بن سَعِنَة مولى النبي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ

٨٠٠ ـ حديث عبد الله بن سلَام، قال:

إن الله لما أراد هُدَى زيد بن (سَعِنَة)[١] قال: ما (من)[٢] علامات النبوة شيء إلا وقد عرفته في وجه محمد ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ حين نظرت إليه، إلا شيئين: هل يسبق حلمُه جهلَه، ولا تزيده شدة الجهل عليه إلا حلماً... الحديث بطوله، وفيه: أنه أسلم، وشهد مشاهد، ثم توفي في غزوة تبوك مقبلاً غير مدبر.

(قال: صحيح.

قلت: ما أنكره، وأركّه!! لا سيّما قوله: مقبلاً غير مدبر)[٣]؛ (فإنه)[٤] لم يكن في غزوة تبوك قتال!

---

(١) في (أ) و(ب): (سعيد)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه، وهنا ينتهي متن الحديث في (ب) إلى قوله: (حلماً).

(٢) في (أ): (ما في)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

(٣) ما بين المعكوفين ليس في (أ) و(ب)، وما أثبته من التلخيص.

(٤) في (أ) و(ب): (وإنه).

٨٠٠ ـ المستدرك (٣/٦٠٤ ـ ٦٠٥): أخبرني دعلج بن أحمد السجزي ببغداد، ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا محمد بن أبي السري العسقلاني، ثنا الوليد بن =

. . . .

= مسلم، ثنا محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن سلام ــ رضي الله عنه ــ قال: إن الله تبارك وتعالى لما أراد هدى زيد بن سعنة قال زيد بن سعنة: ما من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفتها في وجه محمد ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ حين نظرت إليه إلا شيئين، لم أخبرهما منه هل يسبق حلمه جهله ولا يزيده شدة الجهل عليه إلا حلماً فكنت الطف به لئن أخالطه فاعرف حلمه من جهله قال زيد بن سعنة فخرج رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ يوماً من الحجرات ومعه علي بن أبي طالب ــ رضي الله عنه ــ فأتاه رجل على راحلته كالبدوي فقال: يا رسول الله إن بصرى قرية بني فلان قد أسلموا ودخلوا في الإسلام، وكنت حدثتهم إن أسلموا أتاهم الرزق رغداً وقد أصابتهم سنة وشدة وقحوط من الغيث فأنا أخشى يا رسول الله أن يخرجوا من الإسلام طمعاً كما دخلوا فيه طمعاً فإن رأيت أن ترسل إليهم بشيء تعينهم به فعلت فنظر إلى رجل وإلى جانبه أراه علياً ــ رضي الله عنه ــ فقال يا رسول الله ما بقي منه شيء قال زيد بن سعنة فدنوت إليه فقلت يا محمد هل لك أن تبيعني تمراً معلوماً من حائط بني فلان إلى أجل كذا وكذا فقال لا يا يهودي، ولكن أبيعك تمراً معلوماً إلى أجل كذا وكذا ولا اسمي حائط بني فلان، فقلت: نعم، فبايعني فأطلقت همياني فأعطيته ثمانين مثقالاً من ذهب في تمر معلوم إلى أجل كذا وكذا فأعطاها الرجل فقال اعدل عليهم وأعنهم بها فقال زيد بن سعنة فلما كان قبل محل الأجل بيومين أو ثلاثة أتيته فأخذت بمجامع قميصه وردائه ونظرت إليه بوجه غليظ فقلت له ألا تقضيني يا محمد حقي فوالله ما علمتم يا بني عبد المطلب سيء القضاء مطل ولقد كان لي بمخالطتكم علم ونظرت إلى عمر فإذا عيناه تدوران في وجهه كالفلك المستدير ثم رماني ببصره فقال يا عدو الله أتقول لرسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ ما أسمع وتصنع به ما أرى فوالذي بعثه بالحق لولا ما أحاذر قوته لضربت بسيفي رأسك ورسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ ينظر إلى عمر في سكون وتؤدة وتبسم ثم قال: يا عمر أنا وهو كنا أحوج إلى غير هذا، أن تأمرني بحسن الأداء، وتأمره بحسن =

. . . .

= التباعة، اذهب به يا عمر فاعطه حقه وزده عشرين صاعاً من تمر، فقلت: ما هذه الزيادة يا عمر؟ قال أمرني رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ أن أزيدك مكان ما نقمتك، قلت: أتعرفني يا عمر؟ قال لا، من أنت؟ قلت: زيد بن سعنة، قال: الحبر، قلت: الحبر، قال: فما دعاك أن فعلت برسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ ما فعلت، وقلت له ما قلت؟ قلت له: يا عمر لم يكن له من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفته في وجه رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ حين نظرت إليه إلا اثنين لم أخبرهما منه، هل يسبق حلمه جهله، ولا تزيده شدة الجهل عليه إلا حلماً، فقد اختبرتهما، فاشهدك يا عمر أني قد رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ نبياً وأشهدك أن شطر مالي فإني أكثرهم مالاً صدقة على أمة محمد ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ فقال عمر ــ رضي الله عنه ــ: أو على بعضهم فإنك لا تسعهم، قلت: أو على بعضهم، فرجع زيد إلى رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ فقال زيد: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وآمن به وصدقه وبايعه وشهد معه مشاهد كثيرة ثم توفي زيد في غزوة تبوك مقبلاً غير مدبر، ورحم الله زيداً.

تخــــريجـــه:

الحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه (ص ٥١٦ ــ ٥١٨ رقم ٢١٠٥).

والطبراني في الكبير (٥/٢٥٣ ــ ٢٥٥ رقم ٥١٤٧).

وأبو الشيخ في أخلاق النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ (ص ٨١ ــ ٨٣).

وأبو نعيم في الدلائل (١/١٠٨ ــ ١١٢ رقم ٤٨).

وفي المعرفة (١/ل ٢٥٩).

والبيهقي في الدلائل (٦/٢٧٨ ــ ٢٨٠).

والحافظ المزي في تهذيب الكمال (١/٣٣٤ ــ ٣٣٥). =

. . . .

= جميعهم من طريق الوليد بن مسلم، به نحوه.

وأخرجه ابن ماجه (٢/٧٦٥ ـ ٧٦٦ رقم ٢٢٨١) في التجارات، باب السلف في كيل معلوم...، من طريق الوليد بن مسلم أيضاً، به بلفظ: جاء رجل إلى النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، فقال: إن بني فلان أسلموا ـ لقوم من اليهود ـ، وإنهم قد جاعوا، فأخاف أن يرتدوا، فقال النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «من عنده؟» فقال رجل من اليهود: عندي كذا وكذا ـ لشيء قد سمّاه ـ، أراه قال: ثلاثمائة دينار بسعر كذا وكذا من حائط بني فلان، فقال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «بسعر كذا وكذا إلى كذا وكذا، وليس من حائط بني فلان».

هكذا أخرجه ابن ماجه مختصراً، ولم يذكر اسم زيد بن سعنة.

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «ما أنكره وأركّه!! لا سيّما قوله: مقبلاً غير مدبر؛ فإنه لم يكن في غزوة تبوك قتال».

قلت: الحديث في سنده حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام، ويقال: حمزة بن محمد بن يوسف، وهو مقبول. / ثقات ابن حبان (٤/١٧٠)، والتهذيب (٣/٣٥ رقم ٥٨)، والتقريب (١/٢٠١ رقم ٥٨٣).

وقد أعلّ الذهبي الحديث من جهة متنه؛ بأن غزوة تبوك لم يكن فيها قتال، فكيف يقال عن زيد ـ رضي الله عنه ـ: «وشهد معه مشاهد كثيرة، ثم توفي زيد في غزوة تبوك مقبلاً غير مدبر»؟

فظاهر هذا الكلام أن غزوة تبوك كان بها قتال استشهد به زيد ـ رضي الله عنه ـ، وليس الأمر كذلك، فإن الرسول ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ ذهب إلى تبوك، وأقام بها مدة، ثم رجع ولم يشهد قتالاً، وانظر في ذلك سيرة ابن هشام (٤/١٦٨ ـ ١٧٢).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لجهالة حال حمزة بن يوسف، ومتنه منكر لما مرّ =

= ذكره في دراسة الإسناد، وقد صححه ابن حبان، والحاكم، وحسّنه الحافظ المزي في تهذيب الكمال (١/٣٣٥)، حيث قال: «هذا حديث حسن مشهور في دلائل النبوة».

وقال الهيثمي ـ رحمه الله ـ في المجمع (٨/٢٤٠) بعد أن ذكر الحديث: «رواه الطبراني، ورجاله ثقات».

وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة (٢/٦٠٧) بعد أن ذكر الحديث: «ورجال الإسناد موثقون، وقد صرح الوليد فيه بالتحديث، ومداره على محمد بن أبي السري الراوي له، عن الوليد؛ وثقه ابن معين، ولينه أبو حاتم، وقال ابن عدي: محمد كثير الغلط، والله أعلم.

ووجدت لقصته شاهداً من وجه آخر، لكن لم يسم فيه؛ قال ابن سعد: حدثنا يزيد، حدثنا جرير بن حازم، حدثني من سمع الزهري يحدث: أن يهودياً قال: ما كان بقي شيء من نعت محمد في التوراة إلا رأيته، إلا الحلم، فذكر القصة».

قلت: الشاهد الذي ذكره الحافظ أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/٣٦١)، وسنده ضعيف لأمرين:

١ ـ الرجل المبهم بين جرير والزهري.

٢ ـ إرسال الزهري للحديث.

وأما قوله: إن مدار الحديث على محمد بن أبي السري، مما يوحي بأنه علة الحديث، فليس الأمر كذلك؛ لأن ابن أبي السري قد توبع عليه.

فقد تابعه عبد الوهاب بن نجدة الحوطي عند الطبراني، وأبي الشيخ.

وتابعه أيضاً يعقوب بن حميد بن كاسب عند ابن ماجه على الاختصار المتقدم ذكره.

كلاهما يروي الحديث عن الوليد بن مسلم، به.

وعليه فعلة الحديث هي ما تقدمت الإشارة إليه في دراسة الإسناد، والله أعلم.

سعد بن الربيع[١]

٨٠١ ـ حديث أم سعد (ابنة سعد)[٢] بن الربيع:

أنها دخلت[٣] على أبـي بكر، فألقى لها ثوبه حتى جلست عليه، فدخل عمر[٤]، فقال: يا خليفة رسول الله، من هذه؟ فقال: هذه بنت من هو خير مني ومنك: رجل قبض على عهد رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ تبوّأ مقعده من الجنة، وبقيت أنا وأنت.

قال: صحيح.

قلت: فيه[٥] إسماعيل بن قيس، وقد[٥] ضعّفوه.

---

(١) العنوان من هامش (أ).
(٢) ما بين المعكوفين ليس في (أ) و(ب)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.
(٣) في (ب): (وجدت) كلمة ليست واضحة المعنى.
(٤) إلى هنا ينتهي متن الحديث في (ب) وبعده قوله: (الحديث) إشارة لاختصار متنه.
(٥) قوله: (فيه) و(وقد) ليس في (ب).

٨٠١ ـ المستدرك (٦٠٧/٣): أخبرنا موسى بن إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا أبـي، ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، ثنا إسماعيل بن قيس، عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أم سعد بنت سعد بن الربيع أنها دخلت على أبـي بكر الصديق، فألقى لها ثوبه حتى جلست عليه، فدخل عليه عمر بن =

= الخطاب ـ رضي الله عنه ـ، فقال: يا خليفة رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ، من هذه؟ قال: هذه بنت من هو خير مني ومنك، قال: ومن خير مني ومنك إلا رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ؟ قال أبو بكر: رجل قبض على عهد رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ تبوأ مقعده من الجنة، وبقيت أنا وأنت.

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير (٦/٣٠ ـ ٣١ رقم ٥٤٠١) من طريق إبراهيم بن حمزة الزبيري، به بلفظه.

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في المعرفة (١/ل ٢٧٢ ب) بنحوه.

وقال ابن هشام في السيرة (٣/١٠١): حدثني أبو بكر الزبيري، أن رجلاً دخل على أبي بكر الصديق، وبنت لسعد بن الربيع جارية صغيرة على صدره يرشفها، ويقبلُها، فقال له الرجل: من هذه؟ قال: هذه بنت رجل خير مني ـ سعد بن الربيع ـ، كان من النقباء يوم العقبة، وشهد بدراً، واستشهد يوم أحد.

قال ابن كثير عن هذا الحديث: «هذا معضل» ـ كما في كنز العمال (١٣/٤٢٠ ـ ٤٢١) ـ.

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «بل إسماعيل ضعفوه».

وإسماعيل هذا هو ابن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت، وقد تقدم في الحديث رقم (٧٠٠) أنه منكر الحديث.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد لشدة ضعف إسماعيل بن قيس.

وذكره الهيثمي في المجمع (٩/٣١٠)، وعزاه للطبراني، وقال: «فيه إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد، وهو ضعيف».

الأسود بن سريع

٨٠٢ ـ حديث الأسود بن سريع التميمي، قال:

قدمت على النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، فقلت: يا نبي الله، قلتُ شعراً أثنيت فيه على الله، ومدحتك. قال: «ما أثنيت على الله فهاته...» الحديث[1].

قال: صحيح.

قلت: فيه معمر بن بكّار السعدي وله مناكير.

---

(١) في (ب): (الحديث بطوله).

٨٠٢ ـ المستدرك (٣/٦١٥): أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، ثنا معمر بن بكار السعدي، ثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن الأسود بن سريع التميمي قال: قدمت على نبي الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ، فقلت: يا نبي الله، قد قلت شعراً أثنيت فيه على الله تبارك وتعالى، ومدحتك، فقال: «أما ما أثنيت على الله تعالى فهاته، وما مدحتني به فدعه»، **فجعلت** أنشده، فدخل رجل طوال أقنى، فقال لي: «امسك»، فلما خرج قال: «هات»، فجعلت أنشده، فلم ألبث أن عاد، فقال لي: «امسك»، فلما خرج قال: «هات»، فقلت: من هذا يا نبي الله الذي إذا دخل قلت: «امسك»، وإذا خرج قلت: «هات»؟ قال: «هذا عمر بن الخطاب، وليس من الباطل في شيء». =

. . . .

= **تخـــريجـــه:**
الحديث يرويه عبد الرحمن بن أبـي بكرة، عن الأسود بن سريع.

وله عن عبد الرحمن طريقان:

● **الأولى**: طريق الزهري عنه.

وهي التي أخرجها الحاكم هنا من طريق معمر بن بكار السعدي، عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١/٢٦٥ رقم ٨٤٤) من طريق معمر، به نحوه.

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٤٦).

● **الطريق الثانية**: طريق علي بن زيد، عن عبد الرحمن بن أبـي بكرة، به.
أخرجه الإمـام أحمد في المسند (٣/٤٣٥ ـ ٤٣٦) من طريق عفـان، وحسن بن موسى، وروح، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عبد الرحمن، عن الأسود، به نحوه.

وأخرجه الإمام أحمد أيضاً (٤/٢٤).

والطبراني في الكبير (١/٢٦٤ رقم ٨٤٢ و ٨٤٣).

كلاهما من طريق حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن عبد الرحمن بن أبـي بكرة، عن الأسود، به مختصراً.

وذكره الهيثمي في المجمع (٩/٦٦) وعزاه لأحمد والطبراني، وقال: «رجالها ثقات وفي بعضهم خلاف».

دراسة الإسناد:
الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبـي بقوله: «معمر له مناكير».

ومعمر هذا هو ابن بكار السعدي، ذكره ابن حبان في الثقات (٩/١٩٦)، وذكره العقيلي في الضعفاء (٤/٢٠٧)، وقال: «في حديثه وهم، ولا يتابع =

. . . .

= على أكثره»، وقال الذهبي في الميزان (٤/١٥٣ رقم ٨٦٨٠): «صويلح»، وانظر اللسان (٦/٦٦ رقم ٢٥٤).

ولم ينفرد معمر بالحديث، فقد رواه كل من حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، كلاهما عن علي بن زيد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، به.

وعلي بن زيد بن جدعان تقدم في الحديث (٤٩٢) أنه: ضعيف.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف معمر بن بكار، وهو حسن لغيره بالطريق الأخرى التي رواها حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، والله أعلم.

وابصة بن معبد الأسدي

٨٠٣ ـ حديث وابصة بن معبد الأسدي.

أورده الحاكم في ترجمته، وإسناده واه(١).

(١) في (أ): (وإسناده واه فيه خريم. . .) إلخ الحديث الذي بعده.

٨٠٣ ـ المستدرك (٣/٦٢٠ ـ ٦٢١): حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا الحسين بن عبد الله الرقي، ثنا علي بن معبد الرقي، ثنا بقية بن الوليد، عن مبشر بن عبيد، عن الحجاج بن أرطأة، عن الفضيل بن عمرو، عن سالم بن أبي الجعد، عن وابصة بن معبد ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت النبي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ يقول: «لا تتخذوا ظهور الدواب منابر، وشر هذه الدواب: الثعل».

الثّعل: أي الثعلب. / راجع لسان العرب (١/٢٣٧).

تخــريجــه:

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/١٤٤ رقم ٣٨٩) بلفظه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٤/٤٠)، وقال: «فيه (مبشر) بن عبيد، وهو ضعيف».

ورواه ابن عدي في الكامل (٦/٢٤١٢) مقتصراً على قوله: «إن شر السباع هذه الأثعل».

. . . .

دراسة الإسناد:

الحديث في سنده الحجاج بن أرطأة، وتقدم في الحديث (٦٣٠) أنه: صدوق كثير الخطأ، ومدلس من الرابعة، وقد عنعن هنا.

والراوي عنه مُبشّر بن عبيد الحمصي، وهو يضع الحديث، قال عنه الإمام أحمد: روى عنه بقية، وأبو المغيرة أحاديث موضوعة كذب، وقال مرة: ليس بشيء يضع الحديث، وقال ابن حبان: روى عن الثقات الموضوعات، لا يحل كتب حديثه إلا تعجباً، وقال الدارقطني: متروك الحديث، يضع الأحاديث، ويكذب، وقال البخاري: منكر الحديث. / اهـ. من المجروحين (٣/٣٠ ـ ٣١)، والكامل (٦/٢٤١١ ـ ٢٤١٤)، والتهذيب (١٠/٣٢ ـ ٣٣ رقم ٥٣).

وبقية بن الوليد تقدم في الحديث (٧٣٦) أنه: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء من الرابعة، وقد عنعن هنا.

الحكم على الحديث:

الحديث موضوع بهذا الإسناد لما تقدم في دراسة الإسناد، والله أعلم.

خُرَيْم بن فاتك الأسدي

٨٠٤ ــ خُرَيْم بن فاتك الأسدي.

قلت(١): ساق حديثاً طويلاً لم يصح.

(١) قوله: (قلت) ليس في التلخيص.

٨٠٤ ــ المستدرك (٣/٦٢١): حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد الكوفي بالكوفة، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن تسنيم الحضرمي، ثنا محمد بن خليفة الأسدي، ثنا الحسن بن محمد بن علي، عن أبيه، قال: قال عمر بن الخطاب ذات يوم لابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ: حدثني بحديث يعجبني، قال: حدثني خريم بن فاتك الأسدي، قال: خرجت في إبل لي فأصابتها برق عراقة، فعقلتها وتوسدت ذراع بعير منها وذلك حدثان خروج النبي ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ، ثم قلت: أعوذ بعظيم هذا الوادي، قال: وكذلك كانوا يصنعون في الجاهلية، فإذا هاتف يهتف بي، ويقول:

ويحك، عُذْ بالله ذي الجلال ... منزل الحرام والحلال
ووحد الله ولا تبال ... ما هو ذو الحزم من الأهوال
إذ يذكروا الله على الأميال ... وفي سهول الأرض والجبال
وما وكيل الحق في سفال ... إلا التقى وصالح الأعمال

قال: فقلت:

يا أيها الداعي بما يحيل ... رشد يرى عندك أم تضليل؟ =

. . . .

= فقال:

هــذا رســول الله ذو الخيــرات　　جــاء بيــاســين وحــاميمــات

في ســور بــعــد مــفــصّــلات　　محــرمــات　　ومحــللات

يــأمــر بــالــصــوم والــصــلاة　　ويــزجــر النــاس عن الهنــات

قــد كــنَّ في الأيام منكرات

قال: فقلت: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا مالك بن مالـك، بعثني رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ من أرض أهل نجد، قال: فقلت: لو كان لي من يكفيني إبلي هذه لأتيته حتى أومن به، فقال: أنا أكفيكها حتى أؤديها إلى أهلك سالمة ــ إن شاء الله تعالى ــ، فاعتقلت بعيراً منها، ثم أتيت المدينة، فوافقت الناس يوم الجمعة وهم في الصلاة، فقلت: يقضون صلاتهم، ثم أدخل، فإني لذاهب أنيخ راحلتي إذ خرج أبو ذر ــ رضي الله عنه ــ، فقال: يقول لك رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ: «أدخل»، فدخلت، فلما رآني قال: «ما فعل الشيخ الذي ضمن لك أن يؤدي إبلك إلى أهلك سالمة؟ أما إنه قد أداها إلى أهلك سالمة»، قلت: رحمه الله، فقال النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «أجل رحمه الله»، فقال خريم: أشهد أن لا إله إلا الله، وحسن إسلامه.

تخــريجـــه:

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير (٤/ ٢٥١ ــ ٢٥٢ رقم ٤١٦٦).

وأبو نعيم في المعرفة (١/ل ٢١٦ أ) من طريق الطبراني، وطريق آخر.

وأبو موسى الأصفهاني في ذيله على كتاب ابن مندة ــ كما في أسد الغابة (٤/ ٢٧٢ ــ ٢٧٣) ــ.

جميعهم من طريق محمد بن تسنيم، عن محمد بن خليفة الأسدي، به نحوه.

قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٥١): «فيه من لم أعرفهم».

وأخرجه الطبراني أيضاً (٤/ ٢٥٠ ــ ٢٥١ رقم ٤١٦٥). =

= وأبو نعيم في الدلائل (١/١٣٥ ــ ١٣٧ رقم ٦١).

وفي المعرفة (١/ل ٢١٦ أ).

كلاهما من طريق محمد بن إسحاق، عن سعيد بن أبـي سعيد المقبري، عن أبـي هريرة، قال: قال خريم بن فاتك لعمر بن الخطاب ــ رضي الله عنه ــ: يا أمير المؤمنين، ألا أخبرك كيف كان بدو إسلامي؟ قال: بلى، فذكره نحوه.

وفي إسناد الطبراني، وأبـي نعيم في المعرفة محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي، وهو كذاب يضع الحديث؛ كذبه الدارقطني، وقال ابن حبان: يضع الحديث لا تحل الرواية عنه، وقال الحاكم والنقاش: روى أحاديث موضوعة، وقال أبو نعيم: روى عن الوليد بن مسلم، وشعيب بن إسحاق، وبقية، وسويد بن عبد العزيز موضوعات، وقال ابن عدي: منكر الحديث. / الكامل لابن عدي (٦/٢٢٧٤ ــ ٢٢٧٥)، والتهذيب (٩/١٤ رقم ١٨).

ولم ينفرد به محمد هذا، بل تابعه أحمد بن داود الأيلي، قال: ثنا أبو عمر اللخمي، قال: ثنا محمد بن إسحاق، فذكره.

أخرجه أبو نعيم في الموضع السابق من الدلائل.

وأبو عمر اللخمي هذا لم أهتد إليه.

ومحمد بن إسحاق مدلس من الرابعة كما تقدم.

والحديث أخرجه الحافظ ابن عساكر ــ كما في تهذيب تاريخه (٥/١٣٢) ــ.

دراسة الإسناد:

الحديث في سنده محمد بن خليفة الأسدي، ولم أجد من ذكره.

والراوي عنه محمد بن تسنيم الحضرمي الورّاق ذكره الذهبـي في الميزان (٣/٤٩٤ رقم ٧٢٨٨) وقال: «ما أعرف حاله، لكن روى حديثاً باطلاً، ثم ذكر حديثاً غير هذا الحديث. =

. . . .

= ومحمد هذا ذكره ابن حبان في الثقات (٩/٩٦) وذكر أنه روى عنه يعقوب بن سفيان، وأهل الكوفة، فهو مجهول الحال.

الحكم على الحديث:

الحديث في سنده محمد بن خليفة ولم أجد من ترجمه، والحكم على الحديث متوقف على معرفة حاله.

وأما الطريقان المتقدمان فإحداهما موضوعة لنسبة محمد بن إبراهيم بن العلاء إلى الكذب ووضع الحديث، والأخرى يتوقف الحكم عليها على معرفة أبي عمر اللخمي، والله أعلم.

٨٠٥ ــ وعن خُرَيْم:

أنه أتى النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، فقال له: «يا خُرَيْم، لولا (خصلتان)[١] فيك لكنت أنت الرجل[٢]: توفير شعرك، (وتسبيل)[٣] إزارك»، فانطلق، فجزّ شعره، وقص إزاره.

قلت[٤]: إسناده مظلم.

---

(١) في (أ) و (ب)، والمستدرك، وتلخيصه: (خصلتين)، وما أثبته من مصدر التخريج.

(٢) إلى هنا ينتهي متن الحديث في (ب)، وبعده قوله: (إلخ) إشارة لاختصار متنه.

(٣) في (أ): (وسبل)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

(٤) قوله: (قلت) ليس في التخليص.

٨٠٥ ــ المستدرك (٣/٦٢٢): حدثنا أبو القاسم السكوني، ثنا أبو جعفر الحضرمي، ثنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة بن معين السعدي المسعودي، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن خريم بن فاتك ــ رضي الله عنه ــ: أنه أتى النبي ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ فقال: «يا خريم بن فاتك، لولا (خصلتان) فيك لكنت أنت الرجل»، فقال: ما هما بأبي أنت يا رسول الله؟ قال: «توفير شعرك، وتسبيل إزارك»، فانطلق خريم، فجز شعره، وقصر إزاره.

تخريجه:

الحديث له عن خريم ــ رضي الله عنه ــ طريقان:

● الأولى: طريق شمر بن عطية، وله عنه ثلاث طرق:

١ ــ طريق الأعمش، عنه، عن خريم، وله عن الأعمش طريقان: =

. . . .

=(أ) طريق يحيى بن إبراهيم بن محمد بن أبـي عبيدة بن معن المسعودي، ثنا أبـي، عن أبيه، عن جده، عن الأعمش، فذكره.

وهذه هي طريق الحاكم.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٨/٤ رقم ٤١٥٩) بلفظه وزاد بعد قوله: (يا رسول الله) قال: (حسبـي واحدة).

(ب) طريق عمار بن رزيق، عن الأعمش.

أخرجه الطبراني في الموضع السابق برقم (٤١٦٠): حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا الحسين بن منصور الرقي، ثنا أبو الجواب، ثنا عمار بن رزيق، عن الأعمش، بنحوه.

وفي سنده الحسين بن منصور الرّقي، أبو علي البغدادي مجهول الحال، ذكره ابن حبان في ثقاته (١٩١/٨)، ولم يذكر الخطيب فيه جرحاً ولا تعديلاً. / تاريخ بغداد (١١١/٨ رقم ٤٢٣١)، وانظر التهذيب (٣٧٢/٢ رقم ٦٣٩).

٢ ـ طريق أبـي إسحاق السبيعي، عن شمر، عن خريم، به.

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢١/٤): ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن أبـي إسحاق، فذكره بنحوه.

وأخرجه أيضاً (٣٢٢/٤، و٣٤٥).

والطبراني في الكبير (٢٤٧/٤ رقم ٤١٥٧).

كلاهما من طريق أبـي بكر بن عياش، عن أبـي إسحاق، به نحوه.

وذكر هذه الطريق الهيثمي في المجمع (١٢٣/٥) وقال: «رجال أحمد رجال الصحيح».

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤١٥٦).

ومن طريقه أبو نعيم في المعرفة (١/ل ٢١٥ ب).

=

= من طريق عبد الله بن صالح العجلي، ثنا إسماعيل، عن أبي إسحاق، به نحوه.

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤١٥٨).

وأبو نعيم في الموضع السابق.

كلاهما من طريق يحيى الحماني، ثنا قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق، وأبي حصين، عن شمر بن عطية، فذكره بنحوه.

٣ ـ طريق أبي حصين، وهي التي سبق ذكرها آنفاً مقرونة بطريق أبي إسحاق، من رواية يحيى الحماني، ثنا قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق، وأبي حصين.

وهذه الطريق فيها يحيى بن عبد الحميد الحماني، وتقدم في الحديث (٥٥١) أنه متهم بسرقة الحديث، فهي موضوعة.

وأما بقية الطرق فمدارها على أبي إسحاق السبيعي، وتقدم في الحديث (٤٩٦) أنه ثقة، إلا أنه مدلس من الثالثة وقد عنعن هنا، واختلط بآخره، فالحديث ضعيف لأجله من هذه الطريق.

● **الطريق الثانية**: طريق يونس بن بكير، عن المسعودي، عن عبد الملك بن عمير عن أيمن بن خريم بن فاتك، عن أبيه، فذكره بنحوه.

أخرجه الطبراني في الكبير (٤/٢٤٨ رقم ٤١٦١).

والصغير (١/١٤٨).

والأوسط ـ كما في المجمع (٥/١٢٢) ـ، ثم قال عقبه: «ومداره على المسعودي، وقد اختلط، والراوي عنه لم أعرفه».

قلت: الراوي عنه هو يونس بن بكير، وتقدم في الحديث (٥٣٧) أنه: صدوق، إلا أنه يخطيء. =

. . . .

= **دراسة الإسناد:**

الحديث سكت عنه الحاكم، وأعلّه الذهبـي بقوله: «إسناده مظلم»، على عادته في الحكم على الأسانيد التي يوجد بها مجاهيل.

وفي سنده إبراهيم بن محمد بن أبـي عبيدة بن معن المسعودي، وأبو القاسم الحسن بن محمد السّكوني، ولم أجد لهما ترجمة.

الحكم على الحديث:

الحديث في سنده إبراهيم المسعودي، وأبو القاسم السكوني، ولم أجد من ترجم لهما، فالحكم على الحديث متوقف على معرفة حالهما.

لكن الحديث بالطرق التي يرويها عمار بن رزيق، وأبو إسحاق السبيعي، ويونس بن بكير عن المسعودي؛ يرتقي لدرجة الحسن لغيره.

وله شاهد من حديث سهل بن الحنظليّة ــ رضي الله عنه ــ، قال: قال لنا رسول الله ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ: «نعم الرجل خُرَيم الأسدي لولا طول جُمّته، وإسبال إزاره»، فبلغ ذلك خريماً، فعجل، فأخذ شفرة، فقطع بها جمّته إلى أذنيه، ورفع إزاره إلى أنصاف ساقيه. اهـ.

وهو جزء من حديث طويل أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٧٩ ــ ١٨٠).

والبخاري في تاريخه (٣/٢٢٥).

وأبو داود في سننه (٤/٣٤٨ ــ ٣٥٠ رقم ٤٠٨٩) في اللباس، باب ما جاء في إسبال الإزار.

والطبراني في الكبير (٦/١١٣ ــ ١١٤ رقم ٥٦١٦).

والحاكم في المستدرك (٤/١٨٣) مختصراً، ولم يذكر موضع الشاهد، وقال: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبـي.

جميعهم من طريق هشام بن سعد، عن قيس بن بشر التغلبـي، قال: أخبرني أبـي، . . . الحديث بطوله، واللفظ لأبـي داود، وإسناده ضعيف. =

. . . .

= هشام بن سعد المدني، أبو عباد، أو أبو سعد المدني صدوق، إلا أن له أوهاماً. / الجرح والتعديل (٩/٦١ ـ ٦٢ رقم ٢٤١)، والتهذيب (١١/٣٩ ـ ٤١ رقم ٨٠)، والتقريب (٢/٣١٨ رقم ٨١).

والحديث ذكره النووي في رياض الصالحين (ص ٣٥٠ ـ ٣٥٢ رقم ٧٩٦)، وقال: «رواه أبو داود بإسناد حسن، إلا قيس بن بشر فاختلفوا في توثيقه، وتضعيفه، وقد روى له مسلم».

وقال الشيخ عبد القادر الأرناؤوط في تعليقه على جامع الأصول (٢/٥٨٨): «إسناده حسن».

وذكره الألباني في ضعيف الجامع (٦/١٥ رقم ٥٩٧٦)، وقال: «ضعيف»، وعزا تخريجه إلى المشكاة، ولم يتكلم عنه بشيء هناك (٢/١٢٦٦ رقم ٤٤٦١).

وبكل حال فالحديث بمجموع الطرق المتقدم ذكرها، وهذا الشاهد يرتقي لدرجة الصحيح لغيره، والله أعلم.

عمرو بن أمية الضّمري الكناني

٨٠٦ ــ حديث عمرو بن أمية الضمري:

يا رسول الله، أرسل راحلتي وأتوكّل؟ فقال: «بل قيّدها وتوكّل».

قلت: سنده جيّد.

---

٨٠٦ ــ المستدرك (٣/٦٢٣): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا حاتم بن إسماعيل، ثنا يعقوب بن عمرو بن عبد الله بن أمية الضمري، عن جعفر بن عمرو بن أمية، عن أبيه عمرو بن أمية الضمري ــ رضي الله عنه ــ أنه قال: يا رسول الله، أرسل راحلتي وأتوكل؟ فقال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ: «بل قيدها وتوكل».

تخـــريجـــه:

الحديث مداره على يعقوب بن عمرو، وله عنه طريقان:

● **الطريق الأولى**: طريق حاتم بن إسماعيل، وهي طريق الحاكم هذه التي أخرجها من طريق أسد بن موسى، عن حاتم، عن يعقوب، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، عن أبيه، به.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (ص ٦٣٣ رقم ٢٥٤٩).

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (ل ١٠٢ ب). =

. . . .

= كلاهما من طريق هشام بن عمار، عن حاتم بن إسماعيل به نحو سياق الحاكم.

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١/٣٦٨ رقم ٦٣٣) من طريق يعقوب بن محمد، عن حاتم بن إسماعيل، عن يعقوب، عن جعفر بن عمرو، قال: قال عمرو بن أمية: قلت: يا رسول الله . . . الحديث بنحوه.

وأخرجه أبو نعيم في المعرفة (٢/ل ٨٤ ب) من طريق محمد بن عباد، عن حاتم، عن يعقوب، عن جعفر بن عمرو بن أمية، قال: قال عمرو بن أمية: يا رسول الله . . .، الحديث.

وأخرجه إبراهيم بن إسحاق الحربي في «غريب الحديث» (٣/١٢٢٦)، فقال: حدثنا أبو بكر ابن أبي الأسود، حدثنا ابن إسماعيل، عن يعقوب بن عبد الله بن عمرو بن أمية، عن جعفر بن عمرو، قلت مرة: يا رسول الله . . .، الحديث بنحوه.

وأخرجه الخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص ٢١٢) من طريق القعنبي، عن حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن عمرو قال: قال عمرو بن أمية: يا رسول الله . . .، الحديث بنحوه.

وقد أخرجه غير هؤلاء، ولم أطلع على إسناد الحديث عندهم.

فقد ذكر الحديث العراقي في تخريج الإحياء (٤/٢٧٢)، وقال: «رواه ابن خزيمة في التوكل، والطبراني من حديث عمرو بن أمية الضمري بإسناد جيّد».

وأخرجه أبو القاسم بن بشران في أماليه ــ كما في إتحاف السادة المتقين (٩/٥٠٧) ــ.

والبيهقي في شعب الإيمان ــ كما في كنز العمال (٣/١٠٣ رقم ٥٦٨٨).

ومحمد بن العباس البزار في حديثه، وأبو بكر الكلاباذي في مفتاح معاني الآثار ــ كما في «تخريج أحاديث مشكلة الفقر» للألباني (ص ٢٣) ــ. =

. . . .

= وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٩١): «رواه الطبراني بإسنادين، وفي أحدهما عمرو بن عبد الله بن أمية الضمري، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

وقال أيضاً (١٠/٣٠٣): «رواه الطبراني من طرق، ورجال أحدها رجال الصحيح، غير يعقوب بن عبد الله بن عمرو بن أمية، وهو ثقة».

وذكر المناوي في فيض القدير (٢/٧ ـ ٨) أن الزركشي قال عن هذا الحديث: «إسناده صحيح».

● **الطريق الثانية**: طريق عبد الله بن موسى، حدثني يعقوب بن عبد الله بن عمرو بن أمية، عن جعفر بن عمرو بن أمية، عن أبيه عمرو بن أمية، قال: قلت: يا رسول الله، أرسل ناقتي وأتوكل؟ قال: «بل قيّدها وتوكّل».

أخرجه ابن أبي عاصم في الموضع السابق، فقال: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا عبد الله بن موسى، فذكره.

ومن طريق ابن أبي عاصم أخرجه أبو نعيم في الموضع السابق.

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وقال عنه الذهبي: «سنده جيد»، وبيان حال رجال إسناده كالتالي:

جعفر بن عمرو بن أمية الضمري ثقة روى له الشيخان. / ثقات العجلي (ص ٩٨ رقم ٢١٤)، وثقات ابن حبان (٤/١٠٤)، والتهذيب (٢/١٠٠ رقم ١٥٠)، والتقريب (١/١٣١ رقم ٨٧).

ويعقوب بن عمرو بن عبد الله بن أمية الضمري مقبول. / ثقات ابن حبان (٧/٦٤٠)، والتهذيب (١١/٣٩٣ رقم ٧٥٧)، والتقريب (٢/٣٧٦ رقم ٣٨٧).

وحاتم بن إسماعيل المدني، أبو إسماعيل الحارثي، مولاهم ثقة احتج به الجماعة، فقد وثقه ابن معين، والعجلي، وقال ابن سعد: كان ثقة مأموناً =

= كثير الحديث، وقال النسائي ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الإمام أحمد: حاتم بن إسماعيل أحب إلي من الدراوردي، وزعموا أن حاتماً كان رجلًا فيه غفلة، إلا أن كتابه صالح، وقال ابن أبـي حاتم: سألت أبـي عن حاتم بن إسماعيل وسعيد بن سالم، فقال: حاتم أحب إلي منه.

قلت: قد فضّل الإمام أحمد حاتماً على الدراوردي، وقد قال عن الدراوردي: «كان معروفاً بالطلب، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم».

وأما أبوحاتم ففضّله على سعيد بن سالم، وكان قد قال عنه: «محلّه الصدق».

وقال ابن المديني عن حاتم: روى عن جعفر، عن أبيه أحاديث مراسيل أسندها، وروي عن النسائي قوله: ليس بالقوي، مع أنه احتج به، وقال عنه كما سبق: «ليس به بأس»، وغاية ما يؤخذ من جرح من جرحه الاحتياط في روايته عن جعفر، عن أبيه، وليس هذا الحديث منها، وقد قال الذهبـي عن حاتم هذا: «ثقة مشهور صدوق»، وقال في موضع آخر: «ثقة». / الجرح والتعديل (٣/٢٥٨ ـ ٢٥٩ رقم ١١٥٤) و(٤/٣١ رقم ١٢٨)، والكاشف (١/١٩١ رقم ٨٤١)، والميزان (١/٤٢٨ رقم ١٥٩٥)، وهدي الساري (ص ٣٩٥)، والتهذيب (٢/١٢٨ ـ ١٢٩ رقم ٢٠٩)، و(٦/٣٥٤).

وأسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك، المعروف بـ: أسد السنة، صدوق، يغرب، وفيه نصب. / ثقات العجلي (ص ٦٢ رقم ٧٦)، والتهذيب (١/٢٦٠ رقم ٤٩٤)، والتقريب (١/٦٣ رقم ٤٥٨).

والربيع بن سليمان بن عبد الجبار، المرادي، أبـو محمد المصري المؤذن صاحب الشافعي، ثقة. / الجرح والتعديل (٣/٤٦٤ رقم ٢٠٨٣)، والتقريب (١/٢٤٥ رقم ٤٣)، والتهذيب (٣/٢٤٥ رقم ٤٧٣). =

. . . .

= وشيخ الحاكم أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم تقدم في الحديث (٥٣١) أنه: ثقة إمام محدّث.

وقد اختلف على حاتم بن إسماعيل كما سبق.

فرواه أسد بن موسى، وهشام بن عمار، عنه، عن يعقوب بن عمرو، عن جعفر بن عمرو، عن أبيه عمرو، به.

وهذا ظاهره الاتصال، ويقرب منه رواية يعقوب بن محمد، بنحوه، إلا أنه قال: (. . . عن جعفر، قال: قال عمرو بن أمية: قلت يا رسول الله . . .) الحديث.

وهذا ظاهره الاتصال أيضاً؛ لأن جعفر بن عمرو لم يوصف بالتدليس.

ورواه محمد بن عباد، عن حاتم، عن يعقوب، عن جعفر قال: قال عمرو بن أمية: يا رسول الله . . . الحديث.

وهذا ظاهره الإرسال.

ورواه أبو بكر بن أبي الأسود، عن حاتم، عن يعقوب، عن جعفر، قلت مرة: يا رسول الله . . . الحديث.

وهذا خطأ قطعاً؛ لأن جعفراً ليس بصحابي كما في مصادر ترجمته السابقة، والأظهر أنه سقط من «غريب الحديث» للحربي اسم عمرو بن أمية، إما من المطبوع، أو من المخطوط، فالله أعلم.

ورواه القعنبي، إلا أنه أسقط يعقوب من سنده.

وعليه فالأرجح رواية الحاكم هنا التي ظاهرها الاتصال؛ لموافقة أكثر الروايات لها، ولموافقة الطريق الأخرى لها وفيها متابعة عبد الله بن موسى لحاتم بن إسماعيل على الحديث.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لجهالة حال يعقوب الضمري. =

= وله شاهد من حديث أنس، وابن عمر، وشاهد مرسل.

أما حديث أنس ــ رضي الله عنه ــ فيرويه المغيرة بن أبي قرة السدوسي، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رجل: يا رسول الله، أعقلها وأتوكل، أو أطلقها وأتوكل؟ قال: «اعقلها وتوكل».

أخرجه الترمذي في سننه (٧/٢٢٠ ــ ٢٢١ رقم ٢٦٣٦) في صفة القيامة، باب منه.

وفي العلل التي بآخر السنن (١٠/٥٢٩)، واللفظ له في كلا الموضعين.

وأبو داود في كتاب القدر ــ كما في تهذيب الكمال (٣/١٣٦٣) ــ.

وابن أبي الدنيا في التوكل (ص ٦١ ــ ٦٢ رقم ١١).

ومن طريقه الخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص ٢١٢).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/٣٩٠) كلاهما بلفظه.

والقشيري في رسالته (١/٤١٧).

وابن الجوزي في تلبيس إبليس (ص ٣١٢) كلاهما بنحوه.

والبيهقي في الشعب، وابن عساكر، والضياء ــ كما في إتحاف السادة المتقين، (٩/٥٠٧) ــ.

جميعهم من طريق المغيرة بن أبي قرة، به.

وقال الترمذي عقبه: «قال عمرو بن علي: قال يحيى (يعني بن سعيد القطان): وهذا عندي حديث منكر. قال أبو عيسى: وهذا حديث غريب من حديث أنس، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وقد روي عن عمرو بن أمية الضمري، عن النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ نحو هذا».

وفي سنده المغيرة بن أبي قُرّة السدوسي هذا، وهو مستور؛ وثقه ابن حبان، وقال ابن القطان: لا يعرف حاله. / ثقات ابن حبان (٥/٤٠٩)، والتقريب (٢/٢٧٠ رقم ١٣٢٦)، والتهذيب (١٠/٢٦٨ رقم ٤٨٠). =

. . . .

= وعليه فالحديث ضعيف بهذا الإسناد لأجله.

وأما حديث ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ فيرويه محمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن ريسان، عن إسحاق بن محمد البيروني، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، أنه قال: قلت: يا رسول الله، أرسل وأتوكل؟ فقال: «قيد وتوكل».

أخرجه الخطيب في رواة مالك ـ كما في كنز العمال (٣/١٠٣ رقم ٥٦٨٩)، وكما في إتحاف السادة المتقين (٩/٥٠٧) ـ.

وابن عساكر ـ كما في تهذيب تاريخه (٢/٤٥٤) ـ، و ـ كما في المصدرين السابقين ـ، وانظر تخريج أحاديث مشكلة الفقر للألباني (ص ٢٤).

وهذا الحديث ضعيف جداً لا يصلح للاستشهاد به، ففي سنده محمد بن عبد الرحمن بن مجبر بن ريسان، قال عنه ابن عدي: روى عن الثقات بالمناكير (كذا!)، وعن أبيه، عن مالك بالبواطيل (كذا أيضاً!).

وقال ابن يونس: ليس بثقة، متروك الحديث، غير مأمون.

وقال الدارقطني: منكر الحديث. وقال الخطيب: كذاب، وكذا قال مسلمة بن قاسم في الصلة. / الكامل لابن عدي (٦/٢٢٩٠)، والميزان (٣/٦٢١ رقم ٧٨٤٠)، واللسان (٥/٢٤٦ رقم ٨٥٢).

وأما مرسل ابن أبي ليلى فأخرجه علي بن الجعد في مسنده (٢/٨٨١ رقم ٢٤٧٧)، من طريق شريك، عن هلال الوزان، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: قال رجل لرسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: أترك ناقتي أو بعيري وأتوكل، أو أعقله وأتوكل؟ قال: «بل أعقله وتوكل».

وهذا إسناد ضعيف؛ لإرساله، ولسوء حفظ شريك القاضي ـ كما تقدم في الحديث (٤٩٧) ـ.

وعليه فالحديث بهذه الشواهد ـ عدا حديث ابن عمر ـ يرتقي لدرجة الحسن لغيره، والله أعلم.

عمير بن سلمة الضمري

صح عمير

٨٠٧ ــ حديث عمر بن سلمة:

بينا نحن نسير مع رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ وهو محرم؛ إذا نحن بحمار مَعْقور[1]، فذكرته للنبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، فقال: «دعوه»، فأتاه الذي عقره، وهو رجل من بَهْز... الحديث.

قلت: سنده صحيح.

---

(١) من هنا إلى قوله: (من بهز) ليس في (ب).

٨٠٧ ــ المستدرك (٣/٦٣٣، ــ ٦٢٤): حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، وزياد بن خليل التستري، قالا: ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله، عن عمير بن سلمة الضمري ــ رضي الله عنه ــ قال: بينما نحن نسير مع رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ وهو محرم ببعض نواحي الروحاء، إذ نحن بحمار معقور، فذكرت ذلك للنبي ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ، فقال: «دعوه»، فأتاه صاحبه الذي عقره، وهو رجل من بهز، فقال: يا رسول الله، شأنكم بهذا الحمار، فأمر رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ أبا بكر أن يقسمه بين الرفاق، ثم مر، فلما كان بالأثاية، مر بظبي حاقف في ظل شجرة فيه سهم، فأمر النبي ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ أنساً، فنادى أن لا يأخذه إنسان، فنفذ الناس، وتركوه. =

. . . .

= الرَّوْحَاء ـ بفتح أوله، وبالحاء المهملة، ممدود ـ قرية جامعة لمزينة، على ليلتين من المدينة، بينهما أحد وأربعون ميلاً. / معجم ما استعجم (٢/ ٦٨١).
الأُثَايَة ـ بفتح الهمزة، وبعد الألف ياء مفتوحة، وتفتح همزته وتكسر ـ: وهو موضع في طريق الجحفة، بينه وبين المدينة خمسة وعشرون فرسخاً. / معجم البلدان (١/ ٩٠).
حاقف: أي نائم قد انحنى في نومه. / النهاية (١/ ٤١٣).

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/ ٤١٨).

والنسائي في السنن (٧/ ٢٠٥) في الصيد والذبائح، باب إباحة أكل لحوم حمر الوحش.

والخطيب في الأسماء المبهمة (ص ٤١٨).

جميعهم من طريق محمد بن إبراهيم التيمي، عن عيسى بن طلحة، به بنحوه، هكذا على أن الحديث من رواية عمير بن سلمة نفسه.

وله عن محمد بن إبراهيم طريقان:

١ ـ يرويها يحيى بن سعيد الأنصاري.

وهي التي أخرجها الإمام أحمد، حدثنا هشيم، قال: أنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، فذكره.

ورواها الخطيب: أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، فذكره.

قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٢٣٠) عن رواية الإمام أحمد السابقة: «رجال أحمد رجال الصحيح».

=

. . . .

= ٢ ـ يرويها يزيد بن الهاد عند الحاكم هنا، والنسائي في الموضع السابق.

وأخرجه الإمام مالك في الموطأ (١/٣٥١ رقم ٧٩) في الحج، باب ما يجوز للمحرم أكله من الصيد.

والنسائي في السنن (٥/١٨٢ ـ ١٨٣) من طريق مالك، في مناسك الحج، باب ما يجوز للمحرم أكله من الصيد.

والطبراني في الكبير (٥/٢٩٨ ـ ٢٩٩ رقم ٥٢٨٣).

والخطيب في الموضع السابق (ص ٤١٩).

جميعهم من طريق يحيى بن سعيد، أخبرني محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن عمير بن سلمة، عن البهزي، فذكره هكذا من رواية البهزي.

والراوي للحديث هنا عن يحيى بن سعيد ثلاثة:

(أ) الإمام مالك في الموطأ، وعند النسائي.

(ب) يزيد بن هارون عند الطبراني.

(ج) يونس بن راشد عند الخطيب.

وأخرجه الخطيب أيضاً في الموضع السابق (ص ٤٢٠) من طريق سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن أبيه، فذكره هكذا من رواية طلحة ـ رضي الله عنه ـ، ثم ذكر الخطيب عقبه: أن علي بن المديني راوي الحديث عن سفيان، قال: «قلت لسفيان لما أثبت هذا الحديث عن عيسى بن طلحة، عن أبيه: إنه في كتاب الثقفي: عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن عمير بن سلمة، عن البهزي! قال سفيان: ظننت أنه عن طلحة، ولست أستيقنه، فأما الحديث فقد حدّثك(١) (كذا!) به».

(١) في «النكت الظراف» لابن حجر (٤/٢١٧): «حفظته» وهو أولى. عصام

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وصحح إسناده الذهبي، وبيان حال رجال إسناده كالتالي: =

. . . .

= عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي ثقة فاضل روى له الجماعة. / طبقات ابن سعد (٥/١٦٤)، وثقات العجلي (ص ٣٧٩ رقم ١٣٣٤)، والتهذيب (٨/٢١٥ رقم ٣٩٧)، والتقريب (٢/٩٨ رقم ٨٨٦).

ومحمد بن إبراهيم التيمي ثقة له أفراد، روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (٧/١٨٤ رقم ١٠٤٣)، والتقريب (٢/١٤٠ رقم ٤)، والتهذيب (٩/٥ ـ ٧ رقم ٨).

ويزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي تقدم في الحديث (٦٤١) أنه ثقة مكثر.

وعبد العزيز بن أبي حازم تقدم في الحديث (٧٨٦) أنه: صدوق فقيه.

وإبراهيم بن المنذر الحزامي صدوق، وإنما تكلم فيه الإمام أحمد لأجل القرآن، وروى له البخاري. / الجرح والتعديل (٢/١٣٩ رقم ٤٥٠)، والتقريب (١/٤٣ ـ ٤٤ رقم ٢٨٣)، والتهذيب (١/١٦٦ رقم ٢٩٩).

وإسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد القاضي تقدم في الحديث (٧٨٦) أنه عالم متقن فقيه ثقة صدوق.

وقرينه في الرواية هنا زياد بن خليل التستري قال عنه الدارقطني: لا بأس به. / انظر تاريخ بغداد (٨/٤٨١ رقم ٤٥٩٦).

وأما علي بن حمشاذ العدل فتقدم في الحديث (٥٠٩) أنه: ثقة حافظ إمام.

والحديث كما تقدم في تخريجه اختلف فيه على يحيى بن سعيد الأنصاري، فرواة رووا الحديث عنه على أنه من مسند عمير بن مسلمة، وآخرون على أنه من مسند زيد بن كعب البهزي، وإلى هذا الاختلاف أشار الحافظ ابن عبد البر في الاستيعاب (٩/٣٧) في ترجمة عمير بن سلمة رقم (١٧٨٥) حيث قال: «قد بيّنا في كتاب التمهيد[1] معنى رواية مالك؛ إذ جعل حديثه عن عمير بن سلمة، عن البهزي، والصحيح أنه لعمير بن سلمة، عن النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، والبهزي كان صائد الحمار، ولم يختلفوا في صحبة عمير بن سلمة». =

[1] التمهيد (٢٣/٣٤٨)

= وذكر قول ابن عبد البر هذا الحافظ ابن حجر في الإصابة (٤/٧٢٠) في ترجمة عمير، وأيده بقوله: «ويحتمل أن يكون المراد بقوله: عن البهزي ـ أي عن قصة البهزي، ولذلك نظائر ذكرها أبو عمر في التمهيد؛ منها في رواية ضمرة عن أبي واقد الليثي، ولذلك جزم موسى بن هارون في حديث البهزي ـ كما نقله الدارقطني في العلل ـ، وتعكّر عليه رواية عباد بن العوام، ويونس بن راشد، عن يحيى، فإنه قال فيها: إن البهزي حدثه. ويمكن أن يجاب بأنهما غيرا قوله: (عن البهزي)، إلى قوله: (إلى البهزي) ظناً أنهما سواء لكون الراوي غير مدلس، فيستوي في حقه الصيغتان».

قلت: وسواء كان من حديث البهزي، أو من حديث عمير، فكلاهما صحابيان ـ رضي الله عنهما ـ فلا يؤثر هذا الاختلاف على قوة الحديث، مع أن الراجح لدى رواية من جعل الحديث من مسند عمير لأن رواية يزيد بن الهاد تؤيدها؛ مع كون الرواية الأخرى مؤوّلة كما ذكر الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ.

الحكم على الحديث:

الحديث حسن لذاته بإسناد الحاكم، وهو صحيح لغيره بالطرق الأخرى المتقدمة، والله أعلم.

أبو الجعد الضمري

٨٠٨ ـ حديث أبي الجعد الضمري مرفوعاً:

«من ترك الجمعة ثلاثاً تهاوناً بها، طبع الله على قلبه».

قلت: حسن.

---

٨٠٨ ـ المستدرك (٣/٦٢٤): أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن عمرو بن علقمة، عن عبيدة بن سفيان الحضرمي قال: سمعت أبا الجعد الضمري يقول: سمعت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ يقول. . .، الحديث بلفظه.

تخـريجـه:

الحديث أعاده الحاكم هنا، وكان قد رواه (١/٢٨٠) من طريق يحيى بن سعيد، عن محمد بن عمرو، به بلفظ: «من ترك ثلاث جمع تهاوناً بها طبع الله على قلبه»، ثم قال: «صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

والحديث أخرجه الشافعي في مسنده (١/١٢٩ ـ ١٣٠ رقم ٣٨٢) بنحوه.

والإمام أحمد في المسند (٣/٤٢٤ ـ ٤٢٥) بنحوه وزاد: «من غير عذر».

والدارمي في سننه في الصلاة، باب فيمن يترك الجمعة من غير عذر (١/٣٠٧ رقم ١٥٧٩) بلفظه، إلا أنه لم يذكر: «ثلاثاً».

= وأبو داود (١/٦٣٨ رقم ١٠٥٢) في الصلاة، باب التشديد في ترك الجمعة، بمثل لفظ الحاكم في الموضع الأول.

والترمذي (٣/١٣ رقم ٤٩٨) في الجمعة، باب ما جاء في ترك الجمعة من غير عذر، بنحوه، ثم قال: «حديث أبي الجعد حديث حسن».

والنسائي (٣/٨٨) في الجمعة، باب التشديد في التخلف عن الجمعة، بمثل لفظ الحاكم في الموضع الأول.

وابن ماجه (١/٣٥٧ رقم ١١٢٥) في إقامة الصلاة، باب في من ترك الجمعة من غير عذر، بنحوه.

وابن الجارود في المنتقى (ص ١٠٨ رقم ٢٨٨).

وأبو يعلى في مسنده (٣/١٧٥ رقم ١٦٠٠).

وابن خزيمة في صحيحه (٣/١٧٦) رقم ١٨٥٧).

وابن حبان في صحيحه (ص ١٤٧ رقم ٥٥٤) بنحوه، وأخرجه أيضاً (ص ١٤٦ برقم ٥٥٣) بلفظ: «من ترك الجمعة ثلاثاً من غير عذر فهو منافق».

والطبراني في الكبير (٢٢/٣٦٥ و٣٦٦ برقم ٩١٥ و٩١٦ و٩١٧ و٩١٨) وفي «أحاديث منتقاة» له (ل ٨ ب) بلفظه هنا، وبلفظه في الموضع الأول، إلا أن فيه زيادة قوله: «متواليات»، وبنحوه.

وأخرجه أيضاً الدولابي في الكنى (١/٢١ و٢٢) بلفظه، وبنحوه.

والبيهقي في سننه (٣/١٧٢ و٢٤٧) في الجمعة، باب التشديد على من تخلف عن الجمعة ممن وجبت عليه، بنحوه.

والبغوي في شرح السنة (٤/٢١٣ رقم ١٠٥٣) من طريق الترمذي وطريق أخرى، بنحوه.

جميعهم من طريق محمد بن عمرو بن علقمة، به. =

. . . .

= **دراسة الإسناد:**

الحديث سكت عنه الحاكم، وحسّن إسناده الذهبي، وبيان حال رجال إسناده كالتالي:

عبيدة بن سفيان بن حارث الحضرمي ثقة روى له مسلم. / ثقات العجلي (ص ٣٢٥ رقم ١٠٩٢)، والتقريب (١/٥٤٧ رقم ١٥٩٧)، والتهذيب (٧/٨٣ رقم ١٨٤).

ومحمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي تقدم في الحديث (٦٤١) أنه: صدوق.

ويزيد بن هارون تقدم في ا لحديث (٥٨٥) أنه: ثقة متقن عابد.

والحسن بن مكرم بن حسان، أبو علي البزار ثقة؛ وثقه الخطيب في تاريخ بغداد (٧/٤٣٢ رقم ٤٠٠٧).

وشيخ الحاكم أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس، أبو بكر الفقيه، المعروف بالنجّاد. قال عنه الدارقطني: «حدث من كتاب غيره بما لم يكن في أصوله»، فتأول ذلك الخطيب في تاريخ بغداد (٤/١٨٩ – ١٩٢ رقم ١٨٧٩) بقوله: «كان قد كف بصره في آخر عمره، فلعل طلبة الحديث قرأ عليه ما ذكره الدارقطني»، وكان قد قال عنه قبل ذلك: «كان صدوقاً عارفاً»، وذكر قول ابن رزقويه: «أبو بكر النجاد ابن صاعدنا»، ثم فسّره بقوله: «عنى بذلك أن النجاد في كثرة حديثه، واتساع طرقه، وعظم رواياته، وأصناف فوائده لمن سمع منه كيحيى بن صاعد لأصحابه؛ إذ كل واحد من الرجلين كان واحد وقته في كثرة الحديث».

وعليه فوصف الخطيب له بأنه: صدوق هو الأليق بحاله، والله أعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث حسن لذاته بإسناد الحاكم، وسبق ذكر تحسين الترمذي له، وهو الحكم الذي اختاره الذهبي.

= وله شاهد من حديث جابر ـ رضي الله عنه ـ ساقه الحاكم في الموضع الأول (١/٢٩٢) شاهداً له، ولفظه: «من ترك الجمعة ثلاثاً من غير ضرورة طبع الله على قلبه»، ثم قال الحاكم عقبه: «هذا حديث (خرّجته) فيما تقدم من هذا الكتاب من حديث الثوري وغيره، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن عبيدة بن سفيان الحضرمي، عن أبي الجعد الضمري، وصححته على شرط مسلم، وهذا الشاهد العالي وجدته بعد»، ووافقه على صحته الذهبي في التلخيص.

وحديث جابر هذا أخرجه ابن ماجه في السنن في الموضع السابق برقم (١١٢٦)، بلفظه، وقال البوصيري في الزوائد (١/١٣٥): «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات».

قلت: فالحديث بهذا الشاهد صحيح لغيره، والله أعلم.

عمير بن قتادة الليثي والد عبيد

٨٠٩ ــ ابن قتادة الليثي (والد)[١] عبيد:

أورد له حديثاً ضعيفاً.

---

(١) في (أ) و (ب): (وأبو)، وما أثبته من التلخيص.

٨٠٩ ــ المستدرك (٣/٦٢٦): أخبرنا أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، حدثني أبي، ثنا محمد بن سلمة الحراني، عن بكر بن خنيس، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه، عن جده قال: كانت في نفسي مسألة قد أحزنني أني لم أسأل رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ عنها، ولم أسمع أحداً يسأله عنها، فكنت أتحيّنه، فدخلت عليه ذات يوم وهو يتوضأ، فوافقته على حالتين كنت أحب أن أوافقه عليهما: وجدته فارغاً، وطيب النفس، فقلت: يا رسول الله، أتأذن لي أن أسألك؟ قال: «نعم، سل عما بدا لك»، قلت: يا رسول الله، ما الإيمان؟ قال: «السماحة والصبر»، قلت: فأي المؤمنين أفضل إيماناً؟ قال: «أحسنهم خلقاً»، قلت: فأي المسلمين أفضلهم إسلاماً؟ قال: «من سلم المسلمون من لسانه ويده»، قلت: فأي الجهاد أفضل؟ فطأطأ رأسه، فصمت طويلاً حتى خفت أن أكون قد شققت عليه، وتمنيت أن لم أكن سألته وقد سمعته بالأمس يقول: «إن أعظم المسلمين في المسلمين جرماً لمن سأل عن شيء لم يحرم عليهم، فحرم عليهم من أجل مسألته»، فقلت: أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ، فرفع رأسه، فقال: «كيف قلت؟» قلت: أي الجهاد أفضل؟ فقال: «كلمة عدل عند إمام جائر».

=

. . . .

=

تخــريجــه:

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/ ٤٩ رقم ١٠٥) بنحوه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٣٠ ـ ٢٣١)، وقال: «فيه بكر بن خنيس، وهو ضعيف».

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وضعفه الذهبي، ولم يبيّن سبب تضعيفه.

وفي سنده بكر بن خُنَيْس الكوفي، العابد وهو ضعيف؛ ضعّفه ابن المديني، وعمرو بن علي الفلاّس، ويعقوب بن شيبة، والنسائي، والعقيلي، وابن عدي، وغيرهم. / الكامل لابن عدي (٢/ ٤٥٨ ـ ٤٥٩)، والتهذيب (١/ ٤٨١ ـ ٤٨٢ رقم ٨٨٥).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف بكر بن خنيس.

ولبعض أجزائه شواهد.

فقد أخرج البخاري في صحيحه (١/ ٥٣ رقم ١٠) في الإيمان، باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده.

ومسلم (١/ ٦٥ رقم ٦٤) في الإيمان، باب بيان تفاضل الإسلام.

كلاهما من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ، عن النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قال: ـ واللفظ للبخاري ـ: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده».

وأما قوله: «أفضل الجهاد كلمة عدل عند إمام جائر»، فهو صحيح لغيره بمجموع طرقه، وسيأتي في الحديث رقم (١١٢٩).

شدّاد بن الهَاد الليثي

٨١٠ ـ و(١) شدّاد بن الهاد (الليثي)(٢):

أورد له حديث: «إن ابني ارْتَحلني، فكرهت أن أعجله»، وإسناده جيد.

---

(١) الواو ليست في (ب)، وما أثبته من (أ).

(٢) ما بين القوسين ليس في (أ)، وما أثبته من (ب).

٨١٠ ـ المستدرك (٣/٦٢٦ ـ ٦٢٧): أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ جرير بن حازم، قال: سمعت محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب يحدث عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ، قال: خرج علينا رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ في إحدى صلاتي النهار ـ الظهر والعصر ـ، وهو حامل الحسن، أو الحسين، فتقدم، فوضعه عند قدمه اليمنى، وسجد رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ سجدة أطالها، فرفعت رأسي بين الناس، فإذا رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ ساجد، وإذا الغلام راكب ظهره، فقعدت، فسجدت، فلما انصرف رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ قال ناس: يا رسول الله، لقد سجدت في صلاتك هذه سجدة ما كنت تسجدها، أشيء أمرت به، أو كان يوحى إليك؟ فقال: «كلّ لم يكن، ولكن ابني ارتحلني، فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته».

تخـريجـه:

الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/٤٩٣ ـ ٤٩٤). =

= والنسائي في سننه (٢/٢٢٩ ـ ٢٣٠) في التطبيق، باب هل يجوز أن تكون سجدة أطول من سجدة.
والطبراني في الكبير (٧/٣٣٦ رقم ٧١٠٧).
جميعهم من طريق جرير بن حازم، به نحوه.

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وقال الذهبي عنه: «إسناده جيد»، وبيان حال رجال إسناده كالتالي:

عبد الله بن شدّاد بن الهاد ولد في عهد النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، وهو من كبار التابعين الثقات، ومعدود في الفقهاء، وممن روى له الجماعة. / ثقات العجلي (ص ٢٦١ رقم ٨٢٣)، والتهذيب (٥/٢٥١ رقم ٤٤١)، والتقريب (١/٤٢٢ رقم ٣٧٤).

ومحمد بن عبد الله بن أبي يعقوب التميمي، وقد ينسب إلى جده، ثقة روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (٧/٣٠٨ رقم ١٦٦٩)، والتقريب (٢/١٨١ رقم ٤٢٢)، والتهذيب (٩/٢٨٤ رقم ٤٦٦).

وأما جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي، أبو النضر البصري، فهو ثقة، إلا في روايته عن قتادة ففيها ضعف، وروايته هنا عن غير قتادة، وقد روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (٢/٥٠٤ ـ ٥٠٥ رقم ٢٠٧٩)، والتقريب (١/١٢٧ رقم ٥١)، والتهذيب (٢/٦٩ رقم ١١١).

ويزيد بن هارون تقدم في الحديث (٥٨٥) أنه: ثقة متقن عابد.

وسعيد بن مسعود بن عبد الرحمن، أبو عثمان المروزي، ثقة. / سير أعلام النبلاء (١٢/٥٠٤ رقم ١٨٤).

وشيخ الحاكم أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، هو راوي جامع الترمذي، وهو إمام محدث ـ كما في السير (١٥/٥٣٧ رقم ٣١٥) ـ.

الحكم على الحديث:

من خلال ما تقدم في دراسة الإسناد يتضح أن الحديث صحيح بهذا الإسناد، والله أعلم.

سُهَيْل بن بَيْضَاء

٨١١ ــ حديث سُهَيْل[١] بن بَيْضَاء، قال:

بينما رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ وسهيل[١] بن بيضاء[٢] رديفه[٣] قال: «يا سهيل[١] بن بيضاء»، ورفع صوته مرتين أو ثلاثاً، (فسمع)[٤] الناس صوت رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، فعرفوا أنه يريدهم، (فجلس)[٥] من كان بين يديه، وبَلَغَه من كان خلفه، حتى إذا اجتمعوا؛ قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «من شهد أن لا إله إلا الله حرمه الله على النار، وأدخله الجنة».

قلت: سنده جيد فيه إرسال[٦].

---

(١) في (ب)، وأصل (أ): (سهل) ومعلق بهامش (أ) ما نصه: «صوابه سهيل مصغراً».

(٢) قوله: (ابن بيضاء) ليس في (ب).

(٣) إلى هنا ينتهي متن الحديث في (ب) وبعده قوله: (الحديث) إشارة لاختصار متنه.

(٤) في (أ): (يسمع)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

(٥) في (أ): (فحبس)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

(٦) في (ب): (سنده جيد وفيه إرسال).

. . . .

= ٨١١ ـ المستدرك (٣/٦٣٠): حدثنا أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن سعيد بن الصلت، عن سهيل بن بيضاء ــ رضي الله عنه ــ قال: بينما رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ، وسهيل بن بيضاء رديف رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ معه على ناقة، فقال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ: «يا سهيل بن بيضاء»، ورفع صوته مرتين أو ثلاثاً، كل ذلك يجيبه سهيل، فسمع الناس صوت رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ، فعرفوا أنه يريدهم، فجلس من كان بين يديه، ولحقه من كان خلفه، حتى إذا آجتمعوا؛ قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ: «من شهد أن لا إله إلا الله حرمه الله على النار، وأوجب له الجنة».

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣/٤٥١ و ٤٦٦ ــ ٤٦٧ و ٤٦٧) من ثلاث طرق، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، به نحوه.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٦/٢٥٧ و ٢٥٨ رقم ٦٠٣٣ و ٦٠٣٤) من طرق عن ابن الهاد، به نحوه.

وذكره الهيثمي في المجمع (١/١٥ ــ ١٦)، وعزاه لأحمد والطبراني، وقال: «ومداره على سعيد بن الصلت، قال ابن أبي حاتم: قد روي عن سهيل بن بيضاء مرسلاً، وابن عباس متصلاً».

دراسة الإسناد:

الحديث قال عنه الذهبي: «سنده جيد»، وإنما أعله بالإرسال.

سعيد بن الصلت بن عبد الله بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف القرشي، المطلبي، أبو يعقوب المصري؛ ذكره البخاري وسكت عنه، وابن أبي حاتم وبيّض له، وأورده ابن حبان في الثقات، وقد روى عنه محمد بن إبراهيم التيمي، وبكر بن سوادة، فهو مجهول الحال، وروى هو عن =

. . . .

= سهيل بن بيضاء مرسلاً. / انظر التاريخ الكبير (٣/٤٨٣ رقم ١٦١٦)، والجرح والتعديل (٤/٣٤ رقم ١٤٣)، والثقات لابن حبان (٤/٢٨٥)، وتعجيل المنفعة (ص ١٠٤ رقم ٣٧٣).

ومحمد بن إبراهيم التيمي، ويزيد بن الهاد، تقدم في الحديثين (٨٠٧) و(٦٤١) أنهما: ثقتان.

والليث بن سعد إمام مشهور، ثقة، ثبت، فقيه، تقدمت ترجمته في الحديث (٤٨٩).

وعبد الله بن صالح كاتب الليث تقدم في الحديث (٥٨٧) أنه: صدوق كثير الغلط، فيه غفلة.

وعثمان بن سعيد الدارمي إمام حافظ حجة. / سير أعلام النبلاء (١٣/٣١٩ رقم ١٤٨)، وتذكرة الحفاظ (٢/٦٢١ رقم ٦٤٨).

وشيخ الحاكم أبو النضر الفقيه اسمه محمد بن محمد بن يوسف الطوسي، إمام، حافظ فقيه، علامة، قدوة. / المنتظم (٦/٣٧٩ رقم ٦٣٢)، وسير أعلام النبلاء (١٥/٤٩٠ رقم ٢٧٦).

الحكم على الحديث:

الحديث بإسناد الحاكم ضعيف جداً لأمور ثلاثة:

١ ـ جهالة حال سعيد بن الصلت.

٢ ـ الانقطاع بين سعيد هذا وسهيل بن بيضاء.

٣ ـ ما قيل عن حفظ عبد الله بن صالح كاتب الليث.

وهو ضعيف من الطرق التي رواها الإمام أحمد، والطبراني، لأن مدارها على سعيد بن الصلت، وحاله كما تقدم، والله أعلم.

وأما أصل الحديث فهو في الصحيح من طرق كثيرة عن عدة من الصحابة، فأنظر صحيح مسلم (١/٥٥ ـ ٦٢ من حديث ٤٣ إلى ٥٥) كتاب الإيمان، باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً.

أبو العاص بن الربيـع

٨١٢ ــ حديث ابن عباس:

(ردّ)[١] رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ زينب على أبـي العاص بالنكاح الأول، ولم (يُحْدث)[٢] شيئاً.

قال: على شرط مسلم.

قلت: لا.

---

(١) في (أ): (برد).

(٢) في (أ) و (ب): (يحدثنا)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

٨١٢ ــ المستدرك (٣/٦٣٨ ــ ٦٣٩): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا أحمد بن خالد الوهبـي، ثنا محمد بن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمـة، عن ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ قال... فذكره بلفظه.

تخـــريجـــه:

الحديث أعاده الحاكم هنا، وكان قد رواه في (٢/٢٠٠) من طريق محمد بن إسحاق، فذكره بنحوه، وصححه الذهبـي، مع أن الحاكم إنما استشهد به فقط.

وأخرجه أبو داود (٢/٦٧٥ ــ ٦٧٦ رقم ٢٢٤٠) في الطلاق، باب إلى متى ترد عليه امرأته إذا أسلم بعدها، من ثلاث طرق عن ابن إسحاق نحوه، =

. . . .

= ومنها طريق محمد بن عمرو الرازي التي زاد فيها قوله: «بعد ست سنين»، وطريق الحسن بن علي التي زاد فيها قوله: «بعد سنتين».
وأخرجه الترمذي (٤/٢٩٦ رقم ١١٥٢) في النكاح، باب ما جاء في الزوجين المشركين يسلم أحدهما، بنحوه وزاد: «بعد ست سنين»، ثم قال: «هذا حديث ليس بإسناده بأس، ولكن لا نعرف وجه هذا الحديث، ولعله قد جاء هذا من قبل داود بن حصين، من قبل حفظه».
وابن ماجه (١/٦٤٧ رقم ٢٠٠٩) في النكاح، باب الزوجين يسلم أحدهما قبل الآخر، بنحوه.
والدولابي في الذرية الطاهرة (ص ٢٥) بنحوه، إلا أنه قال: «ولم يحدث صداقاً».
والغسّاني في معجم الشيوخ (ص ٧٠ ـ ٧١) نحو رواية الترمذي.
جميعهم من طريق ابن إسحاق، به.

دراسة الإسناد:
الحديث صححه الحاكم على شرط مسلم، ورده الذهبي بقوله: «لا»: لأن الحديث من رواية داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، وداود بن الحصين ثقة، ومن رجال الشيخين، إلا أن روايته عن عكرمة متكلم فيها، ووصفت بالنكارة ـ كما تقدم بيانه في الحديث (٦٥٥) ـ ، وهذه الرواية لم يخرج الشيخان منها شيئاً ـ كما يتضح من تتبع مرويات داود، عن عكرمة في تحفة الأشراف (٥/١٣٠ ـ ١٣٢ من الحديث رقم ٦٠٧٣ إلى رقم ٦٠٧٩).
وفي سنده أيضاً أحمد بن خالد بن موسى الوهبي الكندي، وهو صدوق؛ إلا أنه لم يخرج له أحد من الشيخين ـ كما يتضح من ترجمته في التقريب (١/١٤ رقم ٣٣)، والتهذيب (١/٢٦ ـ ٢٧ رقم ٣٩).
وفيه محمد بن إسحاق، وتقدم مراراً أنه مدلس من الرابعة، وقد عنعن هنا.

الحكم على الحديث:
من خلال ما تقدم في دراسة الإسناد يتضح أن الحديث ليس على شرط مسلم، وأنه حديث ضعيف لما تقدم من القدح في رواية داود، عن عكرمة، ولتدليس ابن إسحاق، والله أعلم.

أبو أمامة الباهلي

٨١٣ ـ حديث أبي أمامة:

بعثني رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ إلى قومي(١) أدعوهم إلى الله(٢)، وأعرض عليهم شرائع الإسلام... الحديث.

قلت: فيه (صَدَقة)(٣) بن هُرْمُز ضعّفه ابن معين(٤).

---

(١) قوله: (قومي)، في التلخيص: (قوم)، وما أثبته من (أ) و(ب) والمستدرك.

(٢) في (ب): (الله تعالى).

(٣) في (أ) و(ب): (طرفة)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

(٤) كما في الجرح والتعديل (٤/٤٣١ رقم ١٨٩٢).

٨١٣ ـ المستدرك (٣/٦٤١ ـ ٦٤٢): حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني عبد الله بن سلمة بن عباس العامري، ثنا صدقة بن هرمز، عن أبي غالب، عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ قال: بعثني رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ إلى قومي أدعوهم إلى الله تبارك وتعالى، وأعرض عليهم شرائع الإسلام، فأتيتهم وقد سقوا إبلهم، وأحلبوها، وشربوا، فلما رأوني قالوا: مرحباً بالصّدّي بن عجلان، ثم قالوا: بلغنا أنك صبوت إلى هذا الرجل؟ قلت: لا، ولكن آمنت بالله وبرسوله، وبعثني رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ إليكم أعرض عليكم =

. . . .

= الإسلام وشرائعه، فبينا نحن كذلك إذ جاؤا بقصعة دم، فوضعوها، واجتمعوا عليها يأكلوها، فقالوا: هلم يا صدي، فقلت: ويحكم! إنما أتيتكم من عند من يحرم هذا عليكم بما أنزله الله عليه، قالوا: وما ذاك؟ قلت: نزلت عليه هذه الآية:

﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ ﴾.

إلى قوله: ﴿ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ ﴾. (الآية ٣ من سورة المائدة).

فجعلت أدعوهم إلى الإسلام، ويأبون، فقلت لهم: ويحكم إيتوني بشيء من ماء فإني شديد العطش، قالوا: لا، ولكن ندعك تموت عطشاً، قال: فاعتممت، وضربت رأسي في العمامة، ونمت في الرمضاء في حر شديد، فأتاني آت في منامي بقدح زجاج لم ير الناس أحسن منه، وفيه شراب لم ير الناس ألذّ منه، فأمكنني منها، فشربتها، فحيث فرغت من شرابي استيقظت، ولا والله ما عطشت ولا عرفت عطشاً بعد تلك الشربة، فسمعتهم يقولون: أتاكم رجل من سراة قومكم فلم تجمعوه بمذقة، فأتوني بمذقتهم، فقلت: لا حاجة لي فيها؛ إن الله تبارك وتعالى أطعمني وسقاني، فأريتهم بطني، فأسلموا عن آخرهم. اهـ.

وقوله: (تمجعوه): التمجّع، والمَجْع: هو أكل التمر باللبن، وهو أن يحسو حسوة من اللبن ويأكل على إثرها تمرة. / النهاية (٤/٣٠٠).

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير (٨/٣٣٥ و ٣٣٥ ـ ٣٣٦ و٣٤٣ ـ ٣٤٤ برقم ٨٠٧٣ و٨٠٧٤ و٨٠٩٩) من ثلاث طرق عن أبي غالب، به أحدها بنحوه، والآخران فيهما شيء من الاختصار.

قال الهيثمي عن الطريقين اللذين فيهما بعض الاختصار (٩/٣٨٧): «رواه الطبراني بإسنادين، وإسناد الأولى حسن فيها أبو غالب، وقد وثق».

وقال عن الطريق التي بنحوه في الموضع نفسه: «وفيه بشير بن سريج، وهو ضعيف».

. . . .

=

دراسة الإسناد:

الحديث أعله الذهبي بصدقة بن هرمز، أبو محمد الزماني الذي يروي عن أبـي غالب، وعن عاصم بن بهدلة، والجريري، وطفلة التي روت عن عائشة، وقد فرق البخاري بين ابن هرمز، وأبـي محمد الزماني، كما في تاريخه الكبير (٤/٢٩٦ و٢٩٨ رقم ٢٨٨٨ و ٢٨٩٤)، وسكت عنه.

وأما ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل (٤/٤٣١ رقم ١٨٩٢) فجعلهما واحداً، ونقل عن ابن معين أنه قال عنه: «ضعيف»، وأما ابن حبان فذكره في الثقات (٨/٣١٩)، وانظر الميزان (٢/٣١٣ رقم ٣٨٨١)، واللسان (٣/١٨٧ رقم ٧٤٨).

ولم ينفرد صدقة بالحديث، بل تابعه ثلاثة رواة عند الطبراني في المواضع المتقدمة، غير أن مدار الحديث على أبـي غالب الراوي للحديث عن أبـي أمامة، وقيل: إن اسمه: حَزَوَّر ـ بفتح الحاء، والزاي، والواو المشددة ـ ، وقيل: سعيد بن الحزوّر، وقيل: نافع، وهو صدوق، إلا أنه يخطيء. / الجرح والتعديل (٣/٣١٥ ـ ٣١٦ رقم ١٤١١)، والتقريب (٢/٤٦٠ رقم ٢)، وانظر التهذيب (١٢/١٩٧ رقم ٩٠٥).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد، لضعف أبـي غالب من قبل حفظه، وأما صدقة بن هرمز فلم ينفرد بالحديث كما سبق، والله أعلم.

تسمية زوجات النبي
صلى الله عليه وآله وسلم

عائشة

٨١٤ ـ حديث ذَكْوان مولى عائشة، قال:

قدم دُرْج[١] من العراق فيه جوهر إلى عمر، (فقال)[٢] لأصحابه: تدرون ما ثمنه؟ قالوا: لا، ولم يدروا كيف يقسمونه، فقال: تأذنون أن أبعث به إلى عائشة؛ لحب رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ إياها؟ فقالوا: نعم، فبعث به[٣] إليها[٤] ففتحته، فقالت: ماذا فتح على ابن الخطاب بعد رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ!! اللهم لا تبقني لعطيته لقابل.

قال: على شرط البخاري ومسلم[٥].

قلت: فيه إرسال.

---

(١) الدُّرْجُ: هو كالسُّفط الصغير تضع فيه المرأة خِفَّ متاعها، وطيبها. اهـ. من النهاية (٢/١١١).

(٢) في (أ): (قال).

(٣) في (ب): (بها).

(٤) إلى هنا ينتهي متن الحديث في (ب)، وبعده قوله: (الحديث)، إشارة لاختصار متنه.

(٥) في المستدرك قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إذا صح سماع ذكوان أبي عمر، ولم يخرجاه». =

. . . .

= ٨١٤ ـ المستدرك (٤/٨): أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا زيد بن الحباب، أنبأ عمر بن سعيد بن أبي حسين المكي، حدثني عبد الله بن أبي مليكة، حدثني ذكوان أبو عمرو مولى عائشة أن درجاً قدم إلى عمر من العراق، وفيه جوهر، فقال لأصحابه: تدرون ما ثمنه؟. . .، الحديث بلفظه.

تخــريجــه:

الحديث أخرجه الإمام أحمد في الفضائل (٢/٨٧٥ رقم ١٦٤٢).

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على الفضائل (١/٨٤ ـ ٨٥ رقم ٥١).

كلاهما من طريق زيد بن الحباب، به نحوه.

وأخرجه أبو يعلى في الكبير ـ كما في المجمع (٦/٦)، والمطالب العالية (٤/٢٨٠ ـ ٢٨١ رقم ٤٤٣٥) ـ، ثم قال الهيثمي عقبه: «رجاله رجال الصحيح».

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم على شرط الشيخين، واشترط قائلاً: «إذا صح سماع ذكوان أبي عمرو»، وتعقبه الذهبي بقوله: «فيه إرسال»، وذكر الحديث في سير أعلام النبلاء (٢/١٩٠)، ثم قال: «هذا مرسل»، ويقصد ما أشار إليه الحاكم آنفاً، أي أن ذكوان أبا عمرو مولى عائشة لم يشهد الحادثة، بمعنى أنه لم يدرك عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ.

ولم أجد فيما لدي من المصادر ما ينير الطريق في هذه المسألة، وذكوان في ترجمته في التهذيب (٣/٢٢٠) توفي سنة ثلاث وستين، ومثله يمكن أن يدرك عصر عمر، إذ الفرق بين وفاته، ووفاة عمر حوالي ثمان وثلاثين عاماً، إلا أن يكون توفي شاباً، أو لم يقدم المدينة إلا متأخراً، وبكل حال فالذهبي ـ رحمه الله ـ عمدة في هذا الباب، ولم أجد له مخالفاً، لكن قد يكون ذكوان تلقى هذا الحديث من عائشة ـ رضي الله عنها ـ، ويحتمل أن يكون من غيرها، والله أعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد للإرسال الذي ذكره الذهبي، وتقدم بيانه، والله أعلم.

٨١٥ ــ حديث مسروق:

لقد(١) رأيت الصحابة يسألونها عن الفرائض ــ يعني عائشة ــ.

قلت: على شرط البخاري ومسلم(٢).

---

(١) قوله: (لقد) ليس في (ب).

(٢) في التلخيص جمع ثلاثة أحاديث هكذا: «الحميدي، ثنا سفيان، عن الزهري قال: لو جمع علم الناس كلهم، ثم علم أزواج النبي ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ، لكانت عائشة أوسع علماً.

وقال موسى بن طلحة: ما رأيت أحداً أفصح من عائشة.

وقال مسروق: والله لقد رأيت الصحابة يسألونها عن الفرائض ــ يعني عائشة ــ»، ثم قال: (قلت: خ م)، وأما في المستدرك فكل حديث على حدة.

٨١٥ ــ المستدرك (١١/٤): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثني أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق أنه قيل له: هل كانت عائشة تحسن الفرائض؟ قال: إي والذي نفسي بيده؛ لقد رأيت مشيخة أصحاب محمد ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ يسألونها عن الفرائض.

تخريجه:

الحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات (٨/٦٦).

والطبراني في الكبير (٢٣/١٨١ ــ ١٨٢ رقم ٢٩١).

كلاهما من طريق أبي معاوية، به نحوه.

وأخرجه الدارمي في سننه (٢/٢٤٨ رقم ٢٨٦٢) في الفرائض، باب في تعليم الفرائض من طريق عقبة بن خالد، عن الأعمش، به نحوه. =

. . . .

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وقال الذهبي عنه إنه على شرط البخاري، ومسلم، وهو كذلك.

فإن مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني، الوادعي ثقة فقيه عابد، مخضرم من رجال الجماعة. / الجرح والتعديل (٨/٣٩٦ ـ ٣٩٧ رقم ١٨٢٠)، والتقريب (٢/٢٤٢ رقم ١٠٥٥)، والتهذيب (١٠/١٠٩ ـ ١١١ رقم ٢٠٥).

ومسلم بن صبيح الهمداني، أبو الضحى الكوفي العطار، مشهور بكنيته، ثقة فاضل، من رجال الجماعة أيضاً. / الجرح والتعديل (٨/١٨٦ رقم ٨١٥)، والتقريب (٢/٢٤٥ رقم ١٠٨٧)، والتهذيب (١٠/١٣٢ رقم ٢٣٥).

وسليمان بن مهران الأعمش تقدم في الحديث (٧١٢) أنه ثقة حافظ، وهو من رجال الجماعة أيضاً.

وأبو معاوية الضرير اسمه محمد بن حازم، وتقدم في الحديث (٦٧٦) أنه: ثقة، وهو، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، وهو من رجال الجماعة أيضاً.

وأحمد بن محمد بن حنبل أحد الأئمة، ثقة حافظ، فقيه حجة من رجال الجماعة أيضاً، وتقدمت ترجمته في الحديث (٥٣١).

ومن هنا يتضح أن رجال الإسناد إلى هذه الطبقة التي هي طبقة شيوخ البخاري ومسلم هم على شرطهما.

أما من بعد هذه الطبقة فهم كالتالي:

عبد الله بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل ثقة وتقدمت ترجمته في الحديث (٥٣١).

وشيخ الحاكم أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم تقدم في الحديث (٥٣١) أيضاً أنه: ثقة إمام محدِّث.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ـ كما قال الذهبي ـ رحمه الله ـ، والله أعلم.

٨١٦ ــ حديث عائشة:

أنها جاءت هي (وأبواها)[١]، فقالا: إنا نحب أن تدعو لعائشة بدعوة ونحن نسمع[٢]، فقال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «اللهم اغفر لعائشة بنت أبي بكر الصديق مغفرة واجبة ظاهرة باطنة»، فعجب (أبواها)[١] لحسن دعائه... الحديث.

قلت: منكر على جودة إسناده.

---

(١) في (أ) و(ب): (أبوها)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

(٢) إلى هنا ينتهي متن الحديث في (ب).

٨١٦ ــ المستدرك (٤/١١ ــ ١٢): حدثني علي بن عيسى الحيري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن موسى الجهني، عن أبي بكر بن حفص، عن عائشة أنها جاءت هي وأبواها ــ أبو بكر، وأم رومان ــ إلى النبي ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ، فقالا: إنا نحب أن تدعو لعائشة بدعوة ونحن نسمع، فقال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ: «اللهم اغفر لعائشة بنت أبي بكر الصديق مغفرة واجبة ظاهرة باطنة»، فعجب أبواها لحسن دعاء النبي ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ لها، فقال: «تعجبان؟! هذه دعوتي لمن شهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله».

تخــريجــه:

الحديث ذكره في كنز العمال (١٢/١٣٦ رقم ٣٤٣٦٩)، وعزاه للحاكم فقط.

دراسة الإسناد:

الحديث قال عنه الذهبي: «منكر على جودة إسناده»، وفيه شيخ الحاكم علي بن عيسى الحيري ولم أجد من ترجم له.

. . . .

= **الحكم على الحديث**:

الحديث في سنده شيخ الحاكم علي بن عيسى الحيري ولم أجد له ترجمة، والحكم على الحديث يتوقف على معرفة حاله، وقد تفرد بهذا المتن، حيث لم أجد من تابعه عليه.

وأما قول الذهبي عن الحديث: «منكر» فيعني به نكارة المتن وغرابته، والله أعلم.

٨١٧ ــ حديث أنس مرفوعاً:

أي الناس أحب إليك؟ قال: «عائشة»، (فقيل)[١](لا نعني)[٢]أهلك، قال: «فأبو بكر».

قال: على شرط البخاري ومسلم.

قلت: غريب جداً.

---

(١) في (أ) و(ب): (قال)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

(٢) في (أ): (لا يعني).

٨١٧ ــ المستدرك (١٢/٤): أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي، قال: سمعت محمد بن عبد الأعلى الصنعاني يقول: وجدت عندي في كتاب سمعته من المعتمر بن سليمان، عن حميد، عن أنس ــ رضي الله عنه ــ أن النبي ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ سئل: من أحب الناس إليك؟ قال: «عائشة»، فقيل: لا نعني أهلك، قال: «فأبو بكر».

تخـريجـه:

الحديث أخرجه الترمذي (٣٨٦/١٠ رقم ٣٩٧٧) في فضل عائشة ــ رضي الله عنها ــ من كتاب المناقب، وقال: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث أنس».

وأخرجه ابن ماجه (٣٨/١ رقم ١٠١) في فضل أبي بكر ــ رضي الله عنه ــ من المقدمة.

كلاهما من طريق المعتمر بن سليمان، عن حميد، عن أنس، به نحوه.

دراسة الإسناد:

الحديث في سنده حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري، وهو ثقة، إلا أنه مدلس عدَّه ابن حجر من الطبقة الثالثة، وتقدم أنهم من أكثر من =

= التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً، ومنهم من قبلهم.

وحميد هذا كثير التدليس حتى قيل: إن معظم حديثه عن أنس بواسطة ثابت، وقتادة. بل قال شعبة: لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثاً، والباقي سمعها من ثابت. / الجرح والتعديل (٣/٢١٩ رقم ٩٦١)، والتقريب (١/٢٠٢ رقم ٥٨٩)، والتهذيب (٣٨/٢ رقم ٦٥)، وطبقات المدلسين (ص ٨٦ رقم ٧١)، وقد عنعن حميد في إسناد هذا الحديث.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لعنعنة حميد الطويل وتدليسه.

وأما أصل الحديث فصحيح من حديث عمرو بن العاص ــ رضي الله عنه ــ، وهو: أن رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ بعثه على جيش ذات السلاسل، قال: فأتيته، فقلت: أي الناس أحب إليك؟ قال: «عائشة»، قلت: من الرجال؟ قال: «أبوها»، قلت: ثم من؟ قال: «عمر»، فعدَّ رجالاً.

أخرجه مسلم في صحيحه (٤/١٨٥٦ رقم ٨) في فضائل أبي بكر من كتاب الفضائل، واللفظ له.

وأحمد في المسند (٤/٢٠٣)، وفي الفضائل (٢/٨٧٢ ــ ٨٧٣ رقم ١٦٣٧).

والترمذي في السنن (١٠/٣٨٢ رقم ٣٩٧٢ و٣٩٧٣) في الموضع السابق.

كلاهما من طريقين عن عمرو بن العاص، به نحوه.

قال الترمذي عن الطريق التي رواها مسلم: «هذا حديث حسن صحيح».

وقال عن الأخرى: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه».

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/١٢) بنحوه، وسكت عنه هو، والذهبي.

٨١٨ ـ حديث أم سلمة:

وسمعت الصرخة على عائشة، فقالت: والله (لقد)[١]كانت أحب الناس إلى رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، إلا أباها.

قال: على شرط البخاري ومسلم.

قلت: فيه[٢] (زَمْعة)[٣] بن صالح و[٤] ما روى له إلا (مسلم)[٥] مقروناً بآخر معه.

---

(١) ما بين القوسين ليس في (أ).
(٢) قوله: (فيه) ليس في (ب).
(٣) في (أ): (ربيعة).
(٤) الواو ليست في (ب).
(٥) ما بين المعكوفين ليس في (أ) و(ب)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

٨١٨ ـ المستدرك (٤/١٣ ـ ١٤): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا زمعة بن صالح، عن ابن أبي مليكة، أن أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ سمعت الصرخة على عائشة، فقالت لجارية: اذهبي فانظري، فجاءت، فقالت: وجبت، فقالت أم سلمة: والذي نفسي بيده لقد كانت أحب الناس إلى رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ، إلا أباها.

تخريجه:
الحديث أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/٣١٧ رقم ٧١٨): حدثنا الحسين بن جعفر القتات الكوفي، ثنا إسماعيل بن محمد الطلحي، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، عن عثمان بن طلحة، ثنا أبو عبد الرحمن، عن أبيه، عن أم سلمة أنها قالت يوم ماتت عائشة: اليوم مات أحب شخص كان في الدنيا إلى رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، ثم قالت: أستغفر الله، ما خلا أباها.

=

. . . .

= قال الهيثمي في المجمع (٢٤٢/٩) عقب ذكره له: «وفيه من لم أعرفهم».

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم على شرط الشيخين، وتعقبه الذهبي بقوله: «فيه زمعة بن صالح، وما روى له إلا مسلم مقروناً بآخر معه».

وزمعة هذا هو ابن صالح الجَنَدي، أبو وهب اليماني، وتقدم في الحديث (٦٠٩) أنه ضعيف، وحديثه عند مسلم مقرون بآخر.

وأما الطريق الأخرى التي أخرجها الطبراني، فتقدم قول الهيثمي: «فيه من لم أعرفهم».

أقول: في سنده أبو عبد الرحمن وأبوه، ولم أعرفهما.

وفي سنده عثمان بن طلحة الزبيري، أو الزهيري القزويني، قال عنه ابن حجر: «لا يُدرى من هو؟». / اللسان (٢١٤/٥ رقم ٧٤٩ في ترجمة محمد بن العباس).

والراوي عنه يعقوب بن محمد الزهري وتقدم في الحديث (٦٢٢) أنه صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف زمعة بن صالح.

وأما الطريق الأخرى فضعيفة جداً للعلل المذكورة في دراسة الإسناد.

وأما قول أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ: كانت أحب الناس إلى رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ إلا أباها ـ تعني عائشة ـ، فصحيح، وتقدم في الحديث السابق رقم (٨١٧)، والله أعلم.

أم سلمة بنت أبـي أمية المخزومية

٨١٩ ــ حديث أم سلمة مرفوعاً:

«إذا حضرتم الميت، أو المريض فقولوا خيراً».

قلت: على شرط البخاري ومسلم، (إن لم يكونا أخرجاه)(١).

(١) قوله: (إن لم يكونا أخرجاه) ليس في (أ) و(ب)، وما أثبته من التلخيص.

٨١٩ ــ المستدرك (١٦/٤): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن شقيق، عن أم سلمة ــ رضي الله عنها ــ قالت: قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ: «إذا حضرتم الميت، أو المريض فقولوا خيراً؛ فإن الملائكة يؤمِّنون على ما تقولون»، فلما توفي أبو سلمة أتيت النبـي ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ فقلت: كيف أقول؟ قال: قولي: «اللهم اغفر لنا وله، واعقبني منه عقبى صالحة»، فقلتها، فأعقبني الله محمداً ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ.

تخــريجــه:

الحديث أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٣٩٣/٣ رقم ٦٠٦٦).

وابن أبـي شيبة في المصنف (٢٣٦/٣).

والإمام أحمد في المسند (٢٩١/٦ و٣٢٢).

ومسلم في صحيحه (٦٣٣/٢ رقم ٦) في الجنائز، باب ما يقال عند المريض أو الميت.

=

= وأبو داود في سُننه (٣/٤٨٦ رقم ٣١١٥) في الجنائز، ؛ باب ما يستحب أن يقال عند الميت من الكلام.

والترمذي (٤/٥٤ رقم ٩٨٤) في الجنائز، باب ما جاء في تلقين المريض، ثم قال: «حسن صحيح».

والنسائي في سُننه (٤/٤ ـ ٥) في الجنائز، باب كثرة ذكر الموت.

وفي عمل اليوم والليلة من الكبرى (ص ٥٧٩ رقم ١٠٦٩).

وابن ماجه في سُننه (١/٤٦٥ رقم ١٤٤٧) في الجنائز، باب ما جاء في ما يقال عند المريض إذا حضر.

والطبراني في الكبير (٢٣/٣١٨ و٣٩٣ ـ ٣٩٤ رقم ٧٢٢ و ٩٤٠).

والبيهقي في سننه (٣/٣٨٣ ـ ٣٨٤) في الجنائز، باب ما يستحب من الكلام عنده.

جميعهم من طريق الأعمش، به نحوه، عدا لفظ عبد الرزاق وابن أبي شيبة، وأحد لفظي أحمد، والطبراني فمختصر.

وأما البخاري فلم يخرج الحديث.

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وقال الذهبي: «على شرط البخاري ومسلم، إن لم يكونا أخرجاه».

وتقدم أن الحاكم ومسلماً، وغيرهما أخرجوا الحديث من طريق الأعمش، عن شقيق، عن أم سلمة.

وبيان حال رجال إسناد الحاكم إلى الأعمش كالتالي:

أبو أسامة هو حماد بن أسامة، وتقدم في الحديث (٦٤٣) أنه ثقةثبت روى له الجماعة، وليس هو من شيوخ البخاري ومسلم. =

. . . .

= والراوي عنه الحسن بن علي بن عفان العامري، وتقدم في الحديث (٦٤٣) أيضاً أنه ثقة، لكن لم يرو له أحد من الشيخين.

وشيخ الحاكم أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم تقدم في الحديث (٥٣١) أنه ثقة إمام محدِّث.

الحكم على الحديث:

الحديث أخرجه مسلم كما سبق، وإسناد الحاكم إلى من أخرج مسلم الحديث من طريقه صحيح، ولو لم يخرج الحديث مسلم لما كان على شرط الشيخين أو أحدهما على مراد الذهبي؛ لأن أبا أسامة ليس من شيوخهما، والراوي عنه لم يرويا عنه، والله أعلم.

٨٢٠ ـ حديث شَهْر بن حَوْشَب، قال:

أتيت أم سلمة أعزِّيها بالحسين.

قلت: في[١] صحيح مسلم: أن عبد الله بن صفوان دخل على أم سلمة (في)[٢] خلافة يزيد.

---

(١) في التلخيص: (وفي).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في (أ) و(ب)، وما أثبته من التلخيص.

٨٢٠ ـ المستدرك (١٩/٤): أخبرنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، أنبأ عبيد الله بن موسى، أنبأ إسماعيل بن نشيط قال: سمعت شهر بن حوشب قال: أتيت أم سلمة أعزيها بقتل الحسين بن علي.

تخـــريجـــه:

الحديث ساقه الحاكم للاستدلال على أن أم سلمة آخر من مات من أزواج النبي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ، فتعقبه الذهبي بما هو أصرح من ذلك وأصح، وهو دخول عبد الله بن صفوان عليها في خلافة يزيد، وعزا ذلك لصحيح مسلم.

والحديث المشار إليه أخرجه الحاكم في المستدرك (٤٢٩/٤) من طريق جرير، عن عبد العزيز بن رفيع، عن عبيد الله بن القبطيَّة قال: دخل الحارث بن أبي ربيعة، وعبد الله بن صفوان ـ وأنا معهما ـ على أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ، فسألاها عن الجيش الذي يخسف به ـ وكان ذلك في أيام ابن الزبير ـ، فقالت أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ: سمعت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ يقول: «يعوذ عائذ بالحرم، فيبعث إليه بجيش، فإذا كانوا ببيداء من الأرض يخسف بهم»، فقلت: يا رسول الله، كيف بمن يخرج كارهاً؟ قال: «يخسف به معهم، ولكنه يبعث على نيته يوم القيامة»، ثم قالت: قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ: «يعوذ عائذ بالبيت».

. . . .

= قال الحاكم عقبه: «هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي على ذلك، مع أنه قرر هنا إخراج مسلم له، وقد أخرجه مسلم فعلاً في صحيحه (٤/٢٢٠٨ ـ ٢٢٠٩ رقم ٤) في الفتن، باب الخسف بالجيش الذي يؤم البيت، من طريق جرير، عن عبد العزيز بن رُفيع، به نحوه، إلا أنه قال: «يعوذ عائذ بالبيت».

وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في المسند (٦/٢٩٠) من طريق جرير، به نحوه، وفيه: «يعوذ عائذ بالحِجْر».

وأبو داود (٤/٤٧٦ ـ ٤٧٧ رقم ٤٢٨٩) في كتاب المهري، من طريق جرير، به مختصراً.

دراسة الإسناد:

الحديث في سنده شهر بن حوشب، وتقدم في الحديث (٦١٤) أنه صدوق، إلا أنه كثير الإرسال والأوهام.

وأحمد بن مهران بن خالد الأصبهاني، أبو جعفر مجهول الحال، تقدم ذلك في الحديث (٥٢٨).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف شهر من قبل حفظه، وجهالة حال أحمد بن مهران، ويغني عنه الحديث المتقدم ذكره عند مسلم وغيره في إثبات تأخر وفاة أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ، والله أعلم.

٨٢١ ــ قال أبو (عبيدة)[١]:

تزوج رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ سنة (اثنتين)[٢] قبل وقعة بدر أمَّ سلمة.

قلت: كذا قال: سنة (اثنتين)[٢]! وهو خطأ[٣].

---

(١) في (أ) و(ب): (عبيد)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

(٢) في (أ): (اثنين).

(٣) هذا الحديث في المستدرك وتلخيصه متقدم على الحديث قبله.

٨٢١ ــ المستدرك (١٩/٤): أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد القاضي ببغداد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثني محمد بن سهيل، عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال: تزوج رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ قبل وقعة بدر في سنة اثنتين من التاريخ أم سلمة، واسمها: هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأول من مات من أزواج النبي ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ: زينب، وآخر من مات منهن: أم سلمة.

تخــريجــه:

لم أجد من أخرج قول معمر بن المثنى هذا، ولم يُذكر في ترجمة أم سلمة ــ رضي الله عنها ــ في السير (٢٠١/٢ ــ ٢١٠)، والإصابة (٢٢١/٨ ــ ٢٢٥) أي قول في أنها تزوجها رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ سنة اثنتين، وإنما فيهما الجزم بأنه ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ تزوجها سنة أربع للهجرة، قال الذهبي: «وقد تزوجها النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ حين حلّت في شوال سنة أربع».

وقال ابن حجر: «تزوجها النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ في جمادي الآخر سنة أربع، وقيل: سنة ثلاث».

وأما كونها ــ رضي الله عنها ــ آخر من مات من أزواج النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ فصحيح المعنى كما في الحديث السابق برقم (٨٢٠).

. . . .

= **دراسة الإسناد:**

قول أبـي عبيدة هذا يرويه عنه محمد بن سهيل، ولم أعرفه.

الحكم على الحديث:

الحديث في سنده الراوي عن أبـي عبيدة واسمه محمد بن سهيل، ولم أعرفه، والحكم على الحديث متوقف على معرفة حاله، والله أعلم.

صفية بنت حيـي

٨٢٢ ـ حديث أنس:

أطعم رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ على صفية خبزاً ولحماً.

قال: صحيح.

قلت: بل غلط؛ ذي زينب.

---

٨٢٢ ـ المستدرك (٤/٢٩): أخبرنا علي بن عبد الرحمن السبيعي بالكوفـة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا أبو نعيم، ثنا عيسى بن طهمان، قال: سمعت أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ يقول: أطعم النبـي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ على صفية بنت حيـي خبزاً ولحماً.

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبـي بقوله: «بل غلط؛ إنما ذي زينب».

وبيان حال رجال الإسناد كالتالي:

الراوي للحديث عن أنس ـ رضي الله عنه ـ هو عيسى بن طهمان بن رامة الجُشَمي، وهـو صدوق. / الجـرح والتعديـل (٦/٢٨٠ رقم ١٥٥٢)، والتقريب (٢/٩٨ ـ ٩٩ رقم ٨٨٧)، والتهذيب (٨/٢١٥ رقم ٣٩٨).

وأبو نعيم الفضل بن دكين تقدم في الحديث (٦٠٦) أنه: ثقة ثبت.

. . . .

= وأحمد بن حازم الغفاري، ابن أبـي غرزة ثقة حافظ متقن صدوق. / ثقات ابن حبان (٨/٤٤)، وسير أعلام النبلاء (١٣/٢٣٩ رقم ١٢٠).

وشيخ الحاكم علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن زيد بن ماتي ــ بكسر التاء وفتحها ــ، وهو ثقة وثقه الخطيب. / تاريخ بغداد (١٢/٣٢ رقم ٦٤٠٠)، وسير أعلام النبلاء (١٥/٥٦٦ رقم ٣٣٩).

الحكم على الحديث:

من خلال ما تقدم في دراسة الإسناد يتضح أن الحديث حسن الإسناد، إلا أن متنه معلول بما ذكره الذهبي من أن التي أطعم عليها رسول الله ــ صلَّى الله عليــه وسلَّم ــ الخبـز واللحم ليست صفيــة، وإنما هي زينب، وهو كذلك.

فقد أخرج مسلم في صحيحه (٢/١٠٤٥ ــ ١٠٤٧ رقم ٨٧) في النكاح، باب فضيلة إعتاقه أمته، ثم يتزوجها من حديث أنس ــ رضي الله عنه ــ قال: كـنت ردف أبـي طلحة يوم خيبر، وقدمي تمس رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال: فأتيناهم حين بزغت الشمس، وقد أخرجوا مـواشيهم، وخرجوا بفؤوسهم، ومكاتلهم، ومرورهم، فقالوا: محمـد، والخميس. قال: وقال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين»، قال: وهزمهم الله عز وجل ووقعت في سهم دحية جارية جميلة، فاشتراها رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ بسبعة أرؤس، ثم دفعها إلى أم سليم تصنّعها له، وتهيئها، قال: وأحسبه قال: وتعتد في بيتها، وهي صفية بنت حُيَـيّ. قال: وجعل رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ وليمتهـا التمر، والأقط، والسمن، فُحِصَت الأرض أفاحيص، وجيء بالأنطاع فوضعت فيها، وجيء بالأقط، والسّمن، فشبع الناس. قال: وقال الناس: لا ندري، أتزوجها، أم اتخذها أمّ ولـد؟ قالوا: إن حجبها فهي امرأته، وإن لم يحجبها فهي أم ولد. فلما أراد أن يركب حجبها، فقعدت على عجز البعير، فعرفوا أنه قد تزوجها. فلما دنوا من =

= المدينة دفع رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، ودفعنا، قال: فعثرت الناقة العضباء، وندر رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، ونَدَرَتْ، فقام فسترها، وقد أشرفت النساء، فقلن: أبعد الله اليهودية. قال: قلت: يا أبا حمزة، أوقع رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ؟ قال: إي والله، لقد وقع. قال أنس: وشهدت وليمة زينب، فأشبع الناس خبزاً ولحماً، وكان يبعثني، فأدعو الناس، فلما فرغ قام، وتبعته، فتخلف رجلان استأنس بهما الحديث، لم يخرجا، فجعل يمر على نسائه، فيسلم على كل واحدة منهن: «سلام عليكم، كيف أنتم يا أهل البيت؟» فيقولون: بخير يا رسول الله، كيف وجدت أهلك؟ فيقول: «بخير»، فلما فرغ رجع، ورجعت معه، فلما بلغ الباب إذا هو بالرجلين قد استأنس بهما الحديث، فلما رأياه قد رجع قاما، فخرجا، فوالله ما أدري، أنا أخبرته، أم نزل عليه الوحي بأنهما قد خرجا؟ فرجع، ورجعت معه، فلما وضع رجله في أسْكُفّة الباب أرخى الحجاب بيني وبينه، وأنزل الله تعالى هذه الآية:
﴿لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ (الآية ٥٣ من سورة الأحزاب).

المكاتل: جمع مِكْتل ـ بكسر الميم ـ، وهو الزبيل الكبير. اهـ. من النهاية (٤/١٥٠).

فحصت الأرض أفاحيص: أي حفرت، والفَحص البحث والكشف. اهـ. من المرجع السابق (٣/٤١٥)، وقال الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي ـ رحمه الله ـ في حاشيته على صحيح مسلم عند كلامه على هذه العبارة ما نصّه: «فحصت الأرض أفاحيص، أي كشف التراب من أعلاها، وحفرت شيئاً يسيراً لتجعل الأنطاع في المحفور، ويصب فيها السمن فيثبت ولا يخرج من جوانبها».

نَدَر: أي سقط ووقع. اهـ. من النهاية (٥/٣٥).

ميمونة بنت الحارث

٨٢٣ ــ حديث عائشة:

ذهبت والله ميمونة... إلخ.

قال: على شرط مسلم.

قلت: فيه دليل على أن ميمونة ماتت قبل عائشة، فبطل قول من قال: ماتت سنة إحدى وستين.

---

٨٢٣ ــ المستدرك (٤/٣٢): أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا كثير بن هشام، قال جعفر بن برقان: ثنا يزيد بن الأصم ابن أخت ميمونة قال: تلقّيت عائشة وهي مقبلة من مكة أنا وابن طلحة بن عبيد الله، وهو ابن أختها، وقد كنا وقعنا في حائط من حيطان المدينة، فأصابنا منه، فبلغها ذلك، فأقبلت على ابن أختها تلومه وتعذله، وأقبلت علي، فوعظتني موعظة بليغة، ثم قالت: أما علمت أن الله تعالى ساقك حتى جعلك في أهل بيت نبيّه، ذهبت والله ميمونة، ورمي بِرَسَنِك على غاربك، أما إنها كانت من أتقانا لله عز وجل، وأوصلنا للرحم.

وقول عائشة ــ رضي الله عنها ــ: «ورمي بِرَسَنِك على غاربك»، أي: خُلّي سبيلُك، فليس لك أحد يمنعك مما تريده، والرّسَنُ: هو الحبل الذي يقاد به البعير، وغيره. اهـ. من النهاية لابن الأثير (٢/٢٢٤).

=

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات (١٣٨/٨): أخبرنا كثير بن هشام، فذكره بنحوه، وفيه: «بحبلك»، بدلاً من قوله: «برسنك».

قال الحافظ ابن حجر في الإصابة (١٢٨/٨): «هذا سند صحيح».

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، واستدل به على أن ميمونة توفيت قبل عائشة، وخطّأ من قال: إنها ماتت سنة إحدى وستين.

قلت: أما موافقة الذهبي للحاكم على أن الحديث على شرط مسلم، فغير مسلّم به على مراد الذهبي؛ لأن كثير بن هشام ليس من شيوخ مسلم، وإن كان مسلم قد أخرج له في الصحيح، لكن بواسطة، وهو ثقة ـ كما في التقريب (١٣٤/٢ رقم ٣٤) ـ، وانظر تاريخ ابن معين (٤٩٥/٢ رقم ٥٣٢٠)، والتهذيب (٤٢٩/٨ رقم ٧٦٩).

والراوي عنه الحارث بن محمد بن أبي أسامة لم يرو له أحد من أصحاب الكتب الستة، فضلاً عن أن يكون روى له مسلم، وهو ثقة كما في الحديث المتقدم برقم (٥٠٨).

وأما جعفر بن بُرقان الكلابي، أبو عبد الله الرّقي، فإنه صدوق، إلا أنه يهم في حديث الزهري خاصة ـ كما في التقريب (١٢٩/١ رقم ٧٢) ـ، وانظر الكامل لابن عدي (٥٦٣/٢ ـ ٥٦٤)، والتهذيب (٨٤/٢ ـ ٨٦ رقم ١٣١).

ويزيد بن الأصم، واسمه عمرو بن عبيد بن معاوية البَكّائي ـ بفتح الموحدة، والتشديد ـ، ثقة ـ كما في التقريب (٣٦٢/٢ رقم ٢٢٢) ـ، وانظر الجرح والتعديل (٢٥٢/٩ رقم ١٠٥٥)، والتهذيب (٣١٣/١١ ـ ٣١٤ رقم ٦٠٠).

= وأما شيخ الحاكم فهو عبد الله بن الحسين القاضي، أبو العباس النّضْري، المروزي، قاضي مرو ومُسندها، الإمام الصادق المعمّر، تقدمت ترجمته في الحديث (٥٠٨).

الحكم على الحديث:

الحديث صححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، وتقدم أن ابن حجر صحح إسناده من طريق ابن سعد، ومن خلال ما تقدم في دراسة الإسناد يتضح أن الحديث حسن لذاته بهذا الإسناد، لكنه ليس على شرط مسلم على مراد الذهبي، لأن كثير بن هشام ليس من شيوخ مسلم، والراوي عنه لم يخرج له مسلم.

وفي الحديث دلالة واضحة على أن ميمونة توفيت قبل عائشة ــ رضي الله عنها ــ، ويترتب عليه تخطئة قول من قال إنها ماتت سنة إحدى وستين، وهو الواقدي ــ كما في الإصابة (١٢٨/٨) ــ، وأوضح ذلك ابن حجر بقوله: «عائشة ماتت قبل الستين بلا خلاف». اهـ، وعليه فوفاة ميمونة قبل الستين، وقد جزم يعقوب بن سفيان بأنها ماتت سنة تسع وأربعين، وقيل سنة إحدى وخمسين ــ كما في الإصابة ــ، والله أعلم.

٨٢٤ ــ حديث ابن عباس:

أن رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ كان عنده[١] تسع نسوة، فكان يقسم لثمان، وواحدة لم (يكن)[٢] يقسم لها.

قال عطاء: هي صفية.

قال: على شرط البخاري ومسلم.

قلت: بل التي[٣] لم يقسم لها سودة.

قال جامعه[٤]: كذا وقع هذا في الصحيحين من قول عطاء، فكيف تحكم عليه يا ذهبـي بالغلط؟

وعجبت من الحاكم كيف استدركه وهو في الصحيحين!!

---

(١) في (ب): (عند).
(٢) ما بين القوسين ليس في (أ).
(٣) في (ب): (الذي).
(٤) أي ابن الملقن.

٨٢٤ ــ المستدرك (٣٣/٤): حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ ابن جريج، عن عطاء قال: حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة بسَرِف، فقال ابن عباس: هذه ميمونة، إذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوها، ولا تزلزلوها؛ فإن رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ كان عنده تسع نسوة كان يقسم لثمان، وواحدة لم يكن يقسم لها.

قال عطاء: هي صفية.

قوله: (سَرِف): هو موضع على ستة أميال من مكة، تزوج به رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ ميمونة بنت الحارث، وهناك بنى بها، وهناك توفّيت. / معجم البلدان (٢١٢/٣).

. . . .

= **تخـــريجـــه**:

الحديث أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣/٤٤٢ رقم ٦٢٥٢).

وأحمد في مسنده (١/٢٣١ و٣٤٨ و٣٤٩).

والبخاري (٩/١١٢ رقم ٥٠٦٧) في النكاح، باب كثرة النساء.

ومسلم (٢/١٠٨٦ رقم ٥١ و٥٢) في الرضاع، باب جواز هبتها نوبتها لضرتها.

والنسائي (٦/٥٣) في النكاح.

والطبراني في الكبير (١١/١٨٠ رقم ١١٤٢٦).

جميعهم من طريق ابن جريج، به نحوه، ولم يذكر البخاري، والنسائي قول عطاء بأن التي لم يقسم لها صفية.

وقد انتقد الذهبي ـ رحمه الله ـ قول عطاء هذا، وأوضح أن التي لم يقسم لها سودة بنت زمعة، وذلك بناءً على ما رواه البخاري في صحيحه (٩/٣١٢ رقم ٥٢١٢) في النكاح، باب المرأة تهب يومها من زوجها لضرتها.

ومسلم (٢/١٠٨٥ رقم ٤٧) في الرضاع، باب جواز هبتها نوبتها لضرتها.

كلاهما من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أن سَوْدة بنت زَمْعة وهبت يومها لعائشة، وكان النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ يقسم لعائشة بيومها ويوم سودة، وهذا لفظ البخاري، ولفظ مسلم أتم منه.

ولا شك في أن انتقاد الذهبي ـ رحمه الله ـ في موضعه؛ لأن قول عائشة ـ رضي الله عنها ـ مقدّم على قول عطاء؛ لأنها صاحبة القصة.

أما انتقاد ابن الملقن ـ رحمه الله ـ للحاكم فهو في موضعه؛ لأن الحديث ـ كما سبق ـ أخرجه البخاري، ومسلم.

وأما انتقاده للذهبي فليس في موضعه؛ لأن الذهبي لم ينف إخراج البخاري، ومسلم للحديث، ولا نفى ذكر مسلم لقول عطاء، بل إن =

= ابن الملقن هو الذي أخطأ في نسبته قول عطاء للصحيحين، مع أن البخاري لم يذكره.

ولا يلزم من كون قول أحد من الرواة مروياً في الصحيحين صحة ذلك القول، لأن انتقاد الذهبي للقول نفسه، لا لموضع إخراجه، مع أن الذهبي ــ رحمه الله ــ له سلف في تخطئة هذا القول.

فقد نقل الحافظ ابن حجر ــ رحمه الله ــ في الفتح (٩/١١٣) عن القاضي عياض ــ رحمه الله ــ، أنه قال: قال الطحاوي: «هذا وهم، وصوابه سودة كما تقدم أنها وهبت يومها لعائشة، وإنما غلط فيه ابن جريج راويه عن عطاء».

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم على شرط الشيخين، وذكر أنهما لم يخرجاه، مع أنهما أخرجاه كما سبق من طريق ابن جريج الذي أخرج الحاكم الحديث من طريقه، وبيان حال رجال إسناد الحاكم إلى ابن جريج هذا كالتالي:

جعفر بن عون تقدم في الحديث (٧١٧) أنه ثقة روى له الجماعة، لكن ليس هو من شيوخ البخاري ومسلم كما في ترجمته في تهذيب الكمال (١/١٩٨ ــ ١٩٩).

والراوي عنه محمد بن عبد الوهاب العبدي الفرّاء تقدم في الحديث (٧١٧) أنه ثقة عارف، لكن لم يرو له أحد من الشيخين كما في التهذيب (٩/٣١٩ ــ ٣٢٠).

وشيخ الحاكم ابن الأخرم محمد بن يعقوب الشيباني تقدم في الحديث (٥٢٣) أنه إمام، حافظ متقن حجة.

الحكم على الحديث:

الحديث أخرجه الحاكم والشيخان كما سبق، وإسناد الحاكم إلى من أخرج الشيخان الحديث من طريقه صحيح، لكن ليس على شرط الشيخين على مراد الذهبي في تعقبه للحاكم؛ لأن جعفر بن عون ليس من شيوخهما، والراوي عنه لم يخرج له الشيخان، والله أعلم.

العـــاليـــة

٨٢٥ ـ حديث كعب بن عجرة، قال:

تزوج رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ العالية من بني غِفار(١)، فلما دخلت عليه، ووضعت ثيابها رأى (بكَشْحها بياضاً)(٢)، فقال: «إلبسي ثيابك، وٱلْحقي بأهلك»، وأمر لها بالصداق.

قلت: فيه جميل بن زيد الطائي، قال ابن معين: ليس بثقة(٣).

---

(١) إلى هنا ينتهي متن الحديث في (ب) وبعده قوله: (الحديث) إشارة لاختصار متنه.

(٢) في (أ) (رأى كشحها، فقال...)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

والكَشْح: هو الخَصْر. / النهاية (٤/١٧٥).

(٣) في التلخيص: «قلت: قال ابن معين: زيد ليس بثقة»، وما أثبته من (أ) و (ب)، فلست أدري، أهو كذا في نسخة ابن الملقن من التلخيص؟ أم تصرف منه؟ فإن الحافظ ابن حجر قال في اللسان (٢/٥١٠) في ترجمة زيد بن كعب بن عجرة: «قال الذهبي في تلخيص المستدرك: قال ابن معين: ليس بثقة، وكذا قال! وإنما قال ابن معين ذلك في جميل بن زيد الراوي عنه». اهـ، وهذا يدل على أن التصحيف قديم، فإن الذي قال عنه ابن معين: «ليس بثقة» هو جميل بن زيد كما في الضعفاء للعقيلي (١/١٩١)، وكما في مصادر ترجمته، والله أعلم.

٨٢٥ ـ المستدرك (٤/٣٤): حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا الحسن بن

= علي بن شبيب المعمري، ثنا يحيى بن يوسف الرّقي، ثنا أبو معاوية الضرير، عن جميل بن زيد الطائي، عن زيد بن كعب بن عجرة، عن أبيه، قال: تزوج رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ امرأة من بني غفار، فلما دخلت عليه، ووضعت ثيابها رأى بكشحها بياضاً، فقال لها النبي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ: «إلبسي ثيابك، وآلحقي بأهلك»، وأمر لها بالصداق.

تخـريجـه:

الحديث أخرجه ابن عدي في الكامل (٥٩٣/٢) من ثلاث طرق، عن جميل بن زيد الطائي، عن ابن عمر، وليس عن زيد بن كعب بن عجرة، عن أبيه، ثم قال: «جميل بن زيد يعرف بهذا الحديث، واضطرب الرواة عنه بهذا الحديث حسب ما ذكره البخاري، وتلوّن فيه على ألوان، واختلف عليه من روى عنه، فبعضهم ذكره البخاري، وبعضهم ذكرته أنا ممن قال عنه، عن ابن عمر ممن لم يذكرهم البخاري».

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وتقدم ذكر إعلال الذهبي له.

والحديث يعرف بجميل بن زيد الطائي وهو ضعيف جداً وقد اضطرب في هذا الحديث، قال عنه ابن معين، والنسائي: ليس بثقة، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال ابن حبان: واه، وذكره الساجي، والعقيلي وابن عدي في الضعفاء، وقال البغوي في معجمه: «ضعيف الحديث جداً، والاضطراب في حديث الغفارية منه، وقد روى عن ابن عمر أحاديث يقول فيها: سألت ابن عمر، مع أنه لم يسمع من ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ شيئاً». اهـ. من الضعفاء للعقيلي (١٩١/١)، والكامل لابن عدي (٥٩٣/٢) والميزان (٤٢٣/١ رقم ١٥٥٦)، واللسان (١٣٦/٢ رقم ٥٨٠)، والتهذيب (١١٤/٢ ـ ١١٥ رقم ١٨٠).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد لشدة ضعف جميل بن زيد، واضطرابه في الحديث، والله أعلم.

الكلابيّة أو الكنديّة

٨٢٦ ـ حديث أبي أُسَيْد، قال:

تزوج رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ أسماء بنت النعمان الجُونيّة(١)، فأرسلني، فجئت بها، فقالت حفصة لعائشة اخضبيها أنت، وأنا أمشطها ففعلتا، ثم قالت لها: أخبريها أن النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ يعجبه من المرأة إذا دخلت عليه أن تقول: أعوذ بالله منك. . . إلخ.

قلت: سنده واه.

---

(١) في (ب): اختصر متن الحديث فقدم قوله: (إلخ) هنا.

٨٢٦ ـ المستدرك (٤/٣٧)، وكان قد ذكر حديثاً قبل هذا الحديث بحديث، فقال: «ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر. . .» الحديث.

ثم ذكر الحديث الذي قبل هذا، فقال: «قال ابن عمر فحدثني. . .» الحديث.

ثم ذكر هذا الحديث، فقال: قال (أي ابن عمر، وهو الواقدي): وذكر هشام بن محمد أن ابن الغسيل حدثه، عن حمزة بن أبي أسيد الساعدي، عن أبيه ـ وكان بدرياً ـ قال: تزوج رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله =

وسلَّم ــ أسماء بنت النعمان الجونية، فأرسلني، فجئت بها، فقالت حفصة لعائشة: اخضبيها أنت، وأنا أمشطها، ففعلتا، ثم قالت لها إحداهما: إن النبي ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ يعجبه من المرأة إذا دخلت عليه أن تقول: أعوذ بالله منك. فلما دخلت، وأغلق الباب، وأرخى الستر: مدّ يده إليها، فقالت: أعوذ بالله منك، فقال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ بكمّه على وجهه، فاستتر به، وقال: «عُذْتِ بمعاذ» ــ ثلاث مرات ــ. قال أبو أسيد: ثم خرج إلي، فقال: «يا أبا أسيد، ألحقها بأهلها، ومتّعها برازِقِيَّيْن» ــ يعني كرباسين ــ، فكانت تقول: ادعوني: الشقيّة.

قال ابن عمر: قال هشام بن محمد: فحدثني زهير بن معاوية الجعفي: أنها ماتت كمداً.

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات (٨/١٤٥ ــ ١٤٦) فقال: أخبرنا هشام بن محمد، فذكره بنحوه.

دراسة الإسناد:

الحديث عند الحاكم من رواية الواقدي، وقد تقدم في الحديث (٥٧٧) أنه: متروك، إلا أنه لم ينفرد به.

فقد تابعه ابن سعد ــ كما مر آنفاً ــ. ومدار الطريقين على هشام بن محمد بن السائب الكلبي، أبو المنذر، وهو ضعيف جداً، قال عنه ابن معين: غير ثقة، وليس عن مثله يُروى الحديث، وقال أحمد بن حنبل: إنما كان صاحب سمر ونسب، ما ظننت أن أحداً يحدث عنه، وقال الدارقطني، وغيره: متروك، وقال ابن عساكر: رافضي ليس بثقة، وذكره العقيلي، وابن الجارود، وابن السكن، وغيرهم في الضعفاء. اهـ. من الكامل (٧/٢٥٦٨)، والميزان (٤/٣٠٤ رقم ٩٢٣٧)، واللسان (٦/١٩٦ ــ ١٩٧ رقم ٧٠٠).

....

= **الحكم على الحديث:**

الحديث ضعيف جداً من هذه الطريق لشدة ضعف هشام، وأما الواقدي فقد تابعه ابن سعد، وليس هو علة الحديث ـ كما تقدم ـ.

وله شاهد من حديث ابن عباس بمعناه عند ابن سعد في الطبقات (١٤٥/٨)، وهو من طريق هشام بن محمد بن السائب أيضاً، فهو ضعيف جداً لأجله.

وله شاهدان آخران أحدهما من حديث عبد الواحد بن أبي عون الدوسي، والآخر من حديث سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، كلاهما بمعناه، إلا أنه لم يذكر أن النسوة اللاتي أمرنها بالاستعاذة منه من زوجاته ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، وكلا الحديثين من طريق الواقدي، وتقدم أنه: متروك، فالحديث لا ينجبر ضعفه بهذه الشواهد، والله أعلم.

أُمَـيْـمـة

٨٢٧ ــ حديث جُبَيْر بن نُفَيْر، قال:

دخلت على أميمة مولاة رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، فقالت: كنت يوماً أُفرغ على يدي رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ . . .، فذكر الحديث.

قلت: سنده واه[1].

(١) الحديث بكامله ليس في (ب).

٨٢٧ ــ المستدرك (٤/٤١): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن يزيد بن سنان أبي فروة الرهاوي، ثنا أبو يحيى الكلاعي، عن جبير بن نفير قال: دخلت على أميمة مولاة رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، فقلت: حدثيني بشيء سمعته من رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، قالت: كنت يوماً أفرغ على يديه، وهو يتوضأ؛ إذ دخل عليه رجل، فقال: يا رسول الله، إني أريد الرجوع إلى أهلي فأوصني بوصية أحفظها، فقال: «لا تشركن بالله شيئاً وإن قُطِّعت وحُرِّقت بالنار، ولا تعصين والديك وإن أمراك أن تخلّي من أهلك ودنياك فتخلّ، ولا تترك صلاة متعمداً، فمن تركها متعمداً برئت منه ذمة الله عز وجل، وذمة رسوله، ولا تشربن الخمر فإنها رأس كل خطيئة، ولا تزدد (في الأصل: تزداد) في تخوم الأرض، فإنك تأتي يوم القيامة وعلى عنقك مقدار سبع أرضين، ولا تفرن يوم الزحف، فإنه من فر يوم الزحف فقد باء بغضب من =

. . . .

= الله، ومأواه جهنم وبئس المصير، وأنفق على أهلك من طولك، ولا ترفع عصاك عنهم، وأخفهم في الله عز وجل».

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٠/٢٤ رقم ٤٧٩) من طـريق يزيد بن سنان، به نحوه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٢١٧/٤)، وعزاه للطبراني، وقال: «فيه يزيد بن سنان الرهاوي وثقه البخاري وغيره، والأكثر على تضعيفه، وبقية رجاله ثقات».

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وأعلّه الذهبـي بقوله: «سنده واه».

قلت: في سنده يزيد بن سنان الرهاوي، أبو فروة، وتقدم في الحديث (٥٩٤) أنه: ضعيف.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف يزيد.

وله شاهد من حديث معاذ، وأبـي الدرداء، وعبادة بن الصامت، وأم أيمن ــ رضي الله عنهم أجمعين ــ.

أما حديث معاذ ــ رضي الله عنه ــ فله عنه ثلاث طرق:

١ ــ يرويها عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي، عن معاذ قال: أوصاني رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ بعشر كلمات، قال: «لا تشرك بالله شيئاً، وإن قتلت وحرقت، ولا تعقّن والديك، وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك، ولا تتركن صلاة مكتوبة متعمداً، فإن من ترك صلاة مكتوبة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله، ولا تشربن خمراً؛ فإنه رأس كل فاحشة، وإياك والمعصية، فإن بالمعصية حل سخط الله عز وجل، وإياك والفرار من الزحف، وإن هلك الناس. وإذا أصاب الناس موتان وأنت فيهم فأثبت، =

= وأنفق على عيالك من طولك، ولا ترفع عنهم عصاك أدباً، وأخفهم في الله».

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٢٣٨).
وذكره المنذري في الترغيب (١/١٩٦) وقال: «إسناد أحمد صحيح لو سلم من الانقطاع، فإن عبد الرحمن بن جبير بن نفير لم يسمع من معاذ».

وقال الهيثمي في المجمع (٤/٢١٥): «رجال أحمد ثقات، إلا أن عبد الرحمن بن جبير بن نفير لم يسمع من معاذ».

٢ ــ يرويها عمرو بن واقد، عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ ــ رضي الله عنه ــ أن رجلاً قال: يا رسول الله، علمني عملاً إذا ما عملته دخلت الجنة، قال: «لا تشرك بالله شيئاً، وإن حرقت، وأطع والديك، وإن أخرجاك من مالك، ولا تشرب الخمر، فإنها مفتاح كل شر، لا تتركن الصلاة متعمداً، فإن من ترك الصلاة متعمداً برئت منه ذمة الله، لا تنازع الأمر أهله، وإن رأيت أن لك، أنفق على أهلك من طولك، ولا ترفع العصا عنهم، أخفهم في الله، لا تغلل، لا تفر من الزحف».

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/٨٢ رقم ١٥٦)، وفي مسند الشامين ــ كما في حاشية المرجع السابق ــ.
قال الهيثمي في المجمع (٤/٢١٥): «فيه عمرو بن واقد القرشي، وهو كذاب».

٣ ــ أخرجها الطبراني في الأوسط ــ كما في الترغيب للمنذري (١/١٩٦) ــ، ولفظها: أتى رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ رجل، فقال: يا رسول الله، علمني عملاً إذا عملته دخلت الجنة. فقال: «لا تشرك بالله شيئاً، وإن عذبت وحرقت. أطع والديك، وإن أخرجاك من مالك، ومن كل شيء هو لك. لا تترك الصلاة متعمداً، فإن من ترك الصلاة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله». =

. . . .

= قال المنذري عقبه: «لا بأس بإسناده في المتابعات».

وأما حديث أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ، فيرويه راشد أبو محمد الحمّاني، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: أوصاني رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ بتسع: «لا تشرك بالله شيئاً، وإن قطعت، أو حرقت. ولا تتركن الصلاة المكتوبة متعمداً، ومن تركها متعمداً برئت منه الذمة. ولا تشربن الخمر، فإنها مفتاح كل شر. وأطع والديك، وإن أمراك أن تخرج من دنياك فأخرج لهما. ولا تنازعن ولاة الأمر؛ وإن رأيت أنك أنت. ولا تَفْرُر من الزحف؛ وإن هلكت وفرّ أصحابك. وأنفق من طولك على أهلك، ولا ترفع عصاك على أهلك، وأخفهم في الله عز وجل».

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١/٧٧ ـ ٧٨ رقم ١٨) باب بر الوالدين ما لم يكن معصية، واللفظ له.

وأخرجه ابن ماجه (٢/١٣٣٩ رقم ٤٠٣٤) في الفتن، باب الصبر على البلاء إلا أنه لم يذكر بقية الحديث من قوله: «وأطع والديك...» الخ.

وأخرجه الطبراني في الكبير بنحوه ـ كما في المجمع (٤/٢١٦ ـ ٢١٧) ـ، إلا أنه قال: «أوصاني رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ بسبع»، مع أن لفظه نحو لفظ البخاري، ثم قال الهيثمي عقبه: «فيه شهر بن حوشب، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات».

قلت: شهر بن حوشب تقدم في الحديث (٦١٤) أنه صدوق، إلا أنه كثير الإرسال والأوهام، فالحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجله.

وأما حديث عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ فلفظه: أوصاني رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ بسبع خلال. قال: «لا تشركوا بالله شيئاً، وإن قطعتم وحرقتم وصلبتم. ولا تتركوا الصلاة (متعمدين)، فمن تركها متعمداً فقد خرج من الملة. ولا تركبوا المعصية؛ فإنها سخط الله. ولا تشربوا الخمر؛ فإنها رأس الخطايا كلها. ولا تفروا من الموت، وإن كنتم =

فيه. ولا تعص والديك، وإن أمراك أن تخرج من الدنيا كلها فاْخرج. ولا تضع عصاك عن أهلك. وأنصفهم من نفسك». =

أخرجه الطبراني في الكبير كما في المجمع (٤/٢١٦)ـ، ثم قال الهيثمي عقبه: «فيه سلمة بن شريح قال الذهبي: لا يعرف، وبقية رجاله رجال الصحيح».

وذكره المنذري في الترغيب (١/١٩٤ ـ ١٩٥) وقال: «رواه الطبراني، ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة بإسنادين لا بأس بهما».

وأما حديث أم أيمن ـ رضي الله عنها ـ فلفظه نحو لفظ رواية البخاري لحديث معاذ، وفيه زيادة قوله: ولا تنازعن الأمر أهله، وإن رأيت أن لك».

أخرجه البيهقي في سننه (٧/٣٠٤) في القسم والنشوز، باب ما جاء في ضربها، من طريق مكحول عنها، به، ثم قال البيهقي: «في هذا إرسال بين مكحول وأم أيمن».

قلت: وعليه فالحديث بمجموع الطرق السابق ذكرها ـ عدا الطريق الثانية لحديث معاذ ـ يكون صحيحاً لغيره بجميع لفظه عدا قوله: ولا تزدد في تخوم، فإنك تأتي يوم القيامة وعلى عنقك مقدار سبع أرضين» فهذا اللفظ لم يرد في الشواهد المذكورة، لكن يشهد له ما جاء في الصحيحين من قوله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «من ظلم قيد شبر من الأرض طوّقه من سبع أرضين».

أخرجه البخاري في صحيحه (٦/٢٩٢ ـ ٢٩٣ رقم ٣١٩٥ و٣١٩٦ و٣١٩٨) من حديث عائشة، وابن عمر، وسعيد بن زيد، في كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في سبع أرضين.

ومسلم في صحيحه (٣/١٢٣٠ ـ ١٢٣٢ رقم ١٣٧ و١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١ و١٤٢) من حديث سعيد بن زيد، وأبي هريرة، وعائشة، واللفظ لحديث عائشة عند مسلم، والله أعلم.

بناته ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ

رُقَــيّــة

٨٢٨ ــ حديث أبـي هريرة، قال:

دخلت على رُقَيّة امرأة عثمان وبيدها مشط[1]، فقالت: خرج رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ من عندي آنفاً رجّلت له رأسه، فقال: «كيف تجدين أبا عبد الله؟» قلت: بخير، قال: «أكرميه، فإنه من أشبه أصحابـي بـي خلقاً».

صحيح، منكر المتن[2]؛ فإن رقية ماتت وقت بدر، وأبو هريرة أسلم وقت خيبر.

---

(١) إلى هنا ينتهي متن الحديث في (ب)، وبعده قوله: (الحديث) إشارة لاختصار متنه.

(٢) في (أ) و(ب): (قلت: صحيح منكر المتن...)، والصواب ما أثبته من حذف كلمة: (قلت)؛ بدليل عدم وجودها في التلخيص، ولكون التعقيب للحاكم، لا للذهبي، إلا أن الذي في المستدرك هكذا: «واهي المتن» ــ كما سيأتي ــ.

٨٢٨ ــ المستدرك (٤/٤٨): حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن الحسين بن الجنيد (ح). وحدثنا محمد بن أحمد بن سعيد الرازي إملاء في الجامع، حدثنا أبو زرعة الرازي، قالا: ثنا المعافى بن سليمان الحراني، ثنا محمد بن سلمة، عن أبـي عبد الرحيم، عن زيد بن أبـي أنيسة، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن المطلب بن عبد الله، عن =

= أبـي هريرة ــ رضي الله عنه ــ قال: دخلت على رقية بنت رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ امرأة عثمان وبيدها مشط، فقالت: خرج رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ من عندي آنفاً رجّلت رأسه، فقال: «كيف تجدين أبا عبد الله؟» قلت: بخير، قال: «أكرميه، فإنه من أشبه أصحابـي بـي خلقاً». اهـ.

قال الحاكم عقبه: «هذا حديث صحيح الإسناد، واهي المتن؛ فإن رقية ماتت سنة ثلاث من الهجرة عند فتح بدر، وأبو هريرة إنما أسلم بعد فتح خيبر، والله أعلم. وقد كتبناه بإسناد آخر» ثم ذكر الحديث الآتي رقم (٨٢٩).

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في تاريخه (١٦٢/٣) بنحوه والبخاري في تاريخه الصغير (١٧/١) مختصراً، وقال: «ولا أدري حفظ؟! لأن رقية بنت النبـي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ ماتت أيام بدر، وأبو هريرة هاجر بعد ذلك بنحو من خمس سنين أيام خيبر. ولا يعرف للمطلب سماع من أبـي هريرة، ولا لمحمد عن المطلب، ولا تقوم به الحجة».

وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٢/١ رقم ٩٩) بنحوه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨١/٩) وقال: فيه محمد بن عبد الله يروي عن المطلب ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

وأخرجه الدولابـي في الذرية الظاهرة (ل ١٣ ب) بنحوه، إلا أنه قال: «دخلت على زينب» وشطبت زينب، وصوبت في الهامش على أنها أم كلثوم حيث جاء فيه ما نصه: «قال: والصواب أم كلثوم»، ثم قال المعلق: «قال شيخنا ونقلته من خطه، قال الشيخ أبو نصر المؤتمن ونقلته من خطه من حاشية نسخته وفيها سماعي: إنما هذا وهم ما أدري ممن أتى؟ وإنما تزوج عثمان برقية، ثم أم كلثوم، ورقية ماتت من وقعة بدر قبل إسلام أبـي هريرة ومقدمه المدينة فننظر فيه إن شاء الله، ما هذا الخطأ، وممن وقع؟ قال الشيخ: وقد روى الدولابـي بهذا الإسناد من حديث محمد بن سلمة عبد الله من أبـي هريرة. =

. . . .

= وأخرجه خيثمة بن سليمان، والبغوي ـ كما في الرياض النضرة (١٢/٣) ـ.
ومن طريقهما أخرجه ابن عساكر في تاريخه في ترجمة عثمان (ص ٩٠ ـ ٩١)، وساق بإسناده عن البخاري قوله السابق، وساق أيضاً عن يعقوب بن سفيان الفسوي أنه قال: «ورقية قد توفيت قبل قدوم أبـي هريرة بسنتين».

دراسة الاسناد:

الحديث تقدم ذكر إعلال الحاكم لمتنه، والذهبـي أقرّه في التلخيص، وأورده ابن الملقن ظناً منه أن نقل الذهبـي لكلام الحاكم تعقب منه، وأما الحديث فمعلول بالآتي:

١ ـ منافاة القصة لما هو معلوم من التاريخ من أن رقية ماتت وقت بدر، وأن أبا هريرة أسلم وقت خيبر.

٢ ـ نفي البخاري لسماع المطلب بن عبد الله من أبـي هريرة.

٣ ـ نفي البخاري لسماع محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان من المطلب.

٤ ـ حال محمد هذا حيث قال البخاري: «لا تقوم بـه الحجة» وقال الهيثمي: «لم أعرفه».

أما منافاة القصة لما علم من التاريخ من تأخر وفادة أبـي هريرة عن موت رقية فهو كذلك.

فقد قال البخاري في تاريخه الصغير (١٩/١): حدثني عبيد، ثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة: خرج النبـي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ إلى بدر، وخلف عثمان على ابنة رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ وكانت مريضة، وتخلف معه أسامة بن زيد، فماتت ليـلاً، فَغَدَوْا بهـا فدفنوها، فسمعوا لجّة التكبير، فأرسل عثمان أسامة، فإذا هو بأبيه زيد جاء بشيراً على ناقة النبـي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، فما صدقوا حتى رأوهم أتي بهم.

وهذا إسناد صحيح. =

= عروة بن الزبير تقدم في الحديث (٦٠٨) أنه: ثقة فقيه مشهور.

وابنه هشام ثقة فقيه روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (٩/٦٣ ــ ٦٤ رقم ٢٤٩)، والتقريب (٢/٣١٩ رقم ٩٢)، والتهذيب (١١/٤٨ رقم ٨٩).

وحماد بن أسامة، أبو أسامة تقدم في الحديث (٦٤٣) أنه: ثقة ثبت.

وعبيد هو ابن إسماعيل القرشي الهَبّاري، وهو ثقة روى له البخاري. / سؤالات الحاكم للدارقطني (ص ٢٥٤ رقم ٤٢٨)، والتقريب (١/٥٤١ رقم ١٥٣٢)، والتهذيب (٧/٥٩ رقم ١١٩).

وأخرج الإمام أحمد في مسنده (١/٦٨ و٧٥).

والطبراني في الكبير (١/٤٥ رقم ١٣٥).

كلاهما من طريق معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن عاصم، عن شقيق قال: لقي عبد الرحمن بن عوف الوليد بن عقبة، فقال له الوليد: ما لي أراك قد جفوت أمير المؤمنين عثمان ــ رضي الله عنه ــ؟ فقال له عبد الرحمن: أبْلغه أني لم أفرّ يوم عينين ــ قال عاصم: يقول: يوم أحد ــ، ولم أتخلف يوم بدر، ولم أترك سنة عمر ــ رضي الله عنه ــ. قال: فأنطلق فخبر ذلك عثمان ــ رضي الله عنه ــ قال: فقال: أما قوله: إني لم أفر يوم عينين، فكيف يعيّرني بذنب وقد عفا الله عنه، فقال:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ ﴾ (الآية ١٥٥ من سورة آل عمران).

وأما قوله: إني تخلفت يوم بدر، فإني كنت أمرّض رقية بنت رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ حين ماتت، وقد ضرب لي رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ بسهمي، ومن ضرب له رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ بسهمه فقد شهد.

وأما قوله: إني لم أترك سنة عمر ــ رضي الله عنه ــ، فإني لا أطيقها، ولا هو، فأته فحدثه بذلك. =

. . . .

= وذكره الهيثمي في المجمع (٧/٢٢٦) وعزاه لأحمد، وأبي يعلى، والطبراني، والبزار، ثم قال: «فيه عاصم بن أبي النجود، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات».

وقال الشيخ أحمد شاكر في حاشيته على المسند (١/٣٧٣ رقم ٤٩٠) و (٢/١٤ رقم ٥٥٦): «إسناده صحيح».

قلت: وإنما هو حسن فقط، فإن عاصماً كما تقدم في الحديث (٥٠٨): صدوق.

فهذان الحديثان فيهما دلالة على أن رقية ـ رضي الله عنها ـ ماتت وقت بدر، وانظر التاريخ الصغير للبخاري (١/١٧ ـ ١٩)، والإصابة لابن حجر (٧/٦٤٨ ـ ٦٥٠).

وأما وفادة أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ فكانت وقت خيبر، بدليل ما رواه البخاري في صحيحه (٦/٣٩ رقم ٢٨٢٧) في الجهاد، باب الكافر يقتل المسلم، ثم يسلم فيسدّد بعد، ويقتل، من حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: أتيت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ وهو بخيبر بعدما افتتحوها، فقلت: يا رسول الله، أسهم لي، فقال بعض بني سعيد بن العاص: لا تسهم له يا رسول الله، فقال أبو هريرة: هذا قاتل ابن قَوْقل، فقال ابن سعيد بن العاص: واعجباً لوَبْرٍ تدلّى علينا من قدوم ضأن ينعى عليّ قتل رجل مسلم أكرمه الله على يدي، ولم يُهِنّي على يديه... الحديث.

فهذا الحديث فيه دلالة على أن وفادة أبي هريرة كانت وقت خيبر، وكان ذلك في المحرم سنة سبع ـ كما في الإصابة (٧/٤٣٥) ـ.

وأما سماع المطلب بن عبد الله بن حنطب من أبي هريرة، فتقدم قريباً ذكر قول البخاري: «ولا يعرف للمطلب سماع من أبي هريرة».

وفي جامع التحصيل (ص ٣٤٧ رقم ٧٧٤) والمراسيل لابن أبي حاتم (ص ٢٠٩ ـ ٢١٠ رقم ٣٨٠) أن رواية المطلب عامتها مرسلة، وأنه لم يدرك أحداً من الصحابة إلا سهل بن سعد، وأنساً، وسلمة بن الأكوع، ومن كان قريباً منهم.

وأنه لم يسمع من جابر، ولا من زيد بن ثابت، ولا من عمران بن حصين، =

ولا من أبـي بكر الصديق، ولا من سعد، ولا من عائشة، ولا من عبادة، ولا من أبـي هريرة، وأن روايته عن ابن عباس وابن عمر مشكوك فيها.

وأما محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وقول البخاري ـ رحمه الله ـ إنه لا يُعرف له سماع من المطلب، ولا تقوم به الحجّة، وقول الهيثمي: «لم أعـرفه».

فإن محمداً هذا هو ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان القرشي، الأموي، أبو عبد الله المدني، المعروف بالديباج لحسنه، وهو صدوق قال عنه النسائي: ثقة، وقال مرة: ليس بالقوي، وقـال ابن سعد: كـان كثير الحديث، عالماً، وقال العجلي: مدني، تابعي، ثقة، وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال: «في حديثه عن أبـي الزنـاد بعض المناكـير، وتقدم قـول البخاري: «لا تقوم به الحجة»، وقال أيضاً: «عنـده عجائب»، وقـال ابن الجارود: لا يكاد يتابع على حديثه. / ثقات العجلي (ص ٤٠٦ رقم ١٤٧٢)، وتهذيب التهذيب (٩/٢٦٨ ـ ٢٦٩ رقم ٤٤٤)، والتقـريب (٢/١٧٩ رقم ٤٠١).

وأما سماع محمد هذا من المطلب، فتقدم قول البخاري إنه لا يعرف له سماع منه، والبخاري ـ رحمه الله ـ حجة في معرفة الرواة وأحوالهم، ولم أجد له مخالفاً، سوى أن المزي ذكر في تهذيب الكمال (٣/١٢٢٣) أنه روى عن المطلب، وقوله: «روى» ليس صريحاً في إثبات السماع، وأظن المزي لم يطلع على كلام البخاري المتقدم.

وأما قول الهيثمي ـ رحمه الله ـ إنه لم يعرف محمداً هذا، فإنه كثيراً ما يطلق هذا القول على رجال معروفين، وهـذا أحدهم، بـل هو من الـرجال المذكورين في الكتب التي ألّفت في رجال الكتب الستة، وهي كثيرة، وتكاد تكون في متناول الجميع.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد للعلل المذكورة في دراسة الإسناد، ومن أهمها مخالفة متنه لما هو معلوم من تأخر قدوم أبـي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن وفاة رقيّة ـ رضي الله عنها ـ كما سبق، والله أعلم.

٨٢٩ ـ حديث أبي هريرة، قال:

دخلت على رقية بنت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ . . . ، فذكر الحديث.

قلت: سنده واه[١].

---

(١) هذا الحديث بكامله ليس في (ب)، ولا في التلخيص المخطوط، ولا المطبوع، وما أثبته من (أ)، ويؤيده أن الحديث في المستدرك بإسنادين مختلفين، أحدهما الحديث المتقدم، والآخر هو هذا، غير أن هذا الحديث في (أ) متقدم على الحديث السابق، وإنما أخّرته لترتيب الحاكم له في السياق، وتعقبه عليه وعلى الحديث قبله بما يوجب اتباع الحاكم في ترتيبه، حيث قال عن الحديث السابق: «وقد كتبنا بإسناد آخر»، ثم ذكر هذا الحديث في المستدرك (٤/٤٨)، فقال: «أخبرناه الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرائيني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، حدثني أبي، عن وهب بن منبه، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: دخلت على رقية بنت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ وبيدها مشط، فقالت: خرج رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ من عندي آنفاً، فرجّلت رأسه، فقال لي: «كيف تجدين عثمان؟» قالت: فقلت: بخير، قال: «أكرميه، فإنه من أشبه أصحابي بي خلقاً».

قال الحاكم ـ رحمه الله تعالى ـ: «ولا أشك أن أبا هريرة ـ رحمه الله تعالى ـ روى هذا الحديث عن متقدم من الصحابة أنه دخل على رقية ـ رضي الله عنها ـ، لكني قد طلبته جهدي، فلم أجده في الوقت».

دراسة الإسناد:

الحديث تقدم كلام الحاكم عنه، وأعله الذهبي بقوله: «سنده واه».

قلت: في سنده عبد المنعم بن إدريس اليماني، وهو كذاب يضع الحديث، قال عنه الإمام أحمد: كان يكذب على وهب بن منبه، وقال: لم يسمع من أبيه شيئاً.

=

. . . .

= وقال إسماعيل بن عبد الكريم: مات إدريس، وعبد المنعم رضيع. وقال يحيى بن معين: الكذاب الخبيث. قيل له: يا أبا زكريا، بم عرفته؟ قال: حدثني شيخ صدوق أنه رآه في زمن أبـي جعفر يطلب هذه الكتب من الورّاقين، وهو اليوم يدّعيها. فقيل له: إنه يروي عن معمر، فقال: كذاب. وقال ابن حبان: يضع الحديث على أبيه، وعلى غيره. وقال البخاري: ذاهب الحديث. اهـ. من المجروحين لابن حبان (١٥٧/٢)، والكامل لابن عدي (١٩٧٤/٥)، والميزان (٦٦٨/٢ رقم ٥٢٧٠) واللسان (٧٣/٤ ــ ٧٤ رقم ١١٩).

وبالإضافة لوجود عبد المنعم هذا في سند الحديث، فإن الحديث منكر المتن ــ كما تقدم الحديث قبله ــ.

الحكم على الحديث:

الحديث موضوع بهذا الإسناد لنسبة عبد المنعم بن إدريس إلى الكذب ووضع الحديث.

وقد أخرج الطبراني من حديث عبد الرحمن بن عثمان ــ رضي الله عنه ــ أن رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ دخل على ابنته وهي تغسل رأس عثمان ــ رضي الله عنهما ــ، فقال: «يا بنية أحسني إلى أبـي عبد الله، فإنه أشبه أصحابـي بـي خلقاً».

أخرجه الطبراني في الكبير (٣١/١ ــ ٣٢ رقم ٩٨).

وذكره الهيثمي في المجمع (٨١/٩) وقال: «رجاله ثقات».

قلت: فيه عبد الملك بن عبد الله من ولد قيس بن مخرمة بن المطلب الذي يروي الحديث عن عبد الرحمن، ولم أجد من ذكره.

عمَّات رسول الله ـــ صلى الله عليه وآله وسلم ـــ

صفيَّة

٨٣٠ ـ حديث هشام بن عروة، عن أبيه، عن صفيَّة بنت عبد المطلب.

قال عروة: وسمعتها تقول: أنا أول امرأة قتلت رجلاً... الحديث.

قال: على شرط البخاري ومسلم.

قلت: عروة لم يدرك صفيَّة.

---

٨٣٠ ـ الحديث رواه الحاكم من غير هذا الطريق (٤/٥٠ ـ ٥١)، ثم قال عقبه: «هذا حديث كبير غريب بهذا الإسناد، وقد روي بإسناد صحيح»، ثم قال في (٤/٥١): حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن صفية بنت عبد المطلب.

قال عروة: وسمعتها تقول: أنا أول امرأة قتلت رجلاً؛ كنت في فارع حصن حسان بن ثابت، وكان حسان معنا في النساء والصبيان حين خندق النبي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ، قالت صفية: فمر بنا رجل من يهود، فجعل يطيف بالحصن، فقلت لحسان: إن هذا اليهودي بالحصن كما ترى، ولا آمنه أن يدلَّ على عوراتنا، وقد شغل عنا رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ وأصحابه، فقم إليه فأقتله، فقال: يغفر الله لك =

= يا بنت عبد المطلب، والله لقد عرفت ما أنا بصاحب هذا، قالت صفية: فلما قال ذلك، ولم أر عنده شيئاً احتجزت، وأخذت عموداً من الحصن، ثم نزلت من الحصن إليه، فضربته بالعمود حتى قتلته، ثم رجعت إلى الحصن، فقلت: يا حسان انزل فاسْتَلبه، فإنه لم يمنعني أن أسلبه إلا أنه رجل، فقال: ما لي بسلبه من حاجة.

تخـــريجـــه:

الحديث له عن صفية ـ رضي الله عنها ـ ثلاث طرق:

١ ـ يرويها هشام بن عروة، عن أبيه، عنها ـ رضي الله عنها ـ.

وهي طريق الحاكم هذه.

وأخرجها الطبراني في الكبير (٢٤/٣١٩ رقم ٨٠٤) بنحوه من طريق حماد بن سلمة، عن هشام به.

وذكره الهيثمي في المجمع (٦/١٣٤) وقال: «رجاله إلى عروة رجال الصحيح، ولكنه مرسل».

ومن طريق الحاكم، وأحمد بن الحسن القاضي أخرجه البيهقي في الدلائل (٣/٤٤٣).

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٨/٤١) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، حدثنا هشام بن عروة، فذكره، إلا أنه جعل الغزوة غزوة أحد، بدلاً من الخندق.

وساقه ابن حجر في الإصابة (٧/٧٤٤) من طريق ابن سعد على الصواب في أنها غزوة الخندق، فالله أعلم من أين حصل الخطأ.

٢ ـ يرويها ابن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عباد، قال، فذكر القصة مطوَّلة.

أخرجه ابن هشام في السيرة (٣/٢٣٩). =

. . . .

= وابن جرير في تاريخه (٢/ ٥٧٧).

والبيهقي في الدلائل (٣/ ٤٤٢ ـ ٤٤٣).

والجزري في أسد الغابة (٦/ ١٧٣ ـ ١٧٤).

جميعهم من طريق ابن إسحاق، به.

قال السهيلي في الروض الأنف (٦/ ٣٢٤) عن هذا الحديث: «ومحمل هذا الحديث عند الناس على أن حساناً كان جباناً شديد الجبن، وقد دفع هذا بعض العلماء، وأنكره؛ وذلك أنه حديث منقطع الإسناد، وقال: لو صح هذا لَهُجي به حسان؛ فإنه كان يهاجي الشعراء كضرار، وابن الزِّبْعري، وغيرهما، وكانوا يناقضونه ويردُّون عليه، فما عيَّره أحد منهم بجبن، ولا وسمه به، فدل هذا على ضعف حديث ابن إسحاق، وإن صح فلعل حسان أن يكون معتلاً في ذلك اليوم بعلة مَنَعته من شهود القتال، وهذا أولى ما تؤوِّل عليه. وممن أنكر أن يكون هذا صحيحاً أبو عمر ـ رحمه الله ـ في كتاب الدرر له». اهـ.

قلت: أما الانقطاع الذي ذكره السهيلي ـ رحمه الله ـ فإنه عنى به الإرسال؛ لأن عباد بن عبد الله بن الزبير تابعي، وهو ثقة روى له الجماعة. / ثقات العجلي (ص ٢٤٧ رقم ٧٦٤)، والتهذيب (٥/ ٩٨ رقم ١٦٤)، والتقريب (١/ ٣٩٢ رقم ٩٨).

وكذا ابنه يحيى ثقة. / الجرح والتعديل (٩/ ١٧٣ رقم ٧١٠)، والتقريب (٢/ ٣٥٠ رقم ٩٧)، والتهذيب (١١/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥ رقم ٣٨١).

وأما إعلال السهيلي لمتن الحديث فقد أجاب عن ذلك الزرقاني بما نقله عنه المعلق على سيرة ابن هشام (٣/ ٢٤٠) بقوله: «وإنما كان أولى لأن ابن إسحاق لم ينفرد به، بل جاء بسند متصل حسن ـ كما علم ـ، فاعتضد حديثه، وقد قال ابن السراج: سكوت الشعراء عن تعييره بذلك من أعلام النبوة؛ لأنه شاعره ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ».

. . . .

=
٣ ــ ترويها أم عروة بنت جعفر بن الزبير بن العوام، عن أبيها جعفر، عن جدها الزبير بن العوام، عن أمه صفية، فذكرت الحديث بنحوه، وفيه زيادة.

أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٥٠ ــ ٥١) وقال: «هذا حديث كبير غريب بهذا الإسناد».

وأخرجه ابن عساكر ــ كما في كنز العمال (١٣/ ٦٣١ رقم ٣٧٥٩٩) ــ.

وأخرجه البزار في مسنده (٢/ ٣٣٣ رقم ١٨٠٧)، إلا أنه جعل الحديث من مسند الزبير.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٣٢١ ــ ٣٢٢) من طريق أم عروة، عن أبيها، عن جدتها صفية، ولم يذكر الزبير.

جميعهم من طريق إسحاق بن محمد الفروي، عن أم عروة، به، وكلهم جعل الحديث في غزوة أحد سوى الحاكم.

وبنحو رواية الطبراني أخرجه ابن أبي خيثمة، وابن منده ــ كما في الإصابة (٧/ ٧٤٤) ــ دون ذكر الزبير.

قال الهيثمي في المجمع (٦/ ١١٤ ــ ١١٥) بعد أن ذكر الحديث: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط من طريق أم عروة بنت جعفر بن الزبير، عن أبيها، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات».

قلت: أما جعفر بن الزبير بن العوام فكان من أصغر ولد الزبير، وأمه تسمى زينب من بني قيس بن ثعلبة، روى عنه أولاده شعيب، ومحمد، وأم عروة، وهشام، وهشام بن عروة، وقد ذكره البخاري في تاريخه (٢/ ١٩٠ رقم ٢١٥٦) وسكت عنه، وابن أبي حاتم، (٢/ ٤٧٨ رقم ١٩٤٨) وبيَّض له، وذكره ابن حبان في ثقاته (٤/ ١٠٥)، وله ترجمة في طبقات ابن سعد (٥/ ١٨٤)، والتهذيب (٢/ ٩٢ رقم ١٤١)، وحيث لم يوثقه سوى ابن حبان فهو مجهول الحال.
=

. . . .

= وأما ابنته أم عروة فهي مجهولة لم أجد من ترجم لها، وقد ورد ذكرها فيمن روى عن جعفر بن الزبير.

والراوي عن أم جعفر هو إسحاق بن محمد بن إسماعيل الفروي وتقدم في الحديث (٥١٥) أنه صدوق، إلا أنه كُفَّ فساء حفظه.

وعليه فالحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد لما ذكر.

إلا أن إسحاق لم ينفرد به، فقد تابعه محمد بن الحسن بن زبالة عند أبي يعلى ـ كما في المطالب العالية (ل ١٤٤ أ) ـ حيث قال أبو يعلى: حدثنا زهير بن حرب، ثنا محمد بن الحسن ـ هو ابن زبالة ـ، حدثتني أم عروة ـ هي بنت جعفر بن الزبير ـ، عن أبيها، عن جدها الزبير بن العوام ـ رضي الله عنهما ـ قال: لما خلف رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ نساءه يوم أحد بالمدينة فذكر الحديث بنحوه هكذا على أن الغزوة هي أحد، وعلى أن الحديث من مسند الزبير.

وهذا إسناد ساقط فيه ابن زبالة هذا وقد كذبوه. / الكامل (٦/٢١٨٠)، والتقريب (٢/١٥٤ رقم ١٣٨)، والتهذيب (٩/١١٥ رقم ١٦٠).

دراسة الإسناد:
الحديث صححه الحاكم على شرط الشيخين، وتعقبه الذهبي بقوله: «عروة لم يدرك صفية».

قلت: قد صرَّح عروة بالسماع من صفية عند الحاكم.

وقد جاء في تهذيب التهذيب (٧/١٨٣ ـ ١٨٤) ما نصَّه: «قال خليفة: في آخر خلافة عمر سنة (٢٣) يقال: ولد عروة بن الزبير. وقال مصعب الزبيري: ولد عروة لست خلون من خلافة عثمان، وكان بينه وبين أخيه عبد الله عشرون سنة» فعقب الحافظ ابن حجر على هذا القول بقوله: «قلت: أما ما حكاه عن مصعب من أنه ولد لست خلت من خلافة عثمان، وكان بينه وبين عبد الله عشرون سنة فلا يستقيم؛ لأن عبد الله ولد =

. . . .

= سنة إحدى من الهجرة، وعثمان ولي الخلافة سنة (٢٣) فيكون بين المولدين على هذا تسع وعشرون سنة فتأمله! فلعله لست سنين خلت من خلافة عمر فيكون بينه وبين أخيه مدة الهجرة عشر سنين، وخلافة أبي بكر سنتين ونصف، وستاً من خلافة عمر، الجملة: ثماني عشرة سنة ونصف، فتجوز في لفظ العشرين».

قلت: وعلى أي من القولين فلا يمكن سماع عروة من صفية، لأنها توفيت في خلافة عمر ـ رضي الله عنه ـ كما في الإصابة (٧٤٣/٧ ـ ٧٤٥) ـ .

فإذا قدرنا أنها توفيت في آخر خلافة عمر فتكون سن عروة على تأويل ابن حجر ثلاث سنين، أو أربعاً ـ إن كثرت ـ ، ومن في هذه السن لا يقوى على تحمل الرواية، ولعل التصريح بسماع عروة من صفية هنا خطأ من يونس بن بكير فإنه ـ كما تقدم في الحديث (٥٣٧) ـ : «صدوق يخطيء»، ولعل هذا من أخطائه بدليل أن الذين رووا الحديث عن هشام سوى يونس لم يذكروا سماع عروة من صفية.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لما تقدم في دراسة الإسناد وهو حسن لغيره بالطريق الثانية التي رواها ابن إسحاق، والله أعلم.

أم هانيء بنت أبـي طالب، أخت علي

٨٣١ ـ قال الحاكم: أم هانيء اسمها: فَاخِتَة وقيل اسمها[1]: هند، والأول قد تواتر.

قلت: أين التواتر؟

---

(١) قوله: (اسمها) ليس في (ب)، ولا في التلخيص، وما أثبته من (أ).

٨٣١ ـ المستدرك (٤/٥٢) أخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد، ثنا أحمد بن حنبل قال: أم هانيء بنت أبـي طالب اسمها هند، وأمها فاطمة بنت أسد بن هاشم، وهكذا ذكر الإمام أبو عبد الله ـ رضي الله عنه ـ اسم أم هانيء، وقد تواترت الأخبار بأن اسمها فاختة.

تخـــريجـــه:

الحاكم أورد هنا هذا القول عن الإمام أحمد، مع أنه في المسند (٦/٣٤٠) جزم بأن اسمها فاختة، فقال: «حديث أم هانيء بنت أبـي طالب ـ رضي الله عنها ـ، واسمها فاختة».

وفي الجرح والتعديل (٩/٤٦٧) في الترجمة رقم (٢٣٨٣) هكذا: «... أحمد بن حنبل يذكر عن الشافعي قال: أم هانيء...»، ثم بياض.

وأم هانيء اختلف في اسمها، فقيل: هند، وقيل فاطمة، وقيل فاختة.

وتسميتها بفاختة هو المشهور، كما صرح بذلك ابن حجر ـ رحمه الله ـ في الإصابة (٨/٣١٧).

وقال مصعب الزبيري في نسب قريش (ص ٣٩): «وأم هانيء، واسمها فاختة، ويقولون: هند».

وقال ابن سعد في الطبقات (٨/٤٧): «أم هانيء، واسمها فاختة بنت أبي طالب...».

وقال خليفة بن خياط في طبقاته (ص ٣٣٠): «وأم هانيء اسمها فاختة بنت أبي طالب».

وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/٤٦٧ رقم ٢٣٨٣): «أم هانيء ابنة أبي طالب، أخت علي روت عن النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ أحاديث كثيرة، اسمها فاختة... يُروى عن أبي مُرَّة، عن أم هانيء فاختة أخت علي بن أبي طالب...» والنقط بياض الأصل.

وبهذا الاسم أورد مسندها الطبراني في معجمه الكبير (٢٤/٤٠٥)، فقال: «فاختة أم هانيء بنت أبي طالب».

دراسة الإسناد:

هذا الأثر يرويه الحاكم عن محمد بن المؤمل بن الحسن، عن الفضل بن محمد الشعراني، عن أحمد بن حنبل.

أما الفضل بن محمد الشعراني البيهقي، أبو محمد فهو إمام حافظ جوال. / المنتظم (٥/١٥٥ ـ ١٥٦)، وتذكرة الحافظ (٢/٦٢٦ رقم ٦٥٤)، وسير أعلام النبلاء (١٣/٣١٧ رقم ١٤٧).

وأما شيخ الحاكم محمد بن المؤمل بن الحسن بن ماسرجس النيسابوري فهو الإمام رئيس نيسابور كما وصفه بذلك الذهبي في السير (١٦/٢٣ رقم ١٠).

الحكم على الحديث:

هذا الأثر صحيح الإسناد إلى الإمام أحمد، والمشهور خلافه كما تقدم في أثناء التخريج. وأما دعوى التواتر فإن انتقاد الذهبي للحاكم فيها في محله ـ رحمهما الله جميعاً ـ، والله أعلم.

الشّفاء بنت عبد الله القرشية

٨٣٢ ـ حديث الشّفاء بنت عبد الله القرشية:

أنها كانت ترقي برقى في الجاهلية، (وأنها هاجرت)[١]، فقالت: يا رسول الله، إني كنت أرقي برقى، وقد رأيت أن أعرضها عليك، قال: «اعرضيها»، فعرضتها عليه، وكانت فيها رقية النَّملة، فقال: «علِّميها حفصة»[٢]... الحديث.

قلت: فيه عثمان بن عمر بن عثمان العدوي، سئل ابن معين عنه فلم يعرفه[٣].

(١) في (أ): (وأتاها حرب)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

(٢) من قوله: (وإنها هاجرت) إلى هنا ليس في (ب).

(٣) الكامل (١٨٢١/٥).

٨٣٢ ـ الحديث رواه الحاكم في المستدرك (٥٦/٤ و٥٧) بإسنادين مختلفين عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة القرشي، عن الشفاء، ثم ذكر هذا الحديث، فقال (٥٧/٤): حدثنا بالحديث على وجهه أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر الزاهد العدل، إملاءً سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، حدثنا محمود بن محمد الواسطي، ثنا إبراهيم بن عبد الله أبو إسحاق الهروي، حدثني عثمان بن عمر بن عثمان بن سليمان بن أبي حثمة القرشي العدوي، حدثني أبي، عن جدي عثمان بن سليمان، عن أبيه، عن أمه =

= الشفاء بنت عبد الله أنها كانت ترقي برقى في الجاهلية، وإنها لما هاجرت إلى النبي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ قدمت عليه، فقالت: يا رسول الله، إني كنت أرقي برقى في الجاهلية، وقد رأيت أن أعرضها عليك، فقال: «اعرضيها»، فعرضتها عليه، وكانت منها رقية النملة، فقال: «ارقي بها، وعلميها حفصة»: بسم الله صلوب حين يعود من أفواهها ولا تضر أحداً، اللهم اكشف البأس رب الناس، قال: ترقي بها على عود كركم سبع مرات، وتضعه مكاناً نظيفاً، ثم تدلكه على حجر، وتطليه على النورة.

تخريجه:

الحديث أخرجه ابن منده في المعرفة (٢/٣٣٢/١) ـ كما في السلسلة الصحيحة للألباني (١٣٢/١) في تخريج الحديث رقم (١٧٨) ـ من طريق عثمان بن عمر، به.

وأخرجه ابن حبان (ص ٣٤٢ رقم ١٤١٤).

والطبراني في الكبير (٣١٦/٢٤ رقم ٧٩٦).

والحاكم (٥٧/٤).

جميعهم من طريق إسحاق بن سليمان الرازي، عن الجراح بن الضحاك الكندي، عن كريب بن سليمان الكندي قال: أخذ بيدي علي بن الحسين بن علي ـ رضي الله عنهم ـ حتى انطلق بي إلى رجل من قريش أحد بني زهرة يقال له: ابن أبي حثمة، وهو يصلي قريباً منه حتى فرغ ابن أبي حثمة من صلاته، ثم أقبل علينا بوجهه، فقال له علي بن الحسين: الحديث الذي ذكرت عن أمك في شأن الرقية، فقال: نعم، حدثتني أمي إنها كانت ترقي برقية في الجاهلية. فلما أن جاء الإسلام قالت: لا أرقي حتى أستأمر رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، فقال لها النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «ارقي ما لم يكن شرك بالله عز وجل».

هذا لفظ الحاكم، ولفظ ابن حبان والطبراني نحوه، إلا أن في المطبوع عند ابن حبان: «ابن خيثمة»، وأظنه خطأ من الطباعة. =

. . . .

= وكريب جاء في المستدرك أنه ابن سليمان، وعند ابن حبان والطبراني: «كريب الكندي»، وفي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٦٩/٧ رقم ٩٦١) كريب بن سليم الكندي، وقد بيَّض له ابن أبي حاتم. وذكره البخاري في تاريخه (٢٣١/٧ رقم ٩٩٥)، وسكت عنه، وأورده ابن حبان في ثقاته (٣٥٧/٧) وكلاهما قالا: «كريب الكندي»، ولم يذكرا اسم أبيه، وبكل حال فهو مجهول؛ لأني لم أجدهم نصوا على أنه روى عنه غير الجراح بن الضحاك، فالحديث ضعيف بهذا الإسناد لأجله.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (القسم الأول من الجزء الثامن/ ص ٣٨ رقم ٣٥٩٣).

والإمام أحمد في مسنده (٣٧٢/٦).

وأبو داود في سننه (٢١٥/٤ رقم ٣٨٨٧) في الطب، باب ما جاء في الرقي.

والنسائي في الكبرى في الطب ـ كما في تحفة الأشراف (٣٣٦/١١ رقم ١٥٩٠٠) ـ.

والطبراني في الكبير (٣١٣/٢٤ ـ ٣١٤ رقم ٧٩٠).

والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٢٦/٤).

والبيهقي في سننه (٣٤٩/٩).

جميعهم من طريق عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن صالح بن كيسان، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن سليمان بن أبي حثمة، عن الشفاء بنت عبد الله قالت: دخل علينا النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ وأنا عند حفصة، فقال: «ألا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتيها الكتابة؟» وهذا لفظ أحمد والباقون بنحوه.

وخالف عبد العزيز بن عمر إبراهيم بن سعد فروى الحديث عن صالح بن كيسان، ثنا إسماعيل بن محمد بن سعد، أن أبا بكر بن سليمان بن =

= أبـي حثمة القرشي حدثه أن رجلاً من الأنصار خرجت به نملة فدُلَّ: أن الشفاء بنت عبد الله ترقي من النملة، فجاءها، فسألها أن ترقيه، فقالت: والله ما رقيت منذ أسلمت، فذهب الأنصاري إلى رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ فأخبره بالذي قالت الشفاء، فدعا رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ الشفاء، فقال: «اعرضي علي»، فعرضتها عليه، فقال: «ارقيه، وعلميها حفصة كما علمتيها الكتاب» هكذا زاد في متنه، وزاد في سنده إسماعيل بن محمد.

أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٥٦ ـ ٥٧) وقال: «صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي.

قلت: ذكر هذه المخالفة الألباني في سلسلته الصحيحة (١/١٣٠ ـ ١٣١) فقال: «تابع إبراهيم بن سعد، عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، ولكنه خالفه في السند والمتن.

أما السند فقال: عن صالح بن كيسان، عن أبـي بكر بن عبد الرحمن بن سليمان بن أبـي حثمة، عن الشفاء بنت عبد الله، فأسقط منه إسماعيل بن محمد بن سعد.

وأما المتن فرواه بلفظ، ثم ذكر اللفظ من رواية عبد العزيز بن عمر السابقة، ثم قال: «والرواية الأولى ـ يعني رواية إبراهيم بن سعد ـ أصح؛ لوجهين:

الأول: أن إبراهيم بن سعد أحفظ من مخالفه عبد العزيز بن عمر، فإنهما وإن كان الشيخان قد احتجا بهما كليهما، فإن الأول قال فيه الحافظ في التقريب: (ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح) وأما الآخر فقال فيه: (صدوق يخطيء)، ولهذا أورده الذهبي في الميزان، وفي الضعفاء، ولم يورد الأول.

الثاني: أن إبراهيم معه زيادة في السند والمتن، وزيادة الثقة مقبولة ـ كما هو معروف ـ». اهـ.

=

....

دراسة الإسناد:

الحديث أعله الذهبي بعثمان بن عمر، وذكر أن ابن معين سئل عنه فلم يعرفه، وهو كذلك، واسمه عثمان بن عمر بن عثمان بن سليمان بن أبي حثمة القرشي العدوي، ساق ابن عدي الرواية عن ابن معين أنه سئل عنه كيف حاله؟ فقال: لا أعرفه. وقال ابن عدي عقبه: وهذا الذي قال يحيى إنه لا يعرفه، فهو كما قال؛ لأنه مجهول. اهـ. من الكامل (١٨٢١/٥)، والميزان (٤٩/٣ رقم ٥٥٤٤)، واللسان (١٤٩/٤ رقم ٣٤٥).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لجهالة عثمان بن عمر، وهو حسن لغيره بالطريقين المتقدم ذكرهما. وله شاهد من حديث حفصة.

أخرجه الإمام أحمد (٢٨٦/٦).

والطبراني في الكبير (٣١٦/٢٤ رقم ٧٩٧).

والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٢٧/٤).

والحاكم في المستدرك (٤١٤/٤).

جميعهم من طريق سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن أبي بكر بن سليمان، عن حفصة أن النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ دخل عليها وعندها امرأة يقال لها: شفاء ترقي من النملة، فقال لها النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «علميها حفصة» هذا لفظ أحمد، والباقون بنحوه.

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه (القسم الأول من الجزء الثامن/ ص ٣٧ رقم ٣٥٩١).

والطبراني في الكبير (٣١٦/٢٤ رقم ٧٩٨).

كلاهما من طريق ابن علية، عن محمد بن المنكدر، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة أن النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قال لجدته

. . . .

= الشفاء: «علمي حفصة رقيتك» وهذا لفظ الطبراني، ولفظ ابن أبي شيبة نحوه.

فهذه مخالفة من ابن علية لسفيان الثوري في وصل الحديث وإرساله، وكلاهما إمامان، إلا أن الثوري أوثق من ابن علية. فالثوري ثقة حافظ فقيه، عابد إمام حجة ـ كما في الحديث المتقدم برقم (٦٥٧) ـ.

وأما ابن عُلَيَّة فسبق في الحديث رقم (٧٠٩) أنه: ثقة حافظ.

ولعل الخلاف هنا لا يضر ـ إن شاء الله ـ؛ لأن أبا بكر سمع الحديث من جدته الشفاء، ومن حفصة، فحدث به عن هذه مرة، وعن هذه أخرى، وساقه على الحكاية من نفسه لتيقنه بالقصة، والله أعلم.

قال الحاكم عقب روايته للحديث: «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي.

وقال الهيثمي في المجمع (١١٢/٥) بعد أن عزاه لأحمد فقط: «رجاله رجال الصحيح».

وصححه الألباني في سلسلته الصحيحة (١٢٩/١ رقم ١٧٨)، فيكون الحديث بمجموع هذه الطرق صحيحاً لغيره، والله أعلم.

فاطمة، أخت عمر بن الخطاب

٨٣٣ ـ حديث عمر، قال:

لما فتحت لي أختي قلت: يا عدوة نفسها، صَبَوْتِ؟ ودخلتُ، فجلست على السرير؛ فإذا بصحيفة... الحديث.

قلت: سقط منه(١)، وهو واه منقطع.

---

(١) كذا في (أ)، (ب)، والتلخيص، ولم يصرح بالساقط.

٨٣٣ ـ المستدرك (٤/٥٩ ـ ٦٠): (أخبرنا) عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا محمد بن أحمد بن برد الأنطاكي، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنيني، ثنا أسامة بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر ـ رضي الله عنه ـ قال: لما فتحت لي أختي قلت: يا عدوة نفسها، أصبوت؟ قالت: ورفع شيئاً، فقالت: يا ابن الخطاب، ما كنت صانعاً فاصنعه، فإني قد أسلمت، قال: فدخلت، فجلست على السرير؛ فإذا بصحيفة وسط البيت، فقلت: ما هذه الصحيفة ها هنا؟ فقالت: دعنا عنك يا ابن الخطاب، أنت لا تغتسل من الجنابة، ولا تطهر، وهذا لا يمسه إلا المطهرون.

تخريجه:

الحديث أخرجه الإمام أحمد في الفضائل (١/٢٨٥ ـ ٢٨٨ رقم ٣٧٦ و٣٧٧) من طريقين عن إسحاق بن إبراهيم الحنيني، به وذكر الحديث بطوله في قصة إسلام عمر بلفظ أطول من هذا. وبنحو سياق الإمام أحمد أخرجه البزار في مسنده (٣/١٦٩ ـ ١٧١ رقم ٢٤٩٣).

وقال: «لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا الحنيني، ولا نعلم في إسلام عمر أحسن من هذا الإسناد، على أن الحنيني خرج من المدينة فكُفَّ واضطرب حديثه».

وذكره الهيثمي في المجمع (٩/٦٣ ـ ٦٤) وقال: «رواه البزار وفيه أسامة بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف».

وفي حاشية المجمع نقل عن ابن حجر أنه قال: «فيه من هو أضعف من أسامة، وهو إسحاق بن إبراهيم الحنيني، وقد ذكر البزار أنه تفرد به».

ورواه ابن سيد الناس في عيون الأثر (١/١٢١ ـ ١٢٢) بنحو سياق الإمام أحمد.

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وأعلَّه الذهبي بقوله: «قد سقط منه، وهو واه منقطع».

قلت: الحديث في سنده زيد بن أسلم العدوي، مولاهم، وهو ضعيف من قبل حفظه. / الجرح والتعديل (٢/٢٨٥ رقم ١٠٣٢)، والكامل (١/٣٨٦ ـ ٣٨٨)، والتهذيب (١/٢٠٧ ـ ٢٠٨ رقم ٣٩٠)، والتقريب (١/٥٢ رقم ٣٥٦).

وفي سنده أيضاً إسحاق بن إبراهيم الحُنَيْني ـ بضم المهملة، ونونين مصغراً ـ، أبو يعقوب المدني، وهو ضعيف. / الكامل (١/٣٣٤ ـ ٣٣٥)، والتقريب (١/٥٥ رقم ٣٧٩)، والتهذيب (١/٢٢٢ ـ ٢٢٣ رقم ٤١٣).

والحديث يرويه هنا عن عمر زيد بن أسلم وهو لم يسمع من عبد الله بن عمر إلا حديثين، وروايته عن أبي هريرة، وجابر، ورافع بن خديج، وعائشة، وسعد بن أبي وقاص، وأبي أمامة، وأبي سعيد مرسلة مع أن هؤلاء تأخرت وفاتهم عن عمر، فمن باب أولى أن يكون أرسل عن

. . . .

= عمر. / انظر المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٦٣ رقم ٩٧)، والتهذيب (٣/٣٩٥ ـ ٣٩٧ رقم ٧٢٨)، وجامع التحصيل (ص ٢١٦ رقم ٢١١).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد لانقطاعه، وضعف أسامة، وإسحاق، والله أعلم.

حبيبة بنت أبـي تِجْراة

٨٣٤ ـ و ٨٣٥ ـ حديث: «اسعوا فإن الله كتب عليكم السعي».

أورده في ترجمة حبيبة بنت أبـي تِجْراة(١)، ولم يصح.

---

(١) في أصل (أ) هكذا: (بنت تجراة) ومعلق بهامشها: (أبـي).

٨٣٤ ـ المستدرك (٤/٧٠): أخبرني مخلد بن جعفر، ثنا محمد بن جرير، حدثني محمد بن عمر بن علي المقدمي، ثنا الخليل بن (عثمان)، قال: سمعت عبد الله بن نُبَيْه يحدث عن جدته صفية بنت شيبة، عن حبيبة بنت أبـي تجراة، قالت: كانت لنا صُفة في الجاهلية، قالت: فاّطلعت من كوة بين الصفا والمروة، فأشرفت على رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ وإذا هو يسعى، ويقول لأصحابه: «اسعوا، فإن الله تعالى كتب عليكم السعي»، قالت: رأيته في شدة السعي يدور الإزار حول بطنه حتى رأيت بياض إبطيه وفخذيه.

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٤/٢٣٢ رقم ٢٧٦٤).

والطبراني في الكبير (٢٤/٢٢٧ رقم ٥٧٦).

كلاهما من طريق محمد بن عمر بن علي المقدمي، به نحوه.

وتابع ابن نبيه عدة، منهم: منصور بن عبد الرحمن، وموسى بن عبيد، والوليد بن عبد الله، وعطاء بن أبـي رباح.

. . . .

= أما رواية منصور بن عبد الرحمن فأخرجها الدارقطني في سننه (٢/٢٥٥ رقم ٨٤).

ومن طريقه البيهقي في سننه (٥/٩٧) في الحج، باب وجوب الطواف بين الصفا والمروة.

من طريق عبد الله بن المبارك، أخبرني معروف بن مشكان، أخبرني منصور بن عبد الرحمن، عن أمه صفية، قالت: أخبرتني نسوة من بني عبد الدار اللائي أدركن رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، فذكره بنحوه هكذا دون التصريح بأسم حبيبة، وهي من بني عبد الدار ــ كما سيأتي مصرحاً به في بعض طرق الحديث الآتي رقم (٨٣٥) ــ وهي ممن عرف بهذا الحديث ــ كما سيأتي في الطرق الآتية ــ.

أما طريق موسى بن عبيد فهي التي أخرجها ابن خزيمة في صحيحه (٤/٢٣٣ رقم ٢٧٦٥) فقال: ثنا محمد بن يحيى، ثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن واصل مولى أبي عيينة، عن موسى بن عبيد، عن صفية بنت شيبة، أن امرأة أخبرتها، فذكره.

قال ابن خزيمة عقبه: «هذه المرأة التي لم تسم في هذا الخبر: حبيبة بنت أبي تجراة» وخالف محمد بن يحيى أحمد بن منصور الرمادي في روايته للحديث عن عبد الرزاق حيث قال: نا عبد الرزاق، قال: نا هشام بن حسان، يحدث عن واصل، عن موسى بن عبيدة، عن صفية بنت شيبة قالت: كنت في خوخة.

أخرجه الدارقطني في سننه (٢/٢٥٦ رقم ٨٩) فقال: نا محمد بن مخلد، نا أحمد بن منصور الرمادي، فذكره هكذا بجعل شيخ عبد الرزاق هشاماً، وقال: «موسى بن عبيدة»، وجعل الحديث في مسند صفية.

وخالفهما ابن أبي عمر فقال: حدثنا عبد الرزاق، ثنا هشام، عن بديل، عن موسى بن عقبة، عن صفية بنت شيبة قالت: كنت في خوخة. =

. . . .

= أخرجه ابن أبي عمر في مسنده ـ كما في المطالب العالية المسندة (ل ٤٦/ب) وهو في المطبوع (١/٣٦٦ رقم ١٢٣٣) ـ.

وأما طريق الوليد بن عبد الله فأخرجها ابن أبي عمر في الموضع السابق، فقال: حدثنا وكيع، عن إبراهيم بن يزيد، عن الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث، عن صفية بنت شيبة، عن امرأة من بني نوفل قالت: فذكره وزاد: وسمعته وهو يقول وهو يسعى: «رب اغفر وارحم، إنك أنت الأعز الأكرم».

وهذا إسناد ضعيف جداً، فإبراهيم بن يزيد الخُوزي ـ بضم المعجمة، وبالزاي ـ متروك الحديث ـ كما في التقريب (١/٤٦ رقم ٣٠٣) ـ، وانظر الكامل (١/٢٢٧ ـ ٢٢٩)، والتهذيب (١/١٧٩ ـ ١٨٠ رقم ٣٢٧).

وأما متابعة عطاء فهي الآتية برقم (٨٣٥)، وهي ضعيفة ـ كما سيأتي بيان ذلك ـ.

دراسة الإسناد:

الحديث في سنده الخليل بن عثمان التميمي، ولم أجد من ترجم له.

وقال الألباني في حاشيته على صحيح ابن خزيمة: «لم أجد له ترجمة».

قلت: واسمه في المستدرك: «الخليل بن عمر»، والصواب ما أثبته لأمرين:

١ ـ ما جاء في صحيح ابن خزيمة، ومعجم الطبراني من أن اسمه هكذا.

٢ ـ ذكر المزي ـ رحمه الله ـ له في تهذيب الكمال (٣/١٢٤٩) في شيوخ محمد المقدمي.

وشيخ الخليل هذا هو عبد الله بن نُبيه، ولم أجد من ذكره، وقال الألباني في حاشيته على صحيح ابن خزيمة: و«نبيه» أظنه محرفاً من: «خثيم»، وهو عبد الله بن عثمان بن خثيم ثقة معروف بالرواية عن صفية».

قلت: لو تحرف الاسم عند ابن خزيمة، فهل يتحرف أيضاً عند الطبراني، =

. . . .

= والحاكم مع اختلاف الطريق؟!! بل الصواب أن هذا اسمه، غير أنه مجهول.

وأما الطريق الأخرى التي رواها منصور بن عبد الرحمن وتقدم ذكرها، فقد نقل صاحب نصب الراية عن صاحب التنقيح أنه قال: «إسناده صحيح، ومعروف بن مشكان باني كعبة الرحمن صدوق، لا نعلم من تكلم فيه، ومنصور هذا ثقة، مخرج له في الصحيحين».

قلت: منصور هذا هو ابن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث العبدري، الحَجَبي، وهو ابن صفية بنت شيبة ثقة من رجال الشيخين. / الجرح والتعديل (٨/١٧٤ رقم ٧٧١)، والتقريب (٢/٢٧٦ رقم ١٣٨٨)، والتهذيب (١٠/٣١٠ رقم ٥٤٢).

ومعروف بن مُشكان ـ بضم أوله وسكون المعجمة ـ، أبو الوليد المكي، باني الكعبة مقرىء مشهور مقدم في القراءة، قليل الحديث، قال عنه ابن عبد الهادي في التنقيح ـ كما سبق ـ: «صدوق لا نعلم من تكلم فيه»، وقال الحافظ في التقريب (٢/٢٦٤ رقم ١٢٧٠): «صدوق»، وانظر التهذيب (١٠/٢٣٢ رقم ٤٢٥)، ومعرفة القراء الكبار للذهبي (١٠/١٣٠ رقم ٤٧).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً من هذه الطريق لجهالة الخليل بن عثمان، وابن نبيه، وهو حسن لذاته من الطريق التي رويت عن منصور بن عبد الرحمن، وانظر الحديث الآتي.

٨٣٥ ـ المستدرك (٤/٧٠): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبيد الله المنادي، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا عبد الله بن المؤمل المكي، عن عمر بن عبد الرحمن بن محيصن، حدثني عطاء بن أبي رباح، عن حبيبة بنت أبي تجراة قالت: دخلت على دار أبي حسين في نسوة من قريش، ورسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ يطوف بين الصفاء والمروة، =

. . . .

= وهو يسعى، يدور به إزاره من شدة السعي، وهو يقول لأصحابه: «اسعوا، فإن الله عز وجل كتب عليكم السعي».

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/٤٢١) من طريق يونس، به نحوه. هكذا على أن الحديث من رواية عطاء عن حبيبة.

والصواب أن عطاء يروي الحديث عن صفية بنت شيبة، عن حبيبة ــ كما روى ذلك الشافعي في مسنده (١/٣٥١ رقم ٩٠٧) فقال: أخبرنا عبد الله بن المؤمل العائذي، عن عمر بن عبد الرحمن بن محيصن، عن عطاء بن أبي رباح، عن صفية بنت شيبة، قالت: أخبرتني بنت أبي تجراة ــ إحدى نساء بني عبد الدار ــ، فذكره بنحوه.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/٢٢٦ رقم ٥٧٣).

والدارقطني في سننه (٢/٢٥٦ رقم ٨٧ و٨٨).

وابن عدي في الكامل (٤/١٤٥٦).

وأبو نعيم في الحلية (٩/١٥٨ ــ ١٥٩).

والبيهقي في سننه (٥/٩٨).

وفي المعرفة (٢/ل ٢٩٩ أ).

وابن عبد البر في التمهيد (٢/١٠٠ ــ ١٠١).

والبغوي في شرح السنة (٧/١٤٠ ــ ١٤١ رقم ١٩٢١).

جميعهم من طريق الشافعي، به نحوه.

وتابع الشافعي عليه أبو نعيم الفضل بن دكين، وحميد بن عبد الرحمن، ومعاذ بن هانيء البهراني، ومحمد بن ماهان.

أما رواية أبي نعيم الفضل بن دكين فقد أخرجها ابن عبد البر في التمهيد =

. . . .

= (٢/١٠٠) فقال: أخبرنا عبيد بن محمد، قال: حدثنا عبد الله بن مسرور، قال: حدثنا عيسى بن مسكين، قال: أخبرنا محمد بن سنجر، قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا عبد الله بن المؤمل، عن عمر بن عبد الرحمن السهمي، عن عطاء، عن صفية بنت شيبة، عن حبيبة بنت أبي تجراة ــ امرأة من أهل اليمن ــ قالت: فذكره بنحوه هكذا على أن حبيبة من أهل اليمن.

وأما رواية حميد بن عبد الرحمن فأخرجها الطبراني في الكبير (٢٤/٢٢٦ رقم ٥٧٤)، فقال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا علي بن حكيم الأودي، ثنا حميد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن المؤمل، فذكره بنحو رواية الشافعي.

وأما رواية معاذ بن هانيء البهراني فأخرجها ابن سعد في الطبقات (٨/٢٤٧) فقال: أخبرنا معاذ بن هانىء البهراني، حدثنا عبد الله بن المؤمل المكي، فذكره بنحوه.

هكذا رواه ابن سعد عن معاذ.

ورواه الدارقطني في سننه (٢/٢٥٥ رقم ٨٦) فقال: نا محمد بن مخلد، نا محمد بن إسحاق الصغاني، نا يونس بن محمد، ومعاذ بن هانيء قالا: نا ابن المؤمل، عن عبد الله بن محيصن، عن عطاء، عن صفية بنت شيبة، عن حبيبة بنت أبي تجراة، فذكره بنحوه هكذا بتسمية شيخ ابن المؤمل عبد الله بن محيصن.

وأما رواية محمد بن ماهان، فأخرجها بحشل في تاريخ واسط (ص ١٥٧)، فقال: ثنا سليمان بن داود بن ثابت الخزاز، قال: أنا محمد بن ماهان، قال: ثنا عبد الله بن زيد أبو المؤمل المكي، عن عمر بن عبد الرحمن بن محيصن، عن عطاء بن أبي رباح، عن صفية بنت شيبة، عن حبيبة بنت أبي تجراة. . . ، الحديث بنحوه. =

= وخالف الشافعي سريج بن النعمان، ومحمد بن سنان العوفي، ومحمد بن بشر، واختلف على سريج فيه أيضاً.

فرواه الإمام أحمد في المسند (٦/٤٢١ ـ ٤٢٢).

وأحمد بن زهير عند ابن عبد البر في التمهيد (٢/٩٩ ـ ١٠٠).

كلاهما قالا: حدثنا سريج بن النعمان، قال: حدثنا عبد الله بن المؤمل، عن عطاء بن أبي رباح، عن صفية، فذكره بنحوه هكذا بحذف عمر بن عبد الرحمن.

وخالفهما محمد بن العباس المؤدب عند الطبراني في الكبير (٢٤/٢٢٥ رقم ٥٧٢) فقال: ثنا سريج بن النعمان الجوهري، ثنا عبد الله بن المؤمل، عن عمر بن عبد الرحمن بن محيصن، عن صفية بنت شيبة، فذكره بنحوه هكذا بحذف عطاء وإثبات عمر.

وأما مخالفة محمد بن سنان العوفي فهي ما ذكرها ابن عبد البر في التمهيد (٢/١٠١) من طريق العقيلي: حدثنا محمد بن أيوب، قال: أخبرنا محمد بن سنان العوفي، قال: أخبرنا عبد الله بن المؤمل المكي، قال: أخبرنا عمر بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي، عن صفية بنت شيبة، عن امرأة يقال لها: حبيبة بنت أبي تجراة قالت: دخلت المسجد أنا ونسوة معي من قريش، قالت: والنبي ـ عليه السلام ـ يطوف بالبيت، قالت: وإنه ليسعى حتى إني لأرثي له وهو يقول لأصحابه: «اسعوا فإن الله كتب عليكم السعي».

قال ابن عبد البر: هكذا قال: «يطوف بالبيت»، وأسقط من إسناد الحديث عطاء.

وأما مخالفة محمد بن بشر للشافعي فرواها ابن أبي شيبة في المصنف ـ كما في نصب الراية (٣/٥٦) ـ.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/٢٢٦ ـ ٢٢٧ رقم ٥٧٥).

وابن عبد البر في التمهيد (٢/١٠١). =

. . . .

= وابن أبـي عاصم في الآحاد والمثاني (ل ٣٦٤ أ).

ثلاثتهم من طريق ابن أبـي شيبة، ثنا محمد بن بشر، ثنا عبد الله بن المؤمل المخزومي، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبـي حسين، عن عطاء، عن حبيبة بنت أبـي تجراة، فـذكره بنحـوه هكذا بتسمية شيخ ابن المؤمـل عبد الله بن عبد الرحمن بن أبـي حسين، وإسقاط صفية بنت شيبة، والسياق للطبراني، وسياق ابن عبد البر نحوه.

دراسة الإسناد:

الحديث هنا من طريق الحاكم معلول بثلاثة أمور:

١ ــ الانقطاع في سنده بحذف صفية بنت شيبة كما تقدم، وكما سيأتي.

٢ ــ أن مدار الحديث على عبد الله بن المؤمل، وتقدم في الحديث (٧٤٦) أنه: ضعيف الحديث.

٣ ــ الاضطراب في سنده ــ كما يتضح من تخريج الحديث ــ.

وهل الاضطراب فيه من ابن المؤمل، أو ممن دونه؟

قـال ابن القطان: «وعنـدي أن الـوهـم من عبـد الله بن المؤمـل، فـإن ابن أبـي شيبة إمام كبير. وشيخه محمد بن بشر ثقة، وابن المؤمل سيء الحفظ، وقد اضطرب في هذا الحديث اضطراباً كثيراً، فأسقط عطاء مرة، وابن محيصن أخـرى، وصفـية بنت شيبـة أخـرى، وأبـدل ابن محيصن بآبن أبـي حسين أخرى، وجعل المرأة عبدرية تارة، ويمنية أخرى، وفي الطواف تارة، وفي السعي بين الصفا والمروة أخرى، وكل ذلك دليل على سوء حفظه، وقلة ضبطه، والله أعلم. اهـ. من نصب الراية (٣/٥٦).

وأما ابن عبد البر ــ رحمه الله ــ فقال في التمهيد (٢/١٠١ ــ ١٠٢) بعد أن ذكر حديث الشافعي: «وذكره أبو بكر بن أبـي شيبة فأخطأ في إسناده، إما هو، وإما محمد بن بشر» ثم ذكر الحديث من طريقها، وقال: «أخطأ في موضعين من الإسناد أحدهما: أنه جعل موضـع عمر بن عبـد الرحمن، =

. . . .

= عبد الله بن أبـي حسين، والآخر: أنه أسقط صفية بنت شيبة من الإسناد، فأفسد إسناد هذا الحديث، ولا أدري ممن هذا؟ أمن أبـي بكر؟ أم من محمد بن بشر؟ ومن أيهما كان فهو خطأ لا شك فيه، وقد رواه محمد بن سنان العوفي، عن عبد الله بن المؤمل فجعله بالطواف بالبيت»، ثم ذكر الحديث السابق من طريق محمد بن سنان، ثم قال: «هكذا قال: يطوف بالبيت، وأسقط من إسناد الحديث عطاء، والصحيح في إسناد هذا الحديث ومتنه ما ذكره الشافعي، وأبو نعيم؛ إلا أن قول أبـي نعيم: امرأة من أهل اليمن ليس بشيء، والصواب ما قال الشافعي، والله أعلم.

فإن قال قائل: إن عبد الله بن المؤمل ليس ممن يحتج بحديثه لضعفه، وقد انفرد بهذا الحديث، قيل له: هو سيء الحفظ فلذلك اضطربت الرواية عنه، وما علمنا له ضربة تسقط عدالته، وقد روى عنه جماعة من جلّة العلماء، وفي ذلك ما يرفع حاله، والاضطراب عنه لا يسقط حديثه؛ لأن الاختلاف على الأئمة كثير، ولم يقدح ذلك في روايتهم، وقد اتفق شاهدان عدلان عليه، وهما الشافعي، وأبو نعيم، وليس من لم يحفظ ولم يُقم، حجة على من أقام وحفظ». اهـ.

قلت: لم يطلع ابن عبد البر على متابعة محمد بن ماهان، وحميد بن عبد الرحمن للشافعي، وهي موافقة لروايته ــ كما يتضح من سياقها ــ.

وكان قد سبق ابن عبد البر إلى ترجيح هذه الرواية الدارقطني ــ رحمه الله ــ في العلل حيث قال: «والصحيح قول من قال: عن عمر بن محيصن، عن عطاء، عن صفية، عن حبيبة بنت أبـي تجراة، وهو الصواب». اهـ. من نصب الراية (٣/٥٧).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد لما تقدم في دراسة الإسناد، وهو ضعيف فقط من طريق الشافعي ومن وافقه على الرواية لحال ابن المؤمل.

فإذا انضمت رواية منصور بن عبد الرحمن التي هي حسنة لذاتها ومرّ ذكرها =

. . . .

= في الحديث السابق رقم (٨٣٤) إلى رواية الشافعي ومن وافقه التي رجح العلماء أنها هي الصواب ازداد الحديث قوّة.

وله شاهد من حديث تملّك، وبَرّة، وابن عباس ـ رضي الله عنهم ـ.

أما حديث تملك العبدرية فأخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٦/٢٤ ـ ٢٠٧ رقم ٥٢٩).

والبيهقي في سننه (٩٨/٥) في الحج، باب وجوب الطواف بين الصفا والمروة.

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (ل ٣٧٩ أ).

وأبو نعيم في المعرفة (٢/ل ٣٤٠ أ).

وابن عبد البر في التمهيد (١٠٣/٢) من طريق العقيلي.

جميعهم من طريق يوسف بن موسى القطان، ثنا مهران بن أبي عمر، ثنا سفيان، ثنا المثنى بن الصباح، عن المغيرة بن أبي حكيم، عن صفية بنت شيبة، عن تملك، قالت: نظرت إلى رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ وأنا في غرفة لي بين الصفا والمروة، وهو يقول: «إن الله كتب عليكم السعي فاسعوا» هذا سياق الطبراني.

قال الهيثمي في المجمع (٢٤٨/٣): «فيه المثنى بن الصباح، وقد وثقه ابن معين في رواية، وضعفه جماعة».

وقال البيهقي: «تفرد به مهران بن أبي عمر، عن الثوري».

قلت: أما المثنى بن الصباح فتقدم في الحديث (٧٦٨) أنه ضعيف.

وأما مهران بن أبي عمر العطار، أبو عبد الله الرازي، فهو صدوق إلا أنه: سيء الحفظ. / الكامل (٢٤٥٣/٦ ـ ٢٤٥٤)، والتقريب (٢٧٩/٢ رقم ١٤١٩)، والتهذيب (٣٢٧/١٠ رقم ٥٧٢).

وعليه فالحديث ضعيف بهذا الإسناد لأجلهما.

=

= ورواه الطبراني أيضاً في الموضع السابق (٢٤/٣٢٣ رقم ٨١٣) من طريق المثنى على أنه من مسند صفية).

وأما حديث برة بنت أبي تجراة فأخرجه الواقدي في المغازي (٢/١٠٩٩) فقال: حدثني علي بن محمد، عن عبيد الله بن عمر بن الخطاب، عن منصور بن عبد الرحمن، عن أمه، عن برة بنت أبي تجراة، قالت: فذكره بنحوه.

وهذا إسناد ضعيف جداً لأجل الواقدي حيث تقدم مراراً أنه: متروك.

ومن طريق الواقدي أخرجه الدارقطني في سننه (٢/٢٥٥ رقم ٨٥).

وأما حديث ابن عباس فأخرجه الطبراني في الكبير (١١/١٨٤ رقم ١١٤٣٧) من طريق ابن جريج، وإسماعيل بن مسلم، عن عطاء، عن ابن عباس قال: سئل رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ عام حج عن الرمل فقال: «إن الله كتب عليكم السعي فآسعوا».

قال الهيثمي في المجمع (٣/٢٤٨): «فيه المفضل بن صدقة، وهو متروك».

قلت: ولا يصلح من هذه الشواهد لتقوية الحديث سوى حديث تملك العبدرية، فيه يتقوى الحديث، والله أعلم.

فإن قيل: إن صفية روت الحديث مرة عن حبيبة، ومرة عن تملك، ومرة عن برة، فهل يؤثر ذلك في قوة الحديث؟

فالجواب ما ذكره ابن حجر ـ رحمه الله ـ في الفتح (٣/٤٩٨) حيث قال: «واختلف على صفية بنت شيبة في اسم الصحابية التي أخبرتها به، ويجوز أن تكون أخذته عن جماعة، فقد وقع عند الدارقطني عنها: (أخبرتني نسوة من بني عبد الدار)، فلا يضره الاختلاف». اهـ. والله أعلم.

بَرّة بنت أبـي تِجْراة مولى بني عبد الدار

٨٣٦ ـ وكذلك أورد (لبرّة)[١] بنت أبـي تجراة[٢] مولى بني عبد الدار حديثاً لم يصح[٣].

---

(١) في (أ) و(ب): (لبسرة)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

(٢) في (ب): (بنت تجراة).

(٣) الحديث في المستدرك وتلخيصه متقدم على الحديثين قبله.

٨٣٦ ـ المستدرك (٤/ ٧٠): وكان الحاكم قد ذكر قبل ذكره للحديث كلاماً للواقدي في ترجمة برة المذكورة بالإسناد الآتي:

حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسين بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر (أي الواقدي). . .

ثم قال: حدثني محمد بن عمر، حدثني علي بن محمد بن عبيد الله العمري، حدثني منصور بن عبد الرحمن، عن أمه صفية، عن برة بنت أبـي تجراة، قالت: إن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ حين أراد الله كرامته، وابتداءه بالنبوة: كان إذا خرج لحاجته أبعد حتى لا يرى بيتاً، ويفضي إلى الشعاب وبطون الأودية، فلا يمر بحجر، ولا بشجرة إلا قالت: السلام عليك يا رسول الله، وكان يلتفت عن يمينه، وعن شماله، وخلفه فلا يرى أحداً.

دراسة الإسناد:

الحديث في سنده الواقدي وتقدم في الحديث (٥٧٧) أنه: متروك.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد لشدة ضعف الواقدي.

مناقب الصحابة وقبائلها

٨٣٧ ــ حديث ابن عباس مرفوعاً:

«أمان لأهل الأرض من الاختلاف: الموالاة لقريش (و)(١) قريش أهل الله، فإذا خالفتها قبيلة (صارت)(٢) حزب إبليس.

قال: صحيح.

قلت: واهٍ في (إسناده)(٣) ضعيفان.

---

(١) الواو من المستدرك وتلخيصه، وليست في (أ) و(ب).

(٢) في (أ) و(ب): (صاروا)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

(٣) في (أ): (سنده).

٨٣٧ ــ المستدرك (٤/٧٥): أخبرني الشيخ أبو بكر بن إسحاق فيما قرأته عليه من أصل كتابه، أنبأ محمد بن الوليد الكرابيسي ببغداد، ثنا إسحاق بن سعيد بن الأركون الدمشقي، ثنا خليد بن دعلج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ قال: قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ: «أمان أهل الأرض من الاختلاف: الموالاة لقريش، وقريش أهل الله، فإذا خالفتها قبيلة من العرب صارت حزب إبليس».

تخــريجــه:

الحديث سبق أن أخرجه الحاكم (٣/١٤٩)، ومضى برقم (٥٨٠)، من =

. . . .

= طريق ابن أركون بلفظ: «النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق، وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف، فإذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا، فصاروا حزب إبليس».

وأما هذا الحديث فأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٥٣٨).

والطبراني في الكبير (١١/١٩٦ ـ ١٩٧ رقم ١١٤٧٩).

وفي الأوسط (١/٤١٧ رقم ٧٤٧).

وابن حبان في المجروحين (١/٢٨٥).

وابن جرير ـ كما في كنز العمال (١٢/٣٠ رقم ٣٣٨٣٧) ـ ولعله في المفقود من تهذيب الآثار ـ.

وأبو نعيم في الحلية (٩/٦٥).

وتمام في فوائده (٣/٢٠/٢) ـ كما في الضعيفة للألباني (٢/١٢٨) ـ.

جميعهم من طريق إسحاق بن سعيد بن الأركون، به نحوه.

وأخرجه أبو الفتح الأزدي ـ كما في اللآلىء (١/٨٦) ـ فقال: حدثنا أبو يعلى محمد بن عبد الله الملطي، حدثنا وهب بن حفص الحراني، حدثنا محمد بن سليمان الحراني، حدثنا خليد بن دعلج، فذكره بنحوه.

ومن طريق الأزدي أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١/١٤٣) ثم قال: «هذا موضوع على رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، وفيه خليد بن دعلج، وقد ضعفه أحمد والدارقطني، وقال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بثقة. وفيه محمد بن سليمان الحراني قال أبو حاتم الرازي: منكر الحديث. وفيه وهب بن حفص قال أبو عروبة: كذاب يضع الحديث، يكذب كذباً فاحشاً. قال المصنف ـ أي ابن الجوزي ـ: قلت: وهو المتهم به».

ثم تعقبه السيوطي في الموضع السابق من اللآلىء بقوله: «قلت: وهب =

. . . .

= وشيخه بريئان منه، فقد أخرجه الطبراني عن أحمد بن علي الأبار، وابن عساكر في تاريخه من طريق ابن فيل البلبسي وغيره، جميعاً عن أبي مسلمة إسحاق بن سعيد بن الأركون القرشي. . .»الخ.

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «واه في إسناده ضعيفان: ويقصد بهما إسحاق بن سعيد بن أركون، وخليد بن دعلج، وتقدم في الحديث (٥٨٠) أنهما ضعيفان.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف خليد، وإسحاق.

وذكره الألباني في سلسلته الضعيفة (١٢٨/٢ رقم ٦٨٣) وقال: «ضعيف جداً».

فضل المهاجرين

٨٣٨ ــ حديث أبـي سعيد مرفوعاً:

«للمهاجرين منابر من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة، قد أمنوا من الفَزَع».

قال: صحيح.

قلت: فيه أحمد بن عبد الرحمن وهو واه.

---

٨٣٨ ــ المستدرك (٤/٧٦ ــ ٧٧): أخبرني أبو محمد بن زياد العدل، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، حدثني عمي، أخبرني سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه ــ رضي الله عنه ــ، أن رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ قال: «للمهاجرين منابر من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة قد أمنوا من الفزع»، قال: ثم يقول أبو سعيد: والله لو حبوت بها أحداً لحبوت بها قومي.

تخـريجـه:

الحديث مداره على كثير بن زيد الذي يرويه عن عبد الرحمن بن أبـي سعيد الخدري، عن، أبيه أبـي سعيد.

وله عن كثير ثلاث طرق:

١ ــ وهي طريق الحاكم يرويها أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، عن عمه =

عبد الله بن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، فذكره.

٢ ــ يرويها البزار في مسنده (٢/٣٠٦ رقم ١٧٥٣) قال: كتب إليّ حمزة بن مالك بن حمزة بن سفيان المدني يخبرني في كتابه أن عمه سفيان بن حمزة حدثه عن كثير بن زيد، فذكره بمثله إلا أنه قال: «إن للمهاجرين».

قال البزار عقبه: «لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد».

قال الهيثمي في المجمع (٥/٢٥٤ ــ ٢٥٥): «رواه البزار عن شيخه حمزة بن مالك بن حمزة، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

٣ ــ يرويها ابن حبان في صحيحه (ص ٣٨١ رقم ١٥٨٢) قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن كثير بن زيد، فذكره بمثله سواء.

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «أحمد واه».

وأحمد هذا هو ابن عبد الرحمن بن وهب الملقب بـ: بَحْشل، وهو ابن أخ عبد الله بن وهب الإمام المعروف، وتقدم في الحديث (٥١٩) أن أحمد هذا صدوق، إلا أنه تغير بآخره.

ولكنه لم ينفرد به فقد تابعه سفيان بن حمزة عند البزار، وعبد العزيز بن أبي حازم عند ابن حبان، فليس هو علة الحديث، وإنما للحديث علة خفيت على الذهبي ــ رحمه الله ــ، وهي أن في الحديث انقطاعاً بين كثير بن زيد، وعبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، وبيان ذلك كما يلي:

كثير بن زيد يروي عن ربيح بن عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن والده عبد الرحمن ــ كما في ترجمة كثير في تهذيب الكمال (٣/١١٤٢) وترجمة ربيح في تهذيب التهذيب (٣/٢٣٨ رقم ٤٦٠) ــ، ولم يذكروا أنه روى عن عبد الرحمن كما في ترجمة كثير في الموضع السابق، وكما في ترجمة عبد الرحمن من تهذيب الكمال أيضاً (٢/٧٩٠)، وكثير ساق الإسناد بالعنعنة بينه وبين =

. . . .

= عبد الرحمن، فهناك احتمال كبير في أنه أسقط ربيحاً الذي تقدم في الحديث (٧٨٣) أنه مقبول.

وبالإضافة لما تقدم، فكثير بن زيد مع كونه صدوقاً، إلا أنه يخطىء ــ كما في الحديث المتقدم برقم (٦٢٥) ــ.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد لما تقدم في دراسة الإسناد، وهو ضعيف فقط من طريق البزار، وابن حبان.

فضل الأنصار

٨٣٩ ـ حديث ابن عباس:

خرج رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، وقد عصب رأسه بخرقة، فقال: «إن الناس يكثرون، وتقلّ الأنصار...» الحديث.

قلت: ذا في البخاري.

---

٨٣٩ ـ المستدرك (٤/٧٨ ـ ٧٩) حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل، ثنا عكرمة، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: خرج النبي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ في مرضه وقد عصب رأسه بخرقة، فقال: «إن الناس يكثرون، ويقل الأنصار، حتى يكونوا في الناس مثل الملح في الطعام، فمن ولي منكم عملاً، فليقبل من محسنهم، ويتجاوز عن مسيئهم».

تخـريجـه:

الحديث أخرجه الحاكم، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي بقوله: «ذا في البخاري»، وهو كذلك.

فإن الحاكم أخرج الحديث من طريق أبي الوليد الطيالسي، عن عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل، عن عكرمة، عن ابن عباس.

. . . .

= وأخرجه البخاري في صحيحه (٢/٤٠٤ رقم ٩٢٧) في الجمعة، باب من قال في الخطبة بعد الثناء: أما بعد.

و (٦/٦٢٨ رقم ٣٦٢٨) في المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام.

(٧/١٢١ رقم ٣٨٠٠) في مناقب الأنصار، باب قول النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «اقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم».

من طريق إسماعيل بن أبان، وأبي نعيم، وأحمد بن يعقوب، ثلاثتهم عن عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل، عن عكرمة، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: خرج رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ في مرضه الذي مات فيه بِمِلْحَفة قد عصّب بعصابة دسماء حتى جلس على المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فإن الناس يكثرون، ويقلّ الأنصار، حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام، فمن ولي منكم شيئاً يضرّ فيه قوماً، وينفع آخرين، فليقبل من محسنهم، ويتجاوز عن مسيئهم»، فكان آخر مجلس جلس فيه النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ. اهـ، وهذا لفظ رواية أبي نعيم عنده، ورواية إسماعيل وأحمد بنحوه، إلا أنه لم يذكر قوله: «حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام» في رواية إسماعيل.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٢٨٩ ـ ٢٩٠) من طريق موسى بن داود.

والترمذي في الشمائل (ص ١١٠ رقم ١١١) من طريق وكيع.

كلاهما عن عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل، به، ولفظ الإمام أحمد نحوه، وفيه شيء من الاختصار، وأما الترمذي فلفظه: إن النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ خطب الناس وعليه عمامة دسماء.

دراسة الإسناد:

الحديث أخرجه الحاكم والبخاري كلاهما من طريق عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل، وبيان حال رجال إسناد الحاكم إلى ابن الغسيل كالتالي:

. . . .

= أبو داود الطيالسي اسمه سليمان بن داود بن الجارود، وهو ثقة حافظ، وقد غلط في أحاديث. / الجرح والتعديل (١١١/٤ ـ ١١٣ رقم ٤٩١)، والكامل لابن عدي (١١٢٧/٣ ـ ١١٢٩)، والتهذيب (١٨٢/٤ ـ ١٨٦ رقم ٣١٦)، والتقريب (٣٢٣/١ رقم ٤٢٨).

ويحيى بن محمد بن يحيى الذهلي تقدم في الحديث (٥٢٢) أنه ثقة حافظ.

وشيخ الحاكم أبو عبد الله محمد بن يعقوب الأخرم تقدم في الحديث (٥٢٣) أنه إمام حافظ متقن حجّة.

الحكم على الحديث:

الحديث تقدم أن البخاري قد أخرجه من طريق ابن الغسيل، وإسناد الحاكم إلى من أخرج البخاري الحديث من طريقه صحيح، والله أعلم.

فضل التابعين

٨٤٠ ــ حديث عمر:

كنت مع النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ جالساً، فقال: «أتدرون أي أهل الإيمان أفضل إيماناً؟

قالوا: الملائكة، قال: «هم كذلك، ويحقّ لهم، وما يمنعهم؟[1] . . .» الحديث.

قال: صحيح.

قلت: (بل)[2] فيه محمد بن أبي حميد وقد ضعفوه.

---

(١) من قوله: (قال: «هم كذلك») إلى هنا ليس في (ب).

(٢) ما بين القوسين ليس في (أ)، وما أثبته من (ب)، والتلخيص، غير أن عبارة التلخيص هكذا: (قلت: بل محمد ضعفوه).

٨٤٠ ــ المستدرك (٤/٨٥ ــ ٨٦): أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا محمد بن أبي حميد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر ــ رضي الله عنه ــ قال: كنت مع النبي ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ جالساً، فقال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ: «أتدرون أي أهل الإيمان أفضل إيماناً»؟ قالوا: يا رسول الله: الملائكة، قال: «هم كذلك، ويحقّ ذلك لهم، وما يمنعهم وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم بها؟ بل غيرهم»، قالوا: يا رسول الله: فالأنبياء

الذين أكرمهم الله تعالى بالنبوة والرسالة، قال: «هم كذلك، ويحق لهم ذلك، وما يمنعهم وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم بها؟ بل غيرهم» قلنا: فمن هم يا رسول الله؟ قال: «أقوام يأتون من بعدي في أصلاب الرجال، فيؤمنون بي، ولم يروني، ويجدون الورق المعلّق فيعملون بما فيه، فهؤلاء أفضل أهل الإيمان إيماناً».

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه أبو يعلى في مسنده (١/١٤٧ رقم ١٦٠).

والبزار (٣/٣١٧ ــ ٣١٨ رقم ٢٨٣٩).

والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» من طريق أبي يعلى (ص ٣٣ رقم ٦٢).

وبيبي بنت عبد الصمد في جزئها (ص ٧٥ رقم ١٠٤).

والبغوي في حديث مصعب الزبيري، والهروي في ذم الكلام، وابن عساكر في تاريخه ــ كما في السلسلة الضعيفة للشيخ الألباني (٢/١٠٣) ــ.

جميعهم من طريق محمد بن أبي حميد، به نحوه.

وتابعه يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر، عن النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ أنه قال: «أخبرني بأعظم الخلق عند الله منزلة يوم القيامة»؟ قالوا: الملائكة، قال: «وما يمنعهم مع قربهم من ربهم؟ بل غيرهم»، قالوا: الأنبياء، قال: «وما يمنعهم والوحي ينزل عليهم؟ بل غيرهم» قالوا: فأخبرنا يا رسول الله، قال: «قوم يأتون بعدكم يؤمنون بي ولم يروني، ويجدون الورق المعلق، فيؤمنون به، أولئك أعظم الخلق منزلة، ــ أو ــ أعظم الخلق إيماناً عند الله يوم القيامة».

أخرجه البزار مقروناً بالحديث السابق، واللفظ له.

والعقيلي في الضعفاء (٤/٢٣٨) حيث ذكر بداية الحديث، ثم قال: «فذكر الحديث».

. . . .

= كلاهما من طريق المنهال بن بحر، حدثنا هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، فذكره.

قال البزار عقبه: «حديث المنهال بن بحر يرويه الحفاظ الثقات عن هشام، عن يحيى، عن زيد مرسلاً، وإنما نعرف هذا من حديث محمد بن أبي حميد، وهو مدني ليس بقوي، حدث بهذا الحديث وبحديث آخر لم يتابع عليه».

وقال العقيلي: «وهذا الحديث إنما يعرف بمحمد بن أبي حميد، عن زيد بن أسلم، وليس بمحفوظ من حديث يحيى بن أبي كثير، ولا يتابع منهالاً عليه أحد».

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٦٥) بعد أن ذكر الحديث من الطريقين: «أحد إسنادي البزار المرفوع حسن، المنهال بن بحر وثقه أبو حاتم، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح».

وقال الألباني عن هذه الطريق في سلسلته الضعيفة (١٠٤/٢): «فإن كان حفظه ـ يعني المنهال ـ بهذا الإسناد، فعلته عنعنة يحيى بن أبي كثير، فإنه كان مدلساً، ولهذا أورده العقيلي في الضعفاء (٤٦٦) فقال: (ذكر بالتدليس) وتبعه على ذلك الذهبي في الميزان، وابن حجر في التقريب، ولا أستبعد أن يكون سمعه من ابن أبي حميد هذا فدلسه، والله أعلم.

وجملة القول أن هذا الإسناد ضعيف جداً لا يصلح للاستشهاد به». اهـ.

قلت: أما قول الشيخ الألباني: «ولا أستبعد أن يكون سمعه ـ يعني يحيى ـ من ابن أبي حميد هذا فدلسه» فلا يتأتى ذلك؛ لأن يحيى لم يذكر من الرواة عن ابن أبي حميد ـ كما يتضح من ترجمة كل منهما في تهذيب الكمال للمزي (١١٩١/٣ و١٥١٥) ـ، فتكون علة الحديث ما ذكره البزار من كون المنهال خالف الثقات فوصله وقد أرسلوه، وبالإضافة إلى ذلك فالمنهال ضعيف كما تقدم.

أما تدليس يحيى بن أبي كثير فليس بقادح؛ لأنه ممن احتمل الأئمة =

= تدليسه، فقد ذكره الحافظ ابن حجر في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين (ص ٧٦ رقم ٦٣).

وعليه فالحديث من هذا الطريق ضعيف فقط.

دراسة الإسناد:

الحديث أعله الذهبي بابن أبي حميد، وهي محمد بن أبي حميد إبراهيم، الأنصاري، الزّرقي، أبو إبراهيم المدني، لقبه: حماد، وهو ضعيف جداً.

قال عنه الإمام أحمد: أحاديثه مناكير. وقال ابن معين: ضعيف، ليس حديثه بشيء، وفي رواية قال: منكر الحديث، وكذا قال البخاري، والساجي، وأبو حاتم، وقال النسائي: ، ليس بثقة، وقال الجوزجاني: واهي الحديث، ضعيف، وضعفه أبو زرعة، وابن عدي، وأبو داود، والدارقطني، وغيرهم، وقال ابن حبان: «كان شيخاً مغفّلاً يقلب الإسناد، ولا يفهم، ويُلزق به المتن، ولا يعلم، فلما كثر ذلك في أخباره بطل الاحتجاج بروايته»، ووثقه أحمد بن صالح المصري، وبناء على توثيقه أورده ابن شاهين في ثقاته وذكر توثيق المصري له. اهـ. من المجروحين (٢/٢٧١)، والكامل (٦/٢٢٠٣)، وثقات ابن شاهين (ص ٢٠٩ رقم ١٢٦٠)، والتهذيب (٩/١٣٢ رقم ١٨٣).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد لشدة ضعف محمد بن أبي حميد.

وله شاهد أخرجه الحسن بن عرفة في جزئه (ص ٥٢ رقم ١٩)، فقال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن المغيرة بن قيس التميمي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «أي الخلق أعجب إليكم إيماناً؟» قالوا: الملائكة، قال: «وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم عز وجل؟» قالوا: فالنبيون: قال: «وما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم؟» قالوا: فنحن، قال: «وما لكم لا تؤمنون وأنا بين أظهركم؟» قال: فقال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «ألا إن أعجب =

. . . .

= الخلق إليّ إيماناً لقوم يكون من بعدكم يجدون صحفاً فيها كتب يؤمنون بما فيها».

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٦/٥٣٨).

والخطيب في شرف أصحاب الحديث (ص ٣٣ رقم ٦١).

كلاهما من طريق الحسن بن عرفة.

وفي سند الحديث المغيرة بن قيس التميمي، البصري، وهو ضعيف، قال عنه أبو حاتم: «منكر الحديث»، وذكره ابن حبان في الثقات. / الجرح والتعديل (٨/٢٢٧ ـ ٢٢٨ رقم ١٠٢٦)، واللسان (٦/٧٩ رقم ٢٨٥).

والراوي عنه إسماعيل بن عياش الحمصي، وهو صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم ـ كما في الحديث (٦٨٣) ـ، وهو هنا يروي عن المغيرة وهو بصري، وإسماعيل شامي، فالحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعفهما، والله أعلم.

وله شاهد من حديث أنس ـ رضي الله عنه ـ، بنحو سابقه.

أخرجه البزار في مسنده (٣/٣١٨ ـ ٣١٩ رقم ٢٨٤٠).

وأشار إليه البيهقي في الموضع السابق.

قال البزار عقبه: «غريب من حديث أنس».

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/٦٥) وقال: «فيه سعيد بن بشير، وقد اختلف فيه، فوثقه قوم، وضعفه آخرون، وبقية رجاله ثقات».

قلت: سعيد بن بشير هذا هو الأزدي، مولاهم، وهو ضعيف. / الكامل (٣/١٢٠٦ ـ ١٢١٢)، والتقريب (١/٢٩٢ رقم ١٣٠)، والتهذيب (٤/٨ ـ ١٠ رقم ١١).

وقتادة تقدم في الحديث (٧٢٩) أنه مدلس من الثالثة، وقد عنعن هنا، فالحديث ضعيف بهذا الإسناد لهاتين العلتين. =

. . . .

= وله شاهد من حديث أبـي هريرة ــ رضي الله عنه ــ، بنحوه.

أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (١/٣٠٨ ــ ٣٠٩).

والسهمي في أخبار جرجان (ص ٤٠٤).

كلاهما من طريق خالد بن يزيد العمري، ثنا سفيان الثوري، عن مالك بن مغول، عن طلحة بن مُصرِّف، عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة، أن رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ قال لأصحابه، فذكره.

قلت: وفي سنده خالد بن يزيد العمري، أبو الهيثم وهو كذاب؛ كذبه ابن معين، وأبو حاتم، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات. اهـ. من الجرح والتعديل (٣/٣٦٠ رقم ١٦٣٠)، والميزان (١/٦٤٦ رقم ٢٤٧٦)، فالحديث موضوع بهذا الإسناد لأجله.

لكن رواه البيهقي في الدلائل (٦/٥٣٨) من طريق أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن مالك بن مغول، عن طلحة، عن أبـي صالح، فذكره بنحوه هكذا مرسلاً.

قال البيهقي عقبه: «هذا مرسل».

قلت: وفي سنده أحمد بن عبد الجبار بن محمد العطاردي، وتقدم في الحديث (٥٣٠) أنه ضعيف.

وشيخه يونس بن بكير تقدم في الحديث (٥٣٧) أنه: صدوق يخطىء، فالحديث ضعيف جداً من هذه الطريق لهذه العلل الثلاث.

وله شاهد من حديث أبـي جمعة الأنصاري ــ رضي الله عنه ــ قال: كنا مع رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ معنا معاذ بن جبل عاشر عشرة، فقلنا: يا رسول الله، هل من قوم أعظم منا أجراً؛ آمنا بك، واتبعناك؟ قال: «ما يمنعكم من ذلك، ورسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ بين أظهركم، يأتيكم الوحي من السماء؟ بلى، قوم يأتون من بعدكم، يأتيهم كتاب بين =

....

= لوحين، فيؤمنون به، ويعملون بما فيه، أولئك أعظم منكم أجراً، أولئك أعظم منكم أجراً، أولئك أعظم منكم أجراً».

أخرجه الطبراني في الكبير (٤/٢٧ ــ ٢٨ رقم ٣٥٤٠) من طريق عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن صالح بن جبير، عن أبي جمعة، به.

وسنده ضعيف، فيه عبد الله بن صالح وتقدم في الحديث (٥٨٧) أنه صدوق كثير الغلط.

وعليه فالحديث بمجموع الطرق التي ليس ضعفها شديداً يرتقي لدرجة الحسن لغيره، والله أعلم.

٨٤١ ـ حديث (عبد الله بن بُسْر)[١] مرفوعاً:

«طوبى لمن رآني[٢]، وطوبى لمن رأى من رآني، وطوبى لمن رأى (من رأى)[٣] من رآني، وآمن بي».

قلت: فيه جُمَيْع بن ثوب وهو واه.

---

(١) في (أ) و(ب): (بشر)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه، ومصادر التخريج.

(٢) إلى هنا ينتهي متن الحديث في (ب)، وبعده قوله: (الخ) إشارة لاختصار متنه.

(٣) ما بين المعكوفين ليس في (أ) و(ب)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

٨٤١ ـ المستدرك (٨٦/٤): حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بالري، ثنا أبو حاتم، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا جميع بن ثوب، ثنا عبد الله بن بسر صاحب النبي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ، قال: قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ: «طوبى لمن رآني، وطوبى لمن رأى من رآني، ولمن رأى من رأى من رآني، وآمن بي».

تخـريجـه:

الحديث ذكره الهيثمي في المجمع (٢٠/١٠) وقال: «رواه الطبراني، وفيه بقية وقد صرح بالسماع، فزالت الدلسة، وبقية رجاله ثقات» ولم أجده في المطبوع من معجم الطبراني لأن مسند عبد الله بن بسر ضمن الأجزاء المفقودة، لكن قال الألباني في سلسلته الصحيحة (٢٥٣/٣): «وقد وقفت على إسناده، أخرجه الضياء في المختارة (ق ٢/١١٣) من طريق أبي يعلى، والطبراني بإسناديهما، عن بقية عن، وقال الطبراني عنه: ثنا محمد بن عبد الرحمن بن عرق اليحصبي، عن عبد الله بن بسر، به.

قلت ـ القائل الألباني ـ: وهذا إسناد حسن رجاله معروفون، غير اليحصبي هذا، فقد ترجمه ابن أبي حاتم (٣١٦/٢/٣) برواية جماعة عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، والظاهر أنه وثقه ابن حبان، يدل عليه كلام =

. . . .

= الهيثمي السابق، والله أعلم. . . وبالجملة فالحديث حسن ـ إن شاء الله تعالى ـ من أجل طريق بقية التي أخرجها الضياء في المختارة، والله أعلم». اهـ.

دراسة الإسناد:

الحديث في إسناده جُميع ـ بالفتح، والضم ـ بن ثوب السلمي وهو ضعيف؛ قال عنه البخاري، والدارقطني، منكر الحديث. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن عدي: رواياته تدل على أنه ضعيف، وعامة أحاديثه مناكير كما ذكره البخاري. وقال ابن حبان: كان يخطىء كثيراً، لم يخرج عن حد العدالة، ولم يسلك سنن الثقات حتى يبعد عن القدح، فهو ممن لا يحتج به إذا انفرد. اهـ. من الكامل (٢/٥٨٧)، والمجروحين (١/٢١٨)، والميزان (١/٤٢٢ رقم ١٥٥٤).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف جميع بن ثوب، وهو حسن لغيره بالطريق الأخرى التي ذكرها الألباني من عند الضياء في المختارة، وقد حسنه هو كما مرّ النقل عنه آنفاً، والله أعلم.

فضل العرب

٨٤٢ ـ حديث سلمان:

قال لي رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ[١]: «لا تبغضني فتفارق دينك»، قلت: يا رسول الله، كيف أبغضك، وبك هداني الله؟! قال: «تبغض العرب، فتبغضني».

قال الحاكم[٢]: صحيح.

قلت: فيه قَابوس بن أبـي ظَبْيان وقد تُكُلِّم فيه.

---

(١) قوله: (لي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ) ليس في (ب).

(٢) قوله: (الحاكم) ليس في (ب) والتلخيص، وما أثبته من (أ).

٨٤٢ ـ المستدرك (٤/٨٦): حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم، ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد، ثنا قابوس بن أبـي ظبيان، عن أبيه، عن سلمان ـ رضي الله عنه ـ قـال: قال لي رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ: «يا سلمان، لا تبغضني فتفارق دينك»، فقلت: يا رسول الله، وكيف أبغضك، وبك هداني الله عز وجل؟! قال: «تبغض العرب، فتبغضني».

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/٤٤٠).

والترمذي في سُننه (١٠/٤٢٨ ـ ٤٢٩ رقم ٤٠٢٠) في فضل العرب من كتاب المناقب.

=

= والطبراني في الكبير (٦/٢٩١ رقم ٦٠٩٣).

والبيهقي في «مناقب الشافعي» (١/٣٥ ـ ٣٦).

جميعهم من طريق شجاع بن الوليد، به نحوه.

قال الترمذي عقبه: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي بدر شجاع بن الوليد».

وذكره ابن أبي حاتم في المراسيل (ص ٥٠ ـ ٥١).

دراسة الإسناد:

الحديث أعله الذهبي هنا بقابوس بن أبي ظبيان، وهو قابوس بن أبي ظبيان الجَنْبي ـ بفتح الجيم، وسكون النون، بعدها موحدة ـ، الكوفي، وفيه لين. / الكامل (٦/٢٠٧١ ـ ٢٠٧٢)، والتقريب (٢/١١٥ رقم ١)، والتهذيب (٨/٣٠٥ ـ ٣٠٦ رقم ٥٥٣).

وللحديث علة أخرى لم يذكرها الذهبي، وهي: عدم سماع أبي ظبيان حصين بن جندب من سلمان ـ رضي الله عنه ـ.

نقل ابن أبي حاتم في مقدمة الجرح والتعديل (١/١٣٠) عن يحيى بن سعيد القطان قال: سمعت شعبة ينكر: أبو ظبيان سمع من سلمان.

ونقل ابن أبي حاتم أيضاً في كتابه المراسيل (ص ٥٠) عن الإمام أحمد قال: كان شعبة ينكر أن يكون أبو ظبيان سمع من سلمان.

وقال ابن أبي حاتم في الموضع نفسه: سمعت أبي يقول: حصين بن جندب، أبو ظبيان قد أدرك ابن مسعود، ولا أظنه سمع منه، ولا أظنه سمع من سلمان حديث العرب الذي يرويه. اهـ. وانظر جامع التحصيل (ص ٢٠٠ رقم ١٣٨)، والتهذيب (٣/٣٧٩ ـ ٣٨٠ رقم ٦٥٤).

الحكم على الحديث:

من خلال ما تقدم في دراسة الإسناد يتضح أن الحديث ضعيف بهذا الإسناد؛ لانقطاعه، وضعف قابوس من قبل حفظه.

٨٤٣ ــ حديث أنس مرفوعاً:

«حب العرب إيمان، وبغضهم نفاق».

قال: صحيح.

قلت: فيه الهَيْثم بن (جمَّاز)[1] متروك، ومَعْقِل بن مالك ضعيف.

(١) في (أ) و(ب)، والمستدرك وتلخيصه: (حماد)، وما أثبته من مصادر التخريج، والترجمة.

٨٤٣ ــ المستدرك (٤/٨٧): حدثني علي بن حمشاذ العدل، أنبأ أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله، أن معقل بن مالك حدثهم، قال: ثنا الهيثم بن (جمَّاز)، عن ثابت، عن أنس ــ رضي الله عنه ــ قال: قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ، فذكره بلفظه.

تخريجه:

الحديث أخرجه العقيلي في الضعفاء (٤/٣٥٥).

والطبراني في الأوسط (١/ل ١٥/أ من مجمع البحرين أحمد الثالث).

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٢٣٣).

كلاهما من طريق أبي مسلم الكشّي إبراهيم بن عبد الله، به بلفظ: «حب قريش إيمان، وبغضهم كفر، وحب العرب إيمان، وبغضهم كفر، ومن أحب العرب فقد أحبني، ومن أبغض العرب فقد أبغضني»، إلا أن أبا نعيم لم يذكر قوله: «حب قريش إيمان، وبغضهم كفر».

وأخرجه البزار في مسنده (١/٥١ رقم ٦٤) من طريق الحسن بن يحيى، ثنا سعيد بن عبد الله، ثنا الهيثم بن جماز، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «حب قريش إيمان، وبغضهم كفر، من أحب العرب فقد أحبني، ومن أبغضهم فقد أبغضني».

. . . .

= قال البزار عقبه: لا نعلم أحداً رواه عن ثابت إلا الهيثم، والحسن بن أبي جعفر روى شبيهاً به، وهو والهيثم لا يحتج بما انفردا به».

وقال الهيثمي في المجمع (٨٩/١): «فيه الهيثم بن جماز ضعفه أحمد، ويحيى بن معين، والبزار».

وقال أيضاً في (٢٧/١٠): «فيه الهيثم بن جماز، وهو متروك».

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «الهيثم متروك، ومعقل ضعيف».

قلت: أما الهيثم فهو ابن جمّاز الحنفي البكّاء وجاء اسمه في المستدرك وتلخيصه، ونسختي ابن الملقن (أ) و(ب) هكذا: (الهيثم بن حماد)، ولم أجد أحداً بهذا الاسم إلا واحداً ترجم له الذهبي في الميزان (٣٢١/٤ رقم ٩٢٩٧) فقال: «الهيثم بن حماد، عن أبي كثير، لا يعرف لا هو، ولا شيخه، روى عنه يعلى الغزال». اهـ.

وزاد الحافظ ابن حجر في اللسان (٢٠٥/٦ رقم ٧٣٠): «والظاهر أنه الهيثم بن جماز الذي تقدم». اهـ.

قلت: وهو الصواب الذي تؤيده مصادر التخريج المتقدمة.

والهيثم هذا متروك؛ ضعفه ابن معين، وقال مرة: ليس بذاك، وقال أحمد: تُرك حديثه، وقال النسائي: متروك، وتقدم قول البزار عنه بأنه لا يحتج بما انفرد به، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، وقال الساجي: متروك جداً ذكره البرقي في الكذابين. وقال ابن عدي: أحاديثه أفراد غرائب، وفيها ما ليس بمحفوظ. اهـ. من الكامل (٢٥٦٠/٧ ـ ٢٥٦٢)، والميزان (٣١٩/٤ رقم ٩٢٩٢)، واللسان (٢٠٤/٦ رقم ٧٢٧).

وأما معقل بن مالك فقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الأزدي عنه: متروك، فخطأه ابن حجر بقوله: «زعم الأزدي أنه: متروك، فأخطأ» ولخص =

= القول فيه بقوله: «مقبول». / ثقات ابن حبان (٩/٢٠٢)، والتهذيب (١٠/٢٣٤ رقم ٤٢٨)، والتقريب (٢/٢٦٤ رقم ١٢٧٣).

ومعقل هذا ليس هو علة الحديث لأنه قد توبع عند البزار كما تقدم.

الحكم على الحديث:

من خلال ما تقدم في دراسة الإسناد يتضح أن الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد لشدة ضعف الهيثم، وأما معقل فقد توبع.

وفي معناه حديث ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ مرفوعاً بلفظ: «بغض بني هاشم والأنصار كفر، وبغض العرب نفاق».

أخرجه الطبراني في الكبير (١١/١٤٥ ــ ١٤٦ رقم ١١٣١٢).

وتناقض الهيثمي في حكمه على الحديث، فذكره في المجمع (٩/١٧٢) وقال: «فيه من لم أعرفهم». وذكره في نفس المرجع (١٠/٢٧) وقال: «رجاله ثقات».

وذكره الألباني في ضعيف الجامع (٣/١١ رقم ٢٣٤٠) وقال: «ضعيف جداً» وعزا تخريجه لسلسلته الضعيفة رقم (٣٣٧٢)، ولما يطبع، والله أعلم.

٨٤٤ ـ حديث ابن عباس مرفوعاً:

«أحبوا العرب لثلاث[١]: لأني عربي، والقرآن عربي، وكلام أهل الجنة عربي».

(قال المؤلف: حديث ابن بُرَيْد[٢] صحيح.

قلت: بل يحيى)[٣] ضعفه أحمد[٤] وغيره، وهو من رواية العلاء بن عمرو الحنفي وليس بعمدة.

---

(١) إلى هنا ينتهي متن الحديث في (ب).

(٢) في التلخيص: (يزيد) ويأتي بيان ذلك في دراسة الإسناد.

(٣) في (أ) و(ب): (قال: فيه يحيى بن يزيد وحديثه ضعيف. قلت: ضعفه...) الخ، وما أثبته من التلخيص، ويؤيده كلام الحاكم الآتي عن الحديث.

(٤) كما في الكامل لابن عدي (٧/٢٦٨١).

٨٤٤ ـ المستدرك (٤/٨٧): حدثنا أبو محمد المزني، وأبو سعيد الثقفي في آخرين، قالوا: ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، ثنا العلاء بن عمرو الحنفي، ثنا يحيى بن (بُريد) الأشعري، أنبأ ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ، فذكره، ثم ذكر شاهده الحديث الآتي برقم (٨٤٥)، ثم قال: «قال الحاكم ـ رحمه الله تعالى ـ: حديث يحيى بن يزيد، عن ابن جريج حديث صحيح. وإنما ذكرت حديث محمد بن الفضل متابعاً له...».

تخـريجـه:

الحديث أخرجه الحاكم أيضاً في علوم الحديث (ص ٢٠١) من نفس الطريق بمثله.

ومن طريقه البيهقي في مناقب الشافعي (١/٣٢ ـ ٣٣).

=

= ورواه العقيلي أيضاً في الضعفاء (٣/٣٤٨) بمثله، وقال: «منكر لا أصل له».

ورواه ابن أبي حاتم في العلل (٢/٣٧٥ ـ ٣٧٦ رقم ٢٦٤١) بمثله، وقال: «سمعت أبي يقول: هذا حديث كذب».

وأخرجه الطبراني في الكبير (١١/١٨٥ رقم ١١٤٤١) بمثله، وفي الأوسط بنحوه ـ كما في المجمع (١٠/٥٢) ـ، ثم قال الهيثمي عقبه: «فيه العلاء بن عمرو الحنفي، وهو مجمع على ضعفه».

ومن طريق العقيلي أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/٤١).

وأخرجه أيضاً البيهقي في شعب الإيمان، وتمام في فوائده، والضياء المقدسي في صفة الجنة، والواحدي في تفسيره، وابن عساكر في تاريخه، وأبو بكر الأنباري في الوقف والابتداء ـ كما في المقاصد الحسنة (ص ٢٢)، والسلسلة الضعيفة للألباني (١/١٩٠) ـ.

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «بل يحيى ضعفه أحمد وغيره، وهو من رواية العلاء بن عمرو الحنفي، وليس بعمدة».

قلت: أما يحيى فهو ابن بُرَيْد بن أبي بردة بن موسى الأشعري وهو ضعيف، ضعفه أحمد، ويحيى، وصالح جزرة، وذكره الساجي، والعقيلي، وابن الجارود في الضعفاء، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث ليس بالمتروك، ويكتب حديثه، وقال أبو زرعة: منكر الحديث، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال ابن نمير: يحيى بن بريد ما يسوى تمرة، وذكره ابن حبان في ثقاته. اهـ. من الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/١٣١ ـ ١٣٢ رقم ٥٥٥)، والكامل لابن عدي (٧/٢٦٨١)، والميزان (٤/٣٦٥ رقم ٩٤٦٤)، واللسان (٦/٢٤٢ ـ ٢٤٣ رقم ٨٥٣).

ويحيى هذا جاء اسم أبيه في (أ)، و(ب)، والمستدرك، وتلخيصه، =

= والعلل لابن أبي حاتم، ومعجم الطبراني الكبير، ومناقب الشافعي للبيهقي، والموضوعات لابن الجوزي هكذا: (يزيد).

وفي المعرفة للحاكم، وعند العقيلي، وفي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم والكامل لابن عدي هكذا: (بُريد)، وهو الذي صوبه الذهبي في الميزان (٤/٤١٥ رقم ٩٦٥٤) حيث قال: «يحيى بن يزيد الأشعري. عن ابن جريج، كذا قال بعضهم، فصحَّف، وإنما هو ابن بريد، مرَّ». اهـ. وانظر معه تلخيص المتشابه للخطيب (١/٣٢٧ ـ ٣٣٢)، والإكمال لابن ماكولا (١/٢٢٩ ـ ٢٣٠).

وفي سنده أيضاً العلاء بن عمرو الحنفي. قال النسائي: ضعيف، وقال الأزدي: لا يكتب حديثه، وقال صالح جزرة: لا بأس به، وقال أبو حاتم: كتبت عنه، وما رأيت إلا خيراً، وتناقض ابن حبان في حكمه عليه، فذكره في الثقات، وقال: «ربما خالف». وذكره في المجروحين، وقال: «شيخ يروي عن أبي إسحاق الفزاري العجائب، لا يجوز الاحتجاج به بحال».

وقال عبد الله بن عمر بن أبان: «سمعت أنا والعلاء بن عمرو من رجل حديثاً عن سعيد بن مسلمة، فسألوا العلاء عنه بحضرتي فقال: حدثنا سعيد بن مسلمة». وقال الذهبي: «متروك». اهـ. من المجروحين (٢/١٨٥)، والميزان (٣/١٠٣ رقم ٥٧٣٧)، واللسان (٤/١٨٥ رقم ٤٨٦).

وللحديث علة أخرى لم يذكرها الذهبي وهي تدليس ابن جريج؛ حيث تقدم في الحديث (٥٨٧) أنه: ثقة فقيه فاضل، مدلس من الثالثة، وقد عنعن هنا.

الحكم على الحديث:

من خلال ما تقدم في دراسة الإسناد يتضح أن الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد، ومتنه ردَّه كثير من الأئمة، فتقدم قول أبي حاتم: «هذا حديث كذب». =

....

وقول العقيلي: «منكر لا أصل له».

وعدَّه ابن الجوزي في الموضوعات.

وقال الذهبي في الميزان (٣/١٠٣): «موضوع».

لكن السيوطي في اللآلىء (١/٤٤٢ ـ ٤٤٣) تعقب ابن الجوزي بمتابعة محمد بن الفضل الآتية، وبشاهد أَورده من طريق الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «أنا عربي، والقرآن عربي ولسان أهل الجنة عربي».

وهذا الحديث أورده الهيثمي في المجمع (١٠/٥٢ ـ ٥٣) وعزاه للطبراني في الأوسط.

وقال: «فيه عبد العزيز بن عمران، وهو متروك».

قلت: وهو كما قال الهيثمي، وتقدمت في الحديث (٦٥٤).

وعليه فهذا الحديث أيضاً ضعيف جداً بهذا الإسناد لشدة ضعف عبد العزيز بن عمران.

والحديث ذكره الألباني في سلسلته الضعيفة (١/١٨٩ ـ ١٩٢ رقم ١٦٠) وحكم عليه بالوضع، وانظر الحديث الآتي (٨٤٥).

٨٤٥ ـ (وأما)[١] محمد بن الفضل (فهو)[٢] مُتَّهم، وأظن الحديث موضوعاً.

---

(١) في (أ) و(ب): (وفيه)، وما أثبته من التلخيص، وعليه يستقيم المعنى؛ لأن محمد بن الفضل في سند الحديث المتابع لحديث يحيى بن بُريد الأشعري كما يتضح من إسنادي الحديثين.

(٢) في (أ) و(ب): (وهو)، وما أثبته من التلخيص.

٨٤٥ ـ المستدرك (٨٧/٤) قال الحاكم عقب الحديث السابق: تابعه محمد بن الفضل، عن ابن جريج، حدثناه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، ثنا إسماعيل بن عمرو، ثنا محمد بن الفضل، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ: «احفظوني في العرب لثلاث خصال: لأني عربي، والقرآن عربي، ولسان أهل الجنة عربي».

دراسة الإسناد:

الحديث أورده الحاكم شاهداً للحديث السابق، وأعلَّه الذهبي بمحمد بن الفضل.

ومحمد بن الفضل بن عطية بن عمر الكوفي هذا تقدم في الحديث (٥١٩) أنه كذاب.

الحكم على الحديث:

الحديث موضوع بهذا الإسناد لنسبة محمد بن الفضل إلى الكذب.

٨٤٦ ــ حديث ابن عمر مرفوعاً:
«من أحسن منكم أن يتكلم بالعربية[١]، فلا يتكلم بالفارسية؛ فإنه يورث النفاق».
قلت: فيه عمر بن هارون كذَّبه ابن معين[٢]، وتركه الجماعة.

---

(١) إلى هنا ينتهي متن الحديث في (ب)، وبعده قوله: (الخ) إشارة لاختصار متنه.
(٢) كما في الجرح والتعديل (٦/١٤١).

٨٤٦ ــ المستدرك (٤/٨٧): «... والمتهاون بقول المصطفى ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ: «كلام أهل الجنة عربي» متهاون بالله ورسوله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ؛ فإن شواهده تنذر بالوعيد منه ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ لمن يختار الفارسية على العربية نطقاً، وكتابة، وقد روينا في ذلك أحاديث.
فمنها ما حدثني أبو عمرو سعيد بن القاسم بن العلاء المطوعي، ثنا أحمد بن الليث بن الخليل، ثنا إسحاق بن إبراهيم الجريري ببلخ، ثنا عمر بن هارون، ثنا أسامة بن زيد الليثي، عن نافع، عن ابن عمر ــ رضي الله عنهما ــ قال: قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ: «من أحسن منكم أن يتكلم العربية؛ فلا يتكلمن بالفارسية؛ فإنه يورث النفاق».

دراسة الإسناد:
الحديث سكت عنه الحاكم، وأعلَّه الذهبي بقوله: «عمر كذبه ابن معين وتركه الجماعة».
وعمر هذا هو ابن هارون بن زيد الثقفي مولاهم، البلخي، وتقدم في الحديث (٦٤٣) أنه متروك.

الحكم على الحديث:
الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد لشدة ضعف عمر بن هارون.
وذكره الشيخ الألباني في سلسلته الضعيفة (٢/١٢ رقم ٥٢٣) وقال: «موضوع».

٨٤٧ ــ حديث أنس مرفوعاً:

«من تكلم بالفارسية (زادت)(١) في (خبثه)(٢)، ونقصت مروءته».

قلت: ليس بصحيح، وإسناده واه (بمرَّة)(٣).

---

(١) في (أ): (زاد).

(٢) في (أ): (خبه)، وهو الذي يظهر من شكلها في (ب)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

(٣) ما بين القوسين ليس في (أ).

٨٤٨ ــ المستدرك (٤/٨٨) قال الحاكم عطفاً على الكلام السابق في الحديث قبله في الوعيد منه ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ لمن يختار الفارسية على العربية نطقاً، وكتابة: ومنها: ما حدثنا أبو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله البيروتي، ثنا أبو فروة، حدثني أبي، حدثني طلحة بن زيد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أنس بن مالك ــ رضي الله عنه ــ قال: قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ: «من تكلم بالفارسية زادت في خبثه، ونقصت من مروءته».

تخريجه:

الحديث أخرجه ابن عدي في الكامل (٤/١٤٢٨) من طريق أبي فروة، به مثله.

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وأعلَّه الذهبي بقوله: «ليس بصحيح، وإسناده واه بمرَّة».

قلت: الحديث في سنده طلحة بن زيد القرشي، أبو مسكين، أو: أبو محمد الرَّقي، وتقدم في الحديث (٥٢٠) أنه يضع الحديث.

الحكم على الحديث:

الحديث موضوع بهذا الإسناد لنسبة طلحة بن زيد لوضع الحديث.

كتاب الأحكام

٨٤٨ ــ حديث عبد الله بن عمرو:

أن رجلين اختصما إلى رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، فقال لعمرو: «اقض بينهما[1]»، فقال: أقضي وأنت حاضر؟! قال: «نعم، على أنك إن أصبت فلك عشر أجور، وإن اجتهدت فأخطأت فلك أجر».

قال صحيح.

قلت: فيه فرج بن فضالة ضعفوه.

(١) إلى هنا ينتهي متن الحديث في (ب)، وبعده قوله: (الحديث) إشارة لاختصار متنه.

٨٤٨ ــ المستدرك (٤/٨٨): حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحق، أنبأ محمد بن شاذان الجوهري ثنا عامر بن إبراهيم الأنباري، ثنا فرج بن فضالة، عن محمد بن عبد الأعلى عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، أن رجلين اختصما إلى النبي ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ، فقال لعمرو: «اقض بينهما»، فقال: أقضي بينهما وأنت حاضر يا رسول الله؟! قال: «نعم، على أنك إن أصبت فلك عشر أجور، وإن اجتهدت فأخطأت فلك أجر».

=

. . . .

= **تخـــريجـــه:**

الحديث أخرجه الدارقطني في سننه (٤/٢٠٣ رقم ١) من طريق يزيد بن هارون، عن فرج بن فضالة، فذكره بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٢٠٥) فقال: ثنا أبو النضر، ثنا الفرج، قال: ثنا محمد بن الأعلى، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، عن عمرو بن العاص، فذكره بنحوه هكذا على أنه من مسند عمرو بن العاص.

وكذا رواه زيد بن الحباب، عن فرج عند عبد بن حميد في المسند (١/٢٦٣ رقم ٢٩٢) بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد أيضاً في الموضع السابق، فقال: ثنا هاشم، قال: ثنا الفرج عن ربيعة بن يزيد، عن عقبة بن عامر، عن النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، فذكره بنحوه.

وتابع هاشماً عليه يزيد بن هارون، وأبو عبد الله محمد بن الفرج بن فضالة عند الدارقطني في الموضع السابق برقم (٢ و٣).

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «فرج ضعّفوه». وفرج هذا هو ابن فضالة بن النعمان التنوخي، الشامي وتقدم في الحديث (٥٢٤) أنه ضعيف.

وبالإضافة لضعف فرج هذا، فإنه قد اضطرب في الحديث ــ كما يتضح من التخريج ــ فرواه مرة عن عبد الله بن عمرو، وزاد مرة عمرو بن العاص، وجعله في أخرى من مسند عقبة بن عامر، وهذا دليل على اضطرابه في الحديث.

ومما يزيد الحديث ضعفاً إلى ضعفه مخالفته لما في الصحيحين من حديث عمرو بن العاص ــ رضي الله عنه ــ أنه سمع رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ يقول: «إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران، وإذا =

. . . .

= حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر». أخرجه البخاري (٣١٨/١٣ رقم ٧٣٥٢) في الاعتصام بالكتاب والسنة، باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب، أو أخطأ.

ومسلم (١٣٤٢/٣ رقم ١٥) في الأقضية، باب بيان أجر الحاكم إذا اجتهد.

الحكم على الحديث:

من خلال ما تقدم في دراسة الإسناد يتضح أن الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد، والله أعلم.

٨٤٩ ـ حديث عياض بن (حمار)(١) مرفوعاً:

«أصحاب الجنة ثلاثة: ذو سلطان مقسط...» الحديث.

قال: صحيح.

قلت: رواه مسلم.

---

(١) في (أ)، والمستدرك المطبوع والمخطوط، والتلخيص المطبوع: (حماد)، وما أثبته من (ب)، والتلخيص المخطوط.

٨٤٩ ـ المستدرك (٨٨/٤): حدثني محمد بن صالح بن هانئ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا أبو عمر الحوضي، ثنا همام، عن قتادة، حدثني العلاء بن زياد، وحدثني يزيد أخو مطرف، وحدثني رجلان آخران ـ نسي همام اسمهما ـ أن مطرفاً حدثهم أن عياض بن (حمار) حدثه، أنه سمع النبي ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ يقول في خطبته:

«أصحاب الجنة ثلاثة: ذو سلطان مصدق ومقسط موفق، ورجل رحيم رقيق القلب بكل ذي قربى، ورجل فقير عفيف».

تخـريجـه:

الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٦/٤). والطبراني في معجمه الكبير (١٧/ ٣٦٠ ـ ٣٦١ رقم ٩٩٢ و٩٩٣) كلاهما من طريق همام، به، وسيأتي ذكر لفظه إلا أن إسناد الإمام أحمد هكذا: همام، ثنا قتادة، ثنا العلاء بن زياد العدوي حدثني يزيد أخو مطرف، قال: وحدثني عقبة، كل هؤلاء يقول: حدثني مطرّف أن عياض بن حمار حدثه، الحديث.

فقوله: ثنا العلاء بن زياد العدوي، حدثني يزيد...، هذا خطأ مطبعي بلا شك ولعله: وحدثني يزيد، فسقطت الواو من الطابع بدليل قوله عقب ذلك: كل هؤلاء، ولو لم يكن كذلك لقال: كلاهما، وجاء على الصواب في إسناد الحاكم هنا، وإسناد الطبراني المتقدم وفي إسناد الطبراني رقم (٩٩٢) سمى أخا مطرف: جابر بن يزيد، ولعله خطأ من الطابع أيضاً، فإنه جاء في الإسناد رقم (٩٩٣) على الصواب.

. . . .

= وفي آخر الحديث عند الإمام أحمد، قال:

«قال همام: قال بعض أصحاب قتادة، ولا أعلمه إلا قال: يونس الإسكاف قال لي: إن قتادة لم يسمع حديث عياض بن حمار من مطرف، قلت: هو حدثنا عن مطرف، وتقول أنت: لم يسمعه من مطرف؟!

قال: فجاء أعرابي، فجعل يسأله، واجترأ عليه، قال: فقلنا للأعرابي: سله، هل سمع حديث عياض بن حمار عن مطرف؟ فسأله، فقال: لا، حدثني أربعة، عن مطرف، فسمى ثلاثة الذي قلت لكم».

والحديث أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١١/١٢٠ ـ ١٢١ رقم ٢٠٠٨٨)، فقال: أخبرنا معمر، عن قتادة، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن عياض بن حمار المجاشعي، فذكر الحديث بطوله كما سيأتي، هكذا من رواية قتادة عن مطرف دون واسطة.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٢٦٦).
والطبراني في الكبير (١٧/٣٥٨ ـ ٣٥٩ رقم ٩٨٧).

وأخرجه الإمام أحمد أيضاً (٤/١٦٢).

ومسلم في صحيحه (٤/٢١٩٧ ـ ٢١٩٨ رقم ٦٣) في الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة، وأهل النار.

كلاهما من طريق هشام، عن قتادة، عن مطرف بن عبد الله بن الشِّخِّير، عن عياض بن حمار المجاشعي، أن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قال ذات يوم في خطبته: «ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا: كل مال نحلته عبداً حلال. وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم، وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم، وحرمت عليهم ما أحللت لهم، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً. وإن الله نظر إلى أهل الأرض، فمقتهم، عربهم وعجمهم، إلا بقايا من أهل الكتاب، وقال: إنما بعثتك لأبتليك، وأبتلي بك، وأنزلت عليك كتاباً لا يغسله الماء، تقرؤه نائماً

. . . .

= ويقظان، وإن الله أمرني أن أحرق قريشاً، فقلت ربِّ، إذا يثلغوا رأسي، فيدعوه خبزة، قال: استخرجهم كما استخرجوك، واغزهم نغزك، وأنفق فسننفق عليك، وابعث جيشاً نبعث خمسة مثله، وقاتل بمن أطاعك من عصاك. قال: وأهل الجنة ثلاثة: ذو سلطان مقسط متصدق موفق، ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم، وعفيف متعفف ذو عيال. قال: وأهل النار خمسة: الضعيف الذي لا زَبْر له، الذين هم فيكم تبعاً لا يتبعون أهلاً ولا مالاً، والخائن الذي لا يخفى له طمع، وإن دق إلا خانه، ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالكِ» وذكر البُخْل، أو الكذب، والشِّنظير الفاحش.

هذا لفظ مسلم، ولفظ أحمد نحوه، وفيه: «ورجل فقير عفيف متصدق».

وأخرجه أحمد أيضاً في الموضع السابق.

وكذا مسلم عقب الحديث السابق.
كلاهما من طريق سعيد، عن قتادة، بنحوه مع اختلاف يسير في اللفظ، وفي إسناد الإمام أحمد قال قتادة: سمعت مطرفاً.

وأخرجه مسلم أيضاً عقب الحديث السابق فقال: حدثنا عبد الرحمن بن بشر العبدي، حدثنا يحيى بن سعيد، عن هشام، صاحب الدستوائي، حدثنا قتادة، عن مطرف عن عياض بن حمار، أن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ خطب ذات يوم، وساق الحديث، وقال في آخره: قال يحيى: قال شعبة: عن قتادة قال: سمعت مطرفاً في هذا الحديث.

وأخرجه مسلم أيضاً برقم (٦٤) من طريق مطر، حدثني قتادة، عن مطرف، الحديث بمثل حديث هشام، عن قتادة، وفيه زيادة.

وأخرجه الإمام أحمد (٢٦٦/٤).

والطبراني في الكبير (٣٦٢/١٧ ـ ٣٦٣ رقم ٩٩٦).

كلاهما من طريق عوف بن أبي جميلة، عن حكيم الأثرم، عن الحسن قال: =

. . . .

= حدثني مطرف بن عبد الله، حدثني عياض بن حمار المجاشعي، ثم ذكر الحديث بطوله بنحو رواية مسلم.

دراسة الإسناد:

الحديث أخرجه كل من الحاكم ومسلم من طريق قتادة، إلا أن قتادة عند مسلم، يروي الحديث عن مطرف مباشرة، وعند الحاكم يرويه بواسطة العلاء بن زياد، ويزيد أخي مطرف، ورجلين آخرين.

وقتادة تقدم في الحديث (٧٢٩) أنه مدلس من الثالثة، وقد عنعن في رواية هشام عنه المتقدمة عند مسلم، إلا أن مسلماً أتى برواية يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن قتادة قال: سمعت مطرفاً في هذا الحديث.

ففي هذه الرواية فائدتان:

١ ــ تصريح قتادة بالسماع.

٢ ــ أنها من رواية شعبة عنه، ورواية شعبة عن قتادة مأمونة الجانب من حيث التدليس، فقد نقل الحافظ ابن حجر في آخر طبقات المدلسين (ص ٤٤ من طبعة مكتبة الكليات الأزهرية) عن شعبة أنه كفانا تدليس أبي إسحاق، والأعمش وقتادة، وبذا يتضح أن مسلماً ــ رحمه الله ــ لم يغفل هذا الجانب.

ورواية شعبة للحديث عن قتادة أخرجها الطبراني في الكبير (٣٦١/١٧ رقم ٩٩٤) إلا أنه لم يذكر تصريح قتادة بالسماع.

لكن يشكل على ما ذكر رواية همام للحديث المتقدم ذكرها عند الامام أحمد (٢٦٦/٤) وفيها سؤال الأعرابي لقتادة: هل سمع حديث عياض بن حمار من مطرف؟ فقال: لا، حدثني أربعة، عن مطرف، وهي حسنة الإسناد. ــ كما سيأتي في الحكم على الحديث ــ.

وهمام هذا هو ابن يحيى بن دينار الأزدي، العَوْذي ــ بفتح المهملة وسكون الواو ــ وهو ثقة روى له الجماعة، إلا أنه ربما وهم. / الجرح والتعديل =

. . . .

= (٩/١٠٧ ـ ١٠٩ رقم ٤٥٧)، والتهذيب (١١/٦٧ ـ ٧٠ رقم ١٠٨)، والتقريب (٢/٣٢١ رقم ١١٢). وشعبة ـ كما تقدم في الحديث (٥٣٢) ـ ثقة حافظ متقن، وهو أمير المؤمنين في الحديث، فروايته أرجح من رواية همام، ولذا اعتمدها مسلم.

وسند الحديث إلى همام عند الحاكم ـ كما يلي ـ:

أبو عمر الحوضي اسمه حفص بن عمر بن الحارث بن سَخْبرة ـ بفتح المهملة، سكون الخاء المعجمة، وفتح الموحدة ـ، الأزدي، النمري ثقة ثبت روى لـه البخاري الجـرح والتعديـل (٣/١٨٢ رقم ٧٨٦)، والتقريب (١/١٨٧ رقم ٤٥٠)، والتهذيب (٢/٤٠٥ ـ ٤٠٧ رقم ٧٠٩).

ويحيى بن محمد بن يحيى الذهلي، النيسابوري تقدم في الحديث (٥٢٢) أنه ثقة حافظ. ومحمد بن صالح بن هانىء، أبو جعفر الوراق، النيسابوري أثنى عليه أبو عبد الله الأخرم، وترحم عليه بعدما صلى عليه، وذكر أنه صاحبه من سنة سبعين ومائتين إلى حين وفاته سنة أربعين وثلاثمائة فما رآه أتى شيئاً لا يرضاه الله عز وجل، ولا سمع منه شيئاً يسأل عنه. / انظر طبقات الشافعية (٣/١٧٤ رقم ١٤٠)، والبداية والنهاية (١١/٢٢٥).

الحكم على الحديث:

من خلال ما تقدم في دراسة الإسناد يتضح أن الحديث حسن بهذا الإسناد من طريق همام، لكن روايته مرجوحة بناء على رواية شعبة للحديث التي فيها تصريح قتادة بسماعه للحديث من مطرف، والحديث أخرجه مسلم كما سبق، والله أعلم.

٨٥٠ ـ حديث حذيفة مرفوعاً:

«أهل الجور وأعوانهم في النار».

قال: صحيح.

قلت: منكر.

---

٨٥٠ ـ المستدرك (٤/٨٩): أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ عتبان بن مالك، ثنا عيينة بن عبد الرحمن، أخبرني مروان بن عبد الله مولى صفوان بن حذيفة، عن أبيه، عن حذيفة بن اليمان ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ . . .، الحديث بلفظه.

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه العقيلي في الضعفاء (٤/٢٠٣) من طريق محمد بن أيوب، قال: حدثنا غسان بن مالك، قال: حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن، قال: حدثنا مروان بن عبد الله بن صفوان بن حذيفة بن اليمان، عن أبيه، عن حذيفة، فذكر الحديث بلفظه هكذا بتسمية **عتبان: غسان، وعيينة: عنبسة،** وجعل مروان من ولد صفوان بن حذيفة، لا من مواليه، وهو كذلك في المخطوط من ضعفاء العقيلي (ص ٥٦٩)، ويؤيده ما في اللسان لابن حجر (٦/١٦ رقم ٥٨).

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «منكر». وفي سنده مروان بن عبد الله بن صفوان بن حذيفة بن اليمان، وأبوه هكذا جاء اسمه في الميزان (٤/٩٢ رقم ٨٤٣٠)، واللسان (٦/١٦ رقم ٥٨). واقتصر العقيلي في الضعفاء (٤/٢٠٣) على تسميته بـ: مروان بن عبد الله بن صفوان، ثم قال:

«مجهول بنقل الحديث هو وأبوه، وحديثه غير محفوظ، ولا يعرف إلا به». =

. . . .

=وفي سنده عيينة بن عبد الرحمن، ولعل الصواب: عنبسة بن عبد الرحمن ـ كما جاء في الضعفاء للعقيلي ـ، ولأن الراوي عن عيينة، أو عنبسة هذا عند الحاكم: عتبان بن مالك، وعند العقيلي: غسان بن مالك، ولم أجد أحد من الرواة اسمه عتبان بن مالك عدا عتبان بن مالك الأنصاري المترجم له في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٦/٧ رقم ١٩٢) وهو صحابي، بينما في ترجمة عنبسة بن عبد الرحمن في تهذيب الكمال (١٠٦٣/٢ ـ ١٠٦٤) ذكر أن من الرواة عنه: غسان بن مالك وفي الجرح والتعديل (٥٠/٧ رقم ٢٨٨): «غسان بن مالك بن عباد، أبو عبد الرحمن السلمي، . . . سألت أبي عنه فقال: أتيته، ولم يقض لي سماع منه، وليس بقوي، بين في حديثه الإنكار، قال أبو محمد ـ أبي ابن أبي حاتم ـ: روى عنه أبو زرعة». اهـ، وانظر الميزان (٣٣٥/٣ رقم ٦٦٦٤).

وعنبسة بن عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاص الأموي متروك، ورماه أبو حاتم بالوضع. / الجرح والتعديل (٤٠٢/٦ ـ ٤٠٣ رقم ٢٢٤٧)، والتقريب (٨٨/٢ رقم ٧٨٣)، والتهذيب (١٦٠/٨ رقم ٢٨٧).

الحكم على الحديث:

سبق نقل كلام العقيلي في ترجمته لـ: مروان بن عبد الله بن صفوان، وأنه قال: «حديثه غير محفوظ، ولا يعرف إلا به».

ومن خلال دراسة الإسناد، والعلل التي ذكرت في سند الحديث ليكون الحديث موضوعاً بهذا الإسناد.

أما النكارة التي قصدها الذهبي في حكمه على الحديث بأنه منكر فإنه لأجل تفرد عنبسة بن عبد الرحمن بالحديث عن مروان بن عبد الله، والله أعلم.

٨٥١ ــ حديث طلحة بن عبيد الله:

أنه سمع النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ يقول:

«ألا أيها الناس، لا يقبل الله صلاة إمام يحكم بغير ما أنزل الله».

قال: صحيح.

قلت: سنده مظلم، وفيه عبد الله بن محمد العدوي متهم.

---

٨٥١ ــ المستدرك (٤/٨٩): أخبرني أبو النضر الفقيه، ومحمد بن الحسن الشامي، قالا: ثنا الحسن بن حماد الكوفي، ثنا عبد الله بن محمد العدوي، قال: سمعت عمر بن عبد العزيز على المنبر يقول: حدثني عبادة بن عبد الله بن عبادة، عن طلحة بن عبيد الله ــ رضي الله عنه ــ قال: سمعت رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ يقول، فذكره بلفظه، ثم قال عقبة: «وذكر باقي الحديث» وسيأتي ذكر بقيته في التخريج.

تخـــريجــــه:

الحديث أخرجه العقيلي في الضعفاء (٢/٢٩٧) من طريق الحسن بن حماد، إلا أنه قال: عبادة بن عبادة بن عبد الله، وذكر الحديث، وزاد:

«ولا يقبل الله صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول».

دراسة الإسناد:

الحديث أعله الذهبي بقوله: «سنده مظلم» وبعبد الله بن محمد العدوي.

أما قوله: «سنده مظلم» فتقدم أنه يطلقه على الإسناد الذي فيه مجاهيل، وهو كذلك.

فإن عبادة بن عبد الله بن عبادة، أو عبادة بن عبادة بن عبد الله ــ كما عند العقيلي ــ، لم أجد من ذكره.

وأما عبد الله بن محمد العدوي الذي يروي هذا الحديث فقد اختلف فيه. =

. . . .

= فقيل إنه هو عبد الله بن محمد العدوي الذي رماه وكيع بالوضع، وقال عنه البخاري وأبو حاتم والدارقطني: منكر الحديث، وقال الدارقطني مرة: متروك، وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج بخبره. وقال ابن عبد البر: جماعة من أهل العلم بالحديث يقولون: إن هذا الحديث من وضع عبد الله بن محمد العدوي، وهو عندهم موسوم بالكذب. اهـ. من الكامل لابن عدي (٤/١٤٩٧ ــ ١٤٩٩)، والتهذيب (٦/٢٠ ــ ٢١ رقم ٢٧).

قلت: وهذا الحديث الذي أشار إليه ابن عبد البر ليس هو الحديث الذي هنا، بل هو حديث عرف به العدوي هذا، وهو ما أخرجه ابن ماجه في سننه (١/٣٤٣ رقم ١٠٨١) في إقامة الصلاة، باب فرض الجمعة من طريق العدوي هذا، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن جابر بن عبد الله قال: خطبنا رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ فقال: «يا أيها الناس توبوا إلى الله قبل أن تموتوا. . .» الحديث.

وممن رأى أن العدوي راوي هذا الحديث أتى عند ابن ماجه هو العدوي راوي الحديث الذي هنا: الذهبي ــ رحمه الله ــ كما يتضح من كلامه هنا، وتصريحه بذلك في الميزان (٢/٤٨٥ رقم ٤٥٣٨) حيث ذكر كلا الحديثين في ترجمته، وأما العقيلي فقد فرق بينهما في كتابه (٢/٢٩٧ و٢٩٨)، وفرق بينهما ابن حجر في التهذيب (٦/٢٠ و٢١ رقم ٢٧ و٢٨) بناء على تفريق البناني في الحافل، ولم يجزم بشيء، وإنما قال بعد أن ذكر الثاني: «قال البناني في الحافل: هو غير الأول. . . وقال البناني: هو غير الذي ذكره ابن عدي، وأخرج له ابن ماجه، كذا قال! قلت: وفي قول ابن حجر عن البناني في التفريق: «كذا قال: «ما يدل على أنه لم يجزم بشيء من ذلك.

وفي ترجمة كل منهما ذكر أنه يروى عن عمر بن عبد العزيز، وهذا ما يجعل الجزم بالتفريق من عدمه مشكلاً.

الحكم على الحديث:

الحديث قال عنه العقيلي في الموضع السابق ــ بعد أن ذكر العدوي «ولا يصح =

= حديثه من هذا الطريق، ويصح من طريق آخر» ثم ذكر الحديث وقال: «والحديث معروف من حديث الناس بغير هذا الإسناد، آخر الحديث معروف بغير هذا الإسناد، وأوله غير محفوظ».

قلت: والذي يتضح من دراسة الإسناد أن الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد، وأما آخره الذي أشار العقيلي إلى أنه معروف بغير هذا الإسناد، فهو ما رواه مسلم في صحيحه (٢٠٤/١ رقم ٢٢٤) في الطهارة، باب وجوب الطهارة للصلاة.

والترمذي (١٩/١ ــ ٢٤ رقم ١) في الطهارة، باب ما جاء لا تقبل صلاة بغير طهور كلاهما من حديث ابن عمر عنه ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ قال:

«لا تقبل صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول»، والله أعلم.

٨٥٢ ــ حديث عائشة مرفوعاً:

«ستة (لعنتهم)[١]، لعنهم الله، وكل نبي مجاب: المكذب بقدر الله، (والزائد)[٢] في كتاب الله، والمستحل من عترتي ما حرم الله[٣]... الخ.

قال: على شرط البخاري ومسلم.

قلت: فيه إسحاق الفَرَوي، وهو وإن كان من شيوخ البخاري، فإنه يأتي بطامّات، قال فيه النسائي: ليس بثقة[٤]، وقال أبو داود: واهٍ[٥]، وتركه الدارقطني[٦]، وأما أبو حاتم فقال: صدوق[٧]، وفيه أيضاً عبيد الله[٨] بن مَوْهَب، ولم يحتج به أحد، والحديث منكر بمرّة.

---

(١) ما بين المعكوفين ليس في (أ) و(ب)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

(٢) في (أ): (والزاهد).

(٣) من قوله: (وكل نبي) إلى هنا ليس في (ب).

(٤) كما في الضعفاء والمتروكين له (ص ١٩ رقم ٤٩).

(٥) التهذيب (١/٢٤٨).

(٦) في سؤالات الحاكم للدارقطني (ص ١٨٥ رقم ٢٨١) قال: «ضعيف، تكلموا فيه، قالوا فيه كل قول»، وفي سؤالات حمزة السهمي للدارقطني (ص ١٧٢ رقم ١٩٠) قال: «ضعيف وقد روى عنه البخاري، ويوبّخونه في هذا».

(٧) في الجرح والتعديل (٢/٢٣٣ رقم ٨٢٠) قال أبو حاتم: «كان صدوقاً، ولكنه ذهب بصره، فربما لُقّن الحديث، وكتبه صحيحة».

(٨) في المستدرك وتلخيصه المطبوعين: (عبد الله)، وما أثبته من (أ) و(ب)، والمستدرك وتلخيصه المخطوطين.

٨٥٢ ــ المستدرك (٤/٩٠): حدثنا عبد الله بن جعفر الفارسي، ثنا يعقوب بن

= سفيان، ثنا إسحاق بن محمد الفروي، ثنا عبد الرحمن بن أبـي الموال، عن عبيد الله بن موهب، عن أبـي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرة، عن عائشة ــ رضي الله عنها ــ قالت: قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ: «ستة لعنتهم، لعنهم الله، وكل نبـي مجاب: المكذب بقدر الله، والزائد في كتاب الله، والمتسلِّط بالجبروت ليذل ما أعزّ الله، ويعز ما أذلّ الله، والمستحلّ لحرم الله، والمستحل من عترتي ما حرّم الله، والتارك لسنتي».

تخـــريجـــه:

الحديث أعاده الحاكم هنا، وكان قد رواه (١/٣٦) من طريق إسحاق الفروي، وقتيبة بن سعيد، كلاهما عن ابن أبـي الموال، به مثله، ثم قال: «قد احتجّ البخاري بعبد الرحمن بن أبـي الموال، وهذا حديث صحيح الإسناد، ولا أعرف له علة» وأقره الذهبـي.

وبنحو هذا السياق أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٤/٣٦٦) من طريق إسحاق الفروي.

وأخرجه أيضاً الحاكم (٢/٥٢٥).

والترمذي (٤/٤٥٧ رقم ٢١٥٤ ــ بتحقيق أحمد شاكر ــ) في القدر، باب منه.

وابن أبـي عاصم في السنة (١/٢٤ و١٤٩ رقم ٤٤ و٣٣٧).

والطحاوي في مشكل الآثار (٤/٣٦٦).

وابن حبان في صحيحه (ص ٤٢ ــ ٤٣ رقم ٥٢).

والطبراني في الكبير (٣/١٣٦ ــ ١٣٧ رقم ٢٨٨٣).

وفي الأوسط (٢/٣٩٨ رقم ١٦٨٨).

جميعهم من طريق ابن أبـي الموال، عن ابن وهب، عن عمرة، عن عائشة، به نحوه هكذا دون ذكر لأبـي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، إلا في إسناد =

. . . .

= الحاكم بدل ابن أبـي الموال قال: ابن أبـي الرجال، وأظنه خطأ من الطباعة بدليل:

١ ــ أن بقية من أخرج الحديث كلهم قالوا: ابن أبـي الموال.

٢ ــ الراوي للحديث عند الحاكم عن ابن أبـي الرجال هذا هو إسحاق الفروي، وشيخه هو ابن موهب، ولم يذكروا في ترجمته أن الفروي روى عنه، أو أنه روى عن ابن موهب.

انظر تهذيب الكمال (٢/٧٨٦)، بينما جاء في نفس المرجع السابق (ص ٨٢١) ذكر رواية ابن أبـي الموال، عن ابن موهب.

٣ ــ قال الحاكم بعد أن ذكر الحديث: «قد احتج الإمام البخاري بإسحاق بن محمد الفروي، وعبد الرحمن بن أبـي الرجال في الجامع الصحيح» مع أن الذي احتج به البخاري هو ابن أبـي الموال، لا ابن أبـي الرجال ــ كما يتضح من التقريب (١/٤٧٩ و ٥٠٠ رقم ٩٣١ و ١١٢٩) والتهذيب (٦/١٦٩ و ٢٨٢ رقم ٣٤٨ و ٥٥٢) ــ.

والحديث ذكره ابن أبـي عاصم في كلا الموضعين من طريق واحدة، من طريق شيخه الحسن بن علي، ثنا معلى بن منصور الرازي، ثنا عبد الرحمن بن أبـي الموال، فذكره في الموضع الأول مختصراً، وأوله: «ستة لعنتهم»، بينما ذكره بتمامه في الموضع الثاني، غير أنه قال في أوله: «سبعة لعنتهم»، وبوّب على ذلك بقوله:

«باب سبعة لعنتهم»، مع أن العدد المذكور في الحديث ستة لا سبعة.

قال الترمذي بعد أن روى الحديث:

«هكذا روى عبد الرحمن بن أبـي الموال هذا الحديث، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، عن عمرة، عن عائشة، عن النبـي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، ورواه سفيان الثوري، وحفص بن غياث، وغير واحد، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، عن علي بن حسين، عن النبـي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ مرسلاً، وهذا أصح». =

= قلت: والحديث الذي أشار إليه الترمذي أخرجه الطحاوي في شكل الآثار (٣٦٧/٤). فقال:

حدثنا عبد الملك بن مروان الرقي، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، سمعت علي بن الحسين يقول: قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ: «ستة لعنتهم»، ثم ذكر الستة المذكورين في الحديثين الأولين. اهـ.

وأخرجه الحاكم (٥٢٥/٢) فقال: حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ عبد الله بن محمد بن وهب الحافظ، أنبأ عبد الله بن محمد بن يوسف الفريابي، حدثني أبي، ثنا سفيان، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب، قال: سمعت علي بن الحسين يحدث، عن أبيه، عن جده ــ رضي الله عنه ــ قال: قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ، ثم ذكر الحديث بنحوه هكذا، بجعله من مسند علي بن أبي طالب.

دراسة الحديث:

الحديث صححه الحاكم على شرط الشيخين، وأعله الذهبي بعلل ثلاث:

١ ــ أن إسحاق بن محمد الفروي في سنده، وقال عنه: «يأتي بطامات».

٢ ــ أن في سنده ابن موهب، وقال عنه: «لم يحتج به أحد».

٣ ــ أعل متن الحديث بقول: «والحديث منكر بمرّة».

أما إسحاق بن محمد الفروي فتقدم في الحديث (٥١٥) أنه صدوق، غير أنه كُفَّ بصره فساء حفظه، لكن ليس هو علة الحديث، فقد تابعه قتيبة بن سعيد ــ كما تقدم ــ، ورواه الحاكم قبل ذلك من كلا الطريقين، ولم يتعقب الذهبي الحاكم بشيء، فلعله نسي ذلك هنا.

وأما ابن موهب، فهو عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مَوْهَب التيمي، ويقال: عبد الله، والأول أشهر، وهو صدوق، وثقه ابن معين في =

. . . .

= رواية، وضعفه في أخرى، وضعفه ابن عيينة، والقاسم، وقال النسائي: ليس بذاك القوي، وقال أبو حاتم: صالح، ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال ابن عدي: «حسن الحديث يكتب حديثه».

الكامل لابن عدي (٤/١٦٣٥ ـ ١٦٣٦)، و«من تكلم فيه وهو موثّق» (ص ١٣٠ رقم ٢٣١) والتهذيب (٧/٢٨ ـ ٢٩ رقم ٥٨).

أقول: ومدار الحديث على ابن موهب هذا، واختلف عليه، فروى مرة عنه، عن عمرة، ومرة جعل بينه وبينها أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، ورواه مرة عن علي بن الحسين مرسلاً، ومرة عنه، عن أبيه، عن جده.

قال الشيخ الألباني في تخريج السنة لابن أبي عاصم (١/٢٤ ـ ٢٥): «إسناده حسن، لولا أنه أعل بالإرسال ـ كما سيأتي ـ، رجاله ثقات رجال البخاري، غير ابن موهب، واسمه عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب، وهو مختلف فيه، ولعل الأرجح أنه: حسن الحديث ـ كما هو قول ابن عدي فيه ـ، ولكنه اضطرب في إسناده، فدل على أنه لم يحفظه. . .، والعلة القادحة إنما هي ما أفاده الترمذي بقوله. . .» وذكر قول الترمذي السابق، ثم قال: «وأنا أرى أن هذا الاختلاف في إسناده إنما هو من ابن موهب، الأمر الذي يدل على أنه لم يضبطه، وقد تفرد به، فالحديث ضعيف منكر ـ كما قال الذهبي ـ». اهـ.

وقد أورده الطحاوي في الموضع السابق روايات الحديث، ودفع الاضطراب عنها، فقال ـ رحمه الله تعالى ـ: «حدثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عبد الرحمن بن أبي الموال، عن عبيد الله بن موهب، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن حزم ـ وهو أمير المدينة يومئذ ـ: أن أكتب إلى من حديث عمرة ابنة عبد الرحمن، فكان فيما أملت علي: حدثتني عائشة. . .»، وذكر الحديث، ثم ذكر عقبه رواية ابن موهب للحديث عن أبي بكر، عن عمرة، ثم قال: «فكان في حديث يونس عن ابن وهب سماع ابن موهب هذا الحديث من عمرة، وفي حديث =

= ابن أبي داود، عن الفروي سماعه إياه من أبي بكر بن محمد، عن عمرة، وكان حديث يونس أولى مما عندنا، لأن فيه ذكر إملاء عمرة إياه عليه في مجيئه إليها برسالة أبي بكر إياه إليها في ذلك...»، ثم ذكر رواية ابن موهب للحديث عن علي بن الحسين، ثم قال:

«فكان في هذا الحديث أخذ ابن موهب إياه عن علي بن الحسين، لا عن عمرة ولا عن غيرها، (كأبي بكر بن حزم) فكان الثوري (وهو الراوي لتلك الطريق) هو الحجة في ذلك، والأولى أن (تقبل) روايته منه عن ابن موهب، لسنه، وضبطه، وحفظه، غير أن ابن أبي الموالي ذكر القصة التي ذكرها فيه من بعث أبي بكر بن حزم إياه (يعني ابن موهب) إلى عمرة في ذلك، وإملاء عمرة إياه عليه من عائشة، فقوي في القلوب ذلك واحتمل أن يكون ابن موهب أخذه عن عمرة على ما حدث به عنها، وأخذه مع ذلك عن علي بن الحسين على ما حدث به عنه مما قد ذكره عنه الثوري، والله أعلم بحقيقة الأمر في ذلك». اهـ.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لاختلاط الفروي.

ورواية الطحاوي التي من طريق يونس، وفيها القصة حسنة لذاتها، فيكون الحديث هنا حسناً لغيره بها.

وأما الاضطراب فتقدم دفع الطحاوي له، وهو توجيه حسن.

وله شاهد من حديث عمرو بن سعواء، وعلي بن أبي طالب ـ رضي الله عنهما ـ.

أما حديث عمرو بن سعواء اليافعي ـ رضي الله عنه ـ فلفظه:

قال: قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «سبعة لعنتهم» ثم ذكر الحديث بنحوه، وزاد: والمستأثر بالفيء».

أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/ ٤٣ رقم ٨٩). =

وأبو نعيم في المعرفة (٢/ل ٩٢ أ) من طريق الطبراني.

وذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٣/٧٢٧) وعزاه أيضاً لابن مندة.

جميعهم من طريق ابن لهيعة، عن عياش بن عباس القتباني، عن أبـي معشر الحميري، عن عمرو بن سعواء، فذكره.

قال الهيثمي في المجمع (١/١٧٦) بعد أن ذكر الحديث:

«فيه ابن لهيعة وهو ضعيف، وأبو معشر الحميري لم أر من ذكره».

وأما حديث علي ـ رضي الله عنه ـ فلفظه:

«ستة لعنتهم»، ثم ذكر الحديث بنحوه، إلا أنه قال:

«والمرتد أعرابياً بعد هجرته»، ولم يذكر قوله: «والمستحل لحرم الله». الحديث ذكره في كنز العمال (١٦/٨٧ ـ ٨٨ رقم ٤٤٠٣٢) وعزاه للدارقطني في الأفراد، والخطيب في المتفق والمفترق، وذكر عن الدارقطني أنه قال: «هذا حديث غريب من حديث الثوري، عن زيد بن علي بن الحسين، تفرد به أبو قتادة الخزاعي، عن علي».

قلت: وهو من الاختلاف المذكور في حديث
~~ابن موهب~~ ما ثبت هو من رواية ابن
موهب، وسبقت الإشارة إلى أن
الحاكم أخرجه (٢/٥٠٥).
وانظر العلل المتناهية لابن الجوزي
(٢٢٢).

٨٥٣ ـ حديث ابن بريدة، عن أبيه مرفوعاً:

«قاضيان في النار، وقاض[١] في الجنة...»الخ.

قال: صحيح.

قلت: فيه عبد الله بن بُكَيْر الغَنَوي، وهو منكر الحديث.

---

(١) قوله: (في النار وقاض) ليس في أصل (ب)، ومعلقة بالهامش مع الإشارة لدخولها في الصلب.

٨٥٣ ـ المستدرك (٤/ ٩٠): حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا شهاب بن عباد، ثنا عبد الله بن بكير، عن حكيم بن جبير، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن النبي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ قال: «القضاة ثلاثة، قاضيان في النار، وقاض في الجنة: قاضي عرف الحق فقضى به، فهو في الجنة، وقاض عرف الحق فجار متعمداً، فهو في النار، وقاض قضى بغير علم، فهو في النار».

تخـريجـه:

الحديث هنا من رواية عبد الله بن بريدة، عن أبيه. وله عن عبد الله خمس طرق.

الأولى: وهي طريق الحاكم هذه يرويها عبد الله بن بكير الغنوي، عن حكيم بن جبير، عن عبد الله.

ورواه وكيع في أخبار القضاة (١/ ١٥).

وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢/ ٨٧).

كلاهما بنحوه.

الثانية: يرويها خلف بن خليفة، عن أبي هاشم الرماني، عن ابن بريدة، عن أبيه، فذكره بنحوه.

أخرجه أبو داود في سننه (٤/ ٥ رقم ٣٥٧٣) في الأقضية، باب في القاضي يخطيء، ثم قال: «وهذا أصح شيء فيه».

. . . .

= والنسائي ـ كما في تحفة الأشراف (٢/ ٩٤ رقم ٢٠٠٩) ـ، ولعله في الكبرى كما أشار إلى ذلك المحقق.

وابن ماجه (٢/ ٧٧٦ رقم ٢٣١٥) في الأحكام، باب الحاكم ـ يجتهد فيصيب الحق.

ووكيع في أخبار القضاة (١/ ١٤ ـ ١٥).

والبيهقي في سننه (١٠/ ١١٦) في آداب القاضي، باب إثم من أفتى أو قضى بالجهل.

وفي المدخل (ص ١٧٧ رقم ١٨٣).

وأخرجه أيضاً في المعرفة (٤/ ل ٢٥٣ أ) من طريق أبي داود، في كتاب أدب القاضي.

وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢/ ٨٧).

الثالثة: يرويها وكيع في أخبار القضاة (١/ ١٥): أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن لؤلؤ، قال: أخبرنا داود بن عبد الحميد، قال: حدثنا يونس بن ضباب أبو حمزة، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه بريدة، فذكره بنحوه.

الرابعة: يرويها الحاكم في معرفة علوم الحديث (١٢٣): حدثنا أبو أحمد علي بن محمد الحنيني بمرو، قال: حدثنا إبراهيم بن هلال البوزنجردي، قال: ثنا علي بن الحسن بن شقيق، قال: سمعت أبا حمزة السكري يقول:

استشار قتيبة بن مسلم أهل مرو في رجل يجعله على القضاء، فأشاروا عليه بعبد الله بن بريدة، فدعاه وقال له: إني قد جعلتك على القضاء بخراسان، فقال ابن بريدة: ما كنت لأجلس على قضاء بعد حديث رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ سمعته من أبي بريدة يقول: سمعت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ يقول، فذكره بنحوه.

قال الحاكم: «هذا حديث تفرد به الخراسانيون، فإن رواته عن آخرهم مراوزة».

الخامسة: يرويها شريك، عن الأعمش، عن سعيد بن عبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه، وهو الحديث الآتي برقم (٨٥٤).

وقد تابع عبد الله بن بريدة على الحديث أخوه سليمان بن بريدة، عن أبيه، فذكره الحديث بنحوه.

أخرجه الطبراني في الكبير (٢/٥ رقم ١١٥٦): حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا عباد بن زياد الأسدي، ثنا قيس بن الربيع، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، فذكره.

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «ابن بكير الغنوي منكر الحديث». وابن بكير هذا اسمه عبد الله بن بكير الغنوي وهو ضعيف، قال عنه الذهبي هنا: «منكر الحديث» وقال أبو حاتم: كان من عتّق الشيعة، وقال الساجي: من أهل الصدق، وليس بقوي، وذكره ابن حبان في الثقات. اهـ. من الثقات لابن حبان (٨/٣٣٥)، والميزان (٢/٣٩٩ رقم ٤٢٣٣)، واللسان (٣/٢٦٤ رقم ١١٣٠).

أقول: وفي الإسناد من هو أسوأ حالاً منه، وهو شيخه حكيم بن جُبَيْر الأسدي فقد قال عنه الإمام أحمد: ضعيف الحديث مضطرب. وقال ابن معين: ليس بشيء. وتركه شعبة. وقال يعقوب بن شيبة: ضعيف الحديث. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث، له رأي غير محمود، نسأل الله السلامة، غالٍ في التشيع. وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الدارقطني: متروك. وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عنه، فقال: في رأيه شيء. قلت: ما محله؟ قال: الصدق ـ إن شاء الله ـ. اهـ. من الجرح والتعديل (٣/٢٠١ ـ ٢٠٢ رقم ٨٧٣)، والتهذيب (٢/٤٤٥ رقم ٧٧٣).

ولخص القول فيه ابن حجر في التقريب (١/١٩٣ رقم ٥١٠) بقوله: ضعيف.

. . . .

قلت: ولم ينفرد حكيم بالحديث، فقد رَوى الحديث عن ابن بريدة ــ كما تقدم ــ كل من:

١ ــ أبو هاشم الرُّمّاني الواسطي، واسمه: يحيى بن دينار، وقيل: ابن الأسود وقيل: ابن نافع، وهو ثقة روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (١٤٠/٩ رقم ٥٩٥)، والتقريب (٤٨٣/٢ رقم ٦)، والتهذيب (٢٦١/١٢ رقم ١٢٠٨). لكن الراوي عنه: خلف بن خليفة بن صاعد، الأشجعي، مولاهم، أبو أحمد الكوفي، وهو صدوق إلا أنه اختلط في آخر عمره. / الجرح والتعديل (٣٦٩/٣ رقم ١٦٨١)، والكامل لابن عدي (٩٣٢/٣ ــ ٩٣٤)، والتهذيب (١٥٠/٣ ــ ١٥٢ رقم ٢٨٩)، والتقريب (٢٢٥/١ رقم ١٤٠).

٢ ــ أبو حمزة يونس بن خبّاب الأسدي مولاهم، الكوفي، وهو صدوق، إلا أنه يخطىء ورمي بالرفض. / الجرح والتعديل (٢٣٨/٩ رقم ١٠٠١)، والتهذيب (٤٣٧/١١ رقم ٨٤٨)، والتقريب (٣٨٤/٢ رقم ٤٧٦).

والراوي عنه: داود بن عبد الحميد، وهو ضعيف، قال عنه أبو حاتم: «لا أعرفه وهو ضعيف الحديث، يدل حديثه على ضعفه»، وقال العقيلي: روى عن عمرو بن قيس الملائي أحاديث لا يتابع عليها، وقال الأزدي،: منكر الحديث. اهـ. من الجرح والتعديل (٤١٨/٣ رقم ١٩١١)، والميزان (١١/٢ رقم ٢٦٢٤)، واللسان (٤٢٠/٢ ــ ٤٢١ رقم ١٧٣٧).

٣ ــ أبو حمزة السُّكري، واسمه محمد بن ميمون المروزي وهو ثقة فاضل روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (٨١/٨ رقم ٣٣٨)، والتقريب (٢١٢/٢ رقم ٧٦٣)، والتهذيب (٤٨٦/٩ رقم ٧٩٣).

لكن في السند إليه إبراهيم بن هلال بن عمر الهاشمي البوزَنْجَردي، أبو إسحاق الذي روى عنه القاسم بن القاسم السياري، وأحمد بن محمد السوسقاني وغيرهما، ذكره السمعاني في الأنساب (٣٥٧/٢ ــ ٣٥٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول الحال.

. . . .

= ٤ ــ سعيد بن عبيدة في الحديث الآتي برقم (٨٥٤).

وأما متابعة سليمان بن بريدة لأخيه عبد الله التي أخرجها الطبراني سابقاً ففي سندها قيس بن الربيع الأسدي وهو صدوق، إلا أنه تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به ــ كما سبق في الحديث (٦٣٢) ــ.

الحكم على الحديث:

من خلال ما تقدم في دراسة الإسناد يتضح أن الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف عبد الله بن بكير الغنوي، وشيخه حكيم بن جبير.

لكن الحديث بمجموع الطرق المتقدمة التي لا يخلو شيء منها من ضعف وبالطريق الآتية برقم (٨٥٤) يرتقي لدرجة الحسن لغيره، وصححه بمجموع طرقه الشيخ الألباني في الإرواء (٨/٢٣٥ رقم ٢٦١٤).

وللحديث شاهد مرفوع من ابن عمر، وموقوف عن علي ــ رضي الله عنهما ــ.

أما حديث ابن عمر فله عنه طريقان:

١ ــ يرويها محارب بن دثار، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، فذكره بنحوه.

أخرجه وكيع (١/١٥ و١٦ ــ ١٧)، من طريق محمد بن فرات الجرمي، وفضيل بن غزوان، كلاهما عن محارب بن دثار، به.

ومحارب بن دثار السدوسي، الكوفي، القاضي ثقة إمام زاهد روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (٨/٤١٦ ــ ٤١٧ رقم ١٨٩٩)، والتقريب (٢/٢٣٠ رقم ٩٣٢)، والتهذيب (١٠/٤٩ ــ ٥١ رقم ٨٠).

لكن محمد بن فرات التيمي الجَرْمي، أبو علي الكوفي كذبوه. / الجرح =

. . . .

= والتعديل (٨/٥٩ ـ ٦٠ رقم ٢٧٠)، والتهذيب (٩/٣٩٦ ـ ٣٩٧ رقم ٦٤)، والتقريب (٢/١٩٩ رقم ٦١٧). فهذا الحديث بهذا الإسناد موضوع لأجله.

ولم ينفرد محمد بن فرات بالحديث، فقد تابعه فضيل بن غزوان، لكن في الإسناد إليه سفيان بن وكيع، وتقدم في الحديث (٥٦٣) أنه صدوق أدخل عليه وراقة ما ليس من حديثه، فسقط حديثه، فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً لأجله.

٢ ـ يرويها عبد الملك بن أبي جميلة عن عبد الله بن وهب أن عثمان بن عفان قال لابن عمر: اذهب فكن قاضياً، قال: أو تعفيني يا أمير المؤمنين. قال: اذهب فاقض بين الناس. قال: تعفيني يا أمير المؤمنين. قال عزمت عليك إلا ذهبت فقضيت، قال: لا تعجل، سمعت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ يقول: «من عاذ بالله فقد عاذ معاذاً»؟ قال: نعم، قال: فإني أعوذ بالله أن أكون قاضياً، قال: وما يمنعك وقد كان أبوك يقضي؟

قال: لأني سمعت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ يقول:

«من كان قاضياً فقضى بالجهل كان من أهل النار، ومن كان قاضياً فقضى بالجور كان من أهل النار، ومن كان قاضياً عالماً فقضى بحق، أو بعدل سأل التقلب كفافاً، فما أرجو منه بعد ذا؟

أخرجه ابن حبان في صحيحه (ص ٢٩٠ رقم ١١٩٥) واللفظ له.

ووكيع في أخبار القضاة (١/١٧ ـ ١٨)، بنحوه، إلا أنه قال: عبد الله بن موهب.

والطبراني في الكبير (١٢/٣٥١ ـ ٣٥٢ رقم ١٣٣١٩) بنحوه، ثم قال:

«عبد الله بن وهب هذا هو عندي عبد الله بن وهب بن زمعة».

وأخرجه الترمذي (٤/٥٥٢ ـ ٥٥٣ رقم ١٣٣٧) في الأحكام، باب ما جاء =

. . . .

= عن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ في القاضي، وذكر الحديث بنحوه، إلا أنه اقتصر في المرفوع على قوله: «من كان قاضياً فقضى بالعدل فبالحري أن ينقلب منه كفافاً»، ثم قال: «حديث ابن عمر حديث غريب، وليس إسناده عندي بمتصل»، وعنده اسم الراوي عن عثمان: عبد الله بن موهب. وأيّد المنذري الترمذي على قوله: «إسناده عندي ليس بمتصل»، وبين سبب ذلك، حيث قال في الترغيب (٣/١٣٢): «وهو كما قال، فإن عبد الله بن موهب لم يسمع من عثمان ـ رضي الله عنه ـ».

وأخرجه عبد بن حميد في مسنده (١/١٠٣ رقم ٤٨) من طريق حماد بن سلمة، عن أبي سفيان عيسى بن سنان الحنفي، عن زيد بن عبد الله بن موهب، أن عثمان. . .، الحديث بنحو سابقه.

وهذا يدل على أن الراوي عن عثمان لم يضبط الرواة اسمه، فابن أبي جميلة سماه عبد الله بن وهب، وسماه مرة: عبد الله بن موهب، وأبو سنان سماه زيد بن عبد الله بن موهب، وزيد هذا لم أجد له ترجمة.

وأما الحديث الموقوف على علي ـ رضي الله عنه ـ، فله عنه طريقان:

١ ـ يرويها شعبة، عن قتادة، قال: سمعت أبا العالية قال: قال علي ـ رضي الله عنه ـ: «القضاة ثلاثة. . .»، فذكره بنحوه.

أخرجه علي بن الجعد في مسنده (١/٥١٥ رقم ١٠٢٤).

ووكيع في أخبار القضاة (١/١٨).

وابن بشران في فوائده (ل ١٦ أ).

والبيهقي في سننه (١٠/١١٧) في آداب القاضي، باب إثم من أفتى أو قضى بالجهل.

وأخرجه كل من ابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢/٨٧).

والبغوي في شرح السنة (١٠/٩٣ رقم ٢٤٩٧). =

. . . .

= كلاهما من طريق علي بن الجعد، به.

قال محقق مسند علي بن الجعد الشيخ عبد المهدي بن عبد القادر:

«منقطع، أبو العالية لم يسمع من علي، كذا في المراسيل ص ٤٢».

وقال محقق شرح السنّة: «إسناده صحيح».

قلت: الذي ذكره محقق مسند علي بن الجعد هو في المراسيل (ص ٥٨) في ترجمة أبي العالية رقم (٨٤) عن شعبة قال:

«قد أدرك رفيع أبو العالية علي بن أبي طالب، ولم يسمع منه شيئاً»، فانظر جامع التحصيل (ص ٢١٢ رقم ١٩٠)، وعليه نقول لمحقق شرح السنة: «إسناده صحيح» ليس بصحيح، فالحديث ضعيف لانقطاعه.

٢ ــ أخرجها وكيع في أخبار القضاة (١٦/١ و ١٩) من طريق إبراهيم بن الحكم بن ظهير عن أبيه، عن السدي، عن عبد خير عن علي ــ رضي الله عنه ــ فذكره بنحوه. قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً الحكم بن ظهير الفزاري متروك، واتهمه ابن معين. / الجرح والتعديل (١١٨/٣ ــ ١١٩ رقم ٥٥٠)، والتقريب (١٩١/١ رقم ٤٨٥)، والتهذيب (٤٢٧/٢ رقم ٧٤٧).

٨٥٤ ــ قال الحاكم: وله شاهد صحيح على شرط مسلم، فذكره.

---

٨٥٤ ــ المستدرك (٤/٩٠) قال الحاكم عقب الحديث: وله شاهد بإسناد صحيح على شرط مسلم، أخبرناه محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا أبو غسان، وعلي بن حكيم، ثنا شريك، عن الأعمش، عن سعيد ابن عبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه ــ رضي الله عنه ــ قال:

قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «قاضيان في النار، وقاض في الجنة، قاض قضى بالحق فهو في الجنة، وقاض قضى بجور، فهو في النار، وقاض قضى بجهله، فهو في النار»، قالوا: فما ذنب هذا الذي يجهل؟ قال: «ذنبه أن لا يكون قاضياً حتى يعلم».

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه الترمذي (٣/٦٠٤ رقم ١٣٢٢) في الأحكام، باب ما جاء عن رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ في القاضي.

ووكيع في أخبار القضاة (١/١٣ ــ ١٤).

والطبراني في الكبير (٢/٥ رقم ١١٥٤).

وابن عدي في الكامل (٢/٨٦٤ ــ ٨٦٥).

والبيهقي في سننه (١٠/١١٧) في آداب القاضي، باب اثم من أفتى أو قضى بالجهل وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢/٨٦).

جميعهم من طريق شريك، به نحوه.

دراسة الإسناد:

الحديث قال عنه الحاكم: «صحيح على شرط مسلم»، وأقره الذهبـي.

وفي سنده شريك بن عبد الله القاضي، وقد تقدم في الحديث (٤٩٧) أنه: صدوق، إلا أنه يخطىء كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء.

. . . .

= ومسلم ـ رحمه الله ـ إنما روى لـه استشهاداً، لا احتجاجاً ـ كـما في التهـذيب (٤/٣٣٧) ـ، وروايته عنه في كتاب البيوع، باب الأرض تمنح (٣/١١٨٤ ـ ١١٨٥ رقم ١٢١). في حديث ابن عباس يرفعه: «لأن يمنح أحدكم أخاه خير له من أن يأخذ عليها خرجاً معلوماً»، ساق مسلم رواية شريك هذه للحديث عن شعبة، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن ابن عباس متابعة لأيوب، وسفيان وابن جريج الذين رووا الحديث عن عمرو.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف شريك، لكنه حسن لغيره ـ كما في الحديث المتقدم برقم (٨٥٣) ـ والله أعلم.

٨٥٥ ــ حديث أبـي أمامة مرفوعاً:

«(لتنتقض)[١] عرى الإسلام عروة عروة. . .» الحديث.

قال: صحيح[٢]، تفرد به عبد العزيز بن (عبيد الله)[٣].

قلت: ضعيف.

---

(١) في (أ) و (ب): (لتنتقض)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

(٢) قوله: (صحيح) ليس في (ب).

(٣) في (أ) و(ب): (عبد الله) وما أثبته من المستدرك وتلخيصه، ومصادر الترجمة.

٨٥٥ ــ المستدرك (٤/٩٢): أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبـي، ثنا الوليد بن مسلم، حدثني عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد الله، أن سليمان بن حبيب حدثهم، عن أبـي أمامة الباهلي ــ رضي الله عنه ــ أن رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ قال: «لتنتقض عرى الإسلام عروة عروة فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها، وأول نقضها الحكم، وآخرها الصلاة». قال الحاكم ــ رحمه الله ــ: «عبد العزيز هذا هو ابن عبيد الله بن حمزة بن صهيب وإسماعيل هو ابن عبيد الله بن المهاجر، والإسناد كله صحيح، ولم يخرجاه».

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٢٥١) فقال: ثنا الوليد بن مسلم، حـدثني عبد العـزيز بن إسمـاعيل بن عبيـد الله، أن سليمـان بن حبيب حدثهم، عن أبـي أمامة الباهلي، فذكره الحديث بنحوه هكذا ساق الإسناد الإمام أحمد.

ومن طريقه أخرجه الحاكم هنا.

وكذا الطبراني في الكبير (٨/١١٦ رقم ٧٤٨٦) بنحوه.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (ص ٨٧ رقم ٢٥٧)، فقال:

. . . .

= أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي، حدثنا الوليد ابن مسلم، حدثنا عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، قال: حدثني سليمان بن حبيب، عن أبي أمامة، فذكره بنحوه، هكذا موافقاً لسياق الإمام أحمد.

دراسة الإسناد:

الحديث ساقه الحاكم، وذكر أن عبد العزيز الذي في سنده هو عبد العزيز بن عبيد الله ابن حمزة بن صهيب، وأن إسماعيل هو ابن عبد الله بن المهاجر، وصحح الإسناد فتعقبه الذهبي بأن عبد العزيز هذا ضعيف، وقد وهم الحاكم، والذهبي ــ رحمهما الله ــ في ذلك.

فإن عبد العزيز هذا ليس هو ابن عبيد الله بن حمزة بن صهيب بن سنان الحمصي، وإنما هو عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر المخزومي، مولاهم الدمشقي الذي وثقه ابن حبان، وقال عنه أبو حاتم: ليس به بأس. / انظر الجرح والتعديل (٣٧٧/٥ رقم ١٧٦٦)، والثقات لابن حبان (١١٠/٧)، وتعجيل المنفعة (ص ١٧٤ رقم ٦٦٠). وعليه فالراجح من حاله أنه صدوق.

أما عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة بن صهيب فهو ضعيف. / الجرح والتعديل (٣٨٧/٥ رقم ١٨٠٥)، والتقريب (٥١١/١ رقم ١٢٣٩) والتهذيب (٣٤٨/٦ رقم ٦٦٨).

وإنما رجحت ما مضى من كون عبد العزيز هذا هو ابن إسماعيل للمرجِّحات الآتية:

١ ــ التصريح بذلك في مسند الإمام أحمد، وصحيح ابن حبان.

أما معجم الطبراني فقد سقطت منه العبارة بين (عبد العزيز) و(إسماعيل) فجاء الاسم هكذا: (عبد العزيز إسماعيل)، ولعله خطأ من الطباعة. =

٢ ــ بالاطلاع على ترجمة عبد العزيز بن عبيد الله في الموضع السابق من الجرح والتعديل، والتهذيب، جاء فيهما التصريح بأنه لم يرو عنه سوى إسماعيل بن عياش، والراوي عنه هنا هو الوليد بن مسلم، فهذا دليل آخر على صحة ما تقدم.

٣ ــ وبالاطلاع على ترجمة عبد العزيز بن عبيد الله أيضاً في الموضع السابق، وفي تهذيب الكمال للمزي (٢/٨٤٠) لم ينصوا على أنه روى عن إسماعيل بن عبيد الله ــ كما ذكره الحاكم هنا ــ.

٤ ــ بالاطلاع على ترجمة عبد العزيز بن إسماعيل في مصادر ترجمته المتقدمة والتاريخ الكبير للبخاري (٦/٢١ رقم ١٥٥٦) جاء النص هناك بأنه روى عن سليمان بن حبيب، وروى عنه الوليد بن مسلم، فترجح بذلك أنه هو.

وقد نبه على هذا الخطأ الألباني بعبارة مختصرة في كتابه «صحيح الترغيب» (١/٢٢٩) حيث قال: «وفي سنده تحريف اغتر به الذهبي، فضعف الحديث لأجله».

أما بقية رجال الإسناد فبيان حالهم كالتالي:

سليمان بن حبيب المحاربي، أبو أيوب الداراني ثقة روى له البخاري. / الجرح والتعديل (٤/١٠٥ رقم ٤٧٠) والتقريب (١/٣٢٢ رقم ٤٢٢)، والتهذيب (٤/١٧٧ ــ ١٧٨ رقم ٣١٠).

الوليد بن مسلم القرشي تقدم في الحديث (٦٣٩) أنه ثقة لكنه كثير التدليس، والتسوية من الرابعة، وقد صرح بالتحديث هنا.

والإمام أحمد، وابنه عبد الله تقدمت ترجمتها في الحديث (٨١٥)، الأول أحد الأئمة الأربعة ثقة حافظ فقيه حجة، وابنه ثقة.

وأما شيخ الحاكم العالم المحدث، مسند الوقت أحمد بن جعفر القطيعي فتقدمت ترجمته في الحديث (٥٣١) أيضاً.

. . . .

= **الحكم على الحديث:**

الحديث ذكره الهيثمي في المجمع (٢٨١/٧) وقال:

«رواه أحمد، والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح».

وقال الألباني في الموضع السابق من صحيح الترغيب:

«إسناد أحمد صحيح».

ومن خلال دراسة الإسناد يتضح أن الحديث حسن لذاته بهذا الإسناد لحال عبد العزيز ابن إسماعيل، والله أعلم.

٨٥٦ ــ حديث ابن عباس(١) مرفوعاً:

«من استعمل رجلاً من عصابة(٢)، وفيهم من هو أرضى لله (منه)(٣)، فقد خان الله، ورسوله، والمؤمنين».

قال: صحيح.

قلت: فيه حسين بن قيس، وهو ضعيف(٤).

---

(١) شطب على راوي الحديث في (ب) لكون الاسم المشطوب ليس اسم ابن عباس، ويبدو أنها صوبت بالهامش نظراً لوجود إشارة بعد قوله: (حديث)، ولكن التصويب لم يظهر في التصوير.

(٢) إلى هنا ينتهي متن الحديث في (ب) وبعده قوله: (الحديث) إشارة لاختصار متنه.

(٣) ما بين المعكوفين ليس في (أ) و(ب)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه المخطوط.

(٤) هذا الحديث بكامله ليس في التلخيص المطبوع، وفي المخطوط قال: (قلت: حسين ضعيف).

٨٥٦ ــ المستدرك (٩٢/٤ ــ ٩٣): أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى العدل، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ يزيد بن عبد العزيز الطيالسي، ثنا خالد بن عبد الله الواسطي، عن حسين بن قيس الرحبي، عن عكرمة، عن ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ قال: قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ: «من استعمل رجلاً من عصابة، وفي تلك العصابة من هو أرضى لله منه، فقد خان الله، وخان رسوله، وخان المؤمنين».

تخــريجــه:

الحديث أخرجه العقيلي في الضعفاء (٢٤٨/١) بنحوه.

وابن عدي في الكامل (٧٦٣/٢) بلفظ: «من استعمل عاملاً على قوم.. الحديث بنحوه ــ كلاهما من طريق خالد الواسطي، عن حسين بن قيس، به.

. . . .

= **دراسة الإسناد:**

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: (حسين ضعيف).

وحسين هذا هو ابن قيس الرَّحَبي، أبو علي الواسطي، الملقب بـ: حنش، وهو متروك.

الضعفاء للعقيلي (١/٢٤٧ ـ ٢٤٨)، والكامل لابن عدي (٢/٧٦٢ ـ ٧٦٤)، والتقريب (١/١٧٨ رقم ٣٨٣)، والتهذيب (٢/٣٦٤ ـ ٣٦٥ رقم ٦٢٣).

الحكم على الحديث:

من خلال ما تقدم في دراسة الإسناد يتضح أن الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد لشدة ضعف حسين، وذكره المنذري في الترغيب (٣/١٤٢)، وذكر تصحيح الحاكم له وقال: «حسين هذا هو حنش، واه»، وذكره الألباني في ضعيف الجامع (٥/١٦٢ رقم ٥٤٠٩) وقال عنه: «ضعيف»، وعزا تخريجه لسلسلته الضعيفة رقم (٤٥٤٥) ولما يطبع.

٨٥٧ ــ حديث أبي بكر مرفوعاً:

«من ولي من أمر المسلمين شيئاً، فأمر عليهم أحداً (محاباة)(١)، فعليه لعنة الله لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً حتى يدخله جهنم».

قال: صحيح.

قلت: فيه بكر بن (خنيس)(٢) قال الدارقطني: متروك(٣).

---

(١) في (أ): (مجانا)، وما أثبته من (ب)، والمستدرك وتلخيصه. وهنا ينتهي متن الحديث في (ب)، وبعده قوله: (الحديث) إشارة لاختصار متنه.

(٢) في (أ): (حبيش)، ولم تنقط في (ب)، وما أثبته من سند المستدرك وتلخيصه.

(٣) كما في سؤالات البرقاني (ص ١٩ رقم ٥٨).

٨٥٧ ــ المستدرك (٤/٩٣): أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، ثنا عبد الله بن الحسن بن أحمد الحراثي، ثنا جدي، ثنا موسى بن أعين، عن بكر بن خنيس، عن رجاء بن حيوة، عن جنادة بن أبي أمية، عن يزيد بن أبي سفيان قال: قال لي أبو بكر الصديق ــ رضي الله عنه ــ حين بعثني إلى الشام: يا يزيد، أن لك قرابة عسيت أن تؤثرهم بالإمارة، ذلك أكثر ما أخاف عليك، فقد قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ... الحديث بلفظه.

تخــريجــه:

الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٦) فقال:

ثنا يزيد بن عبد ربه، قال: ثنا بقية بن الوليد، قال: حدثني شيخ من قريش عن رجاء بن حيوة، فذكره بنحوه، وزاد:

«ومن أعطى أحداً حمى الله فقد انتهك في حمى الله شيئاً بغير حقه، فعليه لعنة الله»، أو قال: «تبرأت منه ذمة الله عز وجل».

. . . .

= وأخرجه أبو بكر المروزي في مسند أبـي بكر (ص ١٦٧ ــ ١٦٨ رقم ١٣٣) من طريق الوليد بن الفضل العنزي، قال: حدثنا القاسم بن أبـي الوليد التميمي، عن عمرو بن واقد القرشي عن موسى بن يسار، عن مكحول، عن جنادة بن أبـي أمية، فذكر القصة، ولفظ المرفوع: «من ولّى ذا قرابته محاباة، وهو يجد خيراً منه، لم يرح رائحة الجنة».

دراسة الإسناد:

الحديث في سنده بكر بن خنيس الكوفي العابد وتقدم في الحديث رقم (٨٠٩) أنه ضعيف.

وأما رواية الإمام أحمد ففي سندها الشيخ المبهم لا يدرى من هو، ولعله بكر ابن خنيس، فإنه في طبقته، وكلاهما يروي الحديث عن رجاء بن حيوة.

وأما رواية المروزي ففي سندها الوليد بن الفضل العنزي، وتقدم في الحديث (٤٩٤) أنه متروك. وشيخه عمرو بن واقد الدمشقي، أبو حفص مولى قريش متروك. / الكامل لابن عدي (٥/١٧٦٩ ــ ١٧٧٠)، والتهذيب (٨/١١٥ ــ ١١٦ رقم ١٩٠)، والتقريب (٢/٨١ رقم ٧٠٠).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف بكر بن خنيس.

ورواية الإمام أحمد ضعيفة أيضاً لإبهام الراوي عن رجاء بن حيوة، ولا تصلح لتقوية هذه الرواية، لاحتمال كون المبهم هو بكر بن خنيس الذي يروي الحديث هنا عن رجاء بن حيوة.

وأما رواية المروزي فهي موضوعة بهذا الإسناد ولحال الوليد، وعمرو بن واقد. ورواية الإمام أحمد قال عنها الشيخ أحمد شاكر ــ رحمه الله ــ في تحقيقه للمسند (١/١٦٥): «إسناده ضعيف، لجهالة الشيخ من قريش الذي روى عنه بقية بن الوليد».

وأما رواية المروزي فقال عنها الشيخ شعيب الأرناؤوط محقق الكتاب:

«إسناده ضعيف جداً» وذكر العلتين المتقدمتين، والله أعلم.

٨٥٨ ـ حديث ابن عباس[١]:

ذكر عند رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ الرجل يشهد شهادة[٢]، فقال لي: «يا ابن عباس، لا تشهد إلا على ما يضيء لك كضياء الشمس».

قال: صحيح.

قلت: واه، فيه عمرو بن مالك البصري[٣] قال ابن عدي: كان يسرق الحديث[٤] ومحمد بن سليمان بن (مشمول)[٥] ضعفه غير واحد.

---

(١) قوله: (عباس) ليس في (ب)، وكأنها معلقة بالهامش نظراً لإشارة الإدخال في الصلب الموضوعة بعد قوله: (ابن)، غير أنها لم تتضح في التصوير.

(٢) إلى هنا ينتهي متن الحديث في (ب) وبعده قوله: (الحديث) إشارة لاختصار متنه.

(٣) في (ب): (المصري).

(٤) كما في الكامل (١٧٩٩/٥).

(٥) في (أ) و(ب): (ميمون)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه، وسيأتي في دراسة الإسناد الخلاف في: (مشمول) و(مسمول).

٨٥٨ ـ المستدرك (٩٨/٤): حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، وأبو بكر محمد ابن جعفر المزني، قالا: ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا عمرو بن مالك البصري، ثنا محمد بن سليمان بن مشمول، ثنا عبيد الله بن سلمة ابن وهرام عن طاووس اليماني، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال:
ذكر عند رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ الرجل يشهد بشهادة، فقال لي: «يا ابن عباس، لا تشهد إلا على ما يضيء لك كضياء هذا (كذا) الشمس»، وأومأ رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ بيده إلى الشمس.

=

. . . .

= **تخــريجــه**:

الحديث أخرجه العقيلي في الضعفاء (٤/٧٠) بمعناه.

وابن عدي في الكامل (٦/٢٢١٣) بنحوه.

والبيهقي في سننه (١٠/١٥٦) في الشهادات، باب التحفظ في الشهادة، أخرجه من طريق الحاكم، ثم قال: «محمد بن سليمان بن مسمول هذا تكلم فيه الحميدي، ولم يرو من وجه يعتمد عليه».

ثلاثتهم من طريق محمد بن سليمان بن مسمول، به.

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «واه، فعمرو قال ابن عدي: كان يسرق الحديث وابن مشمول ضعفه غير واحد». قلت: ابن مشمول هذا اسمه محمد بن سليمان بن مشمول المشمولي المخزومي، هكذا جاءت نسبته بالشين المثلثة في المستدرك، وتلخيصه، وإحدى نسخ التاريخ الكبير للبخاري، كما ذكره المحقق الشيخ عبد الرحمن المعلمي في حاشية التاريخ (١/٩٧)ـ، وكذا في الكامل لابن عدي (٦/٢٢١٣) وفي إحدى نسخ الميزان للذهبي ـ كما ذكره المحقق الشيخ علي البجاوي في حاشيته على الميزان (٣/٥٦٩)ـ، وكذا جاء في اللسان (٥/١٨٥ رقم ٦٤٢).

وفي المثبت في أصل التاريخ الكبير، وفي الجرح والتعديل (٧/٢٦٧ رقم ١٤٥٨)، والضعفاء للعقيلي (٤/٦٩)، وسنن البيهقي (١٠/١٥٦)، والمثبت في أصل الميزان، والعقد الثمين (٢/٢٣ رقم ١٨٢) جاءت نسبته:

ابن مسمول المسمولي ـ بالسين المهملة ـ.

ومحمد هذا ـ كما في ترجمته في المواضع السابقة ـ قال عنه البخاري:

كان الحميدي يتكلم فيه، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، ضعيف الحديث، كان الحميدي يتكلم فيه، وقال النسائي: ضعيف، وذكره العقيلي، والساجي، والدولابي، وابن الجارود، وابن عدي في الضعفاء، وقال =

ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه في إسناده ولا متنه، وذكره ابن شاهين في الثقات، وزعم أن ابن معين وثقه، وتناقض ابن حبان في حكمه عليه، فذكره في الثقات، ثم ذكره في المجروحين (٢/ ٢٦٠) وقال: كان كثير الخطأ، فاحش الوهم، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد وكان الحميدي شديد الحمل عليه.

وقال ابن حزم: منكر الحديث.

قلت: الأرجح من حاله أنه ضعيف.

وأما الراوي عن محمد هذا فهو عمرو بن مالك الراسبي، أبو عثمان البصري، قال ابن أبي حاتم: لم يكن بصدوق، ترك أبي التحديث عنه، وكذلك أبو زرعة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يغرب ويخطىء، وأما ابن عدي فقال عنه: منكر الحديث عن الثقات، ويسرق الحديث، وذكر له بعض الأحاديث وقال: ولعمرو غير ما ذكرت أحاديث مناكير بعضها سرقها من قوم ثقات. اهـ. من الكامل (٥/ ١٧٩٩ ـ ١٨٠٠)، والتهذيب (٨/ ٩٥ رقم ١٥٢).

قلت: ولعل الأرجح من حاله أنه: ضعيف جداً، غير أنه لم ينفرد برواية الحديث عن محمد بن سليمان بن مسمول، فقد تابعه غير واحد عند العقيلي وابن عدي في المواضع السابقة.

لكن شيخ محمد بن سليمان بن مشمول اسمه عبيد الله بن سلمة بن وهرام، وهو ضعيف، فقد روى الكتاني عن أبي حاتم تليينه، وقال الأزدي: منكر الحديث، وقال ابن المديني: «لا أعرف عبيد الله بن سلمة بن وهرام هذا»، / الجرح والتعديل (٥/ ٣١٨ رقم ١٥١١)، واللسان (٤/ ١٠٥ رقم ٢٠٤).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً بإسناد الحاكم، لضعف ابن مشمول وشيخه، وشدة ضعف عمرو بن مالك، لكنه ضعيف فقط من الطرق التي رواها العقيلي، وابن عدي لضعف ابن مشمول وشيخه، والله أعلم.

٨٥٩ ـ حديث أبي (الحوارء)[١]، عن الحسن، قال:

سمعت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ يقول:

«دع ما يريبك إلى ما لا يريبك[٢] فإن الصدق طمأنينة، والكذب ريبة».

قلت: سنده قوي.

---

(١) في (أ): (الجوزاء)، وما أثبته من (ب)، والمستدرك وتلخيصه ومصادر تخريج الحديث.

(٢) إلى هنا ينتهي متن الحديث في (ب)، وبعدها قوله: (الخ) إشارة لاختصار متنه.

٨٥٩ ـ المستدرك (٤/٩٩): أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي، ثنا محمد بن سعد العوفي، ثنا روح بن عبادة، ثنا شعبة، عن بُريد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء، عن الحسن بن علي ـ رضي الله عنهما ـ قال: سمعت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ يقول:

«دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإن الصدق طمأنينة، وإن الكذب ريبة».

تخـريجـه:

الحديث له عن الحسن بن علي ـ رضي الله عنه ـ طريقان:

● **الأولى**: طريق أبي الحوراء، وهي التي أخرجها الحاكم هنا من طريق شعبة، عن بُريد ـ بالباء الموحدة المضمومة، بعدها مهملة مفتوحة ـ بن أبي مريم، عن أبي الحوراء، به.

وهذه الطريق سبق أن أخرجها الحاكم (٢/١٣) من طريق شعبة، به بمثل صدر الحديث وأما آخره فلفظه: «فإن الخير طمأنينة، وإن الشر ريبة».

وأخرجه الترمذي (٧/٢٢١ و٢٢٢ رقم ٢٦٣٧ و٢٦٣٨) في صفة القيامة، باب منه، من طريقين عن شعبة، به، أما الموضع الأول فلفظه مثل لفظ الحاكم هنا، وأما الموضع الثاني فلفظه نحوه.

. . . .

= قال الترمذي عقب الرواية الأولى:

«هذا حديث صحيح، وأبو الحوراء السعدى اسمه: ربيعة بن شيبان».

وأخرجه كذلك الطيالسي في مسنده (ص ١٦٣ رقم ١١٧٨).

وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ٤٤ ـ ٤٥).

كلاهما من طريق شعبة، به مثله.

وأخرجه النسائي في سُننه (٨/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨) في الأشربة، باب الحث على ترك الشبهات، من طريق شعبة أيضاً به مثله، إلا أنه لم يذكر قوله: «فإن الصدق...» الخ.

ومن طريق النسائي أخرجه البغوي في شرح السنَّة (٨/ ١٦ ـ ١٧ رقم ٢٠٣٢).

وهذا الحديث قطعة من حديث طويل ذكر فيه قنوت الوتر: «اللهم اهدني فيمن هديت... الخ».

أخرجه بطوله الإمام أحمد في المسند (١/ ٢٠٠) من طريقين، عن شعبة، به مثله بهذه الزيادة.

ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٣٣٣ رقم ١٣٦٨) مختصراً.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (ص ١٣٧ رقم ٥١٢) من طريق شعبة إلا أن آخر الحديث لفظه مثل لفظ الحاكم في الموضع الأول (٢/ ١٣).

وبنحو لفظ ابن حبان أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣/ ١١٧ ـ ١١٨ رقم ٤٩٨٤) من طريق الحسن بن عمارة، أخبرني بُريد، فذكره.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني في الكبير (٣/ ٧٦ ـ ٧٧ رقم ٢٧١١).

وبنحو هذا اللفظ أخرجه أيضاً الطبراني (٣/ ٧٥ رقم ٢٧٠٨).

والدولابي في الذرية الطاهرة (ص ٤٨ ـ ٤٩). =

. . . .

= كلاهما من طريق الحسن بن عبيد الله، عن بُريد، به.

ومن طريق الطبراني هذه أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/٢٦٤).

وهذه الطريق أخرجها الحاكم (٢/١٣) أيضاً مقتصراً على موضع الشاهد، ولم يذكر الحديث بطوله.

● **الثانية**: أخرجها أبو نعيم في أخبار أصبهان (١/٤٥) فقال:

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن إبراهيم بن عامر، ثنا أبي وعمي قالا: ثنا أبي، ثنا أبو غالب النضر بن عبد الله الأزدي كوفي قدم أصبهان، ثنا محمد بن عبد الوهاب، عن الحسن بن علي، فذكر الحديث بشقه الأول فقط.

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وقوّى إسناده الذهبي ــ كما سبق ــ وبيان حال رجال إسناده كالتالي:

أبو الحوراء ربيعة بن شيبان السعدى، البصرى ثقة. / ثقات العجلي (ص ١٥٨ رقم ٤٢٩) وثقات ابن حبان (٤/٢٢٩)، والتقريب (١/٢٤٦ رقم ٥٦)، والتهذيب (٣/٢٥٦ رقم ٤٨٧).

بُريد بن أبي مريم، مالك بن ربيعة السلولي ثقة. / الجرح والتعديل (٢/٤٢٦ رقم ١٦٩٣)، والتقريب (١/٩٦ رقم ٢٧)، والتهذيب (١/٤٣٢ رقم ٧٩٦).

وأما شعبة فتقدم في الحديث (٥٣٢) أنه أمير المؤمنين في الحديث، ثقة حافظ متقن.

وروح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البصرى ثقة فاضل روى له الجماعة. الجرح والتعديل (٣/٤٩٨ ــ ٤٩٩ رقم ٢٢٥٥)، والتقريب (١/٢٥٣ رقم ١١٤)، والتهذيب (٣/٢٩٣ رقم ٥٤٩). =

. . . .

= وأما محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة، أبو جعفر العوفي فقد ليَّنه الخطيب، وقال الدارقطني: لا بأس به. / انظر سؤالات الحاكم للدارقطني (ص ١٣٩ رقم ١٧٨)، وتاريخ بغداد (٣٢٢/٥ ـ ٣٢٣ رقم ٢٨٤٥).

وأما شيخ الحاكم أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي فتقدم في الحديث (٥٢٦) أن الدارقطني لينه.

الحكم على الحديث:

الحديث في سنده محمد بن سعد العوفي، وشيخ الحاكم أحمد بن كامل، وتقدم الكلام عنهما، ولكن قد روى الحديث من غير طريقهما، فيكون صحيحاً لغيره، وسبق ذكر تصحيح الترمذي له، وصححه ابن حبان، وصححه الحاكم أيضاً في (١٣/٢) ووافقه الذهبي.

وصححه أيضاً الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (١٦٩/٣)، وكذا صححه الشيخ الألباني في الأرواء (٤٤/١ رقم ١٢).

وله شاهد من حديث أنس، وابن عمر، ووابصة بن معبد، وواثلة بن الأسقع، وأبي هريرة ـ رضي الله عنهم ـ.

أما حديث أنس ـ رضي الله عنه ـ فلفظه: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك».

وله عن أنس ثلاث طرق:

- **الأولى والثانية:** أخرجها الإمام أحمد في المسند (١١٢/٣ و١٥٣) من طريق المختار بن فلفل، وأبي عبد الله الأسدي، وهو جزء من حديث.

- **الثالثة:** أخرجها ابن عدي في الكامل (٢٠٦/١) من طريق عبد الوهاب بن بخت، جميعهم عن أنس، به.

وأما حديث ابن عمر ـ رضي الله عنها ـ فلفظه مثل لفظ حديث أنس، وله عنه طريقان: =

. . . .

= ● الأولى:

أخرجها الطبراني في معجمه الصغير (١/١٠٢).

وأبو الشيخ في الأمثال (ص ٢٦ رقم ٤٠).

وأبو نعيم في الحلية (٦/٣٥٢)، وفي أخبار أصبهان (٢/٢٤٣).

والخطيب في تاريخه (٢/٢٢٠) و(٦/٣٨٦).

جميعهم من طريق عبد الله بن أبي رومان الإسكندراني، ثنا عبد الله بن وهب، ثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، رفعه.

ثم أخرجه الخطيب في تاريخه (٢/٣٨٧) من طريق محمد بن عبد بن عامر، حدثنا قتيبة، حدثنا مالك، فذكره بمثله، وفيه زيادة.

قال الخطيب عقبه: «وهذا الحديث باطل عن قتيبة، عن مالك، تفرد واشتهر به ابن أبي رومان، وكان ضعيفاً، والصواب عن مالك من قوله، قد سرقه محمد بن عبد بن عامر من ابن أبي رومان، فرواه كما ذكرنا».

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/٢٩٥) وقال: «فيه عبد الله بن أبي رومان وهو ضعيف».

وأما حديث وابصة بن معبد ــ رضي الله عنه ــ فلفظه:

سألت رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ عن كل شيء، حتى سألته عن الوسخ الذي يكون في الأظفار فقال: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك».

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/١٤٧ رقم ٣٩٩).

وذكره الهيثمي في المجمع (١/٢٣٨) وقال: «فيه طلحة بن زيد الرقي وهو مجمع على ضعفه». قلت: طلحة تقدم في الحديث (٥٢٠) أنه يضع الحديث، فالحديث بهذا الإسناد موضوع لأجله.

وأما حديث واثلة بن الأسقع ــ رضي الله عنه ــ فهو جزء من حديث طويل =

....

= أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/٧٨ رقم ١٩٣) وموضع الشاهد منه نحو لفظ الحديث السابق.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/٢٩٤) وعزاه لأبي يعلي، والطبراني، وقال:

«فيه عبيد بن القاسم وهو متروك».

وذكر محقق الطبراني أن الحافظ ـ أي ابن حجر ـ أخرجه في المجلس (٣١) من الأمالي، وقال: «حديث حسن غريب، ورجاله رجال الصحيح، إلا العلاء بن ثعلبة، فقال أبو حاتم الرازي: أنه مجهول، وإنما حسنته لأن لجميع ما تضمنه المتن من شواهد مفرقة».

وأخرجه الطبراني أيضاً (٢٢/٨١ رقم ١٩٧) من طريق أخرى، وفي لفظه طول، وموضع الشاهد منه مثل لفظ حديث وابصة.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/٢٩٤) وقال: «فيه إسماعيل بن عبد الله الكندي وهو ضعيف».

وحديث واثلة هذا ضعفه ابن رجب في جامع العلوم والحكم (ص ٩٤).

وأما حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ فهو جزء من حديث، والشاهد منه مثل لفظ الحديث السابق.

وذكره ابن رجب في المصدر السابق، ولم يعزه لأحد، وذكر أن سنده ضعيف. وبالجملة فالحديث صحيح كما تقدم، والله أعلم.

٨٦٠ ــ حديث أبـي هريرة مرفوعاً:

«لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية».

قلت: لم يصححه المؤلف، وهو حديث منكر على نظافة سنده.

---

٨٦٠ ــ المستدرك (٩٩/٤): أخبرني أبو الحسين بن عبيد الله بن محمد البلخي ببغداد، ثنا أبو أسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا سعيد بن أبـي مريم، ثنا نافع بن يزيد، عن ابن الهاد، عن محمد بن عمرو، عن عطاء بن (يسار)، عن أبـي هريرة ــ رضي الله عنه ــ قال: قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ، فذكره بلفظه.

تخــريجــه:

الحديث أخرجه أبو داود في سننه (٢٦/٤ رقم ٣٦٠٢) في الأقضية، باب شهادة البدوي على صاحب الأمصار.

وابن ماجه (٧٩٣/٢ رقم ٢٣٦٧) في الأحكام، باب من لا تجوز شهادته، وابن الجارود في المنتقى (ص ٣٣٦ رقم ١٠٠٩).

جميعهم من طريق نافع بن يزيد، به مثله.

وأخرجه الخطيب في تاريخه (٤٥٧/٩) من طريق عبد الله بن علي بن المديني قال: سألت أبـي عن: ابن سمعان، عن محمد بن عمرو بن عطاء العامري، عن عطاء بن يسار، عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ:

«لا تجوز شهادة البدوي على القروي». قال ــ يعني علي ابن المديني ــ».

ابن سمعان ضعيف الحديث.

وذكره البيهقي في المعرفة (٤/ل ٢٧٨ ب) فقال: وقد روينا عن عطاء بن يسار، فذكره مثله.

=

. . . .

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وأعلَّه الذهبي بقوله: «لم يصححه المؤلف، وهو حديث منكر على نظافة سنده».

قلت: أما سنده فبيان حال رجاله كالتالي:

عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني، مولى ميمونة ثقة فاضل روى له الجماعة. الجرح والتعديل (٣٣٨/٦ رقم ١٨٦٧)، والتقريب (٢٣/٢ رقم ٢٠٤)، والتهذيب (٢١٧/٧ ـ ٢١٨ رقم ٣٩٩). ومحمد بن عمرو بن عطاء القرشي العامري ثقة روى له الجماعة أيضاً. / الجرح والتعديل (٢٩/٨ رقم ١٣١)، والتقريب (١٩٦/٢ رقم ٥٨٢)، والتهذيب (٣٧٣/٩ ـ ٣٧٥ رقم ٦١٦).

ويزيد بن عبد الله بن الهاد، ونافع بن يزيد الكلاعي تقدم في الحديثين رقم (٦٤١) و(٧٦٨) أنهما: ثقتان.

وسعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي، مولاهم، أبو محمد المصري ثقة ثبت فقيه روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (١٣/٤ ـ ١٤ رقم ٤٩)، والتهذيب (١٧/٤ ـ ١٨ رقم ٢٣)، والتقريب (٢٩٣/١ رقم ١٤٢).

والراوي عن سعيد هو أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي، أبو إسماعيل الترمذي، نزيل بغداد، وهو ثقة حافظ. / تاريخ بغداد (٤٢/٢ رقم ٤٣٥)، والتهذيب (٦٢/٩ ـ ٦٣ رقم ٦٤)، والتقريب (١٤٥/٢ رقم ٥٤).

وأما شيخ الحاكم فاسمه هنا: أبو الحسين بن عبيد الله بن محمد البلخي، وفي فهرس شيوخ الحاكم للشيخ محمود الميرة (ص ٩٧) من رسالته عن الحاكم ذكر أن اسمه: عبيد الله بن محمد بن أحمد البلخي التاجر، أبو الحسين، ولم أجد أحداً بهذا الاسم أو ذاك، حتى في ذكر تلامذة محمد بن إسماعيل في تهذيب الكمال (١١٧٥/٣) لم يذكره المزي ممن روى عنه.

. . . .

الحكم على الحديث:

الحديث في سنده شيخ الحاكم ولم أجد من ترجم له، ولكنه لم ينفرد به، فهو صحيح لغيره من بقية الطرق، وقد صححه الشيخ الألباني في إرواء الغليل (٨/٢٨٩ ــ ٢٩٠ رقم ٢٦٧٤)، والشيخ عبد القادر الأرناؤوط في تعليقه على جامع الأصول لابن الأثير (١٠/٩٢).

وأما معنى الحديث فقد قال عنه ابن الأثير في الموضع السابق من جامع الأصول:

«إنما كره شهادة ةالبدوي لما فيه من الجفاء في الدين، والجهل بأحكام الشريعة، لأنهم في الغالب لا يضبطون الشهادة على وجهها، لقلة معرفتهم بشروطها، وإليه ذهب مالك، والناس على خلافه، فيجيزون شهادة البدوي على الحضري، والحضري على البدوي» اهـ.

قوال البيهقي في المعرفة (٤/ل ٢٧٢ ب و ٢٧٣ أ):

«هذا الحديث مما تفرد به محمد بن عمرو بن عطاء، عن عطاء بن يسار، فإن كان حفظه فقد قال أبو سليمان الخطابي ــ رحمه الله ــ: يشبه أن يكون إنما كره شهادة أهل البدو لما فيهم من الجفاء في الدين، والجهالة بأحكام الشريعة، لأنهم في الغالب لا يضبطون الشهادة على وجهها، ولا يقيمونها على حقها، لقصور علمهم عما يحيلها، ويغيرها عن جهتها، والله أعلم».

وعبارة البيهقي هذه ذكرها المنذري في مختصر سنن أبي داود (٥/٢١٩).

وقال ابن رسلان: «وحملوا هذا الحديث على من لم تعرف عدالته من أهل البدو، والغالب أنهم لا تعرف عدالتهم».

ذكر قوله هذا الشوكاني في نيل الأوطار (٩/٢٠٤)، ثم قال:

«وهذا حمل مناسب، لأن البدوي إذا كان معروف العدالة كان رد شهادته لعلة كونه بدوياً غير مناسب لقواعد الشريعة، لأن المساكن لا تأثير لها في الرد، والقبول، لعدم صحة جعل ذلك مناطاً شرعياً، ولعدم انضباطه.

= فالمناط هو العدالة الشرعية. إن وجد للشرع اصطلاح في العدالة، وإلا توجه الحمل على العدالة اللغوية، فعند وجود العدالة يوجد القبول، وعند عدمها يعدم، ولم يذكر ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ المنع من شهادة البدوي إلا لكونه فطنة لعدم القيام بما تحتاج إليه العدالة، وإلا فقد قبل ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ في الهلال شهادة البدوي». اهـ.

قلت: ولعل الذهبي ـ رحمه الله ـ إنما حكم على الحديث بالنكارة لانقداح مثل هذا المفهوم الذي ذكره الشوكاني ـ رحمه الله ـ في ذهنه، والله أعلم.

٨٦١ ـ حديث ابن عباس، قال:

من أعان باطلاً[١] ليدحض بباطله حقاً، فقد برئت منه ذمة الله، وذمة رسوله.

قال: صحيح.

قلت: فيه حنش الرَّحَبي، وهو ضعيف[٢].

---

(١) إلى هنا ينتهي متن الحديث في (ب)، وبعده قوله: (الخ) إشارة لاختصار متنه.

(٢) في (ب): (قلت: حنش الرحبي ضعيف).

٨٦١ ـ المستدرك (٤/١٠٠): حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عارم أبو النعيمان، ثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يحدث، عن حنش، عن عكرمة، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ، قال: من أعان باطلاً ليدحض بباطله حقاً، فقد برئت منه ذمة الله، وذمة رسوله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ.

تخريجه:

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير (١١/١٢٥ ـ ٢١٦ رقم ١١٥٣٩) من طريق علي بن عبد العزيز، به مثله.

وأخرجه أيضاً في الأوسط ـ كما في مجمع البحرين (١/ل ١٩١ ب) ـ.

وفي الصغير (١/٨٢).

وابن حبان في المجروحين (١/٣٢٨).

وأبو نعيم في الحلية (٥/٢٤٨).

جميعهم من طريق سعيد بن رحمة المصيصي، حدثنا محمد بن حمير، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن عكرمة، عن ابن عباس، فذكره بنحوه، وفي رواية الطبراني في الصغير، وأبي نعيم زيادة قوله:

. . . .

= «ومن أكل درهماً من ربا فهو مثل (ثلاث) وثلاثين زنية، ومن نبت لحمه من سحت فالنار أولى به».

قال الطبراني عقبه: «لم يروه عن إبراهيم بن أبي عبلة ــ واسم أبي عبلة: شمر، وقد قيل: طرخان، والصواب: شمر ــ إلا محمد بن حمير، تفرد به سعيد بن رحمة».

وأخرجه الخطيب في تاريخه (٦/٧٦) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي حدثنا محمد بن بكار بن الريان، حدثنا إبراهيم بن زياد القرشي، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، فذكره بنحوه، وفيه زيادة.

ثم أخرجه الطبراني أيضاً في الكبير (١١/١١٤ رقم ١١٢١٦) من طريق حمزة النصيبي، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، فذكره بنحوه، وفيه زيادة.

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «حنش الرحبي ضعيف» والحديث جاء هنا على أنه موقوف على ابن عباس، والطبراني رواه كما تقدم من نفس الطريق على أنه مرفوع إلى النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ وذكره السيوطي في الجامع االصغير (٦/٧٢ رقم ٨٤٧٤) وعزاه للحاكم عن ابن عباس مرفوعاً، وصححه، فتعقبه المناوي بكلام الذهبي هنا.

وفي سند الحديث حسين بن قيس الرحبي، الملقب بـ: حنش، وتقدم في الحديث (٨٥٦) أنه: متروك.

وأما الطريق الأخرى التي رواها الطبراني في الصغير والأوسط، وأبو نعيم في الحلية، فقد ذكرها الهيثمي في المجمع (٤/١٠٥) هي والطريق السابقة، قال:

«في إسناد الكبير حنش، وهو متروك، وزعم أبو محصن أنه: شيخ صدق، وفي إسناد الصغير والأوسط سعيد بن رحمة وهو ضعيف». =

. . . .

= قلت: سعيد بن رحمة بن نعيم المصيصي قال عنه ابن حبان في المجروحين (٣٢٨/١): «يروى عن محمد بن حمير ما لم يتابع عليه، روى عنه أهل الشام، لا يجوز الاحتجاج به لمخالفته الإثبات في الروايات».

وأما الطريق التي رواها الخطيب في تاريخه ففي سندها إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أيوب، أبو إسحاق المخرمي وهو صدوق، إلا أنه يخطيء، قال عنه الإسماعيلي: صدوق، وقال الدارقطني: ليس بثقة، حدث عن قوم ثقات، بأحاديث باطلة. اهـ. من تاريخ بغداد (١٢٤/٦ ـ ١٢٥ رقم ٣١٥٢).

وفي سنده أيضاً إبراهيم بن زياد القرشي وهو ضعيف، قال ابن معين: لا أعرفه، وقال عنه البخاري: لا يصح إسناده، وذكره العقيلي في الضعفاء وقال:
«يحمل حديث الزهري عن هشام بن عروة، وحديث هشام بن عروة عن الزهري، ويأتي أيضاً مع هذا عنهما بما لا يحفظ».

وقال الخطيب: «في حديثه نكرة» وذكره الذهبي في الميزان وقال: «ولا يعرف من ذا؟». اهـ. من ضعفاء العقيلي (٥٣/١)، وتاريخ بغداد (٧٦/٦ رقم ٣١١٢)، والميزان (٣٢/١ رقم ٩١)، وانظر اللسان (٦١/١).

وفي سنده أيضاً خصيف بن عبد الرحمن الجزري، أبو عون، وهو صدوق، إلا أنه سيء الحفظ، خلط بآخره، ورمي بالأرجاء. / الجرح والتعديل (٤٠٣/٣ ـ ٤٠٤ رقم ١٨٤٨)، والتقريب (٢٢٤/١ رقم ١٢٦)، والتهذيب (١٤٣/٣ رقم ٢٧٥).

وأما الطريق الأخيرة التي أخرجها الطبراني في الكبير ففي سندها حمزة بن أبي حمزة الجعفي، الجزري، النصيبي ـ بفتح النون المشددة، وكسر الصاد ـ، وهو متروك، ومتهم بالوضع. / الكامل لابن عدي (٧٨٥/٢ ـ =

٧٨٧)، والتقريب (١/١٩٩ رقم ٥٦٥)، والتهذيب (٣/٢٨ ـ ٢٩ رقم ٣٨).

الحكم على الحديث:

الحديث سبق ذكر كلام الهيثمي عنه بقوله عن حنش: «متروك».

وصححه السيوطي، وتعقبه المناوي بكلام الذهبي هنا ـ كما تقدم ـ وذكره الألباني في ضعيف الجامع (٥/١٧١ رقم ٥٤٥٤) وقال: «ضعيف»، وأحال في تخريجه على سلسلته الضعيفة رقم (١٩٣٦)، ولما يطبع.

ومن خلال ما تقدم في دراسة الإسناد يتضح أن الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً لشدة ضعف حنش الرحبي.

وأمثل طرق هذا الحديث الطريق التي رواها الطبراني في الأوسط والصغير، وابن حبان في المجروحين، وأبو نعيم في الحلية من طريق سعيد بن رحمة، وهي ضعيفة، ولا ينجبر ضعفها ببقية الطرق. فيبقى الحديث على ضعفه، والله أعلم.

٨٦٢ ــ حديث ابن عمر:

أن النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ رد اليمين على (طالب)[1] الحق.

قال: صحيح.

قلت: لا أعرف محمد بن مسروق المذكور في سنده، وأخشي لا يكون الحديث باطلاً[2].

---

(١) في (أ) و(ب): (صاحب)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

(٢) كذا في (أ) و(ب)، والتلخيص المخطوط، وأما في المطبوع فقال: (وأخشى أن لا يكون الحديث باطلاً).

٨٦٢ ــ المستدرك (٤/١٠٠): أخبرنا أحمد بن محمد بن مسلمة العنزى، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، ثنا محمد بن مسروق، عن إسحاق ابن الفرات، عن ليث بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر ــ رضي الله عنهما ــ، فذكره بلفظه.

تخريجه:
الحديث أخرجه الدارقطني في سُننه (٤/٢١٣ رقم ٢٤) والبيهقي في سننه (١٠/١٨٤) في الشهادات، باب النكول ورد اليمين.

كلاهما من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، به بلفظه.

دراسة الإسناد:
الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «لا أعرف محمداً، وأخشى لا يكون الحديث باطلاً، قلت: محمد هذا هو ابن مسروق الكندي، الكوفي، وهو مجهول، قال الذهبي هنا أنه لا يعرفه، وقال ابن القطان: لا يعرف، وذكره ابن حبان في ثقاته وقال: «كوفي كان على قضاء مصر،

= يروى عن أبيه، والكوفيين، روى عنه سعيد ابن أبي مريم». وقال ابن حجر: «لا يعرف». اهـ. من ثقات ابن حبان (٩/٦٨) واللسان (٥/٣٧٩ رقم ١٢٣٠)، والتلخيص الحبير (٤/٢٣٠).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لجهالة محمد بن مسروق، والله أعلم.

٨٦٣ ـ حديث أبـي هريرة مرفوعاً:

«الصلح جائز بين المسلمين».

قلت: ذا منكر.

---

٨٦٣ ـ المستدرك (١٠١/٤): أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبـي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ قال: فذكره بلفظه.

تخـــريجـــه:

الحديث أعاده الحاكم، وكان قد رواه (٤٩/٢)، فقال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبـي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ قال: «المسلمون على شروطهم، والصلح جائز بين المسلمين».

قال الذهبـي عقبه: «لم يصححه، وكثير ضعفه النسائي، ومشاه غيره».

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٦/٢).

وابن الجارود في المنتقى (ص ٢١٥ رقم ٦٣٨).

وابن عدي في الكامل (٢٠٨٨/٦).

والبيهقي في سُنَنِه (٦٣/٦ و ٦٤ ـ ٦٥) في الصلح، في أوله، وفي باب صلح المعاوضة.

جميعهم من طريق كثير بن زيد، به بلفظه، وأخرجه أبو داود في سُننه (١٩/٤ ـ ٢٠ رقم ٣٥٩٤) في الأقضية، باب في الصلح، بلفظه وزاد قوله: «المسلمون على شروطهم»، و: «إلا صلحاً أحل حراماً أو حرَّم حلالاً».

. . . .

= ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في سُننه (٦/٦٥).

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (ص ٢٩١ رقم ١١٩٩) بلفظه وزاد قوله: «إلا صلحاً»

وأخرجه الدارقطني في سُننه (٣/٢٧ رقم ٩٦) بلفظه وزاد: «المسلمون على شروطهم».

جميعهم من طريق كثير بن زيد أيضاً.

وللحديث طريق أخرى يرويها عبد الله بن الحسين المصيصي، ثنا عفان، ثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، فذكره بلفظه.

أخرجه الدارقطني في السنن (٣/٢٧ رقم ٩٧).

والحاكم في المستدرك (٢/٥٠)، ثم قال:

«حديث صحيح على شرط الشيخين، وهو معروف بعبد الله بن الحسين المصيصي، وهو ثقة»، فتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: قال ابن حبان: يسرق الحديث».

قلت: عبارة ابن حبان في المجروحين (٢/٤٦) ولفظها: «يقلب الأخبار، ويسرقها، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد».

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً لأجله فلا يصلح للمتابعة والاستشهاد.

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم، وأعلَّه الذهبي بقوله: «منكر».

قلت: في سنده كثير بن زيد الأسلمي، وتقدم في الحديث (٦٢٥) أنه: صدوق يخطيء. =

. . . .

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف كثير بن زيد من قبل حفظه، ولا ينجبر ضعفه بالطريق الأخرى المتقدمة لشدة ضعفها.

وله شاهد من حديث عمرو بن عوف المزني، يأتي ذكره في الحديث الآتي برقم (٨٦٤)، وهو ضعيف جداً أيضاً.

وجاء في التلخيص الحبير (٥١/٣) ما نصه: «ورواه أحمد من حديث سليمان بن بلال، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة...».

قلت: لو كان كذلك لصح الحديث، لكن انتقل بصر الحافظ أو شيخه مؤلف الأصل إلى أسناد الحديث الذي بعد هذا الحديث في المسند، فركب سنده على هذا الحديث.

فالحديث في المسند (٣٦٦/٢) من حديث سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة.

وبعده مباشرة حديث: «جزوا الشوارب...» الذي رواه من طريق سليمان بن بلال، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة.

فاختلط الإسنادان على الحافظ ابن حجر أو شيخه ابن الملقن، وسبحان من تفرَّد بالكمال.

٨٦٤ ـ والمشهور[١] حديث كثير بن عبد الله بن عوف[٢]، عن أبيه، عن جده مرفوعاً:

«الصلح جائز بين المسلمين، إلا (صلحاً)[٣] حرم حلالاً، أو أحل حراماً».

قلت: واه.

---

(١) في (ب): (قال: والمشهور...) يريد أن القائل الحاكم، وفي التلخيص: (والمشهور هذا...) وذكر الحديث، وفي المستدرك قال عن الحديث السابق: «شاهده حديث عمرو بن عوف وبه يعرف»، وذكر الحديث.

(٢) في (أ) و (ب) والمستدرك وتلخيصه المطبوعين: (عون)، وما أثبته من المستدرك والتلخيص المخطوطين.

(٣) في (أ) و (ب): (صلح)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

٨٦٤ ـ المستدرك (٤/١٠١): حديث أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب، ثنا خالد بن مخلد، ثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه، عن جده قال: سمعت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ يقول: «الصلح جائز بين المسلمين، إلا صلحاً حرم حلالاً، أو أحل حراماً، وأن المسلمين على شروطهم، إلا شرطاً حرم حلالاً».

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه الترمذي في سننه بنحوه (٤/٥٨٤ رقم ١٣٦٣) في الأحكام، باب ما ذكر عن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ في الصلح بين الناس، وقال:

«هذا حديث حسن صحيح».

وأخرجه ابن ماجه (٢/٧٨٨ رقم ٢٣٥٣) في الأحكام، باب الصلح، ولم يذكر قوله: «وإن المسلمين على شروطهم...» إلخ.

. . . .

= وأخرجه الدارقطني في سننه (٢٧/٣ رقم ٩٨) لكن بلفظ:

«المسلمون عند شروطهم، إلا شرطاً حرم حلالاً، أو أحل حراماً».

وابن عدي في الكامل (٢٠٨١/٦) مثل لفظ الدارقطني.

والبيهقي في سننه (٦٥/٦ و ٧٩) ساق شطره الأول في الموضع الأول والثاني في الثاني بنحوه.

جميعهم من طريق كثير بن عبد الله، به.

دراسة الإسناد:

الحديث في سنده كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني، وتقدم في الحديث (٧٩٦) أنه متروك.

الحكم على الحديث:

الحديث صححه الترمذي ــ كما تقدم ــ وانتقده الذهبي في ذلك في الميزان (٤٠٧/٣)، حيث قال في ترجمة كثير بن عبد الله المزني، قال: «وأما الترمذي فروى من حديثه: الصلح جائز بين المسلمين، وصححه، فلهذا لا يعتمد العلماء على تصحيح الترمذي». ومن خلال ما تقدم في دراسة الإسناد يتضح أن الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد لشدة ضعف كثير المزني، والله أعلم.

٨٦٥ ــ حديث (سُرَّق)(١).

قال: على شرط البخاري.

قلت: (فيه)(٢)، عبد الرحمن بن (البَيْلَماني لين)(٣)، ولم يحتج به البخاري.

(١) في (أ): (مسروق)، وانظر في ضبطه الإصابة (٣/٤٤).

(٢) ما بين القوسين ليس في (أ)، وما أثبته من (ب).

(٣) في (أ) بياض بقدر ما بين المعكوفين، وليس في (ب)، وما أثبته من التلخيص.

٨٦٥ ــ المستدرك (٤/١٠١ ــ ١٠٢): أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب العبدي ببغداد، ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن البيلماني قال:

رأيت شيخاً بالإسكندرية يقال له: سرق، فأتيته، وسألته، فقال لي: سماني رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ، ولم أكن لأدع ذلك أبداً، فقلت: لم سماك؟ قال: قدم رجل من أهل البادية ببعيرين، فابتعتهما منه، ثم دخلت بيتي، وخرجت من خلف، فبعتهما، فقضيت بهما حاجتي، وغبت حتى ظننت أن العراقي قد خرج، فإذا العراقي مقيم، فأخذني، فذهب بي إلى رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ وأخبره الخبر، فقال: «ما حملك على ما صنعت؟» قلت: قضيت بثمنهما حاجتي يا رسول الله، قال: «أقضه» قلت: ليس عندي، قال: «أنت سرق، اذهب يا عراقي فبعه حتى تستوفي حقك». قال: فجعل الناس يسومونه بي، ويلتفت إليهم فيقول: ماذا تريدون؟ فيقولون: نريد أن نفديه منك، فقال: والله إني منكم أحق وأحوج إلى الله عز وجل، اذهب فقد أعتقتك.

تخريجه:

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير (٧/١٩٧ ــ ١٩٨ رقم ٦٧١٦) وأخرجه أبو موسى، والحسن بن سفيان ــ كما في الإصابة (٣/٤٤) ــ.

. . . .

= ثلاثتهم من طريق مسلم بن خالد الزنجي، عن زيد بن أسلم به، نحوه.

قال الهيثمي في المجمع (١٤٢/٤): «فيه مسلم بن خالد الزنجي وثقه ابن معين وابن حبان، وضعفه جماعة».

وأخرجه الحاكم (٥٤/٢).

وابن مندة ـ كما في الإصابة (٤٤/٣) ـ.

وابن عدي في الكامل (١٦٠٨/٤)، من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، ثنا زيد بن أسلم، قال: رأيت شيخاً بالإسكندرية يقال له: سرق، فقلت: ما هذا الاسم؟ قال: سمانيه رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ، ولن أدعه، قلت: ولم سماك؟ قال: قدمت المدينة فأخبرتهم أن مواليّ باعوني، واستهلكت أموالهم، فأتوا بي النبي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ، فقال: «أنت سرق»، وباعني بأربعة أبعرة، فقال للغرماء الذين اشتروني: «ما تصنعون به؟» قالوا: نعتقه، قالوا: فلسنا بأزهد في الآخرة منك (كذا!!)، فأعتقوني بينهم، وبقي اسمي.

وهذا سياق الحاكم، ثم قال: «صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٩١/٢٢ ـ ٢٩٢ رقم ٧٤٥) من طريق ابن لهيعة، ثنا بكر بن سوادة، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن أبي عبد الرحمن القيني أن سرق اشترى من رجل ـ قد قرأ سورة البقرة ـ. بزّاً قدم به، فتجازاه، فتغيب عنه، ثم ظفر به، فأتى به النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، فقال النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «بع سرق»، قال: فانطلقت به، فساومني به أصحاب النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ ثلاثة أيام، ثم بدا لي، فأعتقته.

قال الهيثمي في المجمع (١٤٢/٤ ـ ١٤٣): «فيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح».

قلت: ابن لهيعة تقدم في الحديث (٦١٤) أنه: ضعيف.

=

دراسة الإسناد:

الحديث في سنده عبد الرحمن بن البيلماني، وهو ضعيف ـ كما تقدم في الحديث ٧٦٤ ـ، ولم يخرج له الشيخان كما في مصادر ترجمته في الموضع السابق.

وفي سنده أيضاً عبد الملك بن محمد الرقاشي، وتقدم في الحديث (٧١٩) أنه: صدوق يخطيء، تغير حفظه لما سكن بغداد.

وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار مولى ابن عمر صدوق، إلا أنه يخطيء. / الكامل لابن عدي (١٦٠٧/٤)، والتقريب (٤٨٦/١ رقم ٩٩٩) والتهذيب (٢٠٦/٦ ـ ٢٠٧ رقم ٤١٩).

الحكم على الحديث:

من خلال ما تقدم في دراسة إسناد هذا الحديث يتضح أنه ضعيف جداً بهذا الإسناد للعلل المذكورة هناك، وهو ضعيف فقط برواية الطبراني وغيره له من طريق أخرى عن زيد بن أسلم، عن ابن البيلماني كما تقدم.

وأما الطريق التي أخرجها الحاكم وابن مندة فهي نفس هذه الطريق، إلا أنه سقط من الإسناد ابن البيلماني، ومتنها فيه اختلاف عن متن هذا الحديث في ذكر سبب التسمية.

وأما الطريق التي رواها الطبراني من طريق ابن لهيعة فهي ضعيفة، ومتنها فيه اختلاف أيضاً عن متن هذا الحديث.

وعليه فلا ينجبر الضعف بهذه الطرق، والله أعلم.

٨٦٦ ــ حديث أبـي هريرة:

أن رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ حبس رجلاً[١] في تهمة يوماً وليلة استظهاراً واحتياطاً[٢].

قلت: فيه إبراهيم بن خثيم متروك.

---

(١) قوله: (حبس رجلاً) ليس في (ب).

(٢) في (ب): (أو احتياطاً).

٨٦٦ ــ المستدرك (٤/١٠٢): حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ عمار بن هارون. وأخبرني عبد الله بن محمد بن زياد العدل، ثنا محمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن خيثم، حدثني أبـي، عن جدي عراك بن مالك، عن أبـي هريرة ــ رضي الله عنه ــ، فذكره بلفظه.

تخــريجــه:

الحديث أخرجه العقيلي في الضعفاء (١/٥٢)، من طريق إبراهيم بن خثيم، به مثله، ولم يذكر: «احتياطاً».

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٠/٢١٦ ــ ٢١٧ رقم ١٨٨٩٢).

والعقيلي أيضاً (١/٥٤) كلاهما من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عراك بن مالك قال: أقبل نفر من الأعراب معهم ظهر لهم، فصحبهم رجلان، فباتا معهم، فأصبح القوم وقد فقدوا قرنين من إبلهم، فقدموا بالرجلين على رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، فقال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ لأحد الرجلين: «اذهب فاطلب»، وحبس الآخر، فجيء بالقرنين، فقال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ لأحد الرجلين: «استغفر لي»، فقال: غفر الله لك، فقال: «وأنت غفر لك، وقتلك في سبيله» هذا لفظ العقيلي، ولفظ عبد الرزاق نحوه، وقال العقيلي عقبه: «هذا الحديث علة لحديث إبراهيم بن زكريا، ولحديث إبراهيم بن خثيم بن عراك قبله».

=

. . . .

قلت: وحديث إبراهيم بن زكريا الذي ذكر العقيلي هو ما رواه قبل هذا الحديث من طريق إبراهيم بن زكريا الواسطي، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن محمد بن سعيد، عن أنس، أن النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ حبس في تهمة. وقال عن إبراهيم بن زكريا هذا: «مجهول، وحديثه خطأ»، وأورد حديث عراك من هذه الطريق لإعلال حديثي إبراهيم بن زكريا، وإبراهيم بن خثيم به.

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عن الحاكم، وأعله الذهبي بقوله: «إبراهيم متروك».

وإبراهيم هذا هو ابن خُثَيْم ــ بالمثلثة مصغراً ــ بن عراك بن مالك الغفاري وهو متروك، قال ابن معين: ليس بثقة ولا مأمون، لا يكتب عنه، وقال أبو زرعة: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك، وقال الجوزجاني: كان غير مقنع، اختلط بآخره، وقال الساجي: ضعيف ابن ضعيف، وعده العقيلي، وغيره في الضعفاء. اهـ. من الكامل لابن عدي (١/٢٤٣)، والميزان (١/٣٠ رقم ٨١)، واللسان (١/٥٣ رقم ١٢٩).

وللحديث علة أخرى وهي أن الثقات رووا هذا الحديث عن عراك بن مالك مرسلاً، ولم يذكروا أبا هريرة، يتضح ذلك من إعلال العقيلي للروايتين السابقتين بالرواية المرسلة. ــ كما سبقت الإشارة إليه ــ. والرواية المرسلة المشار إليها رجالها ثقات كالتالي:

عراك بن مالك الغفاري الكناني، المدني ثقة فاضل تابعي روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (٧/٣٨ رقم ٢٠٤)، والتهذيب (٧/١٧٢ ــ ١٧٣ رقم ٣٣٩)، والتقريب (٢/١٧ رقم ١٤٥).

ويحيى بن سعيد الأنصاري تقدم في الحديث (٦٤١) أنه إمام حافظ ثقة ثبت. وعن يحيى رواه ابن جريج وأبو بكر ابن عياش.

وعن ابن جريج رواه عبد الرزاق.

. . . .

= وعن أبي بكر بن عياش رواه أبو عبيد القاسم بن سلام عند العقيلي.

وابن جريج تقدم في الحديث (٥٨٧) أنه: ثقة فقيه فاضل، ومدلس من الثالثة، وقد صرح بالتحديث في هذه الرواية.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً لشدة ضعف إبراهيم بن خثيم، ومخالفته للرواية الراجحة المرسلة.

والحديث من الطريق المرسلة ضعيف لإرساله، وهو صحيح الإسناد إلى مرسله عراك بن مالك.

وله شاهد يرويه بهز بن حكيم بن معاوية، عن أبيه، عن جده، قال: أخذ النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ ناساً من قومي في تهمة، فحبسهم، فجاء رجل من قومي النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ وهو يخطب، فقال: يا محمد، على ما تحبس جيرتي؟ فصمت النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ عنه، فقال: إن الناس يقولون: إنك لتنهى عن الشر، وتستخلي به، فقال النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: ما يقول؟ فجعلت أعرض بينهما بكلام مخافة أن يسمعها فيدعو على قومي دعوة لا يفلحون بعدها. قال: فلم يزل النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ حتى فهمها، فقال: «قد قالوها؟ وقال قائلها منهم: والله لو فعلت لكان علي، وما كان عليهم، خلوا له عن جيرانه».

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢١٦/١٠ رقم ١٨٨٩١) عن معمر، عن بهز به واللفظ له. وأحمد في المسند (٢/٥).

والطبراني في الكبير (٤١٤/١٩ رقم ٩٩٦) كلاهما بنحوه.

وأخرجه أبو داود في سنته (٤٦/٤ رقم ٣٦٣٠) في الأقضية، باب في الحبس في الدين وغيره.

والحاكم في مستدركه (١٠٢/٤). =

. . . .

= والبيهقي في سننه (٥٣/٦) في التفليس، باب حبسه إذا اتهم.

ثلاثتهم بنحوه مختصراً.

وجميعهم رووه من طريق عبد الرزاق.

وأخرجه الترمذي (٦٧٧/٤ رقم ١٤٣٥) في الديات، باب ما جاء في الحبس والتهمة.

والنسائي (٦٧/٨) في قطع السارق، باب امتحان السارق بالضرب والحبس.

والطبراني في الموضع السابق رقم (٩٩٨). وفي الأوسط (١٣٤/١ رقم ١٥٤).

جميعهم من طريق ابن المبارك، عن معمر، عن بهز، به مختصراً، قال الترمذي عقبه:

«حديث بهز، عن أبيه، عن جده حديث حسن».

وأخرجه أحمد (٢/٥ و ٤).

وأبو داود في الموضع السابق برقم (٣٦٣١).

والطبراني في الموضع السابق أيضاً برقم (٩٩٧).

جميعهم من طريق إسماعيل بن إبراهيم، عن بهز، به نحوه، ولفظ الطبراني وأبي داود مختصر.

وتابع بهزاً سويد بن حجير الباهلي، عن حكيم بن معاوية، عن أبيه، وذكر الحديث بنحوه.

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٧/٤) فقال: ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أنا أبو قزعة سويد بن حجير الباهلي، عن حكيم بن معاوية، فذكره، وحكيم بن معاوية بن حَيْدَة ــ بفتح، فسكون، ففتح ــ القشيري =

. . . .

= والد بهز: صدوق، وثقه ابن حبان والعجلي، وقال النسائي: ليس به بأس، وحسن له الترمذي كما سبق. / ثقات العجلي (ص ١٣٠ رقم ٣٢٦)، وثقات ابن حبان (٤/١٦١)، والتقريب (ص ١٧٧ رقم ١٤٧٨ بتحقيق محمد عوامة)، والتهذيب (٢/٤٥١ رقم ٧٨٣).

وروى الحديث عنه ابنه بهز، وأبو قزعة سويد بن حجير.

وأما ابنه بهز فصدوق. / الجرح والتعديل (٢/٤٣٠ ــ ٤٣١ رقم ١٧١٤)، والتقريب (١/١٠٩ رقم ١٥٠) والتهذيب (١/٤٩٨ رقم ٩٢٤).

وأما أبو قزعة سويد بن حجير الباهلي فثقة. / الجرح والتعديل (٤/٢٣٥ رقم ١٠٠٩)، والتقريب (١/٣٤٠ رقم ٥٩٤) والتهذيب (٤/٢٧١ رقم ٤٦٨).

وحديث بهز بن حكيم، عن أبيه عن جده تقدم أن الترمذي حسنه، وبعض العلماء يلحقه بالصحيح.

كان ابن معين يقول: «إسناد صحيح إذا كان دون بهز ثقة».

وقال أبو جعفر السبتي: «بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده: صحيح». اهـ. من الموضع السابق من التهذيب.

قلت: فإذا كان بهز قد تابعه سويد بن حجير، فأقل درجات الحديث أنه حسن لذاته، ويزداد قوة بالطريق المرسلة السابقة، والله أعلم.

٨٦٧ ــ حديث أبـي موسى مرفوعاً:

«مَن سعى بالناس فهو (بغير)[١] رشده (وفيه)[٢] شيء منه».

قلت: ما صححه الحاكم[٣]، ولم يصح.

---

(١) في (أ) و (ب): (لغير)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

(٢) في (أ) و (ب): (أو فيه)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

(٣) قوله: (الحاكم) ليس في (ب)، ولا في التلخيص، وما أثبته من (أ).

٨٦٧ ــ المستدرك (٤/١٠٣): أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، ثنا أبو قلابة، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا مرحوم بن عبد العزيز العطار، ثنا سهل بن عطية قال: كنت عند بلال بن أبـي بردة بالطفّ، فجاء الرعل، فشكا إليه: أن أهل الطفّ لا يؤدون الزكاة، فبعث بلال رجلاً يسأل عما يقولون، فوجد الرجل يطعن في نسبه، فرجع إلى بلال، فأخبره، فكبر بلال، وقال: حدثني أبـي، عن أبـي موسى ــ رضي الله عنه ــ قال: قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ، . . .، الحديث بلفظه.

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه البخاري في تاريخه الكبير (٤/١٠٢) من طريق مرحوم سمع سهلاً الأعرابـي عن أبـي الوليد مولى لقريش، سمع بلال بن أبـي بردة، عن أبيه، عن جده، عن النبـي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «لا ينبغي على الناس إلا ولد بغي، أو فيه عرق منه».

هكذا رواه البخاري على أن سهلاً يروي الحديث عن أبـي الوليد، عن بلال، بخلاف رواية الحاكم التي فيها سماع سهل للحديث عن بلال، ورواية البخاري هي الأرجح لأن سهل بن عطية ــ كما في مصادر ترجمته الآتية ــ لا تعرف له رواية إلا عن أبـي الوليد هذا.

ومتن رواية البخاري أيضاً أوضح معنى من متن رواية الحاكم.

دراسة الإسناد:

الحديث أخرجه الحاكم، ثم قال عقبه: «هـذا حديث عن بـلال بـن =

. . . .

= أبـي بردة له أسانيد، هذا أمثلها»، وأعله الذهبـي بقوله: «ما صححه، ولم يصح».

قلت: أما إسناد الحاكم فالأظهر أنه سقط منه أبو الوليد مولى قريش، وهو مجهول لا يعرف، ذكره البخاري في الكنى من تاريخه (٧٨/٩ رقم ٧٤٤) وسكت عنه وقال الذهبي في الميزان (٥٨٥/٤ رقم ١٠٧٢٢): «لا يعرف».

وأما سهل بن عطية الأعرابـي فقد ذكره البخاري في تاريخه (١٠٢/٤ رقم ٢١٠٧) وسكت عنه، وابن أبـي حاتم (٢٠٣/٤ رقم ٨٧٤) وبيض له، وذكره ابن حبان في ثقاته (٢٨٩/٨)، وذكر ابن حجر في اللسان (١٢٠/٣ رقم ٤١٧) أن ابن طاهر قال: منكر الرواية.

وعليه فالأرجح من حاله أنه: ضعيف.

وفي إسناد الحاكم أيضاً أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي، وهو صدوق إلا أنه يخطىء، وتغير حفظه لما سكن بغداد ـ كما تقدم في الحديث رقم (٧١٩) ـ. والأظهر أن أبا قلابة هذا هو الذي أخطأ في الحديث فرواه بهذا المتن، وأسقط من سنده أبا الوليد، لأنه يروي الحديث هنا عن محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري، ومحمد تقدم في الحديث (٤٩٨) أنه ثقة فقيه فاضل مشهور.

وتابعه عن ابن المثنى البخاري في الموضع السابق، والبخاري جبل في الحفظ والإتقان، فروايته مقدمة على رواية أبـي قلابة.

ومع ذلك فشيخ الحاكم أحمد بن كامل القاضي قد لينه الدارقطني كما في الحديث المتقدم برقم (٥٢٦).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعفه الذهبـي هنا بقوله: «لم يصح»، وذكره الألباني في ضعيف الجامع (٢٠٦/٥ ـ ٢٠٧ رقم ٥٦٤٢) وقال: «ضعيف»، وعزا تخريجه للسلسلة الضعيفة رقم (٤٦٠٥)، ولما يطبع.

ومن خلال ما تقدم في دراسة الإسناد يتضح أن الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد، وهو ضعيف فقط بالرواية التي ذكرها البخاري، والله أعلم.

كتاب الأطعمة

٨٦٨ ـ حديث عائشة:

كان رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ يسمي التمر واللبن: الأطيبان.

قال: صحيح.

قلت: فيه طلحة بن زيد وهو ضعيف.

---

٨٦٨ ـ المستدرك (٤/١٠٦) حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا الخصيب بن ناصح، ثنا طلحة بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: كان النبي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ يسمي التمر واللبن: «الأطيبان».

تخـريجـه:
الحديث أخرجه ابن عدي في الكامل (٤/١٤٣٠) من طريق الخصيب، به مثله، ثم قال: «هذا الحديث لا أعرفه رواه عن هشام بن عـروة غير طلحة بن زيد».

دراسة الإسناد:
الحديث في سنده طلحة بن زيد القرشي، وتقدم في الحديث رقم (٥٢٠) أنه: يضع الحديث.

. . . .

= **الحكم على الحديث**:

الحديث موضوع بهذا الإسناد لأجل طلحة بن زيد، وذكره الألباني في ضعيف الجامع (٤/٢٢٢) رقم ٤٥٦٥) وقال: «موضوع» لكن له شاهد أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٤٧٤): ثنا وكيع، ثنا ابن أبي خالد ـ يعني إسماعيل ـ، عن أبيه، قال: دخلت على رجل وهو يتمجع لبناً بتمر، فقال: ادن، فإن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ سماهما: «الأطيبين».

وذكره الهيثمي في المجمع (٥/٤١) وقال: «رجاله رجال الصحيح، خلا أبا خالد، وهو ثقة».

قلت: لكن الرجل المبهم لم يصرح أبو خالد بأنه صحابي، فالله أعلم.

٨٦٩ ـ حديث زاذان، عن سلمان:

قرأت في التوراة[1]: الوضوء قبل الطعام بركة الطعام، فذكرت ذلك لرسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، فقال:

«الوضوء قبل الطعام وبعده بركة الطعام».

قال: تفرد به قيس بن الربيع.

قلت: مع ضعف قيس فيه إرسال.

---

(١) إلى هنا ينتهي متن الحديث في (ب) وبعده قوله: (الخ) إشارة لاختصار متنه.

٦٨٩ ـ المستدرك (٤/١٠٦ ـ ١٠٧): حدثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا قيس بن الربيع، ثنا أبو هاشم الرماني، عن زاذان، عن سلمان قال: قرأت في التوراة: الوضوء قبل الطعام بركة الطعام. فذكرت ذلك النبي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ، فقال:

«الوضوء قبل الطعام، وبعد الطعام: بركة الطعام».

تخـــريجـــه:

الحديث أعاده الحاكم هنا، وكان قد رواه (٣/٦٠٤).

وأخرجه الطيالسي في مسنده (ص ٩١ رقم ٦٥٥).

وأحمد في المسند (٥/٤٤١).

وأبو داود في السنن (٤/١٣٦ رقم ٣٧٦١) في الأطعمة، باب في غسل اليد قبل الطعام.

والترمذي في سننه (٥/٥٧٧ ـ ٥٧٩ رقم ١٩٠٧) في الأطعمة، باب الوضوء قبل الطعام وبعده.

وفي الشمائل (ص ١٦٢ رقم ١٧٨).

. . . .

= وعنه البغوي في شرح السنّة (٢٨٢/١١ رقم ٢٨٣٣) ورواه من طريق آخر عن قيس برقم (٢٨٣٤).

ورواه ابن أبي حاتم في العلل (١٠/٢).

والطبراني في الكبير (٢٩٢/٦ رقم ٦٠٩٦).

جميعهم من طريق قيس، به نحوه.

دراسة الإسناد:

الحديث أعله الذهبي بشيئين:

١ ــ ضعف قيس بن الربيع.

٢ ــ الإرسال.

أما قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد فإنه صدوق، إلا أنه تغير لما كبر، وله ابن أدخل عليه ما ليس من حديثه، فحدث به ــ كما تقدم في الحديث (٦٣٢).

وأما الإرسال الذي ذكر الذهبي فلم يتضح لي، لأن زاذان من الرواة عن سلمان، بل سئل ابن معين: ما تقول في زاذان، روى عن سلمان؟ قال نعم، روى عن سلمان، وغيره، وهو ثبت في سلمان. اهـ. من التهذيب (٣٠٢/٣ ــ ٣٠٣).

وأبو هاشم الرماني هو من الرواة عن زاذان، ويروي عنه قيس بن الربيع ــ كما في التهذيب (٢٦١/١٢ ــ ٢٦٢).

وعن قيس اشتهر الحديث.

وقد سبقني لمثل ذلك الشيخ الألباني في سلسلته الضعيفة (٢٠٠/١) حيث ذكر إعلال الذهبي للحديث بقيس، وبالإرسال، ثم قال:

«ولم يتبين لي الإرسال الذي أشار إليه، فإن قيساً قد صرح بالتحديث عن أبي هاشم، وهذا ــ يعني أبا هاشم ــ من الرواة عن زاذان، وقيل لابن معين...»، ثم ذكر عبارة ابن معين السابقة.

=

. . . .

= وذكر ابن القيم في تهذيب السنن (٢٩٧/٥ ـ ٢٩٨) أن الخلال قال في الجامع: عن مهنا قال: سألت أحمد عن حديث قيس بن الربيع، عن أبي هاشم، عن زاذان، عن سلمان، عن النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «بركة الطعام الوضوء قبله، وبعده»، فقال لي أبو عبد الله: هو منكر. فقلت: ما حدث بهذا إلا قيس بن الربيع؟ قال: لا».

وقال أبو داود عقب إيراده للحديث: «وهو ضعيف».

وقال الترمذي عقبه: «وفي الباب عن أنس، وأبي هريرة. لا نعرف هذا الحديث إلا من حديث قيس بن الربيع، وقيس يضعف في الحديث».

وقال ابن أبي حاتم في العلل بعد أن ساق الحديث».

«قال أبي: هذا حديث منكر... ويشبه هذا الحديث أحاديث أبي خالد الواسطي عمرو بن خالد، عنده من هذا النحو أحاديث موضوعة، عن أبي هاشم».

قلت: عبارة أبي حاتم هذه صدرت من إمام عالم بعلل الأحاديث، فإن قيساً ابتلاه الله بابن أفسد عليه أحاديثه.

قال علي ابن المديني: «حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، عن أبيه، أن قيس بن الربيع وضعوا في كتابه عن أبي هاشم الرماني حديث أبي هاشم إسماعيل بن كثير، عن عاصم بن لقيط في الوضوء، فحدث به، فقيل له: من أبو هاشم؟ قال صاحب الرمان». قال ابن المديني: «وهذا الحديث لم يروه صاحب الرمان، ولم يسمع قيس من إسماعيل بن كثير شيئاً، وإنما أهلكه ابن له قلب عليه أشياء من حديثه».

وقال جعفر بن أبان الحافظ: سألت ابن نمير عن قيس بن الربيع، فقال: كان له ابن هو آفته. نظر أصحاب الحديث في كتبه، فأنكروا حديثه. وظنوا أن ابنه قد غيرها.

وقال أبو داود الطيالسي: إنما أتي قيس من قبل ابنه وكان ابنه يأخذ حديث الناس، فيدخلها في خُرَج كتاب قيس، ولا يعرف الشيخ ذلك. =

= وقال ابن حبان: تتبعت حديثه، فرأيته صادقاً إلا أنه لما كبر ساء حفظه، فيدخل عليه ابنه، فيحدث منه ثقة به، فوقعت المناكير في روايته، فاستحق المجانبة.

وقال العجلي: الناس يضعفونه، وكان شعبة يروي عنه، وكان معروفاً بالحديث، صدوقاً، ويقال: إن ابنه أفسد عليه كتبه بأخرة، فترك الناس حديثه. اهـ. من التهذيب (٨/٣٩٣ ـ ٣٩٥).

قلت: فلا يستبعد إذن أن يكون هذا الحديث من الأحاديث التي أدخلها ابن قيس في أحاديث أبيه.

الحكم على الحديث:

تقدم النقل عن الأئمة أنهم استنكروا هذا الحديث، ومتنه منكر كما سيأتي، وأما سنده فضعيف لضعف قيس.

وأما نكارة متنه، فإن الترمذي ـ رحمه الله ـ بعد أن ساق الحديث قال (٥/٥٧٩ ـ ٥٨٠) «باب في ترك الوضوء قبل الطعام»، ثم ساق من حديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ خرج من الخلاء، فقُرِّب إليه طعام، فقالوا: ألا نأتيك بوضوء؟ قال: «إنما أمرت بالوضوء إذا قمت إلى الصلاة».

قال الترمذي عقبه: «هذا حديث حسن».

قلت: بل هو حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه (١/٢٨٢ ـ ٢٨٣ رقم ١١٨ و١١٩ و١٢٠ و١٢١) في الحيض، باب جواز أكل المحدث الطعام.

فحديث قيس مخالف لهذا الحديث من حيث المعنى، إلا إن أريد بالوضوء غسل اليد فقط، وحديث قيس لا ينهض للاستدلال، وفيه ما سبق. وذكر الترمذي عقب حديث ابن عباس السابق قوله:

«قال علي بن المديني: قال يحيى بن سعيد: كان سفيان الثوري يكره غسل اليد قبل الطعام»، وكذا ذكر أبو داود عقب ذكره لحديث قيس. =

. . . .

= وأما حديثـا أنس، وأبـي هريرة، اللذان أشار إليهما الترمذي بقوله:

«وفي الباب عن أنس، وأبـي هريرة»، فهما:

عن أنس ــ رضي الله عنه ــ رفعه:

«من أحب أن يكثر الله خير بيته فليتوضأ إذا حضر غداؤه، وإذا رفع».

أخرجه ابن ماجه في سننه (٢/١٠٨٥ رقم ٣٢٦٠) في الأطعمة، باب الوضوء عند الطعام. واللفظ له.

وابن أبـي حاتم في العلل (٢/١١).

وابن عدي في الكامل (٦/٢٠٨٤).

وأبو الشيخ في أخلاق النبـي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ (ص ٢١٧).

جميعهم من طريق كثير من سليم، عن أنس، به نحوه.

وكثير بن سليم الضبـي ضعيف.

الكامل لابن عدي (٦/٢٠٨٤ ــ ٢٠٨٥)، والتهذيب (٨/٤١٦ رقم ٧٤٥)، والتقريب (٢/١٣٢ رقم ١٣).

ونقل ابن أبـي حاتم عن أبـي زرعة قوله: «هذا حديث منكر»، وامتنع من قراءته فلم يسمع منه.

وأما حديث أبـي هريرة ــ رضي الله عنه ــ يرفعه، فلفظه:

«إن الشيطان حساس لحّاس، فاحذروه على أنفسكم، من بات وفي يده ريح غمر فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه» وسيأتي برقم (٨٧٤).

ودلالة حديث أبـي هريرة إنما هي على غسل اليد بعد الطعام.

٨٧٠ ــ حديث حفصة:

أن رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ كان يجعل يمينه[١] لطعامه، وشرابه، ولباسه، ويساره لما سوى ذلك.

قال: صحيح.

قلت: في سنده مجهول.

---

(١) إلى هنا ينتهي متن الحديث في (ب).

٨٧٠ ــ المستدرك (٤/١٠٩): حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا معلى بن منصور، ثنا ابن أبـي زائدة، ثنا أبو أيوب الإفريقي، عن عاصم، (عن) المسيب بن رافع، عن حارثـة بن وهب الخزاعي، حدثتني حفصة ــ رضي الله عنها ــ أن رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ كان يجعل يمينه لطعامه، وشرابه، وثيابه، ويجعل يساره لما سوى ذلك.

تخـــريجـــه:

الحديث مداره على عاصم بن أبـي النَّجود، واختلف عليه. فرواه الحاكم هنا من طريق أبـي أيوب الإفريقي، عنه، عن المسيب بن رافع، عن حارثة بن وهب، عن حفصة.

وأخرجه أبو داود في سننه (١/٣٢ رقم ٣٢) في الطهارة، باب كراهية مس الذكر باليمين في الاستبراء.

والطبراني في الكبير (٢٣/٢٠٣ رقم ٣٤٦).

كـلاهما من طـريق يحيى بن زكريـاء بن أبـي زائـدة، عن أبـي أيـوب الإفريقي، به نحوه.

ورواه زائدة، عن عاصم، عن المسيب بن رافع، عن حفصة، ولم يذكر حارثة فيه.

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٢٨٧).

. . . .

= والطبراني في الموضع السابق رقم (٣٤٧).

كلاهما من طريق حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، به نحوه، وفيه زيادة.

وأخرجه الإمام أحمد في الموضع السابق من طريق عفان، عن حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن سواء الخزاعي، عن حفصة، به نحوه، وفيه زيادة.

وأخرجه الإمام أحمد أيضاً (٢٨٨/٦) من طريق عبد الصمد، عن إبان بن يزيد العطار، عن عاصم، عن معبد بن خالد، عن سواء الخزاعي، عن حفصة، به نحوه، وفيه زيادة.

دراسة الإسناد:
الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «في سنده مجهول».

قلت: ليس في إسناد الحديث مجهول، وبيانه كالتالي:

حارثة بن وهب الخزاعي صحابي روى له الجماعة، وكان عمر بن الخطاب زوج أمه. / الإصابة (٦١٩/١ رقم ١٥٣٥)، والتهذيب (١٦٧/٢ رقم ٢٩٨)، والتقريب (١٤٦/١ رقم ٨٥).

والمسيب بن رافع الأسدي، الكاهلي، أبو العلاء الكوفي الأعمى ثقة روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (٢٩٣/٨ رقم ١٣٤٨)، والتهذيب (١٥٣/١٠ رقم ٢٩١)، والتقريب (٢٥٠/٢ رقم ١١٣٩).

وعاصم بن بهدلة بن أبي النجود تقدم في الحديث (٥٠٨) أنه صدوق.

وأبو أيوب الافريقي اسمه عبد الله بن علي، الأزرق، الكوفي، وهو صدوق، إلا أنه يخطىء. / تاريخ ابن معين (٣٢٠/٢ رقم ٥٣٣١)، والجرح والتعديل (١١٥/٥ ـ ١١٦ رقم ٥٢٦)، والتهذيب (٣٢٥/٥ ـ ٣٢٦ رقم ٥٦١)، والتقريب (٤٣٤/١ رقم ٤٨٧).

والراوي عنه يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة، وتقدم في الحديث (٥٩٨) أنه =

. . . .

= ثقة متقن. ومعلى بن منصور الرازي، أبو يعلى، نزيل بغداد ثقة سني فقيه روى له الجماعة. وأخطأ من زعم أن أحمد كذبه. / الجرح والتعديل (٨/٣٣٤ رقم ١٥٤١)، والتهـذيب (١٠/٢٣٨ ـ ٢٤٠ رقم ٤٣٦)، والتقريب (٢/٢٦٥ رقم ١٢٨١).

ومحمد بن شاذان الجوهري، أبو بكر البغدادي ثقة. / سؤالات الحاكم للدارقطني (ص ١٣٩ رقم ١٧٧)، وتاريخ بغداد (٥/٣٥٣ ـ ٣٥٤ رقم ٢٨٧٣)، والتهذيب (٩/٢١٧ ـ ٢١٨ رقم ٣٣٨)، والتقريب (٢/١٦٩ رقم ٢٩٨).

وشيخ الحاكم محمد بن أحمد بن بالويه تقدم في الحديث (٧٥٧) أنه صدوق صاحب كتاب وبهذا العرض لتراجم رجال الإسناد يتضح أنه ليس فيهم أحد مجهول، والذي يظهر أن الذهبي ـ رحمه الله ـ معذور في حكمه على الحديث، وأن في نسخته تحريفاً في الإسناد.

فالمستدرك المطبوع جاء فيه الإسناد هكذا: (. . . أبو أيوب الإفريقي، عن عاصم بن المسيب، ابن رافع . . .)، ولم أجد من الرواة أحداً يقال لـه عاصم بن المسيب بن رافع.

وفي المستدرك المخطوط جاء فيه الإسناد هكذا: (. . . أبو أيوب الإفريقي، عن عاصم، عن ابن المسيب بن رافع . . .).

والصواب ما أثبته سابقاً هكذا: (. . . أبو أيوب الافريقي، عن عاصم، عن المسيب بن رافع . . .)، فإن المسيب من شيوخ عاصم كما في تهذيب الكمال (٢/٦٣٤)، وهكذا جاء على الصواب في مصادر التخريج المتقدمة.

ولذا فإن الذهبي أبهم علة الحديث، وقال: «في سنده مجهول»، ولم يذكر من هو المجهول؟

وجرت عادته في التلخيص ذكر بعض إسناد الحديث ابتداء من موضع العلة في الإسناد.

=

= أما في هذا الحديث فلم يذكر شيئاً من إسناده، وإنما علّقه عن حفصه ـ رضي الله عنها ـ.

وفي سند الحديث اختلاف تقدم بيانه.

فعاصم يروي الحديث مرة عن المسيب بن رافع، عن حارثة بن وهب، عن حفصة، ومرة عن المسيب، عن حفصة، ولم يذكر حارثة.

ورواه مرة عن سواء الخزاعي، عن حفصة.

ورواه مرة أخرى عن معبد بن خالد، عن سواء، عن حفصة.

وعاصم في حفظه شيء كما في ترجمته السابقة.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف أبي أيوب الأفريقي من قبل حفظه.

وبقية الطرق فيها الاختلاف المشار إليه.

لكن يشهد له حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ، وله عنها طريقان:

الأولى: أخرجها الإمام أحمد في المسند (٦/١٦٥) فقال: ثنا محمد بن فضيل، قال: ثنا الأعمش، عن رجل، عن مسروق، عن عائشة قالت: كانت يمين رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ لطعامه وصلاته، وكانت شماله لما سوى ذلك.

وسنده ضعيف، لإبهام شيخ الأعمش.

الطريق الثانية: طريق سعيد بن أبي عروبة، واختلف عليه.

فرواه عبد الوهاب بن عطاء، عنه، عن أبي معشر، عن إبراهيم النخعي، عن الأسود، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ كانت يد رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ اليمنى لطهوره وطعامه، وكانت اليسرى لخلائه وما كان من أذى. =

. . . .

=

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٢٦٥).

وأبو داود في الموضع السابق من سننه (١/٣٢ رقم ٣٤).

ورواه ابن أبي عدي، عن سعيد، عن رجل، عن أبي معشر، عن إبراهيم النخعي، عن عائشة، به نحو سابقه.

أخرجه الإمام أحمد في الموضع السابق.

ورواه محمد بن جعفر غندر، وعيسى بن يونس. كلاهما عن سعيد، عن أبي معشر، عن إبراهيم النخعي، عن عائشة، به نحو سابقه.

أخرجه الإمام أحمد في الموضع السابق، عن محمد بن جعفر.

وأخرجه أبو داود في الموضع السابق برقم (٣٣) عن عيسى بن يونس.

قلت: وهذا الاختلاف من سعيد بن أبي عروبة ــ فيما أرى ــ، فإنه ثقة حافظ، لكنه اختلط، ورواية عبد الوهاب بن عطاء عنه أرجح من غيرها، فإنه سمع منه قبل الاختلاط، وأما محمد بن جعفر، وابن أبي عدي فسمعا منه بعد الاختلاط. / انظر الكواكب النيّرات (ص ١٩٠ ــ ٢١٢). وعليه فأقل أحوال الحديث ــ من طريق حفصة وعائشة رضي الله عنهما ــ أنه حسن لغيره بمجموع طرقه، والله أعلم.

٨٧١ ــ حديث أبـي هريرة مرفوعاً:

«ذكاة الجنين ذكاة أمه».

قلت: في سنده عبد الله بن سعيد المقبري، وهو هالك.

---

٨٧١ ــ المستدرك (١١٤/٤): حدثنا أبو الوليد الفقيه، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، ثنا يحيى بن سعيد الأموي، حدثني أبـي، عن عبد الله بن سعيد المقبري، عن جده، عن أبـي هريرة ــ رضي الله عنه ــ قال: قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ: «ذكاة الجنين ذكاة أمه».

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه الدارقطني في سننه (٢٧٤/٤ رقم ٣٢) من طريق عمر بن قيس: عن عمرو بن دينار، عن طاووس عن أبـي هريرة عن النبـي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ قال في الجنين، فذكره بلفظه.

دراسة الإسناد:

أخرج الحاكم حديث جابر، ولفظه مثل لفظ هذا الحديث، ثم قال: «وقد روى بإسناد صحيح عن أبـي هريرةؓ»، ثم ذكره، وأعله الذهبـي بقوله: «عبد الله هالك».

وعبد الله هذا هو ابن سعيد بن أبـي سعيد المقبري، أبو عباد الليثي، مولاهم، المدني، وهو متروك. / الكامل لابن عدي (١٤٧٩/٤ ــ ١٤٨١) والتقريب (٤١٩/١ رقم ٣٤٤)، والتهذيب (٢٣٧/٥ ــ ٢٣٨ رقم ٤١٢).

وأما إسناد الدارقطني ففيه عمر بن قيس المكي المعروف بسندل، وهو متروك. / الكامل لابن عدي (١٦٦٧/٥ ــ ١٦٦٩)، والتقريب (٦٢/٢ رقم ٤٩٨)، والتهذيب (٤٩٠/٧ رقم ٨١٥).

الحكم على الحديث:

الحديث ذكره الزيلعي في نصب الراية (١٩٠/٤) وذكر أن الحاكم قال: «إسناد صحيح»، وتعقبه بقوله: «وليس كما قال، فعبد الله بن سعيد المقبري متفق على ضعفه».

=

. . . .

= وذكر رواية الدارقطني آنفة الذكر، وقال: «قال عبد الحق: لا يحتج بإسناده. قال ابن القطان: وعلته عمر بن قيس وهو المعروف بسندل، فإنه متروك».

قلت: ومن خلال ما تقدم في دراسة الإسناد يتضح أن الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد لشدة ضعف عبد الله بن سعيد المقبري، ولا ينجبر ضعفه بالرواية الأخرى التي عند الدارقطني لشدة ضعفها.

لكن له شاهد من حديث جابر، وأبي سعيد، وابن عمر، وغيرهم ـ رضي الله عنهم ـ.

أما حديث جابر ـ رضي الله عنه ـ:

فأخرجه أبو داود في سننه (٣/٢٥٣ رقم ٢٨٢٨) في الأضاحي، باب ما جاء في ذكاء الجنين.

والدارمي في سننه (٢/١١ ـ ١٢ رقم ١٩٨٥)، في الأضاحي، باب في ذكاة الجنين ذكاة أمه.

وأبو يعلى في مسنده (٣/٣٤٣ رقم ١٨٠٨).

وابن عدي في الكامل (٢/٧٣٣ و ٦٦٠).

والحاكم في المستدرك (٤/١١٤).

وأبو نعيم في الحلية (٧/٩٢) و (٩/٢٣٦).

وفي أخبار أصبهان (١/٩٢) و (٢/٨٢).

والبيهقي في سننه (٩/٣٣٤ ـ ٣٣٥) في الضحايا، باب ذكاة ما في بطن الذبيحة.

جميعهم من طريق أبي الزبير، عن جابر، به مثله.

وأخرجه الدارقطني من طريق أبي الزبير أيضاً، لكن بلفظ: «كُل الجنين في بطن أمه».

= وأبو الزبير تقدم في الحديث (٧٨٤) أنه: صدوق، إلا أنه مدلس من الثالثة، وقد عنعن في جميع الروايات، فالحديث ضعيف لأجله.

وأما حديث أبي سعيد ــ رضي الله عنه ــ، فيرويه أبو الوَدَّاك، عن أبي سعيد، قال سألت رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ عن الجنين، فقال: «كلوه إن شئتم»، وفي لفظ: قلنا يا رسول الله، ننحر الناقة، ونذبح البقرة، والشاة، فنجد في بطنها الجنين، أنلقيه، أم نأكله؟

قال: «كلوه إن شئتم، فإن ذكاته ذكاة أمه».

أخرجه أبو داود في الموضع السابق برقم (٢٨٢٧)، واللفظ له.

والترمذي (٤/٧٢ رقم ١٤٧٦ بتحقيق أحمد شاكر) في الأطعمة، باب ما جاء في ذكاة الجنين.

ثم قال: «هذا حديث حسن صحيح، وقد روى من غير هذا الوجه عن أبي سعيد، والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، وغيرهم، وهو قول سفيان الثوري، وابن المبارك، والشافعي، وأحمد، وإسحاق، وأبو الوَدَّاك اسمه: جبر بن نوف».

وأخرجه أحمد في المسند (٣/٣١ و ٣٩ و ٥٣).

وابن ماجه في السنن (٢/١٠٦٧ رقم ٣١٩٩) في الذبائح، باب ذكاة الجنين ذكاة أمه.

وابن الجارود في المنتقى (ص ٣٠٢ رقم ٩٠٠).

وابن حبان في صحيحه (ص ٢٦٤ ــ ٢٦٥ رقم ١٠٧٧).

والدارقطني (٤/٢٧٣ و ٢٧٤ رقم ٢٨ و ٢٩ و ٣٠).

وأبو يعلى في مسنده (٢/٢٧٨ رقم ٩٩٢).

جميعهم من طريق أبي الوَدَّاك، به، منهم من رواه بنحوه، ومنهم من رواه مقتصراً على قوله: «ذكاة الجنين ذكاة أمه». =

. . . .

= وإسناد أحمد (٣/٣٩)، وابن حبان، والدارقطني رقم (٣٠) من طريق أبي عبيدة الحداد، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي الوَدَّاك، به، وأبو الوداك جبر بن نوف الهمداني، البكالي ــ بكسر الموحدة وتخفيف الكاف ــ ثقة، وثقه ابن معين، وابن حبان. وأما النسائي فقال مرة: صالح، وقال مرة: ليس بالقوي. / الجرح والتعديل (٢/٥٣٢ ــ ٥٣٣ رقم ٢٢١٢)، والكاشف للذهبي (١/١٧٩ رقم ٧٦١)، والتهذيب (٢/٦٠ رقم ٩٢).

ويونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو إسماعيل، الكوفي مختلف فيه، وثقه ابن معين وابن سعد، وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن مهدي: لم يكن به بأس، وقال الساجي: صدوق، وقال يحيى بن سعيد: كانت فيه غفلة، وضعفه الإمام أحمد، وقال أبو حاتم: صدوق لا يحتج به. اهـ. من الجرح والتعديل (٩/٢٤٣ ــ ٢٤٤ رقم ١٠٢٤)، والكامل لابن عدي (٧/٢٦٣٥ ــ ٢٦٣٦)، والميزان (٤/٤٨٢ ــ ٤٨٣ رقم ٩٩١٤)، والتهذيب (١١/٤٣٣ رقم ٨٤٣).

قلت: والراجح من حاله أنه صدوق، وهو الذي رجحه الذهبي في الكاشف (٣/٣٠٣ رقم ٦٥٧٤)، وقال في الموضع السابق من الميزان: «صدوق ما به بأس، ما هو في قوة مسعر، ولا شعبة»، وهذا ما رجحه الشيخ عبد العزيز التخيفي في رسالته عن المتكلم فيهم من رجال التقريب (٢/٣٣٩).

وأبو عبيدة الحداد عبد الواحد بن واصل السدوسي مولاهم ثقة. / الجرح والتعديل (٦/٢٤ رقم ١٢٧)، والتقريب (١/٥٢٦ رقم ١٣٩٢)، والتهذيب (٦/٤٤٠ رقم ٩٢٠).

وأما الباقون فمن طريق مجالد بن سعيد، عن أبي الوداك، به.

ومجالد بن سعيد تقدم في الحديث (٦٤٨) أنه: ليس بالقوي، تغير في آخر عمره. =

. . . .

= وعليه فالحديث بكلا الإسنادين أقل أحواله أنه حسن لغيره، وإن كان الترمذي قال عنه: حسن صحيح، فلعله باعتبار مجموع طرقه كما سيأتي.

ولحديث أبي سعيد هذا طريق أخرى يرويها عطية العوفي، عنه، به مثله.

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٤٥).

والطبراني في معجمه الصغير (١/٨٨ و١٦٨).

والخطيب في تاريخه (٨/٤١٢).

جميعهم من طريق عطية، به، وعطية تقدم في الحديث (٧٧٧) أنه: ضعيف.

فالحديث ضعيف بهذا الإسناد لأجله، لكن ينجبر ضعفه بالطريق التي قبله عن أبي سعيد فيكون حسناً لغيره.

وأما حديث ابن عمر ــ رضي الله عنهما ــ فقد روى من طرق عن نافع عنه ــ رضي الله عنه ــ، رفعه.

أخرجه الطبراني في الصغير (١/١٦) و(٢/١٠٧).

والدارقطني في سننه (٤/٢٧١ رقم ٢٤).

وابن عدي في الكامل (٣/٩٣١).

والحاكم في المستدرك (٤/١١٤).

وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/٢٤٧) من طريق الطبراني.

والبيهقي (٩/٣٣٥) في الضحايا، باب ذكاة ما في بطن الذبيحة.

جميعهم من طريق نافع، عن ابن عمر، عن النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ أنه قال، فذكره بمثله، وعند بعضهم زيادة في اللفظ.

ورواه مالك في الموطأ (٢/٤٩٠ رقم ٨) في الذبائح، باب ذكاة ما في بطن الذبيحة، عن نافع، عن ابن عمر ــ رضي الله عنهما ــ موقوفاً عليه أنه كان =

. . . .

= يقول: إذا نحرت الناقة فذكاة ما في بطنها في ذكاتها إذا كان تم خلقه، ونبت شعره، فإذا خرج من بطن أمه ذبح حتى يخرج الدم من جوفه.

ومن طريق مالك أخرجه البيهقي في الموضع السابق من سننه، ثم قال: «ورفعه عنه ــ أبي ابن عمر ــ ضعيف، والصحيح موقوف».

وللحديث شواهد آخر لا تخلو من ضعف هي من حديث علي، وابن مسعود، وابن عباس، وأبي أيوب، وأبي الدرداء، وكعب، وأبي أمامة ــ رضي الله عنهم أجمعين ــ، وانظر هذه الشواهد في الموضع السابق من سنن الدارقطني، وفي الكامل لابن عدي (٤٠٦/١) و (٤٤٣/٢ و ٦٦٠) و (٩٣١/٣ و ١٢٩٣) و (١٥٤٥/٤) و (٢٤٠٣/٦)، وانظر نصب الراية للزيلعي (١٨٩/٤ ــ ١٩١)، وفيما تقدم كفاية في ثبوت الحديث، فهو من رواية جابر وأبي سعيد صحيح لغيره، والله أعلم.

٨٧٢ ـ حديث سلمان:

سئل رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ عن السمن، والجبن[١]، والفراء، فقال: «الحلال ما أحل الله في كتابه، والحرام ما حرّم الله في كتابه، وما سكت عنه فهو مما عفا عنه».

قال: فيه سيف بن هارون، ولم يخرجا له.

قلت: ضعّفه جماعة.

---

(١) إلى هنا ينتهي متن الحديث في (ب) وبعده قوله: (الخ) إشارة لاختصار متنه.

٨٧٢ ـ المستدرك (٤/١١٥): حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا سيف بن هارون البُرجمي، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان ـ رضي الله عنه ـ فذكره بلفظه.

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه الترمذي (٥/٣٩٦ رقم ١٧٨٠) في اللباس، باب ما جاء في لبس الفراء.

وابن ماجه (٢/١١١٧ رقم ٣٣٦٧) في الأطعمة، باب أكل الجبن والسمن.

والطبراني في الكبير (٦/٣٠٦ ـ ٣٠٧ رقم ٦١٢٤).

والعقيلي في الضعفاء (٢/١٧٤).

وابن عدي في الكامل (٣/١٢٦٧).

وبيبي بنت عبد الصمد في جزئها (ص ٦٦ رقم ٨٥).

والبيهقي في سننه (١٠/١٢) في الضحايا، باب ما لم يذكر تحريمه . . .

=

. . . .

= وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/٢١٢).

جميعهم من طريق سيف بن هارون، به مثله، عدا رواية أبي نعيم فبنحوه، وعند الطبراني قال سلمان: «سألت رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ »، وعند البيهقي، «سألنا».

وله طريق أخرى أخرجها الطبراني في الكبير (٦/٣١٩ ــ ٣٢٠ رقم ٦١٥٩) من طريق عبد الغفار بن عبد الله الموصلي، ثنا علي بن مسهر، عن أبي إسماعيل ــ يعني بشراً ــ عن مسلم البطين عن أبي عبد الله الجدلي، عن سلمان، به وطريق أخرى أخرجها البيهقي في سننه (٩/٣٢٠) في الضحايا، باب ما جاء في الضبع والثعلب، من طريق يونس من خباب، عن أبي عبيد الله، عن سلمان، وكلا لفظي الطبراني والبيهقي بمثله إلا أنه قال: «القرآن» بدلاً من «كتابه».

والحديث من رواية سيف بن هارون أعله كل من الترمذي، والعقيلي.

أما الترمذي فإنه بعد أن رواه قال:

«هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه. وروى سفيان، وغيره عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان قوله، وكأن الحديث الموقوف أصح.

وسألت البخاري عن هذا الحديث، فقال: ما أراه محفوظاً، روى سفيان عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان موقوفاً. قال البخاري:

وسيف بن هارون مقارب الحديث». اهـ، بتمامه من الترمذي (٤/٢٢٠ شاكر).
ورواية سفيان التي أشار إليها الترمذي أخرجها البيهقي في سننه (١٠/١٢) في الضحايا باب ما لم يذكر تحريمه، فقال:

أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد، أنا إسماعيل بن محمد الصغار، ثنا بشر بن موسى أبو علي، ثنا الحميدي، عن سفيان، ثنا =

= سليمان، عن أبي عثمان، عن سلمان ــ رضي الله عنه ــ ، أراه رفعه، قال: «إن الله عز وجل أحل حلالاً، وحرم حراماً، فما أحل فهو حلال، وما حرم فهو حرام، وما سكت عنه فهو عفو».

وأما العقيلي فإنه بعد أن روى الحديث قال:

«لا يحفظ إلا عنه بهذا الإسناد».

ثم ساق الحديث من طريق آخر، فقال:

حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن يزيد الشيباني، قال: حدثنا حماد بن عبد الرحمن المالكي، عن الحسن أن رجلاً قام إلى النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ ، فقال: يا رسول الله، ما تقول في الجبن والفراء والسمن؟ ثم ذكره بنحوه، وقال: «هذا أولى».

دراسة الإسناد:

الحديث أعله الذهبي بسيف بن هارون، ومن قبله الترمذي، والعقيلي ــ كما تقدم ــ .

وسيف هذا هو ابن هارون البرجمي ــ بضم الموحدة، والجيم ــ ، أبو الورقاء الكوفي، وهو ضعيف. / الكامل لابن عدي (٣/١٢٦٦ ــ ١٢٦٧)، والتهذيب (٤/٢٩٧ ــ ٢٩٨ رقم ٥١٠)، والتقريب (١/٣٤٤ رقم ٦٣٦).

ولم ينفرد به سيف، بل قال ابن عدي في الموضع السابق من كامله بعد أن ساق الحديث، قال:

«هذا وإن كان معروفاً بسيف، عن سليمان، فقد روى عن غيره، عن سليمان التيمي».

قلت: ولم أجد ما أشار إليه ابن عدي، إلا أن يكون قصد رواية سفيان السابقة، التي أعل الترمذي الحديث بها، وليست بعلة؛ لأمرين: =

. . . .

= ١ ـ أن سيفاً لم ينفرد بالحديث، بل جاء الحديث من طرق أخرى عن سلمان كما تقدم، وكما سيأتي بيانه.

٢ ـ ان رواية سفيان جاءت على الشك مع ترجيح الرفع، حيث قال فيها: «عن سلمان، أراه رفعه».

وسندها إلى سفيان صحيح.

الحميدي تقدم في الحديث (٥١٠) أنه: ثقة حافظ فقيه.

وبشر بن موسى تقدم في الحديث (٥١٠) أيضاً أنه: إمام ثبت ثقة نبيل.

وإسماعيل بن محمد الصفّار، أبو علي، إمام مسند ثقة، متعصب للسنة، انتهى إليه علوُّ الإسناد. / انظر السير (١٥/٤٤٠ رقم ٢٥٠).

وشيخ البيهقي هو: أبو الحسين علي بن محمد بن بشر ان: شيخ عالم معدّل، مسند، صدوق ثبت، تامّ المرؤة، ظاهر الديانة، روى شيئاً كثيراً على سداد وصدق وصحة رواية، وكان عدلاً وقوراً. / السير (١٧/٣١١ ـ ٣١٢ رقم ١٨٩).

وأما بقية رجال الإسناد إلى سلمان، فهم كالتالي:

سفيان الثوري: إمام مشهور تقدمت ترجمته في الحديث (٦٥٧).

وسليمان بن بلال التيمي تقدم في الحديث (٦٧٦) أنه: ثقة.

وأبو عثمان النّهدي: عبد الرحمن بن مُلّ ـ بلام ثقيلة، والميم مثلّثة ـ، ثقة ثبت عابد مخضرم روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (٥/٢٨٣ رقم ١٣٥٠)، والتهذيب (٦/٢٧٧ رقم ٥٤٦)، والتقريب (١/٤٩٩ رقم ١١٢٣).

وأما إعلال العقيلي للحديث بسيف، وقوله: «لا يحفظ إلا عنه بهذا الإسناد»، فإنه محمول على أنه لم يطلع على هذه الروايات.

=

= وأما الرواية المرسلة التي ذكرها عن الحسن البصري، فليست بعلة قادحة في الحديث؛ لاختلاف السند، ولا تعدو عن كونها شاهداً لهذا الحديث.

وأما الطريق الأخرى التي أخرجها الطبراني ففي سندها عبد الغفار بن عبد الله أبو نصر الموصلي، ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ٥٤ رقم ٢٨٥)، وبيّض له، ولم أجد من ذكره سواه، وذكر أن إبراهيم بن يوسف الهسنجاني روى عنه، وعند الطبراني روى عنه الحسن بن علي المعمري، فهو مجهول الحال.

وأما الطريق التي روى البيهقي ففي سندها أبو عبيد الله مولى ابن عباس ذكره البخاري في الكنى من تاريخه (٩/ ٥٣ رقم ٤٥٨) وسكت عنه، وذكره ابن أبـي حاتم (٩/ ٤٠٥ رقم ١٩٤٨) وبيض له، ولم يذكرا أنه روى عنه سوى يونس بن خباب، فهو مجهول.

وأما يونس بن خباب الأسدي، الذي روى الحديث هنا عن أبـي عبيد الله فتقدم في الحديث (٨٥٣) أنه صدوق، ألا أنه يخطيء، ورمى بالرفض.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف سيف بن هارون، وهو صحيح لغيره بالطرق المتقدمة، ومن أهمها التي رواها سفيان الثوري، والله أعلم.

٨٧٣ ـ حديث واثلة بن الأسقع ـ وكان من أهل الصفة ـ قال:

أقمنا ثلاثة أيام، وكان من يخرج من المسجد يأخذ بيد الرجلين، والثلاثة بقدر طاقته، فيطعمهم[١]... الحديث[٢].

قال: صحيح.

قلت: فيه خالد بن يزيد بن أبي مالك وثقه بعضهم وقال النسائي: ليس بثقة[٣].

(١) قوله: (وكان من يخرج...) إلى هنا ليس في (ب).

(٢) في (ب): (الخ).

(٣) كما في الضعفاء والمتروكين له (ص ٣٧ رقم ١٧٠).

٨٧٣ ـ المستدرك (٤/١١٦ ـ ١١٧): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني، ثنا عبد الله بن يونس التنيسي، ثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه أنه حدثه عن واثلة بن الأسقع، وكان من أهل الصفة قال:

أقمنا ثلاثة أيام، وكان من يخرج إلى المسجد يأخذ بيد الرجلين، والثلاثة، بقدر طاقته، ويطعمهم. قال: فكنت فيمن أخطأه ذلك ثلاثة أيام ولياليها. قال: فأبصرت، أبا بكر عند العتمة، فأتيته، فاستقرأته من سورة سبأ، فبلغ منزله، ورجوت أن يدعوني إلى الطعام، فقرأ علي حتى بلغ باب المنزل، ثم وقف على الباب حتى قرأ علي البقية، ثم دخل وتركني، ثم تعرضت لعمر، فصنعت به مثل ذلك، وذكر أنه صنع مثل ما صنع أبو بكر. فلما أصبحت غدوت على رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ، فأخبرته، فقال للجارية: «هل من شيء؟» قالت: نعم: رغيف، وكتلة من سمن، فدعا بها، ثم فتّ الخبز بيده، ثم أخذ تلك الكتلة من السمن، فلتّ تلك الخبزة، ثم جمعه حتى صيره ثريدة، ثم قال: «اذهب، ادع لي عشرة أنت عاشرهم»، فدعوت عشرة أنا عاشرهم، ثم قال: «اجلسوا» ووضعت =

القصعة، ثم قال: «كلوا بسم الله، كلوا من جوانبها، ولا تأكلوا من فوقها، فإن البركة تنزل من فوقها»، فأكلنا حتى صدرنا، فكأنما خططنا فيها بأصابعنا، ثم أخذ منها، وأصلح منها، وردّها، ثم قال: «ادع لي عشرة»، وذكر أنه دعا بعد ذلك مرتين عشرة عشرة، وقال: قد فضلوا فضلاً.

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٤٩٠) من طريق ابن لهيعة، قال: حدثني يزيد ــ يعني ابن أبـي حبيب ــ، أن ربيعة بن يزيد الدمشقي أخبره عن واثلة.

وأخرجه ابن ماجه (٢/١٠٩٠ رقم ٣٢٧٦) في الأطعمة، باب النهي عن الأكل من ذروة الثريد.

والطبراني في الكبير (٢٢/٩٠ رقم ٢١٦).

وأبو نعيم في الدلائل (٢/٥٤٠ ــ ٥٤١ رقم ٣٢٨).

جميعهم من طريق هشام بن عمار، ثنا أبوحفص عمر بن الدرفس، ثنا عبد الرحمن بن أبـي قسيمة، عن واثلة.

وأخرجه الطبراني في الموضع السابق (٢٢/٨٦ رقم ٢٠٨) من طريق إسماعيل بن عياش، ثنا سليمان بن حيان العدوي، قال: سمعت واثلة.

لكن في بعض متون هذه الطرق اختلاف عن متن هذا الحديث، وذلك على النحو الآتي:

١ ــ ليس في جميعها ذكر لصدر الحديث هنا من قوله: «أقمنا ثلاثة أيام» إلى نهاية ذكره لتعرضه لأبـي بكر وعمر.

٢ ــ ذكر واثلة في هذا الحديث أنه ذهب إلى النبـي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ من تلقاء نفسه وذلك بعد أن مكث ثلاثة أيام لم يأخذ بيده أحد لإطعامه كما يفعل بأصحابه، بينما في رواية أبـي نعيم، وروايتي الطبراني ذكر واثلة انه أصابه هو وأصحابه جوع فبعثوه إلى رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ .

. . . .

= وأما رواية الإمام أحمد ففيها بعض الاختصار، فلم يرد فيها ذكر لسبب القصة.

وأما رواية ابن ماجه فمختصرة، وليس فيها سوى المرفوع من أمره ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ لهم بالأكل من حوالي القصعة، والنهي عن وسطها.

٣ ـ ذكر في هذا الحديث أن النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ سأل جارية، بينما في رواية الطبراني رقم (٢٠٨) ذكر أنه ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ سأل عائشة، ولم يرد في بقية الروايات شيء من ذلك.

٤ ـ ذكر هنا أن الجارية أجابت النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ بعد أن سألها:

«هل من شيء؟» فقالت: نعم، رغيف، وكتلة من سمن، فدعا بها، ثم فت الخبز بيده، ثم أخذ تلك الكتلة من السمن... الخ.

وفي رواية الإمام أحمد قال: دعا رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ يوماً بقرص، فكسره في القصعة، وصنع فيها ماء سخناً، ثم صنع فيها... الخ.

وفي رواية الطبراني رقم (٢١٦)، ورواية أبي نعيم قال:

«هل من شيء؟» قالوا: نعم، ها هنا كسرة، وشيء من لبن، قال: «ائتني به»، ففت الكسرة فتاً رقيقاً، ثم صب عليها اللبن، ثم حمله بيده حتى جعله كالثريد... الخ.

وفي رواية الطبراني رقم (٢٠٨) قالت:

يا رسول الله، ما عندي إلا فتات خبز، قال: «هاتيه»، فجاءت بجراب، فدعا رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ بصحفة، فأفرغ الخبز في الصحفة، ثم جعل يصلح الثريد بيديه... الخ.

أقول: فالاختلاف بين هذه الروايات فيما سبق ظاهر، وهذا يدل على عدم ضبط بعض الرواة للحديث. =

. . . .

دراسة الإسناد:

الحديث في سنده خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبـي مالك، وقد ينسب إلى جد أبيه، وتقدم في الحديث (٦٩٢) أنه: ضعيف.

وأما رواية الإمام أحمد ففي سندها ابن لهيعة، وتقدم في الحديث (٦١٤) أنه: ضعيف.

وأما رواية ابن ماجه، والطبراني رقم (٢١٦)، وأبـي نعيم ففي سندها عبد الرحمن بن أبـي قسيمة الحَجْري، وهو دمشقي مجهول. / التقريب (١/٤٩٥ رقم ١٠٨٥)، والتهذيب (٦/٢٥٦ رقم ٥٠٦).

وأما رواية الطبراني رقم (٢٠٨) ففي سندها سليمان بن حيان أبو خيثمة العذري الدمشقي، وهو مجهول الحال، ذكره البخاري في تاريخه (٤/٨ رقم ١٧٨١) وسكت عنه، وذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل (٤/١٠٦ رقم ٤٧٦) وبيض له، وذكره ابن عساكر في تاريخه ــ كما في تهذيبه (٦/٢٥٠) ــ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وشيخ الطبراني في هذه الرواية هو موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي ذكره الحافظ في اللسان (٦/١٢٦ ــ ١٢٧ رقم ٤٤٠)، ونقل عن النسائي أنه قال: «حمصي لا أحدث عنه شيئاً، ليس هو شيئاً»، ولم يذكر أن أحداً عدله.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف خالد بن يزيد.

ورواية الإمام أحمد ضعيفة لضعف ابن لهيعة.

ورواية ابن ماجه والطبراني وأبـي نعيم ضعيفة لجهالة عبد الرحمن بن أبـي قسيمة.

وحديث ابن أبـي قسيمة هذا نقل الحافظ في التهذيب (٦/٢٥٦) أن الأزدي قال عنه: «لا يصح حديثه».

. . . .

= وأما رواية الطبراني الأخرى فضعيفة لجهالة حال سليمان بن حيان، وضعف شيخ الطبراني، موسى بن عيسى.

والحديث لا ينجبر ضعفه بمجموع هذه الطرق للاختلاف الذي مر ذكره بين الرواة في نقل تفاصيل القصة.

وأما المرفوع منه وهو قوله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «كلوا بسم الله، كلوا من جوانبها، ولا تأكلوا من فوقها، فإن البركة تنزل من فوقها»، فالذي يظهر لي أن الرواة حفظوا هذا الجزء من الحديث لاتفاقهم على ضبطه، وإن كان هناك اختلاف يسير في اللفظ لا يؤثر على معناه، وعليه فالذي يترجح أن هذه اللفظ حسن لغيره بمجموع هذه الطرق، سيما وله شواهد من حديث ابن عباس، وعبد الله بن بسر، وجابر بن عبد الله ــ رضي الله عنهم ــ.

أما حديث ابن عباس ــ رضي الله عنهما مرفوعاً ــ فلفظه:

«كلوا في القصعة من جوانبها، ولا تأكلوا من وسطها، فإن البركة تنزل في وسطها».

أخرج الإمام أحمد في المسند (١/٢٧٠ و٣٠٠ و٣٤٣ و٣٤٥ و٣٦٤)، واللفظ له في الموضع الأول، والمواضع الباقية بنحوه.

وأبو داود (٤/١٤٢ ــ ١٤٣ رقم ٣٧٧٢) في الأطعمة، باب ما جاء في الأكل من أعلى الصحفة والترمذي (٥/٥٢٤ رقم ١٨٦٥) في الأطعمة، باب ما جاء في كراهية الأكل من وسط الطعام، ثم قال الترمذي عقبه: «هذا حديث حسن صحيح».

وابن ماجه (٢/١٠٩٠ رقم ٣٢٧٧) في الأطعمة، باب النهي عن الأكل من ذروة الثريد.

والدارمي في سننه (٢/٢٦ رقم ٢٠٥٢) في الأطعمة، باب النهي عن الأكل وسط الثريد. . . =

. . . .

= وابن حبان (ص ٣٢٨ رقم ١٣٤٦).

والطبراني في الكبير (١١/٤٥٥ رقم ١٢٢٩٠).

والحاكم في المستدرك (٤/١١٦) وقال: «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي.

والبيهقي في سننه (٧/٢٧٨) في الصداق، باب الأكل من جوانب القصعة.

جميعهم من طريق عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، وجميعهم بنحو لفظ أحمد السابق.

وعطاء بن السائب تقدم في الحديث (٥٢٦) أنه صدوق، إلا أنه اختلط، غير أنه روى الحديث عنه عدة منهم شعبة، وهو ممن روى عنه قبل الاختلاط ـ كما في الكواكب النيرات (ص ٣١٩ ـ ٣٣٣) ـ.

وسعيد بن جبير تقدم في الحديث (٥١٤) أنه: ثقة ثبت فقيه.

وعليه فالحديث حسن لذاته بهذا الإسناد.

وأما حديث عبد الله بن بسر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً فلفظه:
«خذوا بسم الله من حواليها، وذروا ذروتها، فإن البركة فيها».

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٨٨)، واللفظ له، وفي الحديث قصة، أخرجه من طريق أبي المغيرة، ثنا صفوان بن أمية، ثنا صفوان بن عمرو، قال: حدثني عبد الله بن بسر المازني، وذكر الحديث.

وأخرجه أبو داود في الموضع السابق برقم (٣٧٧٣).

وابن ماجه في السابق أيضاً برقم (٣٢٧٥).

والبيهقي (٧/٢٨٣) في الصداق، باب الأكل متكئاً.

ثلاثتهم من طريق عمرو بن عثمان الحمصي، ثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن عرق، حدثنا عبد الله بن بسر، وذكر الحديث مرفوعاً بنحوه، وفيه زيادة.

=

. . . .

= قلت: إسناد الإمام أحمد أظن فيه خطأ بزيادة: صفوان بن أمية، بدليل الآتي:

١ ـ لم أجد من اسمه صفوان بن أمية، من الرواة في هذه الطبقة وكذا قال الألباني في الأرواء (٧/ ٤٠).

٢ ـ أبو المغيرة الحمصي، عبد القدوس بن الحجاج الخولاني جاء في ترجمته في التهذيب (٦/ ٣٦٩ رقم ٧٠٢) أنه يروي عن صفوان بن عمرو.

٣ ـ الحديث ذكره الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٧) وقال: «رجاله رجال الصحيح».

ولعل الخطأ من الطباعة، إذ لو كان ذلك في الإسناد، لما قال الهيثمي ما قال.

وأما حديث جابر ـ رضي الله عنه ـ فلفظه نحو اللفظ السابق.

أخرجه الخطيب في تاريخه (٦/ ٤٦) من طريق إبراهيم بن بكر الشيباني، حدثنا شعبة، عن عمرو بن دينار، عن جابر، فذكره مرفوعاً، وفي سنده إبراهيم بن بكر الشيباني وهو متروك، قاله الدارقطني وغيره. / سؤالات البرقاني للدارقطني (ص ١٥ رقم ٢٣)، والميزان (١/ ٢٤ رقم ٥٦)، واللسان (١/ ٤٠ رقم ٨١)، والله أعلم.

٨٧٤ ـ حديث أبي هريرة مرفوعاً:

«إنَّ الشيطان حساس[١] لحّاس[٢]، فاحذروه على أنفسكم، من بات وفي يده ريح، فأصابه شيء، فلا يلومنّ إلا نفسه».

قال: على شرط البخاري ومسلم.

قلت: بل موضوع، فإن فيه يعقوب بن الوليد كذّبه أحمد[٣]، (والناس)[٤].

---

(١) إلى هنا ينتهي متن الحديث في (ب)، وبعده قوله: (الخ) إشارة لاختصار متنه.
معنى قوله: (حساس): أي شديد الحس والإدراك. / النهاية (١/٣٨٤).

(٢) معنى قوله: (لحّاس): أي كثير اللحس لما يصل إليه. / المرجع السابق (٤/٢٣٧).

(٣) كما في الجرح والتعديل (٩/٢١٦ رقم ٩٠٣).

(٤) في (أ): (والنسائي)، وما أثبته من (ب) والتلخيص.

٨٧٤ ـ المستدرك (٤/١١٩): أخبرنا أبو زكرياء يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو بكر محمد بن النضر الماوردي، ثنا أحمد بن منيع، ثنا يعقوب بن الوليد، ثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، قال: سمعت أبا هريرة ـ رضي الله عنه ـ يقول: قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ . . .) الحديث بلفظه.

تخريجه: أعاده الحاكم (٤/١٣٧)

الحديث أخرجه الترمذي في سننه (٥/٥٩٦ رقم ١٩٢١) في الأطعمة، باب ما جاء في كراهية البيتوتة وفي يده غمر.

والبغوي في زياداته على مسند علي بن الجعد (٢/١٠١٣ ـ ١٠١٤ رقم ٢٩٣٨) كلاهما من طريق أحمد بن منيع، به، ولفظ البغوي نحوه، ولفظ الترمذي مثله، إلا أنه قال: «من بات وفي يده ريح غمر».

. . . .

= وأخرجه ابن عدي في الكامل (٧/٢٦٠٦) من طريق الحسن بن عرفة، عن يعقوب، به نحوه.

قال الترمذي عقبه: «هذا حديث غريب من هذا الوجه، وقد روى من حديث سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ.

قلت: حديث سهل هذا رواه في نسخته التي رواها عن أبيه، عن أبي هريرة، ونشرها الشيخ محمد مصطفى الأعظمي في كتابه «دراسات في الحديث النبوي». (ص ٤٩٧)، ولفظه: «من بات وفي يده غمر، فلم يغسل يده، فأصابه شيء، فلا يلومن إلا نفسه».

وأخرجه علي بن الجعد في مسنده (٢/٩٦١ رقم ٢٧٦٨).

وأبو داود في سننه (٤/١٨٨ رقم ٣٨٥٢) في الأطعمة، باب في غسل اليد من الطعام.

وابن ماجه (٢/١٠٩٦ رقم ٣٢٩٧) في الأطعمة، باب من بات وفي يده ريح غمر.

وابن حبان في صحيحه (ص ٣٢٩ رقم ١٣٥٤).

والبيهقي في سننه (٧/٢٧٦) في الصداق، باب غسل اليد قبل الطعام وبعده، من طريق أبي داود.

والبغوي في شرح السنة (١١/٣١٧ رقم ٢٧٧٨) من طريق علي بن الجعد.

جميعهم من طريق سهيل بن أبي صالح، به.

وتابع سهيلاً الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رفعه بمثل سابقه، إلا أنه لم يذكر قوله: «فلم يغسل يده».

أخرجه الترمذي في الموضع السابق برقم (١٩٢٢)، ثم قال: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه من حديث الأعمش إلا من هذا الوجه». =

وأخرجه الحاكم (٤/١٣٧)،

. . . .

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم على شرط الشيخين، وتعقبه الذهبي بقوله: «بل موضوع، فإن يعقوب كذبه أحمد والناس».

ويعقوب هذا هو ابن الوليد بن عبد الله بن أبي هلال الأزدي، أبو يوسف، وهو كذاب يضع الحديث، قال الإمام أحمد: «كان من الكذابين الكبار. . .، وكان يضع الحديث»، وقال ابن معين: «كذاب»، وقال أبو حاتم: «منكر الحديث، ضعيف الحديث، كان يكذب. . .، وهو متروك الحديث»، وقال ابن حباب: «يضع الحديث على الثقات، لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل التعجب». / الجرح والتعديل (٢١٦/٩ ـ ٢١٧ رقم ٩٠٣) والكامل لابن عدي (٢٦٠٤/٧ ـ ٢٦٠٦)، والتهذيب (٣٩٧/١١ ـ ٣٩٨ رقم ٧٦٥).

وأما الطريق الأخرى التي يرويها الأعمش، وسهيل، كلاهما عن أبي صالح، عن أبي هريرة، بشطر الحديث الثاني، فبيان حال رجال إسنادها كالتالي:

أبو صالح اسمه ذكوان السمان الزيات المدني، مولى جويرية بنت الأحمس، وهو ثقة ثبت روى له الجماعة. / الجرح والتعديل (٤٥٠/٣ ـ ٤٥١ رقم ٢٠٣٩)، والتهذيب (٢١٩/٣ رقم ٤١٧)، والتقريب (٢٣٨/١ رقم ٢).

والأعمش تقدم في الحديث (٧١٢) أنه ثقة حافظ ورع.

وسهيل ابن أبي صالح فإنه صدوق، إلا أنه تغير حفظه في الآخر. / الجرح والتعديل (٢٤٦/٤ ـ ٢٤٧ رقم ١٠٦٣)، والتهذيب (٢٦٣/٤ رقم ٤٥٣)، والتقريب (٣٣٨/١ رقم ٥٨٠)، والكواكب النيرات (ص ٢٤١ ـ ٢٤٧ رقم ٣٠).

الحكم على الحديث:

الحديث موضوع بإسناد الحاكم ومن رافقه لنسبة يعقوب بن الوليد إلى الكذب ووضع الحديث.

وشطره الثاني: «من بات. . .» الخ صحيح كما يتضح من دراسة إسناده، والله أعلم.

٨٧٥ ــ حديث أنس:

كان النبـي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ يردف خلفه[1]، ويضع الطعام على الأرض، ويجيب دعوة المملوك، ويركب الحمار.

قال: صحيح.

قلت: فيه مسلم الملائي تُرِك.

(١) إلى هنا ينتهي متن الحديث في (ب)، وبعده قوله: (الخ) إشارة لاختصار متنه.

٨٧٥ ــ المستدرك (٤/١١٩): حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، وعلي بن حمشاذ، قالا: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن مسلم الكوفي الأعور الملائي، أنه سمع أنس بن مالك يقول: كان النبـي ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ يردف خلفه، ويضع طعامه في الأرض، ويجيب دعوة المملوك، ويركب الحمار.

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه الترمذي في سننه (٤/٩٧ رقم ١٠٢٢) في الجنائز، باب منه.

وفي الشمائل (ص ٢٦٣ رقم ٣١٥) في كلا الموضعين من طريق، علي بن مسهر.

وابن مـاجـه (٢/٧٧٠ و١٣٩٨ ــ ١٣٩٩ رقم ٢٢٩٦ و٤١٧٨) في التجارات، باب ما للعبد أن يعطي ويتصدق، وفي الزهد، باب البراءة من الكبر والتواضع، من طريق سفيان، وجرير.

وأخرجه الطيالسي في مسنده (ص ٢٨٥ رقم ٢١٤٨).

وعبد بن حميد في مسنده (ص ٢٢٩ رقم ١٢٢٧).

وعلي بن الجعد في مسنده (١/٤٧١ رقم ٨٧٤ و ٨٧٥).

. . . .

= ثلاثتهم من طريق شعبة.

ومن طريق ابن الجعد أخرجه ابن عدي في الكامل (٦/٢٣٠٩).

والبغوي في شرح السنة (١٣/٢٤١ رقم ٣٦٧٣).

وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ (ص ٦١ ـ ٦٢) من طريق جرير.

وأخرجه أيضاً (ص ٦٤).
هو وابن عدي في الموضع السابق، كلاهما من طريق فضيل بن عياض.

وأخرجه الخطيب في تاريخه (١٢/٣٢) من جعفر بن عون.

وجميع هؤلاء عن مسلم الملائي الأعور، عن أنس، به، ولم يذكروا سوى شطر الحديث الأخير: «يجيب دعوة المملوك، ويركب الحمار»، وعند بعضهم: «دعوة العبد»، وفي ألفاظهم زيادة عما في هذا الحديث، عدا ابن ماجه في التجارات فإنه اقتصر على قوله: «يجيب دعوة المملوك».

وتابع مسلماً عليه ثابت البناني، عن أنس قال:

رأيت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ يركب الحمار العُرْى، ويجيب دعوة المملوك، وينام على الأرض، ويجلس على الأرض، ويأكل على الأرض، ويقول:

«لو دعيت إلى كراع جئت، ولوأهدي إلي ذراع لقبلت».

أخرجه البغوي، في شرح السنة (١٣/٢٤١ ـ ٢٤٢ رقم ٣٦٧٤) من طريق رواد بن الجراح، عن الحسن بن عمارة، عن ثابت، به.

دراسة الإسناد:
الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «مسلم ترك».

ومسلم هذا هو ابن كيسان الملائي الأعور وتقدم في الحديث (٥٤٠) أنه: ضعيف.

=

. . . .

= وأما الطريق الأخرى التي رواها البغوي، ففي سندها الحسن بن عمارة البجلي، مولاهم، أبو محمد الكوفي، قاضي بغداد، وهو متروك. / الكامل (٦٩٨/٢ ــ ٧٠٩)، والتقريب (١٦٩/١ رقم ٢٩٨)، والتهذيب (٣٠٤/٢ ــ ٣٠٨ رقم ٥٣٢).

والراوي عنه روّاد ــ بتشديد الواو ــ بن الجراح، أبو عصام العسقلاني صدوق، إلا أنه اختلط بآخره، فترك، وحديثه عن الثوري فيه ضعف شديد. / الكامل (١٠٣٦/٣ ــ ١٠٣٩) ــ والتقريب (٢٥٣/١ رقم ١١٠)، والتهذيب (٢٨٨/٣ ــ ٢٩٠ رقم ٥٤٥).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف مسلم الأعور، وأما الطريق التي رواها البغوي فشديدة الضعف لما تقدم في دراسة الإسناد، فلا ينجبر ضعف الحديث بها.

لكن له شاهد من حديث ابن عباس، وعلي بن أبي طالب، وأبي موسى، وجابر بن عبد الله ــ رضي الله عنهم ــ.

أما حديث ابن عباس فأخرجه الطبراني في الكبير (٦٧/١٢ رقم ١٢٤٩٤) من طريق أبي إسماعيل المؤدب، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ يجلس على الأرض، ويأكل على الأرض، ويعقل الشاة، ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير.

قال الهيثمي في المجمع (٢٠/٩) بعد أن ذكره: «إسناده حسن».

قلت: لكن الحديث أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ (ص ٦٤) من طريق أبي إسماعيل المؤدب، عن مسلم الأعور، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، فذكره بنحوه هكذا على أن اسم شيخ أبي إسماعيل هو مسلم الأعور، لا عبد الله بن مسلم بن هرمز. =

. . . .

= والذي يترجح عندي أنه عبد الله بن مسلم بن هرمز كما في إسناد الطبراني؛ لأن أبا إسماعيل المؤدب، واسمه: إبراهيم بن سليمان بن رزين، إنما يروى عن عبد الله بن مسلم، ولم يذكروا أنه روى عن مسلم الأعور. / انظر تهذيب الكمال للمزي (١/ ٥٥ و٣/ ١٣٢٧).

وعبد الله بن مسلم بن هرمز المكي ضعيف. / الكامل لابن عدي (٤/ ١٤٧٥)، والتقريب (١/ ٤٥٠ رقم ٦٣٣)، والتهذيب (٦/ ٢٩ رقم ٤٦).

وعليه فالحديث ضعيف بهذا الإسناد لأجله.

وأما حديث علي ــ رضي الله عنه ــ، فلفظه:

إن رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ كان يركب حماراً اسمه: عفير.

أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/ ١١١) من طريق سلمة بن الفضل، حدثني محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن عبد الله بن زُرَيْر الغافقي، عن علي، فذكره.

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٠): «فيه ابن إسحاق وهو مدلس».

وقال الشيخ أحمد شاكر في حاشيته على المسند (٢/ ١٦٦):

«إسناده صحيح».

قلت: بل إسناده ضعيف؛ لعلّتين:

١ ــ أن فيه سلمة بن الفضل الأبرش وهو صدوق، إلا أنه كثير الخطأ كما تقدم في الحديث (٥٦٩).

٢ ــ ومحمد بن إسحاق تقدم في الحديث (٥٧٥) أنه مدلس من الرابعة، وقد عنعن هنا.

وأما حديث أبي موسى ــ رضي الله عنه ــ فلفظه: =

. . . .

= كان رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ يركب الحمار، ويلبس الصوف، ويعقل الشاة، ويأتي مراعاة الضيف.

ذكره الهيثمي في المجمع (٩/٢٠) وقال: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح»، وأما حديث جابر ـ رضي الله عنه ـ فلفظه:

إن النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ يجيب دعوة المملوك.

أخرجه البزار في مسنده (٣/١٥٥ ـ ١٥٦ رقم ٢٤٦٣). وقال الهيثمي في المجمع (٩/٢٠): «إسناده حسن».

قلت: فالحديث بمجموع هذه الطرق لا ينزل عن رتبة الحسن لغيره، عدا قوله:

«يردف خلفه» فإنه لم يرد له شاهد فيما مضى، لكن سبق في الحديث رقم (٧٦٨) ما يشهد له، وهو أن ابن عباس ذكر أنه كان ركب خلف النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، فقال له ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ «يا غلام، إني أعلمك كلمات...» الحديث، وهذا كثير في حياته ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ.

وعليه فالحديث بكامل سياقه أقل أحواله أنه حسن لغيره بمجموع هذه الطرق، والله أعلم.

٨٧٦ ـ حديث أنس مرفوعاً:

«إذا أكلتم فاخلعوا نعالكم، فإنه أروَح لأبدانكم».

قال: صحيح.

قلت: أحسبه موضوعاً، وإسناده مظلم، وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، تركه الدارقطني[١].

---

(١) ذكره في الضعفاء والمتروكين (ص ٣٦٧ رقم ٥١٨)، ولم يتكلم عنه بشيء، وفي الميزان (٤/٢١٨) قال: «قال الدارقطني: متروك».

٨٧٦ ـ المستدرك (٤/١١٩): حدثني أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن بن عقبة بن خالد الكوفي بالكوفة، حدثني أبي، عن أبيه الحسن بن عقبة، عن أبيه عقبة بن خالد الكوفي، ثنا موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ . . . .، الحديث بلفظه.

تخـريجـه:

الحديث أخرجه الدارمي في مسنده. (٢/٣٤ رقم ٢٠٨٦) في الأطعمة، باب في خلع النعال عند الأكل.

وأخرجه أبو سعيد الأشج في حديثه، وأبو القاسم الصفار في الأربعين في شعب الدين، والديلمي في مسند الفردوس ـ كما في السلسلة الضعيفة للألباني (٢/٤١١) ـ، جميعهم من طريق موسى بن محمد، به بنحوه.

وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد (٥/٢٣).

وأخرجه البزار في مسنده (٣/٣٣٠ رقم ٢٨٦٧).

وأبو يعلى ـ كما في الموضع السابق من المجمع ـ، كما في السلسلة الضعيفة للألباني (٢/٤١٢) ـ.

كلاهما من طريق معاذ بن شعبة، ثنا داود بن الزبرقان، عن أبي الهيثم، عن إبراهيم التيمي، عن أنس رفعه، بنحوه. =

. . . .

= قال الهيثمي في المجمع عقبه: رواه البزار، وأبو يعلى، والطبراني في الأوسط ولفظه: «إذا أكلتم الطعام فاخلعوا نعالكم فإنه أروح لأقدامكم»، ورجال الطبراني ثقات، إلا أن عقبة بن خالد السكوني لم أجد له من محمد بن الحارث سماعاً».

وتعقبه الألباني في الموضع السابق بقوله:

«محمد بن الحارث والد موسى، لكنه نسب إلى جده، فإنه: محمد بن إبراهيم بن الحارث ـ كما عرفت من ترجمة ابنه (يعني موسى) ـ، والحديث من رواية الوالد، عن أبيه، كذلك أخرجه الحاكم وغيره كما تقدم، عن عقبة بن خالد، عن موسى بن محمد، عن أبيه، فالظاهر أنه سقط من إسناد الطبراني، أو من ناسخ كتابه قوله: عن أبيه، فصار الحديث منقطعاً بين عقبة ومحمد بن الحارث».

والحديث سبق أن رواه الحاكم من طريق آخر، عن موسى بن محمد (٣٥١/٣)، ومضى برقم (٧١٤)، وسبق بيان أنه موضوع بذلك الإسناد لنسبة يحيى بن العلاء إلى الكذب، وهو الذي روى الحديث عن موسى بن محمد، ولفظ الحديث هناك: «اخلعوا نعالكم عند الطعام، فإنها سنة جميلة».

دراسة الإسناد:

الحديث في سنده موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، وتقدم في الحديث (٧١٤) أنه: منكر الحديث.

وأما الطريق التي أخرجها البزار، وأبو يعلى ففي سندها داود بن الزبرقان وتقدم في الحديث (٦٦١) أنه: متروك.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد لشدة ضعف موسى بن محمد، ولا ينجبر ضعفه بالطريق الأخرى التي رواها البزار وأبو يعلى لشدة ضعفها.

والحديث ذكره الألباني في الموضع السابق من سلسلته الضعيفة وقال عنه: «ضعيف جداً» والله أعلم.

٨٧٧ ـ حديث علي:

نهاني رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ عن صلاتين بعد الصبح، وبعد العصر... الحديث.

قال: صحيح.

قلت: فيه عمر[1] بن عبد الرحمن، وهو واه.

(١) في (ب): (عمرو).

٨٧٧ ـ المستدرك (٤/١١٩): حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني املاء، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم الأصبهاني، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا عمر بن عبد الرحمن، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ قال:

نهاني رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ عن صلاتين، وقراءتين، وأكلتين، ولبستين، نهاني أن أصلي بعد الصبح حتى ترتفع الشمس، وبعد العصر حتى تغرب الشمس، وأن آكل وأنا منبطح على بطني، ونهاني أن ألبس الصماء، وأحتبي في ثوب واحد ليس بين فرجي وبين السماء ساتر.

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «عمر واه».

وعمر بن عبد الرحمن هذا الذي يروي الحديث عن زيد بن أسلم، وعنه أبو أحمد الزبيري، محمد بن عبد الله بن الزبير، وفي بداية سند التلخيص، وفي نسخة (ب) اسمه: (عمرو) وأما في المستدرك، وتعقب الذهبي في التلخيص، ومسنخة (أ) فاسمه: (عمر)، ولم أجد أحد من الرواة في هذه الطبقة بهذا الاسم، أو ذاك سوى عمر بن عبد الرحمن شيخ موسى بن عقبة المترجم في الميزان (٣/٢١٢ رقم ٦١٦١)، لكن لم يذكر عنه أنه روى عن زيد بن أسلم، ولا عنه أبو أحمد الزبيري، فإن كان هو فقد قال عنه البخاري: «لم يصح حديثه»، والله أعلم.

. . . .

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لما ذكره الذهبي عن عمر بن عبد الرحمن. وله شاهد من حديث ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال:

نهى رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ عن صومين، وعن صلاتين، وعن لباسين، وعن مطعمين، وعن نكاحين، وعن بيعتين.

فأما الصومان فيوم الفطر ويوم الأضحى، وأما الصلاتان فصلاة بعد الغداة حتى تطلع الشمس، وصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس، وأما اللباسان فأن يحتبي في ثوب واحد ولا يكون بين عورته وبين السماء شيء فتدعى تلك الصماء، وأما المطعمان فأن يأكل بشماله ويمينه صحيحة، ويأكل متكئاً، وأما البيعتان فيقول الرجل:

تبيع لي، وأبيع لك، وأما النكاحان فنكاح البغي، ونكاح على الخالة والعمة.

أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/١٢٤ رقم ١٠٠٨٧) واللفظ له.

والنسائي في الزينة من الكبرى كما في تحفة الأشراف (٧/١٢٨ رقم ٩٥١٦) ـ، ولم يذكر المزي تمام لفظه.

قال الهيثمي في المجمع (٤/٨٦): «رجاله رجال الصحيح».

وجميع ألفاظ الحديث تثبت في أحاديث أخرى.

فنهيه ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ عن الصلاة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس، وبعد العصر حتى تغرب الشمس ثابت في الصحيحين.

فقد أخرج البخاري في صحيحه (٢/٦١ رقم ٥٨٦) في المواقيت، باب لا يتحرى الصلاة قبل غروب الشمس.

ومسلم في صحيحه (١/٥٦٧ رقم ٢٨٨) في المسافرين، باب الأوقات التي نهى عن الصلاة فيها.

. . . .

= كلاهما من حديث أبي سعيد الخدري ــ رضي الله عنه ــ قال: سمعت رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ يقول:

«لا صلاة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس، ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس».

وهذا لفظ البخاري، ولفظ مسلم نحوه.

وللحديث شواهد أخر في الموضعين السابقين عن عدد من الصحابة.

وأما نهيه ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ عن الأكل والمرء منبطح على بطنه.

فقد جاء عن ابن عمر ــ رضي الله عنهما ــ قال:

نهى رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ عن مطعمين: عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر، وأن يأكل الرجل وهو منبطح على بطنه.

أخرجه أبو داود في سننه (٤/١٤٣ ــ ١٤٤ رقم ٣٧٧٤ و ٣٧٧٥) في الأطعمة باب ما جاء في الجلوس على مائدة عليها بعض ما يكره، واللفظ له.

وأخرجه ابن ماجه (٢/١١١٨ رقم ٣٣٧٠) في الأطعمة، باب النهي عن الأكل منبطحاً، ولفظه: نهى رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ أن يأكل الرجل وهو منبطح على وجهه.

كلاهما من طريق جعفر بن برقان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، به.

قال أبو داود عقبه: «هذا الحديث لم يسمعه جعفر من الزهري، وهو منكر».

ثم أورد من طريق أخرى قال فيها جعفر: بلغه عن الزهري.

لكن الحديث ذكره الألباني في صحيح الجامع (٦/٥١ ــ ٥٢ رقم ٦٧٥١)، وقال عنه: «حسن»، وفيه ذكر أن الحاكم أخرج الحديث، وعزا تخريجه لسلسلته الصحيحة رقم (٢٣٩٤) ولما يطبع، ولم أجد الحديث في =

. . . .

= مستدرك الحاكم، ولعل الألباني عثر على طرق أخرى للحديث تقويه، وأما هذه الطريقة فقد أعلها أبو داود بما تقدم.

وأما نهيه ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ عن لبس الصماء، وأن يحتبي في ثوب واحد ليس بين فرجه وبين السماء ساتر، فتقدم ما يشهد له من حديث ابن مسعود، وفي الصحيح ما يشهد له.

فقد أخرج البخاري في صحيحه (١٠/٢٧٨ و ٢٧٩ رقم ٥٨١٩ و ٥٨٢٠ و ٥٨٢١ و ٥٨٢٢) في اللباس، باب اشتمال الصماء، وباب الاحتباء في ثوب واحد، من حديثي أبي هريرة، وأبي سعيد ـ رضي الله عنهما ـ أن النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ نهى عن الملامسة، والمنابذة، وعن صلاتين: بعد الفجر حتى ترتفع الشمس، وبعد العصر حتى تغيب الشمس، وأن يحتبي بالثوب الواحد ليس على فرجه منه شيء بينه وبين السماء، وأن يشتمل الصماء.

هذا لفظ حديث أبي هريرة، ولفظ حديث أبي سعيد نحوه، إلا أنه لم يذكر الصلاتين. وبالجملة فالحديث صحيح لغيره، عدا النهي عن الأكل منبطحاً فلم أجد له شاهداً يمكن الاعتماد عليه، وحديث علي هذا إذا أضيف لحديث ابن عمر الذي رواه أبو داود وابن ماجه لا يرتقي لدرجة الحسن لغيره لإعلال أبي داود له بالانقطاع والنكارة، والله أعلم.

٨٧٨ ــ حديث أنس:

أن رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ (كان)[١] يأخذ الرطب بيمينه[٢]، والبطيخ (بيساره)[٣]، فيأكل الرطب بالبطيخ، وكان أحب الفاكهة إليه.

قال: تفرد به يوسف بن عطية.

قلت: وهو واه.

---

(١) ما بين القوسين ليس في (أ).

(٢) إلى هنا ينتهي متن الحديث في (ب)، وبعده قوله: (الحديث) إشارة لاختصار متنه.

(٣) ما بين المعكوفين ليس في (أ) و(ب)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

٨٧٨ ــ المستدرك (٤/١٢٠ ــ ١٢١): حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا سليمان بن حرب، وعمرو بن مرزوق، قالا: ثنا يوسف بن عطية، ثنا مطر الوراق، عن قتادة، عن أنس بن مالك ــ رضي الله عنه ــ، فذكره بلفظه.

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه ابن عدي في الكامل (٧/٢٦١١).

والطبراني في الأوسط كما في المجمع (٥/٣٨).

كلاهما من طريق يوسف بن عطية الصفار، به بلفظه، إلا أن لفظ الطبراني قال فيه: «كان يأكل».

قال الهيثمي عقبه: «فيه يوسف بن عطية الصفار وهو متروك».

دراسة الإسناد:

الحديث أعله الذهبي بقوله عن يوسف بن عطية: «وهو واه». ويوسف هذا هو ابن عطية بن ثابت الصفار، أبو سهل، وهو متروك. / الكامل =

. . . .

= لابن عدي (٧/٢٦١٠ ـ ٢٦١١)، والتقريب (٢/٣٨١ رقم ٤٤٣)، والتهذيب (١١/٤١٨ رقم ٨١٥).

وفي سنده مطر بن طهمان الوراق، أبو رجاء السلمي، مولاهم، وهو صدوق، إلا أنه كثير الخطأ. / الكامل لابن عدي (٦/٢٣٩٢ ـ ٢٣٩٣)، والتقريب (٢/٢٥٢ رقم ١١٦٤)، والتهذيب (١٠/١٦٧ رقم ٣١٦).

وقتادة تقدم في الحديث (٧٢٩) أنه مدلس من الثالثة، وقد عنعن هنا.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً لما تقدم في دراسة الإسناد، والله أعلم.

٨٧٩ ـ حديث (عائشة قالت)[١]:

قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «كلوا البلح بالتمر[٢]، فإن الشيطان إذا أكله ابن آدم غضب، وقال: بقي ابن آدم حتى (أكل)[٣] الجديد بالخلق».

قلت: حديث منكر، ولم يصححه المؤلف.

---

(١) في (أ): (أنس مرفوعاً).

(٢) إلى هنا ينتهي متن الحديث في (ب)، وبعده قوله: (الحديث) إشارة لاختصار متنه.

(٣) ما بين المعكوفين ليس في (أ) و(ب)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

٨٧٩ ـ المستدرك (٤/١٢١): حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله محمد التيمي، وأبو الربيع سليمان بن داود العتكي، ونصر بن علي الجهضمي، قالوا: ثنا أبو زكير يحيى بن محمد بن قيس، قال: سمعت هشام بن عروة يذكر عن أبيه، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ ... الحديث بلفظه.

تخريجه:

الحديث أخرجه النسائي في الوليمة من الكبرى ـ كما في تحفة الأشراف (١٢/٢٢٤ رقم ١٧٣٣٤) ـ.

وابن ماجه (٢/١١٠٥ رقم ٣٣٣٠) في الأطعمة، باب أكل البلح بالتمر.

وابن حبان في المجروحين (٣/١٢٠).

والعقيلي في الضعفاء (٤/٤٢٧).

وابن عدي في الكامل (٧/٢٦٩٨).

والحاكم في المعرفة (ص ١٠٠ ـ ١٠١).

وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/١٣٤).

=

. . . .

= والخطيب في تاريخه (٣٥٣/٥).
وابن الجوزي في الموضوعات (٢٥/٣ ـ ٢٦ و ٢٦).
وأخرجه البيهقي في الشعب، وابن السني في الطب، وأبو نعيم في الطب ـ كما في اللآلىء (٢٤٤/٢) ـ.
وأخرجه أبو الحسن الحمامي في الفوائد المنتقاة، وهبة الله الطبري في الفوائد ـ كما في الضعيفة للألباني (٢٦٤/١) ـ.
جميعهم من طريق أبي زكير، به نحوه، عدا لفظ البيهقي، وابن السني، وأبي نعيم، والحمامي، والطبري، فلم أطلع عليه.

دراسة الإسناد:

الحديث سكت عنه الحاكم وأعله الذهبي بقوله: «حديث منكر ولم يصححه المؤلف» قلت:

الحديث مداره على أبي زكير وهذا لقبه، واسمه يحيى بن محمد بن قيس المحاربي، الضرير، أبو محمد المدني، نزيل البصرة، وهو صدوق، إلا أنه يخطىء كثيراً، وإنما أخرج له مسلم في المتابعات. / الكامل (٢٦٩٨/٧ ـ ٢٦٩٩)، والتقريب (٣٥٧/٢ رقم ١٦٨)، والتهذيب (٢٧٤/١١ ـ ٢٧٥ رقم ٥٤٨).

الحكم على الحديث:

الحديث لم يصححه الحاكم، وأعله الذهبي بالنكارة ويقصد بها غرابة المتن، وذلك ظاهر فيه، لأن ما يمكن أن يقال عن أكل البلح بالتمر فهو ممكن لغيره كالعنب والزبيب، وغيرها من الفواكه التي يمكن جمع خلقها بجديدها خاصة بعد توفر وسائل التجميد الحديثة.

ومعلوم أن علماء الحديث، خاصة من منحهم الله القدرة في الاطلاع على دقائق علل الأحاديث، وتمييز صحيحها من سقيمها يُعِلُّون الحديث بركاكة لفظه، وغرابته، وتفاهة معناه، وانظر في ذلك كتاب الوضع في الحديث للشيخ عمر فلاته (٣٠٢/١).

أقول: فهذا الذي دعا الذهبي إلى الحكم عليه بالنكارة، وسبقه إلى ذلك =

النسائي، فقال عن هذا الحديث: «هذا منكر» ـ كما في الموضع السابق من تحفة الأشراف ـ.

وقال ابن حبان، وذكر أبا زكير: «كان ممن يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، من غير تعمد، فلما كثر ذلك منه صار غير محتج به إلا عند الوفاق، وأن اعتبر بما لم يخالف الإثبات في حديثه، فلا ضير»، ثم قال: «وهو الذي روى عن هشام» ثم ذكر الحديث، ونقل ابن الجوزي عنه في الموضع السابق من موضوعاته أنه قال: «لا أصل له من كلام رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ».

وقال ابن عدي في الموضع السابق من الكامل:

«ويحيى بن محمد بن قيس له أحاديث سوى ما ذكرت، وعامة أحاديثه مستقيمة، إلا هذه الأحاديث التي بينتها»، وذكر هذا الحديث من ضمنها.

وقال العقيلي في الموضع السابق من ضعفائه، وذكر أبا زكير:

«لا يتابع على حديثه . . . وأما حديث هشام بن عروة فلا يعرف إلا به».

والحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق محمد بن شداد، ونعيم بن حماد، كلاهما عن أبي زكير، به، ثم قال:

«قال الدارقطني: تفرد به أبو زكير، عن هشام. قال العقيلي: لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به»، وذكر عبارة ابن حبان السابقة، ثم قال:

«ولعل الزلل كان من قبل ابن شداد، وقد قال الدارقطني: محمد بن شداد المسمعي لا يكتب حديثه وأما طريق نعيم بن حماد: قال يحيى بن معين، سئل عن حديثه، فقال: ليس له أصل، فقيل له: يرويه نعيم بن حماد، فقال: شُبِّه له.

وقال يحيى مرة: ليس في الحديث بشيء، وقال النسائي: ضعيف ليس بثقة، وقال الدارقطني: كثير الوهم».

قلت: أما مسلم بن الحجاج فقد أخرج لأبي زكير في المتابعات، دون الأصول كما تقدم.

. . . .

= وأما تبرئته لأبي زكير، ووضع اللوم على محمد بن شداد، ونعيم بن حماد، فقد تعقبه السيوطي في اللآلىء (٢/٢٤٣ ـ ٢٤٤) حيث قال:

«محمد بن شداد، ونعيم بريئان من عهدته»، ثم ذكر طرقاً أخرى للحديث يفهم منها أن العهدة على أبي زكير، ولم يخالف ابن الجوزي في الحكم عليه بالوضع.

وتعقبه ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/٢٥٥) بعد أن ذكر إنكار الذهبي هنا للحديث، فقال: «والمنكر نوع آخر غير الموضوع، وكذا قال الذهبي في تلخيص الموضوعات ينبغي أن يخرج من الموضوعات».

والحديث حكم عليه الألباني بالوضع في السلسلة الضعيفة (١/٢٦٤ رقم ٢٣١)، ومن خلال ما سبق في دراسة الإسناد يتضح أن الحديث ضعيف الإسناد لضعف أبي زكير، وأما متنه فمنكر كما قال الذهبي ـ رحمه الله ـ، وسبق تفصيله، والله أعلم.

٨٨٠ ــ حديث المِقْدام بن معدي كرب مرفوعاً:

«ما وعي ابن آدم وعاء (شراً)[١] من بطن[٢]، حسب المسلم أكلات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه».

(قلت)[٣]: صحيح[٤].

(١) في (أ) و(ب): (شر).

(٢) إلى هنا ينتهي متن الحديث في (ب)، وبعده قوله: (إلخ) إشارة لاختصار متنه.

(٣) في (أ): (قال)، وليست في (ب) هي وما بعدها، وما أثبته من التلخيص، ومما يؤيده أن الحاكم سكت عن الحديث، فيكون الكلام للذهبي وليس للحاكم.

(٤) في (أ) بعد قوله: (صحيح) بياض بقدر كلمة، ثم لفظة: (من) أو (في) لم أستطع تمييزها، ثم بياض.

٨٨٠ ــ المستدرك (٤/١٢١): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، قال: أخبرني معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيى بن جابر يحدث عن المقدام بن معدي كرب ــ رضي الله عنه ــ أن النبي ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ قال، فذكره بلفظه.

تخـــريجـــه:

الحديث أعاده الحاكم (٤/٣٣١) وسيأتي الكلام عنه. وله عن المقدام ــ رضي الله عنه ــ أربع طرق.

● **الطريقة الأولى**: طريق يحيى بن جابر، عنه، وله عن يحيى بن جابر ثلاث طرق.

١ ــ طريق معاوية بن صالح، وهي طريق الحاكم هذه.

. . . .

= وأخرجه ابن حبان في صحيحه (ص ٣٢٨ رقم ١٣٤٩) من طريق ابن وهب، عن معاوية، به نحوه وابن سعد في الطبقات (١/٤١٠) من طريق الواقدي، أخبرنا معاوية بن صالح، فذكره بنحوه.

والطبراني في الكبير (٢٠/٢٧٣ رقم ٦٤٥) من طريق عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، فذكره بلفظه.

٢ ـ و٣ ـ طريقا حبيب بن صالح، وسليمان بن سليم الكناني أبي سلمة الحمصي، كلاهما عن يحيى بن جابر، به.

أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ٢١٣ رقم ٦٠٣): أخبرنا إسماعيل بن عياش، أخبرنا أبو سلمة الحمصي سليمان بن سليم، وحبيب بن صالح، فذكره بنحوه.

ومن طريق ابن المبارك أخرجه:

الترمذي في سننه (٧/٥١ ـ ٥٢ رقم ٢٤٨٦) في الزهد، باب ما جاء في كثرة الأكل.

والقضاعي في مسند الشهاب (٢/٢٧٢ رقم ١٣٤١).

والبغوي في شرح السنة (١٤/٢٤٩ رقم ٤٠٤٨).

وأخرجه الترمذي في الموضع السابق رقم (٢٤٨٧).

والقضاعي في الموضع السابق رقم (١٣٤٠).

كلاهما من طريق الحسن بن عرفة، أخبرنا إسماعيل بن عياش، فذكره بنحوه.

قال الترمذي عقبه: «هذا حديث حسن صحيح».

وأخرجه الخطيب في الموضح (٢/٤٤) من طريق أبي اليمان، عن إسماعيل بن عياش، به نحوه. =

. . . .

= وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٧٣ رقم ٦٤٦) من طريق سليمان بن عبد الرحمن، ثنا إسماعيل بن عياش، به مثله.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٣٢).

والطبراني في الكبير (٢٠/٢٧٢ ـ ٢٧٣ رقم ٦٤٤).

والحاكم في المستدرك (٤/٣٣١).

ومن طريق الطبراني أخرجه الخطيب في الموضح (٢/١٢٥)، وفي الفقيه، والمتفقه (٢/١٠٤). جميعهم من طريق أبـي المغيرة، ثنا سليمان بن سليم الكناني، ثنا يحيـى بن جابر، فذكره بنحوه.

وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

● **الطريقة الثانية**: أخرجها الطبراني في الكبير (٢٠/٢٧٩ ـ ٢٨٠ رقم ٦٦٢): حدثنا الحسن بن العباس الرازي، ثنا علي بن ميسرة الرازي، ثنا حسان بن حسان، عن حريز بن عثمان، عن حبيب بن عبيد، عن المقدام بن معدي كرب، أن النبـي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قال: «ما ملأ أحد وعاء شراً من بطن، فإن غلبته نفسه فليدع ثلثاً لنفسه».

● **الطريقة الثالثة**: أخرجها النسائي في الوليمة من الكبرى ـ كما في تحفة الأشراف (٨/٥٠٩ رقم ١١٥٦٧) ـ وابن حبان في صحيحه (ص ٣٢٨ رقم ١٣٤٨).

كلاهما من طريق محمد بن حرب الأبرش، عن أبـي سلمة سليمان بن سليم الكناني، عن صالح بن يحيـى بن المقدام بن معدي كرب، عن أبيه، عن جده المقدام، فذكره بنحوه.

لكن النسائي قال: عن صالح بن يحيـى، عن جده المقدام، ولم يذكر أبا صالح.

● **الطريقة الرابعة**: أخرجها ابن ماجه (٢/١١١١ رقم ٣٣٤٩) من طريق محمد بن حرب، عن أمه، عن أمها، سمعت المقدام، فذكره بنحوه. =

. . . .

= **دراسة الإسناد:**

الحديث سكت عنه الحاكم هنا، وصححه في (٤/٣٣١)، وصححه الذهبي هنا، ووافق الحاكم على تصحيحه هناك.

وبيان حال رجال إسناده كالتالي:

يحيى بن جابر بن حسان الطائي، أبو عمرو الحمصي القاضي ثقة روى له مسلم. / الجرح والتعديل (٩/١٣٣ رقم ٥٥٩)، والتقريب (٢/٣٤٤ رقم ٣٠)، والتهذيب (١١/١٩١ رقم ٣٢٢). معاوية بن صالح بن حدير تقدم في الحديث (٦٧٨) أنه: صدوق إمام.

عبد الله بن وهب تقدم في الحديث (٦٢٤) أنه: ثقة فقيه حافظ عابد.

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري تقدم في الحديث (٧٠١) أنه ثقة.

وشيخ الحاكم أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم تقدم في الحديث (٥٣١) أنه: ثقة إمام محدث.

قلت: قد أعل أبو حاتم رواية يحيى بن جابر عن المقدام بالإرسال، نقل ذلك عنه ابنه في المراسيل (ص ٢٤٤ رقم ٤٤٥)، وقال في الجرح (٩/١٣٣ رقم ٥٥٩):

«يحيى بن جابر الطائي القاضي روى عن المقدام بن معدي كرب: مرسل».

وقال المزي في تهذيب الكمال (٣/١٤٩١) في ذكر شيوخ يحيى: «وعوف بن مالك الأشجعي ـ يعني وروى عن عوف ـ: مرسل، والمقدام بن معدي كرب كذلك».

ونقل الحافظ العلائي في جامع التحصيل (ص ٣٦٧ رقم ٨٦٨) عن المزي ذلك، ولم يتعقبه بشيء، وكذلك الحافظ ابن حجر في التهذيب (١١/١٩١).

=

= لكن رواية أبي المغيرة للحديث عن سليمان بن سليم، عن يحيى عند الإمام أحمد في المسند، والحاكم في المستدرك التي تقدم ذكرها، هذه الرواية جاء فيها التصريح بسماع يحيى بن جابر للحديث من المقدام، وسندها إلى يحيى صحيح.

أبو المغيرة الحمصي عبد القدوس بن الحجاج تقدم في الحديث (٦٨٣) أنه: ثقة.

وسليمان بن سليم الكناني الكلبي، مولاهم، أبو سلمة: ثقة. / الجرح والتعديل (١٢١/٤ رقم ٥٢٣)، والتقريب (٣٢٥/١ رقم ٤٤٤)، والتهذيب (١٩٥/٤ رقم ٣٣٢). وأجاب عن هذا الإشكال الألباني في الإرواء (٤٢/٧) بعد أن اختار رواية الإمام أحمد، وصححها بقوله:

(وسليمان بن سليم الكناني أعرف الناس بيحيى بن جابر الطائي وحديثه، فإنه كاتبه، والطائي قد أدرك المقدام، فإنه تابعي مات سنة ست وعشرين ومائة، ولذلك أورده ابن حبان في ثقات التابعين (٢٥٤/١) قال: «من أهل الشام، يروي عن المقدام بن معدي كرب، روى عنه أهل الشام، مات سنة ست وعشرين ومائة». والمقدام كانت وفاته سنة سبع وثمانين، فبين وفاتيهما تسع وثلاثون سنة، فمن الممكن أن يدركه، فإذا صح تصريحه بالسماع منه، فقد ثبت إدراكه إياه، ولذلك يشير كلام ابن حبان المتقدم، وعليه جرى في صحيحه حيث أخرج الحديث فيه كما سبقت الإشارة إليه، وكذلك الترمذي، فإنه قال عقبه: «هذا حديث حسن صحيح».

وأما الحاكم فسكت عليه خلافاً لعادته، فتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: صحيح». إذا عرفت ما بينا، فقول ابن أبي حاتم في كتابه (١٣٣/٢/٤)، وتبعه في تهذيب التهذيب: «روى عن المقدام بن معدي كرب، مرسل»، فهو غير مُسَلَّم، وكأنه قائم على عدم الاطلاع على هذا الإسناد الصحيح المصرح بسماعه منه، والله أعلم). اهـ. كلام الألباني.

قلت: الشيخ الألباني لم يطلع على رواية الحاكم للحديث مرة أخرى، وفيها تصحيحه للحديث، وإقرار الذهبي له على ذلك. =

. . . .

=

وأما الطرق الأخرى للحديث:

فالطريق الثانية فيها شيخ الطبراني الحسن بن عباس بن جرير العامري الحريشي، الرازي، ذكره الحافظ في اللسان (٢/٢١٦ رقم ٩٥٣) وقال:

«ذكره ابن النجاشي في مصنفي الإمامية، وقال: هو ضعيف جداً، له كتاب في فضل (أنا أنزلناه في ليلة القدر)، وهو رديء الحديث، مضطرب الألفاظ، لا يوثق به. وقال علي بن الحكم: ضعيف لا يوثق بحديثه، وقيل: إنه كان يضع الحديث». اهـ.

والطريق الثالثة في سندها صالح بن يحيى بن المقدام بن معدي كرب الكندي، وأبوه يحيى، فالأب مستور، والابن لين. / التاريخ الكبير للبخاري (٤/٢٩٢ ـ ٢٩٣ رقم ٢٨٦٩)، وثقات ابن حبان (٥/٥٢٤)، و(٦/٤٥٩)، والتقريب (٢/٣٥٨ رقم ١٨٣) و(١/٣٦٤ رقم ٦٠)، والتهذيب (١١/٢٨٩ رقم ٥٦٣) و(٤/٤٠٧ رقم ٦٩٣).

وأما الطريق الرابعة ففي سندها أم محمد بن حرب، وأمها وهما مجهولتان، انظر التقريب (٢/٦٢٤ رقم ٨٢)، والتهذيب (١٢/٤٨٤ رقم ٣٠١٠).

الحكم على الحديث:

الحديث تقدم أنه صححه الترمذي، وابن حبان، والحاكم والذهبي، وكذا حسنه البغوي في الموضع السابق من شرح السنة، وحسنه الحافظ ابن حجر في الفتح (٩/٥٢٨)، وصححه الألباني، وحسنه الأرناؤوط في حاشيته على شرح السنة، والحديث بإسناد الحاكم هذا حسن لذاته، وهو صحيح لغيره بمجموع الطرق المتقدمة، عدا الطريق الثانية التي رواها الطبراني فلا تصلح للاستشهاد لشدة ضعف شيخ الطبراني الحسن بن عباس الرازي، والله أعلم.

٨٨١ ـ حديث أبـي جُحَيْفة، قال:

أكلت ثريدة من خبز بُرّ، ولحم[١] ثم أتيت النبـي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، فجعلت أتجشأ[٢] فقال: «ما هذا؟! كف عنا جشاءك، فإن أكثر الناس شبعاً في الدنيا أكثرهم في الآخرة جوعاً».

قلت: فيه (فهد)[٣] بن عوف، قال ابن المديني: كذاب[٤]، وعمر بن موسى وهو هالك.

---

(١) إلى هنا ينتهي متن الحديث في (ب)، وبعده قوله: (إلخ) إشارة لاختصار متنه.

(٢) التجشؤ: تنفس المعدة عند الامتلاء. / لسان العرب (١/٤٨).

(٣) في (أ) و (ب): (يزيد)، وما أثبته من التلخيص، وسنده هو والمستدرك.

(٤) الميزان (٣/٣٦٦ رقم ٦٧٨٤).

٨٨١ ـ المستدرك (٤/١٢١): أخبرنا مكرم بن أحمد القاضي، ثنا جعفر بن محمد ابن شاكر، ثنا أبو ربيعة فهد بن عوف، ثنا فضل بن أبي الفضل الأزدي، أخبرني عمر بن موسى، أخبرني علي بن الأقمر، عن أبـي جحيفة قال: أكلت ثريدة من خبز بر، ولحم سمين، ثم أتيت النبـي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ، فجعلت أتجشأ فقال: «ما هذا؟! كف من جشائك، فإن أكثر الناس في الدنيا شبعاً، أكثرهم في الآخرة جوعاً».

تخـريجـه:

الحديث ذكره الذهبـي أيضاً في التلخيص (٤/٣١١) في كتاب الرقاق، وذكر أن الحاكم صححه، وتعقبه بقوله: «فهد كذبه ابن المديني».

وليس هو في المستدرك المطبوع، وقد أثبته من المخطوط وسيأتي بـرقم (١٠٠٣).

وللحديث عن أبـي جحيفة ثلاث طرق: =

= ١ ـ طريق علي بن الأقمر، وهي طريق الحاكم هذه، وأخرجه الطبراني في الكبير (١٣٢/٢٢ رقم ٣٥١) من طريق فهد بن عوف، به نحوه.

لكنه قال: عن علي بن موسى، بدلاً من عمر بن موسى.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٥٦/٧) من طريق آخر عن علي بن الأقمر، فقال: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن محمد بن داود السكري، ثنا محمد بن خليد الحنفي، ثنا عبد الواحد بن زياد، عن مسعر، عن علي بن الأقمر، عن ابن أبي جحيفة، عن أبيه، فذكره بنحوه، ثم قال:
«غريب من حديث مسعر، تفرد به محمد بن خليد، عن عبد الواحد».

وأخرجه تمام في فوائده ــ كما في السلسلة الصحيحة للألباني (٦٣/٤/١) في تخريج الحديث رقم (٣٤٣) ــ من طريق أبي ربيعة فهد بن عوف، ثنا عمر بن الفضل، عن رقبة عن علي بن الأقمر، به.

ونقل الألباني في الموضع السابق أن ابن قدامة قال في المنتخب (١/١٩٤/١٠):

«قال مهنا: سألت أحمد ويحيى، قلت: حدثني عبد العزيز بن يحيى، ثنا شريك، عن علي بن (الأقمر)، (فذكره)، فقالا: ليس بصحيح، قلت لأحمد: يروى من غير هذا الوجه؟ قال: كان عمرو بن مرزوق يحدث به عن مالك بن مغول، عن علي بن الأقمر، عن أبي جحيفة، ثم تركه بعد، ثم سألته بعد، فقال: ليس بصحيح»، قال الألباني عقبه:

«قلت: وعبد العزيز بن يحيى هو المدني، كذبه إبراهيم بن المنذر الحزامي، وقال البخاري: يضع الحديث».

قلت: وحديث عمرو بن مرزوق هذا نقل ابن أبي حاتم أن عمراً حدث به من غير هذا الوجه، فقال في العلل (١٢٣/٢ رقم ١٨٦١):

(سمعت أبي، وذكر حديثاً كان في كتاب عمرو بن مرزوق، ولم يحدث به، عن مالك بن مغول، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، قال: =

تجشأت عند النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، فقال:

«أطولكم شبعاً في الدنيا، أطولكم جوعاً في الآخرة»، فسمعت أبي يقول: هذا حديث باطل، ولم يبلغني أن عمرو بن مرزوق حدث به قط).

٢ ـ طريق إسحاق بن منصور، ثنا عبد السلام بن حرب، عن أبي رجاء، عن أبي جحيفة قال: تجشأت عند النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، فقال: «ما أكلت يا أبا جحيفة؟ «فقلت: خبزاً ولحماً، فقال: «إن أطول الناس جوعاً يوم القيامة أكثرهم شبعاً في الدنيا».

أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٦/٢٢ رقم ٣٢٧) من طريق محمد بن خالد الكوفي ثنا إسحاق بن منصور، فذكره، واللفظ له.

والبزار (٢٥٨/٤ رقم ٣٦٧٠) من طريق العباس بن جعفر، ثنا إسحاق بن منصور، فذكره بنحوه.

قال الهيثمي في المجمع (٣١/٥): «رواه الطبراني في الأوسط والكبير بأسانيد، وفي أحد أسانيد الكبير محمد بن خالد الكوفي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات». وقال (٣٢٣/١٠): «رواه البزار ورجال أحدهما ثقات».

وسبقه إلى ذلك المنذري، فقال في الترغيب (١٢٢/٣)، وذكر رواية الحاكم هذه. وتصحيح الحاكم لها، ثم قال:

«بل واه جداً، فيه فهد بن عوف، وعمر بن موسى، لكن رواه البزار بإسنادين رواة أحدهما ثقات».

قلت: وقصدهما هذه الرواية، لأن الرواية الأخرى في سندها عمر بن موسى كما سيأتي.

وأما قول الهيثمي عن رواية الطبراني بأن في سندها محمد بن خالد الكوفي ولم يعرفه، فإن محمداً لم ينفرد به، بل تابعه العباس بن جعفر عن البزار كما تقدم. لكن الحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع (٢/١) ـ كما في الموضع السابق من الترغيب للمنذري، وكما في السلسلة الصحيحة =

. . . .

= للألباني (١/٤/٦٤) ـ، من طريق أبي رجاء، عمن سمع أبا جحيفة، فذكره وزاد:

قال أبو جحيفة: فما شبعت منذ ثلاثين سنة.

ولم أطلع على إسناد ابن أبي الدنيا حتى يمكن معرفة سلامة إسناده من عدمها، وإن سلم فهل الناقل له أوثق ممن نقل الحديث عن البزار والطبراني؟

٣ ـ طريق علي بن ثابت الجزري، ثنا الوليد بن عمرو بن ساج، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه فذكره بنحوه.

أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع (٢/٢) ـ كما في السلسلة الصحيحة للألباني (١/٤/٦٢) ـ، وزاد:

قال: فما أكل أبو جحيفة ملء بطنه حتى فارق الدنيا.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٧/٢٥٣٧).

والطبراني في الأوسط، والبيهقي في كتاب الأدب ـ كما في حاشية المعجم الكبير للطبراني (٢٢/١٢٦) ـ.

وطريق عون هذه هي التي تقدم أن ابن أبي حاتم ذكرها لأبيه من رواية مالك بن مغول، عن عون، ونقل عن أبيه إعلاله لها.

وأخرجه البزار (٤/٢٥٨ رقم ٣٦٦٩): حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا علي بن ثابت، عن عمر بن موسى، عن عمر بن أبي جحيفة، عن أبيه، فذكره بنحوه، هكذا على أن الراوي عن أبي جحيفة ابنه عمر، وعنه عمر بن موسى، وفي هذا الإسناد تحريف، وأغلب ظني أنه الإسناد السابق نفسه، لأنه من طريق علي بن ثابت، وأبو جحيفة السُّوائي وهب بن عبد الله ليس له ولد اسمه عمر، وإنما ولده الذي يروى عنه هو عون كما في تهذيب الكمال (٣/١٤٧٩)، ورسم عون وعمر متقارب، فلعله تصحف. =

. . . .

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «فهد قال ابن المديني: كذاب وعمر هالك». وفهد هذا هو ابن عوف، وتقدم في الحديث (٦٧٥) أنه: متروك، وفهد لقبه، وإلا فاسمه: زيد بن عوف.

وفي سنده عمر بن موسى بن وجيه الوجيهي، وتقدم في الحديث (٥٤٨) أنه كذاب يضع الحديث.

وأما الطريق الأخرى عن علي بن الأقمر التي رواها أبو نعيم في الحلية، ففي سندها محمد بن خليد بن عمرو الحنفي الكرماني، وهو ضعيف، قال ابن حبان: «يقلب الأخبار، ويسند الموقوف، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد»، وضعفه ابن مندة. اهـ. من المجروحين (٢/٣٠٢)، واللسان (٥/١٥٨ ـ ١٥٩ رقم ٥٣٨).

والطريق الأخرى التي رواها تمام في فوائده هي من طريق فهد بن عوف وتقدم الكلام عنه.

أما الطريق الثانية التي رواها البزار والطبراني كلاهما من طريق إسحاق بن منصور، ثنا عبد السلام بن حرب، عن أبي رجاء، عن أبي جحيفة، ففي سندها أبو رجاء الراوي للحديث عن أبي جحيفة، ولم أهتد إليه، وتقدمت رواية ابن أبي الدنيا وفيها زيادة راو مبهم بين أبي رجاء وأبي جحيفة.

وأما الطريق الثالثة التي يرويها عون بن أبي جحيفة ففي سندها الوليد بن عمرو بن ساج الحراني، وهو ضعيف، ضعفه غير واحد منهم ابن معين، والنسائي، وذكره في الضعفاء الساجي، والعقيلي، ويعقوب بن شيبة، ويعقوب بن سفيان، وابن الجارود، وابن شاهين. / الكامل لابن عدي (٧/٢٥٣٦ ـ ٢٥٣٧)، والميزان (٤/٣٤٢ رقم ٩٣٩١)، واللسان (٦/٢٢٤ ـ ٢٢٥ رقم ٧٩٤).

وأما رواية البزار لهذه الطريق وفيها عمر بن موسى بدلاً من الوليد بن عمرو، فإن عمر بن موسى أسوأ حالاً من الوليد بن عمرو كما تقدم آنفاً.

. . . .

= **الحكم على الحديث:**

الحديث موضوع بإسناد الحاكم لما تقدم عن حال عمر بن موسى، وفهد بن عوف. ومتنه حسن لغيره وذلك بالطريق التي رواها أبو نعيم في الحلية في الطريق الأولى، وبالطريق الثانية، وبالطريق الثالثة التي رواها علي بن ثابت، عن الوليد بن عمرو، عن عون بن أبـي جحيفة، عن أبيه.

وله شاهد من حديث ابن عمر، وابن عمرو، وابن عباس، وسلمان الفارسي ـ رضي الله عنهم ـ، وشاهد منقطع يرويه أيوب بن عثمان.

أما حديث ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ فلفظه:

تجشأ رجل عند النبـي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، فقال:

«كف عنا جشاءك، فإن أكثرهم شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة».

أخرجه الترمذي (٧/١٨١ ـ ١٨٢ رقم ٢٥٩٦) في صفة القيامة، باب منه، واللفظ له، ثم قال:

«هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وفي الباب عن أبـي جحيفة».

وابن ماجه (٢/١١١١ ـ رقم ٣٣٥٠) بنحوه في الأطعمة، باب الاقتصاد في الأكل وكراهة الشبع.

وابن أبـي حاتم في العلل (٢/١٣٩ رقم ١٩١٠) بنحوه، ونقل عن أبيه أنه قال: «هذا حديث منكر».

ثلاثتهم من طريق عبد العزيز بن عبد الله القرشي، حدثني يحيـى البكاء، عن ابن عمر، به. وعبد العزيز بن عبد الله القرشي، أبو يحيـى النرمقي ـ بفتح النون المشددة، وسكون الراء، وفتح الميم بعدها قاف ـ منكر الحديث. / الجرح والتعديل (٥/٣٨٦ ـ ٣٨٧ رقم ١٨٠٣)، والتقريب (١/٥١٠ رقم ١٢٣٤)، والتهذيب (٦/٣٤٦ رقم ٦٦٣). ويحيـى بن مسلم البكاء، الحَدَّاني: ضعيف. / الكامل (٧/٢٦٤٩ ـ ٢٦٥٠)، والتقريب (٢/٣٥٨ رقم ١٧٥)، والتهذيب (١١/٢٧٨ ـ ٢٧٩ رقم ٥٥٥). =

. . . .

= وعليه فالحديث ضعيف بهذا الإسناد.

وأما حديث ابن عمرو فلفظه نحو لفظ حديث ابن عمر.

ذكره الهيثمي في المجمع (٥/٣١) وقال:

«رواه الطبراني عن شيخه مسعود بن محمد وهو ضعيف».

وأما حديث ابن عباس يرفعه، فلفظه:

«إن أهل الشبع في الدنيا هم أهل الجزع في الآخرة غداً».

أخرجه الطبراني في الكبير (١١/٢٦٧ رقم ١١٦٩٣).

ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٣/٣٤٥ ـ ٣٤٦): ثم قال:

«هذا حديث غريب من حديث فضيل ومنصور وعكرمة، لم يروه عن فضيل إلا يحيى بن سليمان، وفيه مقال».

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٥١): «فيه يحيى بن سليمان الحفري، وقد تقدم الكلام عليه في أول هذه الورقة، وبقية رجاله ثقات».

وكان قد تكلم عن هذا الإسناد (١٠/٢٤٩) فقال عن حديث لابن مسعود:

«رواه الطبراني عن شيخه جبرون بن عيسى المغربي، عن يحيى بن سليمان الحفري، عن فضيل بن عياض، ولم أعرف جبرون، وأما يحيى فقد ذكر الذهبي في الميزان في آخر ترجمة يحيى بن سليمان الجعفي: فأما سَمِيُّه يحيى بن سليمان الحفري فما علمت به بأساً، ثم ذكر بعده يحيى بن سليمان القرشي، قال أبو نعيم: فيه مقال، وذكره (ابن) الجوزي، فإن كانا اثنين فالحفري ثقة، والحديث صحيح على شرط الخطبة، والله أعلم».

قلت: لكن رجح ابن حجر أنهما واحد، فقال في اللسان (٦/٢٦١):

«وأنا أظنه الذي قبله».

وقال المنذري في الترغيب (٣/١٢٣): «رواه الطبراني بإسناد حسن». =

. . . .

= وقال العراقي في تخريج الاحياء (٣/٨٠): «رواه الطبراني، وأبو نعيم من حديث ابن عباس بإسناد ضعيف».

وأما حديث سلمان مرفوعاً فلفظه:

«أطول الناس شبعاً في الدنيا أكثرهم جوعاً يوم القيامة»، وهو حديث ضعيف كما تقدم في الحديث (٧٩٩). وأما الشاهد المنقطع فأخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ٢١٣ رقم ٦٠٤): أخبرنا بقية بن الوليد، قال: حدثني أيوب بن عثمان أن رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ سمع رجلاً يتجشأ، فقال: «أقصر من جشائك، فإن أطول الناس جوعاً يوم القيامة أكثرهم شبعاً في الدنيا».

ومن طريق ابن المبارك أخرجه البغوي في شرح السنة (١٤/٢٥٠ رقم ٤٠٤٩)، ثم قال: «هكذا رواه ابن المبارك منقطعاً، ويروى عن يحيى البكاء، عن ابن عمر عن النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، وفيه عن أبي جحيفة».

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، لانقطاعه أولاً، ولجهالة أيوب بن عثمان هذا ثانياً فإني لم أجد من ذكره، سوى أن الطوسي ذكر في رجال الشيعة (ص ١٥١ رقم ١٧١) أن من أصحاب الصادق: أيوب بن عثمان الكوفي، وانظر اللسان (١/٤٨٦ رقم ١٤٩٩). وبالجملة فالحديث بمجموع هذه الطريق ــ عدا الطريق المنقطعة أقل أحواله أنه: حسن لغيره، وحسنه الألباني في سلسلته الصحيحة برقم (٣٤٣)، والله أعلم.

٨٨٢ ــ حديث أنس:

أُتي النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ بقعب من لبن، (وشيء)[١] من عسل[٢]، فقال: «أُدُمان في إناء!! لا آكله ولا أحرمه».

قال: صحيح.

قلت: بل منكر واهٍ، ولم أر في رواته (مجروحاً)[٣].

---

(١) في (أ) كلمة لم تتضح، ثم بياض بقدر كلمة، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

(٢) في (ب): «بقعب لبن من عسل».

(٣) في (أ) و (ب): «مخرجاً»، وما أثبته من التلخيص.

٨٨٢ ــ المستدرك (٤/١٢٢): حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب، حدثني محمد بن عبد الكبير، حدثني عمي عبد السلام بن شعيب، عن أبيه، عن أنس ــ رضي الله عنه ــ قال: أتى النبي ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ بقعب فيه لبن، وشيء من عسل، فقال: «أدمان في إناء!! لا آكله ولا أحرمه».

تخـريجـه:

الحديث أخرجه الطبراني في الأوسط ــ كما في مجمع الزوائد (٥/٣٤) ــ، ثم قال الهيثمي عقبه: «فيه محمد بن عبد الكريم ــ كذا، والصواب: عبد الكبير ــ بن شعيب، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «بل منكر واه، رواه محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب، حدثني عبد السلام، عن أبيه، عن أنس، ولم أر فيهم مجروحاً».

=

. . . .

= قلت: محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب المعـولي، الأزدي، أبو عبد الله هذا، ذكره ابن حبان في ثقاته (٩/٦٢)، وقال: «يروى عن عمه عبد السلام بن شعيب، روى عنه ابنه عبد القدوس بن محمد، مات سنة ست ومائتين».

قلت: وحيث لم يرو عنه سوى ابنه، فهو مجهول.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لجهالة محمد بن عبد الكبير، ومتنه منكر، كما قال الذهبـي، لتفرد محمد هذا به، حيث لم أجد من تابعه عليه وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (١/١١٩ رقم ٢٦٤)، وعزا تخريجه للسلسلة الضعيفة رقم (٢١٨١) ولما يطبع.

٨٨٣ ــ حديث عائشة مرفوعاً:

«أكرموا الخبز، فإن من كرامته أن لا ينتظر به»، فأكله، وأكلنا.

قال: صحيح.

قلت: المرفوع منه إنما هو:

«أكرموا الخبز».

---

٨٨٣ ــ المستدرك (٤/١٢٢): أخبرني أبو يحيى أحمد بن محمد بن القاسم السمرقندي ثنا أبوعبد الله محمد بن نصر، ثنا محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي، ثنا بشر بن المبارك الراسبي، قال: ذهبت مع جدي في وليمة فيها غالب القطان، قال: فجيء بالخوان، فوضع، فمسك القوم أيديهم، فسمعت غالب القطان يقول: ما لهم لا يأكلون؟ قالوا: ينتظرون الأدم، فقال غالب: حدثنا كريمة بنت همام الطائية عن عائشة أم المؤمنين ــ رضي الله عنها ــ أن النبي ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ قال: «أكرموا الخبز»، وان من كرامة الخبز أن لا ينتظر به، فأكله، وأكلنا.

تخــريجــه:

الحديث أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ــ كما في اللآلىء (٢/٢١٥)، من طريق ابن خزيمة، حدثنا محمد بن قبيصة الإسفراييني، حدثنا بشر بن المبارك العبدي، حدثنا غالب القطان، حدثتني كريمة بنت (حمام) الطائية، عن عائشة، أن النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ قال: «أكرموا الخبز».

هكذا أخرجه البيهقي، ولم يذكر القصة، ولا بقية الحديث.

دراسة الإسناد:

الحديث في سنده كريمة بنت همام الطائية، تروي عن عائشة، وعنها غالب القطان هنا، يحيى بن أبي كثير، ومحمد بن بهزم العبدي، وعلي بن المبارك، ولم أجد من تكلم عنها بجرح أو تعديل، وقال ابن حجر في =

. . . .

= التقريب (٢/٦١٢ رقم ٦): مقبولة وانظر التهذيب (٤٤٨/١٢ رقم ٢٨٨٣).

وفي سند الحديث أيضاً بشر المبارك الذي يروي القصة، قال الشيخ عبد الرحمن المعلمي في حاشيته على الفوائد المجموعة (ص ١٦٢): «بشر بن المبارك لم أعرفه». قلت: قد ذكره ابن حبان في الثقات (١٤٣/٨)، وذكر أنه روى عنه: يوسف بن سعيد بن مسلم، وهنا يروي عنه محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي، وعند البيهقي محمد بن قبيصة فهو مجهول الحال.

وأما ما ذكره الذهبي من أن المرفوع من الحديث إنما هو: «أكرموا الخبز»، فيؤيده رواية البيهقي للحديث، حيث لم يذكر بقيته التي يظهر أنها إدراج من غالب القطان، والله أعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لجهالة حال كريمة، وبشر ابن المبارك.

وقد حسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٨٩/١ رقم ١٢٣٠) بلفظ: «أكرموا الخبز» وعزا تخريجه لسلسلته الضعيفة رقم (٢٨٨٤ و٢٨٨٥)، ولما يطبع، ولست أدري على أي طريق اعتمد في تقوية الحديث، فإن له طرقاً أخرى كثيرة بهذا اللفظ وزيادة، وجميعها تتراوح بين الموضوع، والضعيف جداً، ولم أجد ما يصلح منها للاستشهاد، وتجدها في الموضوعات لابن الجوزي (٢٨٩/٢ ــ ٢٩١).

واللآلىء للسيوطي (٢١٣/٢ ــ ٢١٥).

وتنزيه الشريعة (٢٤٤/٢ ــ ٢٤٥).

وانظر كلام الشيخ عبد الرحمن المعلمي عنها في حاشيته على الفوائد المجموعة (ص ١٦٢).

٨٨٤ ــ حديث سلمان:

نهانا رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ أن نتكلف للضيف.

قلت: سنده ليِّن.

---

٨٨٤ ــ المستدرك (٤/١٢٣): أخبرنا علي بن عبد الله، ثنا العباس بن محمد، ثنا الحسين بن محمد، ثنا الحسين بن الرماس، ثنا عبد الرحمن بن مسعود العبدي، قال: سمعت سلمان الفارسي ــ رضي الله عنه ــ يقول:

نهانا رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ أن نتكلف للضيف.

تخــريجــه:

الحديث أخرجه البخاري في تاريخه (٢/٣٨٦).

والطبراني في الكبير (٦/٣٣٢ رقم ٦١٨٧).

كلاهما من طريق الحسين بن محمد، به، ولفظ البخاري:

أمرنا النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ أن لا نتكلف للضيف ما ليس عندنا، وأن نقدم ما حضر.

ولفظ الطبراني: نهانا رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ أن نتكلف للضيف ما ليس عندنا.

دراسة الإسناد:

الحديث في سنده عبد الرحمن بن مسعود العبدي، هذا الذي يروى عن سلمان الفارسي، وعنه الحسين بن الرماس، ولم أجده.

وفي طبقته راو يقال له: عبد الرحمن بن مسعود.

وهو: عبد الرحمن بن مسعود بن نيار الأنصاري المدني وهو مقبول ــ كما في التقريب (١/٤٩٧ رقم ١١٠٨) ــ، وانظر التهذيب (٦/٢٦٨ رقم ٥٣٠)، لكن لم يذكروا انه روى عن سلمان، ولا عنه الحسين بن الرماس.

. . . .

= وفي سنده أيضاً الحسين بن الرماس العبدي، ذكره البخاري في تاريخه (٣٨٦/٢ رقم ٢٨٦٧) وسكت عنه، وابن أبي حاتم (٥٢/٣ رقم ٢٣٥) وبيّض له، ولم يذكروا أنه روى عنه سوى الحسين بن محمد المروزي، فهو مجهول.

وفي سنده الحسين بن محمد المروزي، وهو مجهول ـ كما في التقريب ١٧٩/١ رقم ٣٨٨) ـ وانظر التهذيب (٣٦٧/٢ رقم ٦٢٨).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد لما تقدم في دراسة الإسناد.

وقد أورده الحاكم شاهداً لحديث قبله أخرجه من طريق الحسين بن محمد المروزي، عن سليمان بن قرم، عن الأعمش، عن شقيق قال: دخلت أنا وصاحب لي على سلمان ـ رضي الله عنه ـ، فقرب إلينا خبزاً، وملحاً، فقال: لولا أن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ نهانا عن التكلف، لتكلفت لكم، فقال صاحبي: لو كان في ملحنا سَعْتر، فبعث بمطهرته إلى البقال، فرهنها، فجاء بسَعْتر، فألقاه فيه، فلما أكلنا قال صاحبي: الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا، فقال سلمان: لو قنعت بما رزقت لم تكن مطهرتي مرهونة عند البقال.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي، وفي سنده حسين بن محمد المروزي، وتقدم آنفاً أنه مجهول، والله أعلم.

٨٨٥ ـ حديث أبـي أمامة مرفوعاً:

«إن (أغبط)[1] الناس عندي (المؤمن)[2] خفيف الحاذ[3]، ذو حظ من الصلاة، أحسن عبادة الله، وأطاعه في السرّ. . .» الحديث.

قال: صحيح.

قلت: لا، بل هو إلى الضعف أقرب.

---

(١) في (أ): (أفضل).

(٢) في (أ): (المؤمن).

(٣) من هنا إلى قوله: (وإطاعة في السر) ليس في (ب)، وسيأتي إيضاح معنى «خفيف الحاذ».

٨٨٥ ـ المستدرك (٤/١٢٣): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زَحْر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبـي أمامة ـ رضي الله عنه ـ، أن النبـي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ قال:

«إن أغبط الناس عندي لمؤمن خفيف الحاذ، ذو حظ من الصلاة، أحسن عبادة الله، وإطاعة في السر غامضاً في الناس، لا يشار إليه بالأصابع، وكان رزقه كفافاً، فصبر على ذلك»، ثم نفض رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ بإصبعه، وقال: «عجلت منيّته، وقلّت بواكيه، وقل تراثه».

تخـــريجـــه:

الحديث له عن أبـي أمامة ـ رضي الله عنه ـ ثلاث طرق:

١ ـ يرويها علي بن يزيد الألهاني، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبـي أمامة، به وللحديث عن علي طريقان:

(أ) يرويها عبيد الله بن زحر، عن علي، به.

. . . .

= أخرجه الحاكم هنا من طريق يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ٥٤ رقم ١٩٦ زوائد نعيم) من طريق يحيى، به نحوه.

ومن طريق ابن المبارك أخرجه الترمذي في سننه (٧/١٢ ـ ١٥ رقم ٢٤٥١) في الزهد، باب ما جاء في الكفاف والصبر عليه.

وكذا البغوي في شرح السنة (١٤/٢٤٥ ـ ٢٤٦ رقم ٤٠٤٤).

وأخرجه الطبراني في الكبير (٨/٢٤٢ رقم ٧٨٢٩) من طريق يحيى، به نحوه.

وقال الترمذي عقبه: «هذا حديث حسن، والقاسم هو ابن عبد الرحمن، ويكنى: أبا عبد الرحمن، وهو مولى عبد الرحمن بن خالد بن يزيد بن معاوية، وهو شامي ثقة، وعلي بن يزيد يضعف في الحديث، ويكنى: أبا عبد الملك».

قلت: وتحسينه الحديث مع تضعيفه لعلي بن يزيد لا يتفق، لكن الظاهر أنه اعتبر بما له من طرق، وسيأتي توجيه ذلك.

وقال البغوي في معنى: «خفيف الحاذ»: «أي خفيف الحال، قليل المال، وأصله قلة اللحم، والحال والحاذ واحد، وهو ما وقع عليه اللبد من متن الفرس».

وأخرجه وكيع في الزهد (١/٣٥٩ ـ ٣٦٢ رقم ١٣٣).

والحميدي في مسنده (٢/٤٠٤ رقم ٩٠٩).

كلاهما من طريق أبي المهلب، عن عبيد الله بن زحر، به نحوه، إلا أن إسناد الحميدي ليس فيه ذكر لعلي بن يزيد.

ومن طريق وكيع أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٢٥٢). وفي الزهد (ص ١٦ ـ ١٧). =

. . . .

= ومن طريق الحميدي أخرجه الخطابي في العزلة (ص ٣٦).

ومن طريق أحمد أخرجه ابن الجوزي في العلل (١٤٧/٢ رقم ١٠٥٣) قال ابن الجوزي عقبه: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، فمن وكيع إلى أبي أمامة ضعفاء، ومتى اجتمع ابن زحر، وعلي بن يزيد، والقاسم في حديث لا يبعد أن يكون معمولهم».

وقال عبد الله بن أحمد في الموضع السابق من الزهد: «سألت أبي: ما تراثه؟ قال: ميراثه».

وأخرج الحديث الطبراني في الكبير (٢٥٣/٨ رقم ٧٨٦٠) من طريق ليث بن أبي سليم.

عن عبيد الله بن زحر، به نحوه.

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٥/١).

وليث تقدم في الحديث (٤٩٢) أنه: صدوق، إلا أنه اختلط أخيراً، فلم يتميز حديثه فترك، لذا فإنه قد اضطرب في الحديث.

فأخرجه عنه الطبراني هنا موافقاً لبقية الروايات.

وأخرجه عنه الطيالسي في مسنده (ص ١٥٤ رقم ١١٣٣).

والإمام أحمد في المسند (٢٥٥/٥).

كلاهما من طريق ليث، عن عبيد الله بن زحر، عن القاسم، به نحوه، هكذا، بإسقاط علي بن يزيد من سنده.

ومن طريق الطيالسي أخرجه البيهقي في الزهد (ص ١٤٤ ــ ١٤٥ رقم ١٩٨).

وأخرجه البيهقي في الموضع السابق (ص ١٤٥ رقم ١٩٩) من طريق ليث، عن عبد الله الافريقي، عن علي بن زيد، عن القاسم، به نحوه. =

. . . .

= وهذه الطريق موافقة لطريق الطبراني السابقة، الموافقة لبقية الروايات، إلا أن في الإسناد تحريفاً أظنه من الطابع، أو الناسخ.

فقوله: «عبد الله الافريقي»، صوابه: «عبيد الله»، وهو ابن زحر، ويقال له: الافريقي كما سيأتي في دراسة الإسناد.

وقوله: «علي بن زيد» صوابه: «علي بن يزيد» فتحرفت لتشابه الرسم.

(ب) يرويها أبو عبد الرحيم خالد بن يزيد الحراني، عن علي، عن القاسم، به.

أخرجه الآجري في كتاب الغرباء (ص ٤٧ رقم ٣٥): أخبرنا محمد، قال: ثنا الفريابي، قال: أخبرنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني، قال: ثنا محمد بن سلمة الحراني، عن أبي عبد الرحيم، عن أبي عبد الملك، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن نبي الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ فذكره نحوه.

وأبو عبد الملك هو علي بن يزيد كما سيأتي.

٢ ـ يرويها هلال بن العلاء، ثنا أبي، ثنا هلال بن عمر بن هلال، عن أبي غالب، عن أبي أمامة، به.

أخرجه البيهقي في الشعب (٣٥٢/٣/٢) ـ كما في حاشية الزهد لوكيع (٣٦١/١) ـ.

٣ ـ يرويها صدقة بن عبد الله، عن إبراهيم بن مرة، عن أيوب بن سليمان، عن أبي أمامة، فذكره بنحوه.

أخرجه ابن ماجه في سننه (١٣٧٨/٢ ـ ١٣٧٩ رقم ٤١١٧) في الزهد، باب من لا يؤبه له.

والأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ٤/أ) ـ كما في الموضع السابق من حاشية الزهد لوكيع ـ. =

. . . .

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «لا، بل إلى الضعف هو».

قلت: في سنده علي بن يزيد بن أبي زياد الألهاني، أبو عبد الملك الدمشقي، وهو ضعيف. / الكامل (٥/١٨٢٥ ــ ١٨٢٦)، والتقريب (٢/٤٦ رقم ٤٣٠)، والتهذيب (٧/٣٩٦ رقم ٦٤١).

وعبيد الله بن زَحْر ــ بفتح الزاي، وسكون المهملة ــ، الضمري، مولاهم، الافريقي، وهو: صدوق، إلا أنه يخطيء. / الكامل (٤/١٦٣١ ــ ١٦٣٣)، والتقريب (١/٥٣٣ رقم ١٤٤٥)، والتهذيب (٧/١٢ رقم ٢٥).

ولم ينفرد عبيد الله بن زَحْر بالحديث عن علي بن يزيد، بل تابعه أبو عبد الرحيم خالد بن يزيد الحراني عند الآجري ــ كما سبق ــ.

وأما الطريق الأخرى التي رواها البيهقي في الشعب من طريق هلال بن العلاء، ثنا أبي، ثنا هلال بن عمر بن هلال، عن أبي غالب، عن أبي أمامة.

فإن أبا غالب هذا صدوق، إلا أنه يخطيء ــ كما تقدم في الحديث (٨١٣) ــ.

والعلاء بن هلال بن عمر الباهلي تقدم في الحديث (٤٨٦) أنه: ضعيف.

وأما الطريق الثالثة التي يرويها ابن ماجه، والأصبهاني، ففي سندها أيوب بن سليمان الذي يروي الحديث عن أبي أمامة، وهو مجهول، قال ذلك عنه أبو حاتم، وذكره ابن حبان في ثقاته، ولم يرو عنه سوى إبراهيم بن مرة. / انظر التهذيب (١/٤٠٤ رقم ٧٤٣).

وفي سندها صدقة بن عبد الله، أبو معاوية السحين، وتقدم في الحديث (٦٣٩) أنه ضعيف.

=

. . . .

= **الحكم على الحديث**:

الحديث صححه الحاكم، وضعفه الذهبي، ومن خلال ما تقدم في دراسة الإسناد يتضح أنه ضعيف بهذا الإسناد لضعف علي بن يزيد.

وأما عبيد الله بن زحر فقد تابعه أبو عبد الرحيم الحراني كما سبق.

وأما الطريق التي أخرجها البيهقي في الشعب فهي ضعيفة لضعف العلاء بن هلال، وما قيل عن حفظ أبي غالب.

وأما الطريق التي رواها ابن ماجه والأصبهاني فضعيفة أيضاً لضعف صدقة السمين، وجهالة أيوب بن سليمان، وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢١٥/٤):

«إسناده ضعيف لضعف أيوب بن سليمان، قال فيه أبو حاتم: مجهول، وتبعه على ذلك الذهبي في الطبقات وغيرها. صدقة بن عبد الله متفق على ضعفه».

لكن الحديث بمجموع هذه الطرق الثلاث يرتقي لدرجة الحسن لغيره، ولعل هذا ما رمى إليه الترمذي بتحسينه للحديث مع ذكره لضعف علي بن يزيد.

ورمز لصحة الحديث السيوطي في الجامع الصغير (٤٢٧/٢ رقم ٢٢١٠)، وتعقبه المناوي بعبارة ابن الجوزي السابقة، وبتعقيب الذهبي هنا للحاكم، ونقل عن العراقي انه قال: «رواه الترمذي، وابن ماجه بإسنادين ضعيفين».

وذكر الحديث الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٨/١ رقم ١٠٧٣) وقال: «ضعيف» وعزا تخريجه للمشكاة رقم (٥١٨٩)، ووجدته في المشكاة بهذا الرقم، لكنه قال هناك: «إسناده حسن» فلعله تراجع عن تحسينه ولم يعتبر بهذه الطرق، والله أعلم.

٨٨٦ ـ حديث أبـي واقد الليثي مرفوعاً:

«ما أُبِين[١] من البهيمة وهي حية، فهو ميت».

قال: صحيح.

قلت: ولا تشدّ يدك (به)[٢].

---

(١) أي ما فصل. / انظر النهاية (١/١٧٥).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في (أ) و (ب).

٨٨٦ ـ المستدرك (٤/١٢٣ ـ ١٢٤): أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا علي بن عبد الله بن جعفر، ثنا أبـي، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبـي واقد الليثي، قال:

كان الناس في الجاهلية قبل الإسلام يجُبُّون أسنمة الإبل، ويقطعون إليات الغنم، فيأكلونها، ويحملون منها الودك، فلما قدم النبـي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ سألوه عن ذلك، فقال:

«ما قطع من البهيمة وهي حية فهو ميت».

تخـــريجـــه:

الحديث أعاده الحاكم (٤/٢٣٩) من طريق عبد الرحمن بن عبـد الله بن دينار، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبـي واقـد الليثي ـ رضي الله عنه ـ، عن النبـي ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ قال: «ما قطع من البهيمة وهي حية فهو ميت»، هكذا رواه ولم يذكر القصة، ثم قال: «صحيح على شرط البخـاري، ولم يخرجـاه»، وقال الـذهبـي في التلخيص: «خ، م»، أي على شرط البخاري ومسلم.

ومن هذه الطريق أخرجه:

الإمام أحمد في المسند (٥/٢١٨).

وعلي بن الجعد في مسنده (٢/١٠٥٩ ـ ١٠٦٠ رقم ٣٠٦٢).

. . . .

= ومن طريقه أبو يعلى في مسنده (٣/٣٦ رقم ١٤٥٠).

وأخرجه الترمذي (٥/٥٥ رقم ١٥٠٨ و١٥٠٩) في الصيد، باب ما جاء ما قطع من الحي فهو ميت، وقال: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث زيد بن أسلم، والعمل على هذا عند أهل العلم».

وأخرجه الدارمي في سننه (٢/٢٠/٢٠٢٤) في الصيد، باب في الصيد يبين منه العضو.

والدارقطني في سننه (٢/٢٩٢ رقم ٨٣).

والطبراني في الكبير (٣/٢٨٠ رقم ٣٣٠٤).

وابن عدي في الكامل (٤/١٦٠٨).

ثلاثتهم من طريق ابن الجعد.

وأخرجه البيهقي في سننه (١/٢٣) في الطهارة، باب المنع من الانتفاع بشعر الميتة، و(٩/٢٤٥) في الصيد، باب ما قطع من الحي فهو ميت، من طريق الحاكم.

جميع هؤلاء من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن زيد بن أسلم، به نحوه، مع ذكر القصة، غير أن إسناد أبي يعلي سقط منه عطاء، والصواب إثباته، لأنه روى الحديث من طريق علي بن الجعد الذي وافق الباقين في إسناده، والذين رووا الحديث من طريق ابن الجعد وهم الدارقطني، والطبراني، وابن عدي، جميعهم أثبتوا وجود عطاء في الإسناد.

وأخرجه أبو داود في سننه (٣/٢٧٧ رقم ٢٨٥٨) في الصيد، باب في صيد قطع منه قطعة بنحو رواية الحاكم (٤/٢٣٩) فلم يذكر القصة ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في سننه (١/٢٣) في الموضع السابق.

دراسة الإسناد:

الحديث في سنده عبد الله بن جعفر المديني، والد علي بن المديني، وقد سقط =

= من المستدرك المطبوع، وهو مثبت في المخطوط، وفي التلخيص، وتقدم في الحديث (٥٥٠) أنه: ضعيف.

وأما الرواية الأخرى التي أخرجها الباقون ففي سندها عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، مولى ابن عمر، وتقدم في الحديث (٨٦٥) أنه: صدوق، إلا أنه يخطيء.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف عبد الله بن جعفر المديني. ولم ينفرد عبد الله بن جعفر بالحديث، فقد تابعه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار كما سبق، وهو ضعيف من قبل حفظه، فالحديث ضعيف من جهته، وعليه فيكون الحديث حسناً لغيره بمجموع هذين الطريقين، وحسنه الألباني في غاية المرام (ص ٤١ رقم ٤١)، والله أعلم.

٨٨٧ ـ حديث حَرْملة بن عبد العزيز بن الربيع[١] بن سَبْرة، حدثني أبـي[٢]، عن أبيه عن جده:

قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ لأصحابه حين نزل الحِجْر:

«من عمل من هذا الماء طعاماً فَلْيُلْقه»[٣]، قال: فمنهم من عجن العجين، ومنهم من حاس (الحيس)[٤]، فألقوه.

قال: على شرط البخاري ومسلم.

قلت: ولا على شرط واحد منهما.

---

(١) قوله: (ابن الربيع) ليس في (ب).

(٢) قوله: (حدثني أبـي) ليس في أصل (ب)، ومعلق بالهامش.

(٣) إلى هنا ينتهي متن الحديث في (ب)، وبعده قوله: (الخ) إشارة لاختصار متنه.

(٤) في (أ): (الخبز)، وليس في (ب) وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

والحيس: طبيخ يتخذ من دقيق، وماء، ودهن: وقد يحلى، ويكون رقيقاً يحسى. / انظر النهاية (١/٣٨٧).

٨٨٧ ـ المستدرك (٤/١٢٤ ـ ١٢٥): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة الجهني، حدثني أبـي عبد العزيز بن الربيع بن سبرة، عن أبيه، عن جده ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلَّى الله عليـه وآله وسلَّم ـ لأصحابه حين نزل الحجر: «من عمل من هـذا الماء طعـاماً فليلقه»، قال: فمنهم من عجن العجين، ومنهم من حاس الحيس فألقوه.

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجـه البخاري في صحيحـه تعليقاً عقب حـديث ابن عمر (٦/٣٧٨ رقم ٣٣٧٨) في الأنبياء، باب قول الله تعالى:

. . . .

= ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا﴾ (آية ٧٣ سورة الأعراف).

فقال: «ويروي عن سبرة بن معبد، وأبي الشموس أن النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ أمر بإلقاء الطعام»، وحديث ابن عمر سيأتي، وأما هذا فذكر الحافظ في الفتح (٦/ ٣٨٠) أن الإمام أحمد رواه، ولم أجده في المسند.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٧/ ١٣٦ رقم ٦٥٥٠ و ٦٥٥١ و٦٥٥٢).

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٩٠) وعزاه للطبراني، ولم يتكلم عنه بشيء.

وذكر الحافظ في هدي الساري (ص ٤٩) أنه رواه أبو نعيم، وسمويه في فوائده.

ثم أخرج الحديث في تغليق التعليق (٤/ ١٩ ــ ٢٠) بإسناده إلى أبي نعيم، وسمويه وأخرجه من طريق الطبراني، ومن طريق الضياء، وأبي أحمد الحاكم.

جميعهم يروي الحديث عن عبد العزَيز بن الربيع، عن أبيه، عن جده، به.

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم على شرط الشيخين، فتعقبه الذهبي بقوله: «ولا على شرط واحد منهما». وبيان حال رجال الإسناد كالتالي:

الربيع بن سبرة بن معبد الجهني المدني: ثقة روى له مسلم. / ثقات العجلي (ص ١٥٦ رقم ٤٢١)، والتقريب (١/ ٢٤٥ رقم ٤١)، والتهذيب (٣/ ٢٤٤ ــ ٢٤٥ رقم ٤٧١). وابنه عبد العزيز بن الربيع صدوق، إلا انه ربما غلط، وروى له مسلم. / ثقات ابن حبان (٧/ ١١٠)، والتقريب (١/ ٥٠٨ رقم ١٢١٦)، والتهذيب (٦/ ٣٣٥ ــ ٣٣٦ رقم ٦٤٥).

وابنه حرملة بن عبد العزيز لا بأس به، ولم يخرج له أحد من الشيخين. / الجرح والتعديل (٣/ ٢٧٤ رقم ١٢٢٣)، والتهذيب (٢/ ٢٢٨ رقم ٤٢٤)، والتقريب (١/ ١٥٨ رقم ٢٠١) ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، =

. . . .

= وأبو العباس محمد بن يعقوب الأصم تقدم في الحديث (٥٣١) و(٧٠١) أنهما: ثقتان.

الحكم على الحديث:

الحديث صححه الحاكم على شرط الشيخين، وتعقبه الذهبي بأنه ليس على شرط أحد منهما، ومن خلال ما تقدم في دراسة الإسناد يتضح أن الحديث ضعيف بهذا الإسناد لما قيل عن حفظ عبد العزيز، وأنه ليس على شرط أحد من الشيخين، لأن حرملة بن عبد العزيز لم يرو له أحد منهما، وإنما روى له الترمذي.

ويشهد للحديث ما رواه البخاري (٣٧٨/٦ رقم ٣٣٧٨) في الأنبياء، باب قول الله تعالى:

﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا﴾.

من حديث ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ لما نزل الحجر في غزوة تبوك أمرهم أن لا يشربوا من بئرها، ولا يستقوا منها، فقالوا: قد عجنا منها، واستقينا، فأمرهم أن يطرحوا ذلك العجين، ويريقوا ذلك الماء. وعليه يكون الحديث صحيحاً لغيره بهذا الشاهد، والله أعلم.

٨٨٨ ـ حديث حسان بن عطية، عن أبي واقد الليثي:

قلت: يا رسول الله، إنا بأرض مَخْمَصة[١]، فما يحل لنا من الميتة؟

قال: «إذا لم تصطبحوا، ولم تغتبقوا، (ولم تحتفوا)[٢] فشأنكم بها».

قال: على شرط البخاري ومسلم.

قلت: فيه انقطاع.

(١) إلى هنا ينتهي متن الحديث في (ب)، وبعده قوله: (الحديث)، إشارة لاختصار متنه. والمَخْمَصة: هي المجاعة. / النهاية (٢/ ٨٠).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في (أ) و(ب) وما أثبته من المستدرك وتلخيصه. ومعنى قوله: «تصطبحوا، وتغتبقوا» الاصطباح هو أكل الصبوح، وهو الغداء، والغبوق: العشاء، وأصلهما في الشرب، ثم استعملا في الأكل، والمعنى: أي ليس لكم أن تجمعوهما من الميتة. اهـ. من النهاية (٣/ ٦).

وأما قوله (تحتفوا) فقد قال الطبراني في تفسيره (٦/ ٨٨): «يروي هذا على أربعة أوجه: تحتفئوا بالهمزة، وتحتفيوا بتخفيف الياء والحاء، وتحتفوا بتشديد الفاء، وتحتفوا بالحاء والتخفيف، ويحتمل الهمز»، وناقش ابن الأثير هذا المعنى، فقال في النهاية (١/ ٤١١): «قال أبو سعيد الضرير: صوابه: ما لم تحتفوا بها، بغير همز، من أحفى الشعر، ومن قال: تحتفئوا ـ مهموزاً ـ هو من الحفأ، وهو البَرْدِيّ، فباطل، لأن البَرْدِيّ ليس من البقول.

وقال أبو عبيد: هو من الحفأ، مهموز مقصور، وهو أصل البَرْدِيّ الأبيض، الرطب منه، وقد يؤكل، يقول: تقتلعوا هذا بعينه فتأكلوا، ويروى: ما لم تحتفوا ـ بتشديد الفاء ـ، من احتففت الشيء إذا أخذته كله، «كما تحف المرأة وجهها من الشعر». اهـ.

=

. . . .

= ٨٨٨ ــ المستدرك (١٢٥/٤): حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا أبو عاصم، ثنا الأوزاعي، ثنا حسان بن عطية، عن أبي واقد الليثي فذكره بلفظه.

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٨/٥) من طريق محمد بن القاسم، والوليد، كلاهما عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن أبي واقد، فذكره بنحوه، وفيه: «ولم تحتفئوا» ــ بالهمز ــ، وفي رواية ابن القاسم قال: «ولم تحتفئوا قبلاً».

قال الهيثمي في المجمع (١٦٥/٤): «رواه أحمد بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح، إلا أن المزي قال: لم يسمع حسان بن عطية من أبي واقد».

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٨٦/٦ ــ ٨٧) من طريق ابن القاسم بمثل رواية الإمام أحمد للحديث عنه.

قال ابن كثير ــ رحمه الله ــ في تفسيره (١٤/٢) ــ بعد أن ذكر رواية الإمام أحمد ــ: «تفرد به أحمد من هذا الوجه، وهو إسناد صحيح على شرط الصحيحين، وكذا رواه ابن جرير، عن عبد الأعلى بن واصل، عن محمد بن القاسم الأسدي، عن الأوزاعي، به. لكن رواه بعضهم عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن مسلم بن يزيد، عن أبي واقد، به. ومنهم من رواه عن الأوزاعي، عن حسان، عن مرثد، أو أبي مرثد، عن أبي واقد، به. ورواه ابن جرير أيضاً، عن هنّاد بن السَّريّ، عن عيسى بن يونس، عن حسَّان، عن رجل قد سُمِّي له، فذكره. ورواه أيضاً عن هناد، عن ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن حسان مرسلاً».

قلت: أما رواية الحديث عن حسان، عن مسلم بن يزيد، فأخرجها: الطبراني في الكبير (٢٨٤/٣ رقم ٣٣١٦): حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، وأحمد بن النضر العسكري، قالا: ثنا العباس بن الوليد بن صبح =

= الدمشقي، ثنا عبد الله بن كثير القرشي، ثنا الأوزاعي، حدثنا حسان بن عطية، حدثني مسلم، عن أبي واقد الليثي قال: كنت جالساً عند النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ، فقال رجل: يا رسول الله، إنا بأرض تصيبنا المخمصة، فذكره بنحوه.

وأما رواية الحديث عن حسان، عن مرثد، أو أبي مرثد، فأخرجها: الطبراني أيضاً في الموضع السابق برقم (٣٣١٥): حدثنا موسى بن هارون، ثنا إسحاق بن راهويه، أنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن مرثد، أو أبي مرثد، عن أبي واقد الليثي أنهم قالوا: يا رسول الله، إنا بأرض يصيبنا بها مخمصة، فذكره بنحوه، وفيه: «تحتفئوا بقلاً».

قال الطبراني عقب الروايتين: «هكذا رواه الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن حسان، عن مرثد، أو أبي مرثد، وهو وهم، والصواب ما رواه عبد الله بن كثير القاري، عن الأوزاعي».

وذكر الحديث الهيثمي في المجمع (٥/٥٠)، وقال: «رواه الطبراني ورجاله ثقات». وأما رواية الحديث عن حسان، عن رجل قد سُمِّي له: فأخرجها ابن جرير في تفسيره (٦/٨٧): حدثنا هناد بن السري، قال: ثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن رجل قد سمي لنا، أن رجلاً قال للنبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ إنا نكون بأرض مخمصة، فذكره بنحوه، وفيه: «تحتفئوا بقلاً».

وأما الرواية المرسلة فأخرجها ابن جرير أيضاً (٦/٨٧): حدثنا هناد بن السري، قال: ثنا ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، قال: قال رجل: يا رسول الله، إنا بأرض مخمصة، فذكره بنحو السابق.

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم على شرط الشيخين، وتعقبه الذهبي بقوله: «فيه انقطاع»، ويعني به بين حسان بن عطية، وأبي واقد الليثي كما ذكره =

. . . .

= الهيثمي عن المزي سابقاً: «لم يسمع حسان بن عطية من أبي واقد»، وعبارة المزي في تهذيب الكمال (١/٢٤٩)، بعد أن ذكر من روى عنهم حسان، وذكر منهم أبا واقد الليثي ثم قال: «ولم يسمع منه، بينهما مسلم بن يزيد»، وانظر تهذيب التهذيب (٢/٢٥١ رقم ٤٦٠).

قلت: والحديث أيضاً فيه اضطراب، فإن مداره على الأوزاعي، ورواه عنه كبار الأئمة كأبي عاصم، وابن المبارك، والوليد بن مسلم، وغيرهم، ومرة يروى عنه، عن حسان، عن أبي واقد، ومرة عن حسان، عن مسلم بن يزيد، ومرة، عن حسان، عن مرثد، أو أبي مرثد، ومرة عن رجل، أن رجلاً قال للنبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ ولم يذكر أبا واقد، ومرة أرسله، وجاء الحديث مرة على أن الذي سأل النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ هو أبو واقد، ومرة قال أبو واقد: فقال رجل، ومرة قال: قالوا: يا رسول الله، وجميع هذا يدل على أن الحديث قد اختلف فيه على الأوزاعي.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد للانقطاع بين حسان، وأبي واقد الليثي، والاضطراب الذي في سنده، وتقدم بيانه، والله أعلم.

٨٨٩ ــ حديث أم عبد الله (أخت)[١] شدَّاد بن أَوْس:

أنها بعثت إلى النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ بقدح فيه لبن عند فطره، وذلك في طوال النهار... الحديث.

قال: صحيح.

قلت: فيه أبو بكر بن أبي مريم، واه.

---

(١) في (أ) و(ب): (بنت أخت) وما أثبته من المستدرك وتلخيصه ومصادر التخريج.

٨٨٩ ــ المستدرك (٤/١٢٥ ــ ١٢٦): حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا المعافى بن عمران، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب، عن أم عبد الله أخت شداد بن أوس أنها بعثت إلى النبي ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ بقدح لبن عند فطره، وذلك في طول النهار، وشدة الحر، فرد اليها الرسول: «أنِّي لك هذا اللبن؟» قالت: من شاة لي، قال: «أنَّى لك هذا الشاة؟» قالت: اشتريتها من مالي، فشرب، فلما كان من الغد أتت أمُّ عبد الله رسولَ الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ فقالت: يا رسول الله، بعثت إليك اللبن مرثية لك من شدة الحر، وطول النهار، فرددتها لي مع الرسول؟! فقال النبي ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ: «بذلك أُمِرَتِ الرسل، ألَّا تأكل إلا طيباً، ولا تعمل إلا صالحاً».

تخـريجـه:

الحديث أخرجه الإمام أحمد في الزهد (ص ٤٧٦).

وابن أبي حاتم في التفسير ــ كما في تفسير ابن كثير (٣/٢٤٧) ــ.

والطبراني في الكبير (٢٥/١٧٤ ــ ١٧٥ رقم ٤٢٨).

وفي مسند الشاميين ــ كما في حاشية المرجع السابق ــ.

والمعافى بن عمران في تاريخ الموصل، وابن مندة في معرفة الصحابة ــ كما في الإصابة (٨/٢٥٠) ــ.

. . . .

= ومن طريق المعافي أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٦/ ٣٥٩).
وأخرجه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٦/ ١٠٢) ـ.
جميعهم من طريق أبي بكر بن أبي مريم، به نحوه، عدا إسناد الطبراني في مسند الشاميين، وابن مندة، وابن مردويه فإني لم أطلع عليه، إن كان من هذه الطريق أو غيرها.

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «ابن أبي مريم واه».
وابن أبي مريم هذا هو أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني وتقدم في الحديث (٧١٢) أنه ضعيف.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف أبي بكر بن أبي مريم.
وأما قوله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «بذلك أمرت الرسل ألا تأكل إلا طيباً، ولا تعمل إلا صالحاً»، فهو ثابت بنص القرآن ـ كما في قوله تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ﴾

(الآية (٥١) من سورة المؤمنون).
ويوضح هذا المعنى ما أخرجه مسلم في صحيحه (٢/ ٧٠٣ رقم ٦٥) في الزكاة، باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها، من حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ، قال: قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «أيها الناس، إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ﴾،

وقال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ ﴾ (البقرة الآية ١٧٢)، ثم ذكر الرجل يطيل السفر، أشعث، أغبر، يمد يديه إلى السماء: يا رب، يا رب، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذي بالحرام، فأنّى يستجاب لذلك؟».

٨٩٠ ــ حديث أبـي هريرة مرفوعاً:

«الكفارات: إطعام الطعام(١)، وإفشاء السلام، والصلاة بالليل والناس نيام».

قال: صحيح.

قلت: فيه (عبيد الله)(٢) بن أبـي حميد قال أحمد: تركوا حديثه(٣).

---

(١) إلى هنا ينتهي متن الحديث في (ب)، وبعده قوله: (الحديث إشارة لاختصار متنه.

(٢) في (أ): (عبد الله).

(٣) في الجرح والتعديل (٥/٣١٢ ــ ٣١٣ رقم ١٤٨٧): «ترك الناس حديثه».

٨٩٠ ــ المستدرك (٤/١٢٩): أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا العلاء بن الحنفي، ثنا وكيع، عن عبيد الله بن أبـي حميد، عن أبـي المليح، عن أبـي هريرة ــ رضي الله عنه ــ قال: قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ، فذكره بلفظه.

تخـــريجــــه:

الحديث ذكره المنذري في الترغيب (٢/٤٦)، وعزاه للحاكم فقط، وذكر تصحيحه له، ثم قال: «كيف (وعبيد الله) بن أبـي حميد متروك؟!»، ولم أجد من أخرج الحديث بهذا اللفظ، ومن هذه الطريق سوى الحاكم.

لكن أخرج الحاكم عقب هذا الحديث مباشرة حديث أبـي هريرة ــ رضي الله عنه ــ قال: قلت: يا رسول الله، أنبئني عن أمر إذا أخذت به دخلت الجنة، قال: «أفش السلام، وأطعم الطعام، وصل الأرحام، وقم بالليل والناس نيام، وأدخل الجنة بسلام»، وصححه الحاكم ووافقه الذهبـي.

وهذا الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٢٩٥، ٣٢٣ ــ ٣٢٤، ٣٢٤، ٤٩٣).

ومحمد بن نصر في قيام الليل (ص ٢١).

وابن حبان في صحيحه (ص ١٦٨ رقم ٦٤٢).

جميعهم من طريق همام بن يحيى، عن قتادة، عن أبي ميمونة، عن أبي هريرة، به، إلا أن ابن حبان، ومحمد بن نصر أخرجا الحديث من طريق أبي عامر العقدي، عن همام، عن قتادة، عن هلال بن أبي ميمونة، عن أبي هريرة.

ولفظ أحمد وابن حبان قال أبو هريرة في أول الحديث:

قلت: يا رسول الله، إذا رأيتك طابت نفسي، وقرت عيني، أنبئني عن كل شيء.

قال: «كل شيء خلق من الماء»، فقلت: أخبرني بشيء إذا عملته دخلت الجنة، قال. . . ، الحديث.

زاد أحمد في أحد ألفاظه: «وأطب الكلام».

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: عبيد الله قال أحمد: تركوا حديثه».

وعبيد الله هذا هو ابن أبي حميد الهذلي، واسم أبي حميد: غالب، وهو متروك الحديث. / الكامل لابن عدي (٤/١٦٣٣ ـ ١٦٣٤)، والتهذيب (٧/٩ رقم ١٧)، والتقريب (١/٥٣٢ رقم ١٤٣٨).

وأما الطريق الأخرى ففي سندها قتادة، وهو ثقة ثبت لكنه مدلس من الطبقة الثالثة، وقد عنعن هنا، تقدمت ترجمته في الحديث (٧٢٩).

وأما الاختلاف بين رواية ابن حبان ومحمد بن نصر لهذه الطريق عن روايات الإمام أحمد ومن وافقه في كون شيخ قتادة: أبا ميمونة، أو هلال بن أبي ميمونة، فإن الراجح أنه: أبو ميمونة، لأن الراوي للحديث عن همام جماعة هم: عفان، وعبد الصمد، وبهز، ويزيد بن هارون، وجميع هؤلاء قالوا: عن قتادة، عن أبي ميمونة، عن أبي هريرة، فخالفهم أبو عامر العقدي عند ابن حبان، ومحمد بن نصر، فقال: (عن هلال بن أبي ميمونة).

. . . .

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً بإسناد الحاكم، لشدة ضعف عبيد الله بن أبي حميد.

والطريق الأخرى التي تقدم ذكرها ضعيفة لتدليس قتادة، وليس فيها ذكر لقوله: «الكفارات».

لكن جاء في حديث عبد الله بن سلام ـ رضي الله عنه ـ قال:

لما قدم النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ انجفل الناس عليه، فكنت فيمن انجفل، فلما تبينت وجهه عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب، فكان أول شيء سمعته يقول: «أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام».

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/ ٤٥١).

وابن سعد في الطبقات (١/ ٢٣٥).

والترمذي (٧/ ١٨٧ ـ ١٨٨ رقم ٢٦٠٣) في صفة القيامة، باب منه.

وابن ماجة (١/ ٤٢٣ رقم ١٣٣٤) في إقامة الصلاة، باب ما جاء في قيام الليل، و(٢/ ١٠٨٣ رقم ٣٢٥١) في الأطعمة، باب إطعام الطعام.

والدارمي (١/ ٢٨٠ رقم ١٤٦٨) في الصلاة، باب فضل صلاة الليل.

ومحمد بن نصر في قيام الليل (ص ٢١).

والحاكم (٣/ ١٣).

جميعهم من طريق عوف بن أبي جميلة، عن زرارة بن أبي أوفى، عن عبد الله بن سلام، به، واللفظ لأحمد، والباقون بنحوه.

قال الترمذي: «هذا حديث صحيح».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي وذكره الألباني في السلسلة الصحيحة (٢/ ١٠٩ رقم ٥٦٩) وأقر الحاكم والذهبي عليه.

وعليه يكون الحديث صحيحاً لغيره بهذا الشاهد، والله أعلم.

٨٩١ ـ حديث علقمة بن عبد الله المُزَني، عن أبيه مرفوعاً:

«إذا اشترى أحدكم لحماً فليكثر مرقه[١] فإن لم يصب أحدكم لحماً، أصاب مرقاً، وهو أحد اللحمين».

قال: صحيح.

قلت: فيه محمد بن (فضاء)[٢] الأزدي ضعفه ابن معين[٣].

(١) إلى هنا ينتهي متن الحديث في (ب)، وبعده قوله: (الحديث) إشارة لاختصار متنه.

(٢) في (أ) و(ب): (بصلة)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه، ومصادر الترجمة.

(٣) تاريخ ابن معين (٢/٥٣٣ رقم ٣٤٠٠).

٨٩١ ـ المستدرك (٤/١٣٠): حدثني محمد بن صالح بن هانيء، ثنا السرى بن خزيمة، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا محمد بن فضاء، حدثني أبي، عن علقمة بن عبد الله المزني، عن أبيه قال: قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ، فذكره بلفظه.

تخريجه:

الحديث أخرجه الترمذي (٥/٢٦٠ ـ ٥٦١ رقم ١٨٩٢) في الأطعمة، باب ما جاء في إكثار المرقة.

وابن عدي في الكامل (٦/٢١٧٩).

كلاهما من طريق محمد بن فضاء، به نحوه.

قال الترمذي: «وفي الباب عن أبي ذر. هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث محمد بن فضاء. ومحمد بن فضاء هو المعبر، وقد تكلم فيه سليمان بن حرب».

=

. . . .

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «محمد ضعفه ابن معين».

ومحمد هذا هو ابن فضاء ـ بفتح الفاء المعجمة، مع المد ـ، الأزدي، أبو بحر البصري، وهو ضعيف. / الكامل (٢١٧٨/٦ ـ ٢١٧٩)، والتقريب (٢٠٠/٢ رقم ٦٢٤)، والتهذيب (٤٠٠/٩ رقم ٦٥٤).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف محمد بن فضاء.

وضعفه الألباني في الجامع (١٤٧/١ رقم ٤٧١)، وعزا تخريجه للسلسلة الضعيفة رقم (٢٣٤١)، ولما يطبع.

وأما حديث أبي ذر الذي أشار إليه الترمذي بقوله:

«وفي الباب عن أبي ذر»، فهو ما أخرجه مسلم في صحيحه (٢٠٢٥/٤ رقم ١٤٢ و١٤٣) في البر والصلة، باب الوصية بالجار.

وأخرجه الترمذي أيضاً في الموضع السابق برقم (١٨٩٣).

كلاهما من طريق أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر قال:

إن خليلي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ أوصاني: «إذا طبخت مرقاً فأكثر ماءه، ثم انظر أهل بيت من جيرانك فأصبهم منها بمعروف»، هذا لفظ مسلم في الموضع الثاني، والموضع الأول نحوه، وأما لفظ الترمذي فهو:

«لا يحقرن أحدكم شيئاً من المعروف، وإن لم يجد فليلق أخاه بوجه طليق، اشتريت لحماً، أو طبخت قدراً فأكثر مرقته، واغرف لجارك منه».

قال: الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلت: فهو شاهد لصدر حديث الحاكم هذا، والله أعلم.

٨٩٢ ـ حديث أبي هريرة مرفوعاً:

خرج علينا(١) رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ في ساعة لا يخرج فيها، فأتاه أبو بكر، فقال: «ما جاء بك؟» قال: خرجت للقاء رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، والنظر في وجهه، والسلام. فلم يلبث أن جاء عمر، فانطلقوا إلى أبي الهَيْثم(٢)... الحديث.

قلت: على شرط البخاري ومسلم(٣).

---

(١) قوله: (علينا) ليس في (ب)، ولا المستدرك وتلخيصه.

(٢) من قوله: (فأتاه أبو بكر) إلى هنا ليس في (ب).

(٣) كذا جاء في نسختي ابن الملقن، مع أن الحاكم قال: «هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

٨٩٢ ـ المستدرك (٤/١٣١): أخبرنا عبدان بن زيد بن يعقوب الدقاق بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني، ثنا شيبان بن عبد الرحمن ثنا عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: خرج رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ في ساعة لا يخرج فيها، ولا يلقاه فيها أحد، فأتاه أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ، فقال:

«ما جاء بك يا أبا بكر؟» فقال: خرجت للقاء رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ، والنظر في وجهه، والسلام عليه. فلم يلبث أن جاء عمر ـ رضي الله عنه ـ، فقال له: «ما جاء بك يا عمر؟» قال: الجوع يا رسول الله، قال: «وأنا قد وجدت بعض ذاك»، فانطلقوا إلى منزل أبي الهيثم بن التيهان الأنصاري، وكان رجلاً كثير النخل والشاء، ولم يكن أحد من خدم، فلم يجدوه، فقالوا لامرأته: أين صاحبك؟ فقالت: انطلق =

يستعذب لنا الماء، فلم يلبثوا أن جاء أبو الهيثم بقربة يزعبها، فوضعها، ثم جاء، فالتزم رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ، ويفديه بأبيه، وأمه، فانطلق بهم إلى حديقة، فبسط لهم بساطاً، ثم انطلق إلى نخلة، فجاء بقنو، فوضعه، فقال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ: «أفلا انتقيت لنا من رطبه؟» فقال: يا رسول الله إني أردت أن تخيّروا من بسره ورطبه. فأكلوا وشربوا من ذلك الماء، فقال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ: «هذا والله النعيم الذي أنتم عنه مسؤولون يوم القيامة، ظلٌّ باردٌ، ورطب طيب، وماء بارد»، فانطلق أبو الهيثم ليصنع لهم طعاماً، فقال له رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ: «لا تذبحنّ ذاتَ درٍّ»، فذبح لهم عناقاً، أو جدياً، فأتاهم به، فأكلوا فقال له رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ: «هل لك خادم؟» قال: لا، قال: «فإذا أتاني سبي، فأتنا»، فأُتي رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ برأسين ليس معهما ثالث، فأتاه أبو الهيثم، فقال: يا رسول الله، خادم، فقال له: «اختر منهما»، فقال: يا رسول الله اختر لي، فقال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ: «المستشار مؤتمن، خذ هذا فإني رأيته يُصلّي، واستوص به معروفاً»، فانطلق أبو الهيثم بالخادم إلى امرأته، فأخبرها بقول رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ، فقالت له امرأته: «ما أنت ببالغ ما قال فيه رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ إلا أن تعتقه، فقال: هو عتيق، فقال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ: «إن الله تعالى لم يبعث نبيّاً، ولا خليفة إلا وله بطانتان، بطانة تأمره بالمعروف، وتنهاه عن المنكر، وبطانة لا تألوه خبالاً، من يوق بطانة السوء فقد وُقي».

قال الحاكم عقبه: «هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

وقد رواه يونس بن عبيد، وعبد الله بن كيسان، عن عكرمة، عن ابن عباس أتم وأطول من حديث أبي هريرة هذا». ثم أخرجه من حديث يونس بن

. . . .

= عبيد، عن عكرمة، عن ابن عباس، ومن حديث عبد الله بن كيسان، عن عكرمة، عن ابن عباس، ومن حديث عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ، لكن جميع هذه الروايات الثلاث سقطت من المستدرك المطبوع، وهي موجودة في المخطوط، وسقط بعدها أيضاً ثلاثة أحاديث والله المستعان.

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١/٣٥٥ رقم ٢٥٦): حدثنا آدم ـ يعني ابن أبي إياس ـ، وذكر الحديث من قوله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ لأبي الهيثم: «هل لك خادم؟» إلى آخر الحديث بنحوه، ولم يذكر أوّله.

ومن طريق البخاري أخرجه الترمذي في سننه (٧/٣٤ ـ ٣٨ رقم ٢٤٧٤)، في الزهد، باب ما جاء في معيشة أصحاب النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ.

وأخرجه أيضاً في الشمائل (ص ٢٩٠ ـ ٢٩١ رقم ٣٥٤) في كلا الموضعين بنحو رواية الحاكم، ثم قال في السنن: «هذا حديث حسن صحيح غريب».

ومن طريق الترمذي أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٤/٢٣٩ ـ ٢٤٠).

وأخرجه الخطيب في الأسماء المبهمة (ص ٢٨٢ ـ ٢٨٤).

وابن جرير في تفسيره (٣٠/٢٨٧). والطحاوي في مشكل الآثار (١/١٩٥ ـ ١٩٦) بنحوه ثلاثتهم من طريق شيبان، به نحوه، عدا لفظ ابن جرير فمختصر.

وأخرجه إبراهيم الحربي في «إكرام الضيف» (ص ٣٣ ـ ٣٤ رقم ٩٩).

والمخلص في «الفوائد المنتقاة» (ل ١٤٤).

كلاهما من طريق محمد بن الجنيد، عن يحيى بن غيلان، عن أبي عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة، به، بلفظ: انطلق =

. . . .

= رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ في نفر من أصحابه إلى أبي الهيثم. . .، الحديث بنحو رواية الحاكم، إلا أنه لم يذكر آخر الحديث من قوله: «فانطلق أبو الهيثم بالخادم إلى امرأته. . .» الخ.

وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ (ص ٢٧٠ ـ ٢٧١) من طريق شريك، عن عبد الملك بن عمير، به مختصراً، وفيه قال أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ يا رسول الله، ما أخرجك؟ قال: «الجوع»، قال: وأنا ـ والذي بعثك بالحق ـ أخرجني الجوع، وهذا يخالف قول أبي بكر هنا: «خرجت للقاء رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، والنظر في وجهه».

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه (١٦٠٩/٣ ـ ١٦١٠ و١٦١٠ رقم ١٤٠ و١٤١) في الأشربة، باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه، من طريق يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: خرج رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ ذات يوم أو ليلة، فإذا هو بأبي بكر، وعمر، فقال: «ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة؟» قالا: الجوع يا رسول الله، قال: «وأنا، والذي نفسي بيده، لأخرجني الذي أخرجكما، قوموا»، فقاموا معه، فأتى رجلاً من الأنصار، فإذا هو ليس في بيته، فلما رأته المرأة قالت: مرحباً وأهلاً، فقال لها رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «أين فلان؟» قالت: ذهب يستعذب لنا من الماء، إذ جاء الأنصاري، فنظر إلى رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ وصاحبيه، ثم قال: الحمد لله، ما أحد اليوم أكرم أضيافاً مني، قال: فانطلق، فجاءهم بعذق فيه بسر، وتمر، ورطب، فقال: كلوا من هذه، وأخذ المُدْية، فقال له رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «إياك والحلوب» فذبح لهم، فأكلوا من الشاة، ومن ذلك العذق، وشربوا، فلما أن شبعوا، ورووا قال رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ لأبي بكر، وعمر: «والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة، أخرجكم من بيوتكم الجوع، ثم لم ترجعوا حتى أصابكم هذا النعيم». =

. . . .

= وأخرجه أيضاً إبراهيم الحربي في إكرام الضيف (ص ٣٢ ـ ٣٣ رقم ٩٨) من طريق يزيد بن كيسان بنحو رواية مسلم.

قلت: وهذا فيه من المخالفة لرواية الحاكم ومن وافقه، مثل ما في رواية أبي الشيخ.

وتطرق لهذا الإشكال الشيخ الكاندهلوي في كتابه «أوجز المسالك إلى موطأ مالك»، وذلك أن الإمام مالك روى الحديث بلاغاً في موطأه (٩٣٢/٢ رقم ٢٨) في صفة النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ بنحو رواية مسلم.

قال الكاندهلوي في الموضع السابق (٣٢١/١٤) ـ بعد أن ذكر أقوال من تطرّق للإشكال، والجواب عنه ـ: «والأوجه عندي في الجواب: أن الصديق ـ رضي الله عنه ـ وجد أيضاً ألم الجوع المقلق، لكن خروجه ـ رضي الله عنه ـ لم يكن ليحصل من عند أحد ما يتغذى به، بل ليتسلّى عن الجوع بالنظر إلى وجهه الكريم عليه الصلاة والسلام». اهـ.

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وأورده ابن الملقن على غير عادته هكذا: «قلت على شرط البخاري ومسلم»، فنسب قول الحاكم للذهبي، فإما أن يكون في نسخته تحريف، أو أن النظر أخطأ، فظن كلام الحاكم من الذهبي والله أعلم.

وبيان حال رجال الإسناد كالتالي:

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف تقدم في الحديث (٦٩٣) أنه ثقة مكثر روى له الجماعة. وعبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي، الكوفي ثقة فقيه روى له الجماعة، غير أنه مدلس من الثالثة وقد عنعن هنا، وتغير حفظه بالآخر لكبر سنه؛ فإنه عاش مائة وثلاث سنين، وإنما أخرج له الشيخان من رواية القدماء عنه في الاحتجاج، ومن رواية بعض المتأخرين عنه في المتابعات، ولم أجد من نص على أن رواية شيبان عنه قبل أو بعد =

. . . .

= الاختلاط. / انظر الجرح والتعديل (٥/ ٣٦٠ ـ ٣٦١ رقم ١٧٠٠)، وهدى الساري (ص ٤٢٢)، والتهذيب (٦/ ٤١١ رقم ٨٦٢)، والتقريب (١/ ٥٢١ رقم ١٣٣١) وطبقات المدلسين (ص ٩٦ رقم ٨٤)، والملحق الأول بالكواكب النيرات (ص ٤٨٦ رقم ٢٨).

وشيبان بن عبد الرحمن التميمي، مولاهم تقدم في الحديث (٥٠٨) أنه ثقة صاحب كتاب روى له الجماعة.

وآدم بن أبي إياس عبد الرحمن، العسقلاني، أبو الحسن: ثقة عابد، روى له البخاري. / الجرح والتعديل (٢/ ٢٦٨ رقم ٩٧٠)، والتقريب (١/ ٣٠ رقم ١٥٣)، والتهذيب (١/ ١٩٦ رقم ٣٦٨).

وإبراهيم بن الحسين بن ديزيل، الهمذاني، الكسائي: إمام حافظ، ثقة، عابد. / انظر السير (١٣/ ١٨٤ رقم ١٠٧).
وأما شيخ الحاكم عبدان بن زيد بن يعقوب الدقاق فلم أجد له ترجمة.

وأما الطريق الأخرى التي رواها إبراهيم الحربي، والمخلّص، كلاهما من طريق محمد بن الجنيد، عن يحيى بن غيلان، عن أبي عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة، ففي سندها عمر بن أبي سلمة وتقدم في الحديث (٧٩٤) أنه صدوق يخطىء.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف من طريق عبد الملك بن عمير، لاختلاطه وتدليسه. وأما شيخ الحاكم فإنه لم ينفرد به كما يتضح من التخريج.

والطريق الأخرى التي أخرجها إبراهيم الحربي والمخلص ضعيفة لضعف عمر بن أبي سلمة من قبل حفظه.

الحديث بمجموع هذين الطريقين يكون حسناً لغيره، عدا قوله: «فانطلق أبو الهيثم بالخادم إلى امرأته...» الخ الحديث، فإنه لم يرد في الطريق الأخرى.

. . . .

= وتقدم أن مسلماً أخرج الحديث باللفظ المتقدم من طريق أخرى عن أبـي هريرة، لكن ليس بتمامه.

ولبعض أجزاء الحديث شواهد، فقوله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «المستشار مؤتمن» له شاهد من حديث أبـي مسعود الأنصاري يرفعه، بلفظه.

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٢٧٤).

والدارمي في سننه (٢/١٣٨ رقم ٢٤٥٢) في السير، باب المستشار مؤتمن.

وابن ماجه (٢/١٢٣٣ رقم ٣٧٤٦) في الأدب، باب المستشار مؤتمن.

وابن حبان في صحيحه (ص ٤٨٨ رقم ١٩٩١).

جميعهم من طريق شريك، عن الأعمش، عن أبـي عمرو الشيباني، عن أبـي مسعود، به قال البوصيري في الزوائد (٤/١٢٠): «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات: قلت: شريك القاضي تقدم في الحديث (٤٩٧) أنه: صدوق يخطىء كثيراً، لكن لا بأس به في الشواهد فأقل أحوال هذا اللفظ أنه حسن لغيره.

وأما قوله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «إن الله تعالى لم يبعث نبياً، ولا خليفة إلا وله بطانتان، بطانة تأمره بالمعروف، وتنهاه عن المنكر، وبطانة لا تألوه خبالاً، من يوق بطانة السوء فقد وقي».

هذا اللفظ تابع عبد الملك عليه الزهري، حدثني أبو سلمة، عن أبـي هريرة، فذكره.

أخرجه البخاري تعليقاً (١٣/١٩٠) في الأحكام، باب بطانة الإمام.

ووصله الإمام أحمد في مسنده (٢/٢٣٧ و ٢٨٩).

والنسائي (٧/١٥٨) في البيعة، باب بطانة الإمام. والطحاوي في مشكل الآثار (٣/٢٢). =

. . . .

=

وأخرجه البخاري أيضاً في الموضع السابق (ص ١٨٩ رقم ٧١٩٨) والنسائي في الموضع نفسه.

والطحاوي أيضاً في نفس الموضع.

جميعهم من طريق ابن شهاب الزهري، عن أبي سلمة، عن أبـي سعيد، به نحوه.

وعليه فالحديث بمجموع هذه الطرق صحيح لغيره، عدا قوله: «المستشار مؤتمن» فحسن لغيره، والله أعلم.

٨٩٣ ـ حديث جابر، قال:

أتى رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ بني عمرو بن عوف يوم الأربعاء، فرأى أشياء لم يكن رآها قبل ذلك[١]... الحديث.

قال: صحيح.

قلت: فيه عاصم بن سويد إمام مسجد قباء خرج له النسائي، ولكن مِنْ شيخه محمد بن موسى بن الحارث[٢].

(١) من قوله: (فرأى أشياء) إلى هنا ليس في (ب).

(٢) قوله: (محمد بن موسى بن الحارث) ليس في التلخيص.

٨٩٣ ـ المستدرك (٤/١٣٣): أخبرنا السياري، ثنا أبو الموجه، وعبد الله بن جعفر، قالا: أنبأ علي بن حجر السعدي، ثنا عاصم بن سويد، عن محمد بن موسى بن الحارث، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهما ـ قال: أتى رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ بني عمرو بن عوف يوم الأربعاء، فرأى أشياء لم يكن رآها قبل ذلك من حصنه (كذا!!) على النخيل، فقال: «لو أنكم إذا جئتم عيدكم هذا مكثتم حتى تسمعوا من قولي»، قالوا: نعم بآبائنا أنت يا رسول الله وأمهاتنا قال: فلما حضروا الجمعة صلى بهم رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ الجمعة، ثم صلى ركعتين في المسجد، وكان ينصرف إلى بيته قبل ذلك اليوم، ثم استوى، فاستقبل الناس بوجهه، فتبعت له الأنصار، أو من كان منهم، حتى وفي بهم إليه، فقال: «يا معشر الأنصار»، قالوا: لبيك أي رسول الله، فقال:

«كنتم في الجاهلية ـ إذ لا تعبدون الله ـ تحملون الكل، وتفعلون في أموالكم المعروف، وتفعلون إلى ابن السبيل، حتى إذا من الله عليكم بالإسلام، ومن عليكم بنبيه إذا أنتم تحصنون أموالكم، وفيها يأكل ابن آدم =

. . . .

= أجر، وفيها يأكل السبع، أو الطير أجر»، فرجع القوم، فما منهم أحد إلا هدم من حديقته ثلاثين باباً.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وفيه النهي الواضح عن تحصين الحيطان، والنخيل، وغيرها من أنواع الثمار عن المحتاجين، والجائعين أن يأكلوا منها».

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «عاصم إمام مسجد قباء خرج له النسائي، ولكن من شيخه».

قلت: عاصم بن سويد بن عامر الأنصاري القبائي، إمام مسجد قباء: مقبول. / الكامل لابن عدي (٥/١٨٧٩ ـ ١٨٨٠)، والتقريب (١/٣٨٤ رقم ١٠) والتهذيب (٥/٤٤ رقم ٧٤).

ومحمد بن موسى بن الحارث، وأبوه ذكرهما ابن حبان في ثقاته (٥/٤٠٥) و(٧/٣٩٧)، ولم يذكر أنه روى عن الأب سوى الابن، ولا عن الابن سوى عاصم بن سويد، ولم أجد من ذكرهما سواه، إلا أن الحافظ ابن حجر ذكر محمداً في اللسان (٥/٣٩٩)، وذكر أن ابن حبان ذكره في ثقاته، وقال: «يحتمل أن يكون الأول»، يعني: محمد بن موسى الرواسي، عن أبيه، اللذان قال عنهما: «مجهولان».

وبكل حال فسواء كان هذا، أو ذاك، فعلى كلا الحالين هو وأبوه مجهولان.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد لما تقدم في دراسة الإسناد.

٨٩٤ ــ حديث أبـي هريرة مرفوعاً:

«إن الله ليدخل بلقمة الخبز[١]، وقبضة التمر، ومثله مما ينفع (المسكين)[٢] (ثلاثة)[٣] الجنة».

قال: على شرط مسلم.

قلت: فيه سويد بن عبد العزيز متروك.

---

(١) إلى هنا ينتهي متن الحديث في (ب)، وبعده قوله: (الحديث) إشارة لاختصار متنه.

(٢) في (أ): (المسلمين)، وليس في (ب)، وما أثبته من المستدرك وتلخيصه.

(٣) ما بين المعكوفين ليس في (أ) و(ب)، وما أثبتناه من المستدرك وتلخيصه.

٨٩٤ ــ المستدرك (٤/١٣٤ ــ ١٣٥): أخبرنا أبو عبد الله الصفار، ثنا الحسن بن علي بن بحر البري، ثنا أبـي، ثنا سويد بن عبد العزيز، ثنا محمد بن عجلان عن سعيد بن أبـي سعيد المقبري، عن أبـي هريرة ــ رضي الله عنه ــ، أن رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ قال:

«إن الله تعالى ليدخل بلقمة الخبز، وقبضة التمر، ومثله مما ينفع المسكين ثلاثة الجنة: الآمر به، والزوجة المصلحة، والخادم الذي يناول المسكين»، وقال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ: «الحمد لله الذي لم ينسَ خدمنا».

تخـــريجـــه:

الحديث ذكره في كنز العمال (٦/٣٣٨ رقم ١٥٩٢٩)، وعزاه للحاكم فقط.

دراسة الإسناد:

الحديث صححه الحاكم على شرط مسلم، وتعقبه الذهبـي بقوله: «سويد متروك».

قلت: سويد هذا هو ابن عبد العزيز بن نمير السلمي، مولاهم، الدمشقي، =

. . . .

= قال عنه الإمام أحمد: متروك الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: في حديثه نظر، وقال أبوحاتم: في حديثه نظر، هو لين الحديث، وقال دحيم: ثقة، وكانت له أحاديث يغلط فيها، وأثنى عليه هشيم خيراً، وضعفه ابن حبان جداً، وأورد له أحاديث مناكير، ثم قال: وهو ممن استخير الله فيه، لأنه يقرب من الثقات، فتعقبه الذهبي بقوله: لا ولا كرامة، بل هو واه جداً. اهـ. من الجرح والتعديل (٤/٢٣٨ ـ ٢٣٩ رقم ١٠٢٠)، والمجروحين (١/٣٥٠ ـ ٣٥١)، والميزان (٢/٢٥١ ـ ٢٥٢ رقم ٣٦٢٣)، والتهذيب (٤/٢٧٦ ـ ٢٧٧ رقم ٤٧٣). قلت: والأرجح من حال الرجل أنه: ضعيف.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف سويد بن عبد العزيز.

٨٩٥ ـ حديث أبـي سعيد:

أهدى ملك الهند إلى رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ جَـرّة فيهـا زَنْجَبيـل، فـأطعم أصحـابـه قـطعـة قـطعـة، وأطعمني. . . الحديث(١).

قال: لم أخرج إلى هنا لعلي بن زيد بن جدعـان ولا حرفـاً واحداً، ولم أحفظ في أكل الزنجبيل سواه.

قلت: فيه عمرو بن حكّام، وهذا مما ضعّفوا به عمراً، وتركه أحمد(٢).

---

(١) من قوله: «فأطعم أصحابه» إلى هنا ليس في (ب).

(٢) في (ب): (وهذا مما ضعفوا عمراً تركه أحمد).

وعبارة الإمام أحمد: «ترك حديثه» كما في الكامل لابن عدي (١٧٨٧/٥).

٨٩٥ ـ المستدرك (١٣٥/٤): حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، ومحمد بن غالب، قالا: ثنا عمرو بن حكام، ثنا شعبة، أخبرني علي بن زيد، قال: سمعت أبا المتوكل يحدث، عن أبـي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال: أهدى ملك الهند إلى رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ جرة فيها زنجبيل، فأطعم أصحابه قطعة قطعة، وأطعمني منها قطعة.

تخـــريجـــه:

الحديث أخرجه الطبراني في الأوسط ـ كما في مجمع الزوائد (٤٥/٥).

والعقيلي في الضعفاء (٢٦٧/٣).

وابن عدي في الكامل (١٧٨٧/٥) من طرق.

جميعهم من طريق عمرو بن حكام، عن شعبة، به نحوه، إلا أنهم جميعاً قالوا: «ملك الروم».

. . . .

= ثم أخرجه العقيلي في الموضع السابق: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا أحمد بن عمر الوادي، قال: حدثنا النضر بن محمد الجرشي، قال: حدثنا شعبة، فذكره بنحوه.

لكن هذه الطريق أوضح علتها العقيلي بقوله:

«قال الصائغ: هذا حديث عمرو بن حكام، وكان عند أحمد بن عمر، عن عمرو بن حكام، وعن النضر بن محمد، فانهدمت داره، وتقطعت الكتب، فاختلط عليه حديث عمرو بن حكام في حديث النضر، ولا يعرف إلا بعمرو، وهذا لأنهما جميعاً يحدثان عن شعبة، فحدث بهذا عن النضر بن محمد».

دراسة الإسناد:

الحديث في سنده عمرو بن حكام، أبو عثمان البصري، وهو ضعيف، قال عنه أحمد: تُرك حديثه. وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم، ضعّفه علي. وقال أبو حاتم: هو شيخ ليس بالقوي، يكتب حديثه. وقال أبو زرعة، وأبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي. وذكره الساجي، والعقيلي، وابن شاهين في الضعفاء، وكذا ابن عدي في الكامل، ثم قال: «عامة ما يرويه لا يتابع عليه، إلا أنه مع ضعفه يكتب حديثه». / انظر الكامل (٥/١٧٨٦ ــ ١٧٨٨)، والميزان (٣/٢٥٤ رقم ٦٣٥٢)، واللسان (٤/٣٦٠ ــ ٣٦١ رقم ١٠٥٧).

وفي سنده أيضاً علي بن زيد بن جدعان، وتقدم في الحديث (٤٩٢) أنه: ضعيف.

وأما قول الحاكم هنا: «لم أخرج من أول هذا الكتاب إلى هنا لعلي بن زيد بن جدعان القرشي ــ رحمه الله ــ حرفاً واحداً»، فإن الحاكم ــ رحمه الله ــ قد وهم، وإلا فإنه سبق أن أخرج له محتجّاً به، وصحح حديثه، حيث ذكر في (٢/٥٥٦) حديث العباس بن عبد المطلب ــ رضي الله عنه ــ قال: قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ــ: «قال نبي الله داود: =

. . . .

= يا رب، أسمع الناس يقولون: رب إسحاق؟ قال: إن إسحاق جاد لي بنفسه».

أخرجه الحاكم من طريق علي بن زيد، ثم قال: «هذا حديث صحيح، رواه الناس عن علي بن زيد بن جدعان، تفرد به».

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف عمرو بن حكام، وعلي بن زيد، بل هو من الأمور التي دعت علماء الجرح والتعديل إلى القدح في عمرو بن حكام كما يتضح من ترجمته في المراجع السابقة؛ لتفرده بروايته.

والحديث ذكره الذهبي في الموضع السابق من الميزان، وقال:

«هذا منكر من وجوه:

أحدها: أنه لا يعرف أن ملك الروم أهدى شيئاً إلى النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ.

وثانيها: أن هدية الزنجبيل من الروم إلى الحجاز شيء ينكره العقل، فهو نظير هدية التمر من الروم إلى المدينة النبوية. اهـ. والله أعلم.

انتهى الجزء الخامس ويليه الجزء السادس
وأوّله: كتاب الأشربة